AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
AL HAYAT SATURDAY, 27 MAY, 1995 ISSUE NO 11783
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨٣

كريستوفر: الاتفاق السوري - الإسرائيلي يعكس مدى جدية الجانبين

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعرب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن ارتياحه لتمكن كل من سورية وإسرائيل من حل الجزء الأكثر صعوبة في المفاوضات بينهما وهو الاتفاق على مبادئ ومفاهيم الترتيبات الأمنية التي أعلنها الأربعاء الماضي. وقال في تصريحات له ان الاتفاق يشكل «خطوة إلى أمام وان من المهم معرفة ما يتضمنه وما لا يتضمنه. فهو اطار عمل او مرجعية للمسائل الأمنية بين الجانبين في حال حصول انسحاب إسرائيلي من الأراضي السورية المحتلة». وقال ان هذا الاطار سيساعد المسؤولين العسكريين على التوصل إلى اتفاق على الترتيبات الأمنية. وأوضح ان التفاهم السوري - الإسرائيلي «ليس ترتيباً نهائياً» وان هناك مفاوضات صعبة مقبلة.

واضاف كريستوفر «ان ما تحقق يعكس مدى جدية سورية وإسرائيل ورغبتهما في احراز التقدم ولدينا الآن اطار المحادثات الأمنية وهي مسألة اعتقد انها كانت على الأغلب الجزء الأكثر صعوبة من المفاوضات». وتوقع الوزير الأميركي ان يبدأ جولته المقبلة في الشرق الأوسط خلال الاسبوع الثاني من حزيران (يونيو) المقبل على ان يتوجه إلى المنطقة أواخر الاسبوع المقبل منسق عملية السلام دينس روس.

وحاولت وزارة الخارجية أمس من خلال الناطق باسمها نيكولاس بيرنز تصحيح الانطباع الخاطئ نتيجة مقال في صحيفة «نيويورك تايمز» بان سورية قدمت تنازلات لإسرائيل للتوصل إلى الاتفاق. وقال بيرنز ان اي وصف للاتفاق بان طرفاً ما قدم تنازلات أكثر من الطرف الآخر «هو غير صحيح» وان الاتفاق الذي اعلن الاربعاء الماضي جيد للدولتين.

وكان الوزير كريستوفر ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي انطوني ليك اتصلا بالسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم، ليعربا عن عدم ارتياحهما لما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» وليؤكدا له ان الادارة لا تعتقد ان هناك غالباً أو مغلوباً نتيجة الاتفاق، بل أن الفوز كان للطرفين ويظهر جديتهما والتزامهما بعملية السلام. وأن مقال الصحيفة لا يعكس وجهة نظر الادارة. والجدير بالذكر ان السفير المعلم كان قدم احتجاجاً الى وزارة الخارجية على مقال الصحيفة المذكورة خصوصاً وانها نسبت فيه كلاماً الى مسؤول اميركي.

وفي هذا الأطار اكدت مصادر مطلعة ان مبدأ المساواة ثابت في الاتفاق وأن المساواة ستتحقق عملياً بين الطرفين الذين سيتفاوضان على

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري: لم نأت لنهزم احداً وحكومتي هدفها العمل والاستقرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأت الحكومة اللبنانية الجديدة عملها بوتيرة سريعة، فعقدت اول جلسة لها بعد ظهر امس تمهيداً لصياغة بيانها الوزاري واقراره في جلسة استثنائية تعقدها غداً الاحد، على امل تحديد موعد مثولها امام المجلس النيابي لنيل الثقة على اساسه يوم الاربعاء او الخميس المقبلين على ابعد تقدير.

ونقل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري قوله «لم نات لنهزم احداً»، مطلقاً على حكومته صفة حكومة «العمل والاستقرار» اثر اجتماعها الاول في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بعد التقاط الصورة التذكارية لاعضائها في حضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وشكل مجلس الوزراء في هذه الجلسة لجنة منه برئاسة نائب رئيسه ميشال المر وعضوية خمسة وزراء آخرين وكلفها صياغة البيان الوزاري في اجتماع تعقده اليوم بعد لقاء اولي عقدته اثر الجلسة.

واتصل الرئيس الحريري ظهر امس بالرئيس السوري حافظ الاسد الذي تمنى للحريري «التوفيق في مهماته بعد تشكيل الحكومة الجديدة»، مجدداً «دعم سورية ومساندتها كل جهد يحقق استمرار مسيرة الاستقرار في لبنان».

واعلن الحريري، الذي اخذ منذ صباح امس يرصد ردود الفعل على التشكيلة الحكومية، رداً على بيان صدر عن المجلس الابرشي للروم الكاثوليك طالب الوزراء الثلاثة للطائفة بالاستقالة من الحكومة اعتراضاً على الحقائب التي تسلموها، ان ليس من حقيبة مهمة واخرى غير مهمة وكل وزير له دوره في مجلس الوزراء.

وفيما يسعى الحريري الى اطلاق عجلة الحكومة حدات بعض المواقف المعارضة ومنها موقف الرئيس عمر كرامي الذي اعلن انه لن يعارض الحكومة «واميل الى اعطائها فرصة ولن اكون متراساً لأي شخص او جهة او غطاء لأحد».

واتصل الحريري بعد الظهر بكرامي شاكراً موقفه داعياً اياه الى «التعاون». وقالت مصادر الحريري ان المودة غلبت على اتصالهما.

اما الوزير السابق سليمان فرنجية فقد بقي على موقفه المعارض للحريري، مؤكداً انه لن يحضر جلسة الثقة حتى لا يمنح الحكومة الثقة. وجاء كلامه بعد لقاء بينه وبين الوزير الذي سماه لتمثيله في الحكومة اسطفان الدويهي. اما الرئيس حسين الحسيني فوصف الحكومة بانها «مولود عجيب غريب لا علاقة لها بالبلد وأهله».

واما وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط فقال رداً على سؤال عن رأيه في جلسة الامس التي حضرها «عال.

التتمة في الصفحة (٦)

صورة التقطت عن تلفزيون الصرب لجندي تابع للامم المتحدة مكبل بهدف محتمل. (رويتر)

الصرب يحولون جنود الأمم المتحدة الى دروع بشرية

□ فيسوكو (البوسنة) - من أسعد طه:

■ في تصعيد متبادل للمواجهة في البوسنة شنت طائرات حلف الأطلسي غارات جديدة أمس على مستودعات للذخيرة تابعة للصرب قرب معقلهم بالي، بينما اقتادت قوات صربية جنوداً تابعين للأمم المتحدة الى مواقع تشكل «أهدافا محتملة لهجمات يشنها حلف شمال الأطلسي» في قطاعي سارايفو وبالي. وبذلك تحول نحو ثمانية من جنود الامم المتحدة الى دروع بشرية. وفي غضون ذلك دان زعماء الدول الغربية السلوك الصربي محذرين من خطورة الموقف ومضاعفاته. (تفاصيل اخرى ص ٩)

وفي زغرب اعلن المبعوث الخاص للامم المتحدة في

التتمة في الصفحة (٦)

أمير الكويت في باريس بعد لندن:

«الهرولة» لا تفيد ونحن آخر من يطبع العلاقات مع اسرائيل

□ لندن - «الحياة»:

■ قال امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في لندن ان الكويت ستكون آخر بلد عربي يطبع علاقاته مع اسرائيل وانتقد «الهرولة» نحو التطبيع.

واضاف الامير انه لا يوجد اي اتصال من اي نوع بين الكويت واسرائيل، وحكومته تصر على ان يكون هناك سلام لا استسلام، وعلى اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

وكان الأمير يرد على اسئلة مجموعة صغيرة من الصحافيين

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك بحث مع شيراك في العقوبات على العراق وليبيا

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ استقبل الرئيس جاك شيراك امس الرئيس حسني مبارك خلال غداء عمل في قصر الأليزيه وبحث معه في موضوع العقوبات المفروضة على

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: اعتقالات واسعة لقيادات حزب «الأمة» وتصعيد مستمر مع «الانصار»

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اعلن الامين العام لحزب «الامة» السوداني المعارض الدكتور عمر نور الدائم امس ان قوات الأمن السودانية اعتقلت عدداً من اعضاء المكتب السياسي للحزب والوزراء السابقين وقادة «انصار المهدي» في مدن ام درمان وكوستي والقضارف وجبل اولياء، وان حشوداً من المواطنين ادت صلاة الجمعة امس في مسجد الهجرة في ام درمان وهتفت عقب الصلاة مطالبة باطلاق رئيس الحزب السيد الصادق المهدي.

وقال نور الدائم لـ «الحياة» امس ان مسؤولين في جهاز الامن استدعوا الأمين العام لكيان الانصار السيد عبدالمحمود ابو اول من أمس «وحذروه من تعبئة الانصار ضد الحكومة واساؤوا اليه بالفاظ نابية». واوضح ان جماهير غفيرة احتشدت في مسجد الهجرة وان خطيب المسجد اكد مطلبي الانصار اللذين قدمهما مسؤولون في هيئة شؤون الانصار في رسالة الى الرئيس عمر البشير الاسبوع الماضي. واضاف ان المطلبين هما اطلاق المهدي واعادة مجمع مسجد الامام المهدي الذي صادرته السلطات.

وزاد ان الخطيب الذي لم يحدد اسمه «دعا الانصار الى عدم التجاوب مع تحرش النظام واساءته. ودعاهم الى التفرق بهدوء عقب الصلاة». واشار الى ان الخطيب استنكر «الطريقة التي عُذب بها المهدي اذ اوقف في الشمس تسع ساعات لأنه رفض الرد على اسئلة رجال الامن الكيدية».

وتابع ان السلطات اعتقلت كلاً من السيد عبدالرسول النور الحاكم

التتمة في الصفحة (٦)

٤٠ ألف مخطوطة بالعربية والايطالية والفرنسية والتركية و... الارمنية

«دار الكتب» التونسية إلى مقر جديد

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بعد قرن من الاقامة «الموقتة» في مبنى كان يستخدم ثكنة للجيش العثماني، انتقل قسم المخطوطات في «دار الكتب» التونسية إلى بناية حديثة مؤلفة من ١١ طبقة خارج أسوار حي «القصبة» الذي يضم الدوائر الرسمية المركزية.

وما زالت الأقسام الأخرى من «دار الكتب الوطنية» تحتل مكاتب الثكنة التي تقع على بعد أمتار من مقر رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية في حي القصبة، غير بعيد عن جامع الزيتونة أقدم مساجد العاصمة وأكبرها، في انتظار نقلها قريباً إلى المبنى الحديث الذي لم يستكمل بناء طبقاته العليا.

واستقرت دار الكتب منذ انشائها أواخر القرن الماضي «موقتاً» في مباني ثكنة كان يستخدمها الانكشاريون الأتراك في القرنين الخامس عشر والسادس عشر لحراسة مقر قادتهم، قبل أن يتبلور حكم مستقل في تونس مع حمودة باشا مطلع القرن الثامن عشر وترتخي روابط التبعية «للباب العالي».

لكن مع تراكم المخطوطات والكتب الجديدة وتزايد عدد الرواد، أجريت توسعة لدار الكتب دمجت المبيتات القديمة للجنود الاتراك في مبنى الدار، إذ صارت تستخدم قاعات للمطالعة والتحقيق، فيما استخدمت الدهاليز والغرف الخلفية لتخزين الكتب واقامة ورشة للتسفير والتجليد والصيانة.

ويقدر الدكتور جمعة شيخة مدير «دار الكتب الوطنية» عدد المخطوطات المخزنة بأربعين ألف مخطوطة تشمل الفقه والطب واللغة والتراجم والأدب والفلك والتاريخ والتشريع والجغرافيا، وهي مكتوبة بلغات عدة بينها العربية والايطالية والفرنسية والتركية وحتى الأرمنية.

وأشار إلى ان إحدى المخطوطات تعود إلى القرن الخامس الهجري، فيما تعود خمس مخطوطات إلى القرن الثامن وست مخطوطات أخرى إلى القرن التاسع.

وقال إن هذه المخطوطات النادرة نقلت في وضع جيد إلى المبنى الجديد حيث تتوافر وسائل عصرية للمحافظة عليها وصيانتها.

وتوصلت «دار الكتب الوطنية» أخيراً، بالتعاون مع دار نشر بيروتية، إلى نشر قسم من الكشاف العام للمخطوطات ضم نحو ٧ آلاف عنوان لمخطوطات مع أسماء مؤلفيها وتاريخ وفاتهم وبدء العمل بالمخطوطة ونهايته.

وتوقع شيخة أن يستكمل نقل بقية أقسام دار الكتب إلى البناية الجديدة، التي انشئت على شكل قلعة فوق تلة تشرف على مدينة تونس، في غضون الأشهر المقبلة.

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559057

الحريري نفى ان يكون الوزراء الكاثوليك يتجهون الى الاستقالة

اول جلسة للحكومة الجديدة برئاسة الهراوي عرضت للبيان الوزاري

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت الحكومة الجديدة، في السادسة الا ربعاً، بعد ظهر امس، اول اجتماعاتها في القصر الجمهوري في بعبدا برئاسة الرئيس الياس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء جميعاً.

وخصص الاجتماع لعرض الخطوط العريضة للبيان الوزاري الذي شكلت لجنة لصوغه تمهيداً لمثول الحكومة على اساسه امام المجلس النيابي، في منتصف الاسبوع المقبل، لنيل الثقة، ناهيك بانه كان اجتماع تعارف.

وسبق الجلسة التقاط الصورة التذكارية لاعضاء الحكومة الجديدة يتوسطهم الرؤساء الهراوي ونبيه بري والحريري، في حديقة القصر.

وكان الحريري اول الواصلين الى القصر، يرافقه الوزيران بهيج طبارة وفريد مكاري، فتوجهوا من فورهم للقاء الهراوي ثم انسحب الوزيران فعقد الرئيسان خلوة، انضم اليهما في الخامسة الرئيس بري.

وكرّم الوزراء الجدد، اذ تم ادخالهم الى القصر الجمهوري من المدخل الرئيسي المخصص للزوار الرسميين، لا من المدخل المخصص للوزراء. وفتح لهم الصالون الرئيسي في انتظار انعقاد الجلسة.

واكتمل عقد وصول الوزراء في الخامسة و٣٥ دقيقة وكان آخرهم الوزير فؤاد السنيورة. وبعد التقاط الصورة التذكارية ومغادرة بري، عقدت الجلسة. وعندما كان المصورون الصحافيون يلتقطون الصور للوزراء الى طاولة الاجتماعات، قال لهم الوزير شاهي برصوميان «عجلوا صوروا ع السريع مش مطولين، ٥ اشهر».

ولوحظ ان الصحافيين والمصورين اهتموا كثيراً بالوزراء الجدد الى درجة ان بعضهم تحدث الى مرافق الوزير او التقط صورة له على انه الوزير، ليستدرك لاحقاً انه اخطأ.

ولم تستغرق الجلسة سوى نصف ساعة، خرج بعدها الرئيس الحريري ليدلي بتصريح ونادى الوزير مكاري وقال له «قف هنا» اي عن يمينه، وقال للصحافيين «هذا وزيركم».

واعلن الحريري «ان الجلسة جلسة رسمية من اجل البيان الوزاري وقد شكلت لجنة برئاسة نائب رئيس الحكومة الوزير ميشال المر وعضوية الوزراء بهيج طبارة ومروان حمادة وروبير غانم ومحسن دلول ونقولا فتوش وشاهي برصوميان، وستجتمع غداً (اليوم) بعد الظهر والمتوقع ان يعقد جلسة لمجلس الوزراء لمناقشة البيان الوزاري الخامسة بعد ظهر (غد) الاحد».

وعن التوجه قال «حكومة عمل وحكومة استقرار».

وعن بيان الروم الكاثوليك الذي انتقد تمثيل الطائفة في الحكومة، قال «الحقيقة ان هذا الموقف فيه التباس وانا تكلمت مع معالي الوزراء. اولاً هو ليس صادراً عن المجلس الاعلى وانما عن المجلس الابرشي، وثانياً الوزراء موقفهم مختلف عن الكلام الذي صدر في البيان، وثالثاً وهو الامر الاهم ليس ثمة حقيبة اهم من حقيبة اخرى لان كل الحقائب مهمة جداً، وكل الوزارات مهمة جداً، وكل وزير مهم داخل مجلس الوزراء، ان كانت لديه حقيبة او كان وزير دولة، مهم في الادلاء بارائه وفي تمثيله وفي مشاركته في القرار».

واضاف «ان لبنان مؤلف من مجموعة من الطوائف وهذا امر واقعي وحقيقي، ولكن ليست هناك حقيبة حكر على طائفة دون اخرى، بل كل الحقائب مفتوحة لكل الطوائف وفي امكان اي وزير ان يلحذ اي حقيبة اذ لا يوجد حقائب مخصصة لهذه الطائفة او تلك والا نكون بذلك نبني بلداً غير طبيعي. ومن اجل ذلك فان هذا الامر محسوم بالنسبة الينا، وبالنسبة الى معالي الوزراء فان موقفهم كان واضحاً في هذا الموضوع والمهم ان يشتغل الوزير في حقيبته والبلد في حاجة الى خدمات ومساهمة الجميع في اعادة بنائه ونهضته».

وعما قيل ان وزير الدولة نديم سالم يتجه الى الاعتذار اذا لم تسند اليه حقيبة؟ اجاب «لا. منذ قليل كنت واياه ولا يوجد شيء من هذا القبيل. ثمة حقيبة لشؤون المجلس النيابي كان مكلفاً اياها الوزير انور الخليل في الحكومة السابقة اسندت الى الوزير سالم. ولكن حتى قبل التكليف لم يكن وارداً هذا الامر عند معالي الوزير سالم الاعتذار ابداً فهذا كلام».

وعن قوله ان عهد الحكومة هو عهد الاستقرار، فهل هذا يعني الاستقرار السياسي والنقدي؟ اجاب «كله، كله».

وبعد الجلسة اختلى مجدداً الرئيسان الهراوي والحريري.

قبل الجلسة

وكان رئيس الحكومة عقد في اليوم الاول بعد تشكيل الحكومة الجديدة، سلسلة اجتماعات مع عدد من الوزراء. فالتقى وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد الذي لفت الى انه شكر له تسميته وزيراً، مشيراً الى انه بحث معه في موضوع زيارته للبرازيل متمنياً عليه عدم تأجيلها «لان ابناء الجالية اللبنانية هناك ينتظرونها».

وعن وصف البعض الحكومة بانها من لون واحد، قال «ليس عيباً ان يكون ثمة انسجام في هذه الحكومة وهذا شيء طبيعي. اما ان تكون ذات لون واحد فهذه قصة نسبية وكل واحد ينظر الى الامور من زاويته الخاصة. وانا اعتقد ان من الضرورة ان يكون في اي تشكيل وزاري انسجام بين الوزراء والا يكون بينهم تناقضات». وامل في «ان نشكل جميعاً فريق عمل يعمل في شكل متجانس ومتضامن من اجل مصلحة البلد».

واستقبل الحريري وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ووزير المواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق، وكذلك الامين العام التنفيذي للجنة «اسكوا» حازم الببلاوي الذي هنأه بتشكيل الحكومة الجديدة، وقال «اننا نشكر للبنان كرم الضيافة في اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمنظمة في بيروت».

وتلقى اتصالاً من متروبوليت بيروت المطران الياس عودة هنأه فيه بتشكيل الحكومة، داعياً لها بالتوفيق والنجاح في مهامها.

وفي اول تصريحات للوزراء الجدد، قال الوزير الفضل شلق انه سيعمل «من دون تمييز في كل المناطق اللبنانية كما عملت في السابق في مجلس الانماء والاعمار». واكد ان «طموحي ان تصل الخطوط الهاتفية الى كل الناس وعندما يطلب المواطن خطأ في الصباح يؤمن له في المساء، وعندما يتعطل خطه تصل فرقة لتصلحه خلال عشر دقائق. عندها نكون نجحنا، ودون ذلك نكون فشلنا».

وقال وزير البيئة جوزف مغيزل «ان الحكومة ستضع بياناً وزارياً تحدد فيه برنامج عملها خلال الاشهر التي تفصل بين تاريخ تقدمها في المجلس النيابي لنيل الثقة ونهاية ولاية رئيس الجمهورية وبالتالي تعيين حكومة جديدة». واشار الى «ان المدة قصيرة لكن الحكومات تعمل من دون ان تلتفت الى الزمن الذي تعمل خلاله». وقال انه «سيضع خطة عمل كما لو كان العمل دائماً على امل ان تستمر الوزارة في سياستها مهما تغير الوزراء على ادارتها»، مشيراً الى «ان لبنان يحتاج الى عناية خاصة في ما يتعلق بالبيئة سواء على صعيد المسؤوليات العامة او على صعيد مساهمة الشعب في حماية البيئة»، ومؤكداً انه سيبذل جهداً كبيراً في عمل التوعية والاعلان والعلاقات مع الناس للمحافظة على البيئة.

وقال وزير الاقتصاد ياسين جابر ان لديه افكاراً كثيرة «لضبط الاسعار» مشيراً الى «ان الحكومة متجانسة وفيها وجوه جديدة» آملاً في «ان تكون فاعلة ولو في المدة القصيرة التي ستبقى فيها». وقال «ان المشاكل الموجودة رئيسية، وفيها امور عدة تتطلب حلاً سريعاً».

واضاف «ان اول ما سنقوم به هو تسلم الوزارة والاطلاع على الامكانات الموجودة ووضع جهازها الاداري، ونعرض ذلك في ما بعد على مجلس الوزراء لنعمل على معالجتها».

وقال وزير التربية روبير غانم «المهم ان تتمكن الحكومة من التخفيف من معاناة الناس وخدمة الوطن».

واكد وزير الاشغال العامة علي حراجلي انه يتمنى «ان تكون الحكومة متماسكة ومنسجمة»، واصفاً اياها بانها «حكومة خير». وقال «انا كنت بعيداً من اجواء الحكومات في البلد، ولكن من خلال النظرة الى الاسماء الموجودة نؤكد ان التمثيل في الحكومة جيد».

واشار الى ان اختصاصه هو برامج التنمية والاعمار وانه فوجئ بتعيينه وزيراً. واضاف ان اختياره بصفته رجلاً لديه خبرة «يؤكد النية» ان المسؤولين الذين طرحوا اسمه للوزارة «سيستمرون في ورشة الاعمار ومحو آثار الحرب».

واعرب وزير الاعلام فريد مكاري عن امله في ان يتمكن من «تطوير وسائل الاعلام الرسمية وتجهيزها على نحو يعزز دورها في الداخل والخارج، وتتعاون مع وسائل الاعلام في القطاع الخاص، لتصبح صورة لبنان ازهى وافضل».

واوضح ان «امام الحكومة الجديدة المنسجمة والمتضامنة مهام عدة اهمها معالجة الشؤون الحياتية والاجتماعية، اضافة الى مواكبة التطورات الاقليمية والدولية ولا سيما منها مسار المفاوضات مع اسرائيل».

وقال وزير الزراعة شوقي فاخوري انه يتصور ان هذه الحكومة «ستكون متماسكة وقد تقوم بالمهمة المنوطة بها». واضاف سأسعى بكل قواي لدعم القطاع الزراعي الكبير». وقال «ثمة كثير من المسؤوليات والاعباء على الحكومة مواجهتها، في كل حزم وانها مدعوة الى العمل السريع والاستنفار لجبه كل المشاكل التي تعترض المجتمع اللبناني». ودعا الى «عدم التلهي بالمهاترات والاقاويل، فلتكن ساعة عمل جدية لتامين استمرار مسيرة الانماء والاعمار».

وامل وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان في ان «تنقل الحكومة الجديدة الوطن من الامور السياسية التي عكرت جو البلد الى مرحلة من الهدوء واعادة البناء والاستقرار الاقتصادي». وتمنى «ان تكون الحكومة متجانسة كما وعدنا دولة الرئيس». وقال «من خلال اعضائها هي حكومة مرحلة انتقالية نحو الاستقرار»، معرباً عن «تفاؤله بالمستقبل».

واعتبر ان الحكومة الجديدة ستكون سياستها تكملة للحكومة السابقة برئاسة الحريري، معرباً عن اعتقاده ان الاشهر الستة المقبلة «ليست بقصيرة اذا قام كل وزير بعمله على اكمل وجه والتوصل الى انجاز بعض المشاريع التي يحتاج اليها البلد».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي «نحن في حاجة الى جهد سياسي معمق ومدروس»، واصفاً الحكومة الجديدة «بالمجموعة المتوازنة القادرة على الانسجام والعمل المشترك والمتعاون لان العمل الوزاري لا بد من ان يرتكز الى جهود متعاونة لكي تحقق الاهداف التي قامت عليها، لكي تكون هناك خطة متناغمة ومنسجمة لقيادة العمل الحكومي المستقبلي».

وقال وزير الدولة قبلان عيسى الخوري بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير انه سيتفرغ «لتحقيق الوفاق بين اللبنانيين جميعاً الموجودين هنا وفي الخارج»، مشيراً الى ان عمله سيرتكز الى «الثوابت الوطنية التي وضعها في السابق ووقعها عدد كبير من القيادات اللبنانية».

وقال «ان ما نريد ان نسعى اليه هو تحقيق التوازن بين كل المؤسسات وان يشعر كل لبناني ان لبنان له فتعود الادمغة المهاجرة والرساميل الوطنية والاجنبية».

وهل الحكومة الجديدة هي حكومة التمديد للرئيس الياس الهراوي؟ اجاب «على رغم معارضتي المبدئية للتمديد سأؤيده (الهراوي) في حال كانت هناك ضرورات وطنية متعلقة باستحقاقات مسيرة السلام».

واشار الى ان ما يهم البطريرك صفير في الاساس «وحدة اللبنانيين جميعاً والتوازن من اجل بقاء لبنان».

رحمة يتوقع اطلاق جعجع

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس حزب «التضامن» المحامي اميل رحمة احد وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع انه يتوقع الافراج عن جعجع بعد الافراج عن الرائد المتقاعد فؤاد مالك.

وقال رحمة بعد زيارته لوزير الخارجية فارس بويز امس «انتهزت الفرصة لتهنئة الوزير بتوليه من جديد منصب وزير الخارجية، وبحثنا في مواضيع عدة ومنها تأليف الحكومة. نحن كحزب غير راضين عن هذا الاداء وقد ابدينا رأينا منذ يومين ولكن اعتقد ان تمثيل بشري كان ايجابياً انما على الصعيد الوطني هناك اشخاص خارج الحكومة افضل ممن هم داخلها، والعكس ايضاً. لكن الاداء ليس كما كنا ننتظره. ونحن لا نطلب ان نتمثل في الحكومة بل نطلب بداية توازن ما في الحكومة تبعاً لفئات سياسية معروفة، وهذه الفئات تعترف بقانونية المؤسسات في لبنان، ولكنها معارضة».

سئل: بعد الافراج عن مالك هل تتوقع الافراج عن الدكتور جعجع؟ اجاب «دعنا نتكلم في السياسة في وزارة الخارجية واجيبك عن هذا السؤال في وزارة العدل». وقال انه لم يبحث في هذا الموضوع مع الوزير بويز، واضاف «انا كمحام من المؤكد ان اتوقع مثل هذا الامر».

«سي . سي . سي» اشترت ١٦٠٠م . م . من «سوليدير»

■ بيروت - «الحياة» - علمت «الحياة» ان شركة «سي.سي.سي» العربية للمقاولات اشترت قطعة ارض تفوق مساحتها ١٦٠٠ متر مربع من شركة إعادة إعمار وسط بيروت التجاري «سوليدير» لبناء مقر لها في بيروت. واوضحت مصادر مطلعة ان السيدين سعيد خوري وحسيب الصباغ الشريكين في «سي.سي.سي» زارا بيروت اخيراً وشاركا في التفاوض مع ادارة «سوليدير» على سعر قطعة الارض التي قررت الشركة شراءها في وسط بيروت، على ان تبدأ عملية بناء مقر رئيسي لمكاتبها خلال سنة.

فرنجية اكد ان اعتراضه على شخص رئيس الحكومة

الحسيني: من المرّ الى الأمرّ كرامي: انها حكومة الشخص الواحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوبل تشكيل الحكومة الجديدة ببرود فعل اتسمت بالهدوء اجمالاً، ولم يخلُ بعضها من معارضة حادة وعنيفة. وقال رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني «ان الحكومة الثانية للشخص نقلت البلاد من المر الى الأمرّ، ولئن كانت تضم وزراء لا ذنب لهم الا كونهم في حكومة صاحب الذنب، لكنهم سيؤخذون في النتيجة في جريرة اعمالهم».

وحذّر في تصريح من «الانجرار وراء الاوهام التي يزرعها الشخص ويحصد من ورائها الاموال والثروات بينما يحصد الشعب العوز والفقر». ووصف الحكومة بانها «مولود عجيب غريب لا علاقة لا بهذا البلد ولا باهله، فلا هي منسجمة كما كان يدّعي رئيسها، ولا هي حكومة وفاق وطني كما يفترض ان تكون، ولا هي حكومة تمثيل لانها لا تمثل احداً، وربما كانت حكومة الشخص الذي انتهى».

ورأى الحسيني ان «على اللبنانيين السعي الجدي الى قيام عهد جديد برئيس جمهورية جديد وحكومة وفاق وطني للمباشرة باقامة دولة الوطن وبناء المؤسسات التي تضمن اخضاع المسؤولين والمواطنين جميعاً لسيادة القانون».

واعتبر رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، في ندوة صحافية امس في طرابلس «ان الحكومة الجديدة هي حكومة الشخص الواحد، ونحن نتمنى لدولته (الحريري) من قبلنا كل التوفيق والنجاح في مواجهة كل الصعاب التي سنواجهها قريباً، ونامل في ان يكون هؤلاء الوزراء على قدر المسؤولية والحمل». واضاف «ان كتلة نواب طرابلس ستجتمع قريباً لاتخاذ موقف من الحكومة، اما بالنسبة الى موقفي الشخصي فانا لن اعارضها، فانا من الان والى تشرين، ساضع نفسي في مرحلة تامل، ولن اكون متراساً لأي شخص او لاي جهة، ولن اكون غطاء لأحد».

وأسف «لان الحياة السياسية في لبنان تدنى مستواها الى حد لم نعد نشعر ان هناك سياسة فيه او اخلاقاً ومبادئ سياسية. اصبحت القضية كلها من حضر السوق باع واشترى». ورأى «ان الاوطان لا تبنى بهذه الطريقة». وقال «نحن على مبادئنا ومواقفنا لا نتغير. وليثق الجميع في ان المراكز ليست هي التي تصنع الزعامات والقيادات، ولا تقدم حتى ما تطمح اليه الطوائف والمذاهب».

وكان كرامي التقى وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وعدداً من النواب وشخصيات شمالية.

وقال النائب فتحي يكن «كنا ننتظر تغييراً نوعياً في التشكيلة الحكومية وانتقاء دقيقاً في عملية وضع الرجل المناسب في المكان المناسب». واضاف «بما ان ما حصل حصل، نتمنى لحكومة الامر الواقع النجاح والتوفيق ولو كان ذلك مخالفاً لتقديراتنا وحساباتنا».

وتمنى النائب وجيه البعريني «لو ان عكار تمثلت بالحكومة» معرباً عن امله في «ان تحقق في المرحلة الانتقالية الراهنة المزيد من الاستقرار الاقتصادي والامني والمعيشي». ودعا وزراء الخدمات الى «الالتفات سريعاً الى عكار ومثيلاتها من المناطق المحرومة».

وطالب النائب اوغست باخوس «بوجوب التنسيق بين اعضاء الحكومة». لافتاً الى «ان الصراع سيبقى قائماً وهذا مظهر من مظاهر الديموقراطية ولا يجوز ان يكون الوزراء صورة طبق الاصل عن بعضهم».

وتمنى النائب احمد عجمي للحكومة الجديدة «التوفيق لانقاذ البلد من تردي الحياة الاقتصادية وايجاد فرص العمل للشباب ومجانية الطبابة والتعليم للناس ودعم الزراعة والصناعة وهما القطاعان اللذان يشكلان المدماك الاساسي لانماء الوطن».

ورات قيادة حزب المؤتمر برئاسة السيد حسن هاشم «ان طبيعة الخلافات كانت شخصية وما زالت (...) باتت لعبة الاستقالة واعادة التكليف واعادة التاليف مكشوفة، وهي محاولة التفاف كاملة على المواضيع الحياتية والمعيشية، وبالتالي فان ذلك لن يكون انتصاراً». واعتبرت «ان التفريخ الجديد لوزراء بعدما كانوا في خانة غير المقبولين من الشعب، تجعلهم كوزراء مستوزرين يشعرون كانها آخر مرة يستوزرون فيها، وتجعلنا كرافضين للممارسة السابقة نصرّ على ان الخطأ سيبقى خطأ ولو بعد التفريخ، اضافة الى كونها حكومة «سوليدير» على ما يبدو، علماً اننا نحترم بعض اسمائها».

وأعلن حزب الوطنيين الأحرار «ان استقالة حكومة بعد اعتكاف وتلويح بالاستقالة وتاليف حكومة جديدة لم تعن للراي العام شيئاً سوى انها زادت في ضرب التوازن الداخلي وبقيت الحقائب الاساسية في يد اصحابها السابقين. فماذا تغير في الجوهر؟ وما هي الوعود التي في امكان رئيس هذه الحكومة ان يتقدم بها إلى الشعب اللبناني في بيانه الوزاري العتيد؟ لا شك في ان هذه الحكومة ستنال، بتركيبتها، ثقة المجلس الراهن غير ان السؤال المهم هو هل يعتقد الرئيس الحريري انه سينال ثقة الشعب؟».

وقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «مع اعلان تشكيل الحكومة، اقول اننا لا نحكم استناداً الى اسماء الاشخاص، بل الى افعالهم، وامام التشكيلة الجديدة فرصة لان تتقرب من الناس فتعمل على اصلاح اخطاء الماضي وتنتقل بهم ومعهم الى المستقبل بتفاؤل».

فرنجية

واقيم في منزل وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي احتفال لمناسبة توليه الوزارة ممثلاً «التكتل الوطني المستقل» في الحكومة الجديدة، شارك فيه الوزير السابق النائب سليمان فرنجية وشخصيات.

وقال فرنجية «نحن لسنا اشخاصاً. نحن نهج. واعتقد انهم، في الحكومة الجديدة، سيرون اننا نهج. واذا تغير الاشخاص فسيبقى النهج. فمعالي الوزير الدويهي يمثلنا جميعاً في الحكومة، فنحن لا نعترض على الحكومة كاشخاص، انما على شخص رئيسها».

اما الدويهي فقال «اننا ملتزمون ثوابت التكتل الوطني المستقل الذي يقوده معالي الوزير (السابق) فرنجية، ومنها: الديموقراطية التي نفهمها احتراماً لتعددية الآراء والتزاماً لوحدة القرار، وبناء المؤسسات، والحفاظ على الحريات ودور لبنان المميز في هذا المجال، وتامين لقمة العيش الكريم لجميع المواطنين، والتوازن في الانماء والاعمار، وتعميق التنسيق الاخوي مع سورية الاسد».

وكان الدويهي زار قصر الرئيس سليمان فرنجية والتقى افراد التكتل، وأعلن على الاثر التزامه خطه وخط فرنجية. ووصف التشكيلة الحكومية بـ «المثلثنة». وقال «ان لنا نهجاً وطريقة عمل سيظهران من خلال ممارستنا». كذلك زار الدويهي رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي.

الطفيلي اعتبران في الحكومة ٣٠ حريرياً

فضل الله: التشكيلة عرضت على شلايكر قبل اصدارها

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل العلامة السيد محمد حسين فضل الله عن «الآلية التي ستعتمدها الحكومة لتحقيق المشاريع الإقتصادية وحل المشكلة العمالية». وقال في خطبة الجمعة أمس «ان حكومة ذهبت ولم يشعر بها احد لان الناس مشغولون بتامين الحليب والخبز لاطفالهم، وحكومة جاءت لم يفرح بها احد». ورأى «ان تجربة الحكومات في لبنان دلت ان المشكلة تبقى من حكومة الى حكومة. ومسالة الحكومات تختلف بين حكومة يراد لها ارضاء الشعب من اجل تحقيق اهدافه وخدمة قضاياه وتحرير ارضه، وحكومة ارضاء المقامات العليا في الحكم وتحقيق مصالحه واغراضه وتعقيداته السياسية والفئوية».

واضاف «هذا الوزير يزعل منه الرمز الرسمي المسؤول، وهذا مشروع للوزير لا يرضى المقام العالي هنا وهناك. اقرأوا الصحف هؤلاء من يمثلون. ستة وزراء او خمسة حصة فلان وخمسة او ستة حصة فلان وعشرة وزراء حصة فلان، ولم نجد في الصحف كم هي حصة الشعب».

وقال «اننا لسنا معقدين من احد ولا نتحدث بهذه الطريقة في وقت نتمنى نجاح اي حكومة وحكم في حل مشاكل الشعب وتحرير الارض والاسرى، ويمكن ان نصفق ونهلل لاي حكومة تصدق في برنامجها وتواجه الواقع وتحل مشكلة الغلاء والعمال والمعلمين وتتوازن وتتحالف مع المقاومة».

وسأل «لماذا استقالت الحكومة السابقة؟ ولماذا جاءت بالطاقم نفسه لولا خروج بعض المشاكسين المعارضين؟ ان الوجوه الجديدة اغلبها يعيش جو الموالاة، والحكومة الاولى لم تستطع حل مشكلة الشعب ولم تحقق برنامجها الاول. وعلى الحكومة الحالية ان تحاكم الحكومة السابقة، او ستحاكم نفسها في المستقبل. اقول لهذه الحكومة: عندما تضعون البيان الوزاري في الاسبوع المقبل حددوا احلام الواقع وما هي القضايا والاولويات لنجعل الشعب يحصل على قوته ومدرسة لاولاده ويعيش بكرامة. فالمشاريع الكبرى تنتظر والمشروع الاول هو الذي علينا ان نخطط كيف نحل مشاكله». وسأل «لماذا اراد القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر ان يوجه رسالة الى من يهمهم الامر من المسؤولين ان وزير خارجية اميركا وارن كريستوفر يقول: اذا ادخلتم الاسلاميين الى الحكومة لنا موقف». واضاف «اقول للحكم اللبناني ان الاسلاميين ليسوا لاهثين نحو الحكم وليسوا من الناس الذين يدفعون الثمن لاميركا وللنظام اللبناني على حساب مصلحتهم وقضاياهم وقضايا الشعب. انهم يدخلون الحكم اذا رأوا مصلحة الشعب في ذلك. لماذا خضعت الحكومة للفيتو الاميركي؟ وكيف تسمح للقائم بالاعمال الاميركي بتحديد نوعية الوزراء الذين سيدخلون الحكومة». وختم «نقول والشك قائم في ان التشكيلة الوزارية عرضت على القائم بالاعمال الاميركي قبل ان يوقعها رئيس الجمهورية وقبل ان تنشر في الصحف. والموقف الاميركي يجعلنا نسأل الحكومة الجديدة: ان لهم موقفاً في التاليف واتفقوا على جعل الفتنة في لبنان ليتحارب اللبنانيون فكانت حرباً بوقود اميركي ويريدون سلاماً بوقود اميركي ايضاً؟».

واعتبر الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» ان «الحكومة الجديدة تكرار لشخص واحد، وليس عندنا ٣٠ وزيراً بل ٣٠ حريرياً».

واضاف في خطبة الجمعة امس «استوقفنا ما حدث خلال الاسبوع الماضي اذ سعى الذين كانوا يعارضون السلطة الى الحصول على مواقع وزارية».

وسأل «كيف يفسر هؤلاء مواقفهم المتناقضة وتحولهم من المعارضة الى الموالاة؟ واين اصبحت تصريحاتهم عن اعمال السلطة خصوصاً انهم كانوا يدعون العمل لتغيير الواقع، وخلال اسبوع واحد تغيّرت كل المواقف والمواقع وعمل البعض لتأييد قارون لبنان.

وقال «اي مجلس هذا وماذا يمثل؟ انه لا يمثلنا ونأسف لعدم وجود احترام للكلمة وللصدق والمواقف». واضاف «يؤسفنا ان لبنان والعقول والمشاريع صغرت والاحلام تبخرت حتى اصبح الجميع في حجم رجل واحد وما يحمل في جيبه من فلوس. وهكذا سيستسلم لبنان ويتصاغر حتى يذوب ويتحول حالاً تختصر احلام الصهاينة».

ورأى «ان ما يحدث في لبنان صورة من ابشع صور القهر والاذلال للكرامة ولرغيف الخبز، ولهذا علينا الا ننسى الواجب في مقاومة هذا النظام وفضحه والتعامل مع الذين يرفضونه في إخلاص والعمل لاسقاطه، اذ لا يجوز الوقوف من دون العمل لاسقاط الظلم».

رئيس اللجنة الكتائبية الاغترابية يطالب بتأجيل الانتخابات الحزبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس اللجنة الكتائبية الاغترابية السيد توفيق سويد في بيان امس عن خيبة امله ورفاقه رؤساء الفروع والاقسام الكتائبية في الولايات المتحدة وكندا واستراليا ودول اميركا الجنوبية وأوروبا الغربية من نتائج الاتصالات التي اجروها مع رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة في شأن الاتفاق «على طريقة تؤدي الى انقاذ الحزب من حال التشرذم والضياع نتيجة ابتعاد القيادة عن تطلعات وآمال القاعدة وشعورها»، مطالباً بتأجيل الانتخابات الحزبية ولملمة الوضع الحزبي.

وقال سويد انه أصيب ورفاقه بخيبة امل لان الوقت الذي صرفوه «في مجال محاولة التوصل الى قاسم مشترك يؤدي الى اعادة اللحمة الى الحزب من جهة، والتفاعل بين القيادة والقاعدة وقضايا الشعب اللبناني الاساسية من جهة ثانية قبل انتخابات رئاسة الحزب المقبلة لم تلق الآذان الصاغية من القيادة ومن الدكتور سعادة بل اسفرت عن إهدار مزيد من الوقت».

وكشف ان الاتصالات منصبة في الوقت الحاضر على دعوة المسؤولين الحزبيين وهم جميعهم معينون من الدكتور سعادة بالذات الى عقد مؤتمر استثنائي للكتائب في دول الانتشار للاطلاع على المستجدات ونتيجة الجهود التي بذلت في هذا السبيل، لان الاقتراح الذي قدمه سويد ورفاقه «وصل الى درجة اقتراح عقد لقاء المصارحة في قبرص فسافر المسؤولون الكتائبيون في دول الانتشار مئات الاميال وعشرات الساعات الى الجزيرة التي لا تبعد عن لبنان أكثر من نصف ساعة. لكن الدكتور سعادة رفض».

وقال ان «هيئة الشورى» التي تمثل الرعيل الأول في الحزب، أي الحرس القديم وتمثل خيرة المناضلين، طمستها القرارات الحزبية الأخيرة وابعدتها عن أي مشورة أو نشاط حزبي. ثم جاء دور المسؤولين الحزبيين الكبار، مثل الرئيس السابق الدكتور ايلي كرامة وتياره الحزبي، والمبعد عن أي دور يخدم مصلحة الحزب، ثم طرد او تطويق مجموعة من الرفاق لمجرد تعاطفهم مع الدكتور سمير جعجع بدل استيعابهم، وهم قوة للحزب لا يستهان بها. وتم تجاهل رأي الاغتراب الكتائبي الذي اصبح يمثل قاعدة تفوق تلك التي ما زالت تمارس نشاطها في الوطن الأم. والقيادة الحالية تعمل احياناً على تخوينها لمجرد انها عبرت عن رأيها. كذلك تخوين مجموعة من الرفاق انتخبتهم القاعدة الكتائبية في بيروت والاقاليم وانتدبتهم لتمثيلها في موقع القرار الحزبي وتسعى القيادة الحالية الى تطويق مساعيهم الإصلاحية والانقاذية بالوعيد والتهديد بوسائل لم نالفها يوماً في حزب بيار الجميل الذي قام دائماً على المحبة والمناقبية والاخلاص للقضايا الوطنية».

وتساءل: «هل كل هؤلاء الرفاق على خطأ. والقيادة الحالية التي أتت بالظروف التي يعرفها الجميع هي وحدها على حق؟». وتابع: «كنا نفضل ان تبقى أمورنا الحزبية محصورة بالحوار الداخلي في ما بيننا. انما رسائلنا ونداءاتنا المتعددة التي حرصنا ان تبقى بعيدة من الاعلام، بقيت من دون جواب. ما اضطرنا الى الكلام عالياً علّ المسؤولين في الحزب يستجيبون أخيراً الى ندائنا قبل فوات الأوان. حتى الآن لم نفقد الأمل بانقاذ الحزب ولم نفقد الثقة بقدرتنا على النجاح في استعادة دوره الوطني الطليعي. فهو يبقى رغم كل محاولات تفكيكه وتعطيل دوره. المخزون الوطني للطاقات الخيرة والشجاعة القادرة على المساهمة في مسيرة الانقاذ الوطني. من هذا المنطلق، وبمناسبة قرب الاستحقاق الانتخابي في الحزب. نناشد المسؤولين في القيادة الحالية ان يعوا خطورة المرحلة والاوضاع التي الت اليها الكتائب، وتجنب اية خطوة من شانها ان تشكل الضربة القاضية لمساعي المصالحة والحل. وان يعمدوا الى تاجيل الانتخابات. وان يعملوا بشكل أولي على لملمة الوضع الحزبي ودفع الجميع نحو حوار صادق ومخلص تشارك فيه كل الاطراف الحزبية، تمهيداً لجمع الشمل وبلورة منهجية جديدة للعمل الحزبي والوطني».

بوسوفاليوك يعتبر ايجابية الخطوة على المسار السوري - الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى المبعوث الرئاسي الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس في وزارة الخارجية محادثات مع الوزير فارس بويز، تناولت تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وبعد المحادثات، قال بوسوفاليوك الذي يقوم بجولة شرق اوسطية: «تبادلنا الآراء في العلاقات الثنائية وركزنا على التحضير لزيارة وفد تجاري وصناعي لموسكو، الشهر المقبل، بهدف توسيع التبادل بين البلدين. وتناولت المحادثات الشؤون الاقليمية والدولية، وفي مقدمها المسيرة السلمية». وأضاف «ننتظر بصبر نافد لقاء المسؤولين السوريين (اليوم) في دمشق».

واعتبر ان «من السابق لاوانه التحدث في التفاصيل» مشيراً الى ان الخطوة التي اتخذت في المسار السوري - الاسرائيلي «هي خطوة ايجابية في طريق التقدم».

وقال انه نقل افكاراً واعتبارات من وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الى الوزير بويز «في ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة استمراراً للقاءات التي كانت حصلت في بيروت اثناء زيارة كوزيريف لها في ٣١ اذار (مارس) الماضي».

وعن الجمود المتحكم بالمسار اللبناني - الاسرائيلي، قال «نحن، في شكل مطلق، مع تحريك الامور على هذا المسار. وما عدا الأسس القانونية التي تشكلها قرارات مجلس الامن المعروفة، ثمة ناحية قانونية مهمة تخص لبنان خصوصاً، هي القرار الرقم ٤٢٥». وكرر تأييد سيادة لبنان ووحدته.

وهل نقل افكاراً من المسؤولين الاسرائيليين الى الوزير بويز عن تحريك عملية السلام؟ اجاب «حملت انطباعاتي عن احاديثي مع المسؤولين الاسرائيليين، وهي تدخل في السياق الديبلوماسي، لا في السياق الصحافي».

شيراك: ندعم استقلال لبنان وسيادته

■ بيروت - «الحياة» - اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك استمرار بلاده في دعم استقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته.

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برقية من نظيره الفرنسي شكر له فيها تهنئته له بانتخابه اخيراً. وجاء في البرقية «فخامة الرئيس، الصديق العزيز، اشكر لفخامتكم رسالة التهنئة التي وجهتموها الي لمناسبة انتخابي رئيساً لفرنسا. واذ تدركون الى اي مدى لبنان في قلبي كونوا واثقين ان فرنسا ستستمر في تقديم الدعم لاستقلال الاراضي اللبنانية ووحدتها وسيادتها». وشدد على اهمية «اعمار لبنان»، متمنياً «ان تتطور العلاقات بين لبنان والمجموعة العربية من ضمن الروح البناءة التي كرستها الاجتماعات الاخيرة لمجلس التعاون الاوروبي - الشرق اوسطي». وتمنى مشاركة لبنان في المؤتمر المقبل للمجلس.

كريستوفر في المنطقة الشهر المقبل لحل "خلافات"

بيريز لمح إلى انسحاب كامل من الجولان ودمشق تعتبر الاتفاق خطوة في الطريق الصحيح

■ واشنطن، دمشق، القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - توقع وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ان يزور منطقة الشرق الأوسط في الأسبوع الثاني من حزيران (يونيو) المقبل من اجل المساعدة في «تجاوز بعض الخلافات» في المسار السوري - الإسرائيلي. وفيما اكدت الخارجية الاميركية ان أياً من الجانبين السوري والإسرائيلي لم يقدم تنازلات أهم من الطرف الآخر، لمح وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز إلى استعداد الدولة العبرية إلى الانسحاب الكامل من الجولان، في حين اشارت صحف دمشق بالتوصل إلى اتفاق على نقاط تفاهم مع إسرائيل ووصفته بانه «خطوة ايجابية في الطريق الصحيح».

وفي مقابلة مع اذاعة «ناشيونال بابليك» قال كريستوفر إنه سيقوم بجولة في المنطقة بعد زيارة لأوروبا خلال الفترة من ٢٩ ايار (مايو) إلى الثاني من حزيران (يونيو) ولهايتي يومي الرابع والخامس منه. وأضاف: «بعد الانتهاء من هاتين الزيارتين من المحتمل في الاسبوع الثاني من حزيران تقريباً سانهب للتعاون مع الأطراف لمعرفة ما إذا كنا نستطيع مساعدتهم في تجاوز بعض الخلافات».

وكان كريستوفر صرح الأربعاء أنه سيقوم بجولة مكوكية جديدة في الشرق الأوسط للمرة الثالثة عشرة منذ توليه منصبه قبل ٢٨ شهراً. ومن المتوقع ان يسبق هذه الجولة زيارة يقوم بها في الاسبوع المقبل المنسق الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس.

ولاحظ مراقبون ان المسؤولين الاميركيين شددوا على ان الاتفاق الأخير بين سورية وإسرائيل لم يحل جوهر الخلافات بين الجانبين. وفي هذا الصدد صرح الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز بانه لم يتقرر بعد ما إذا كانت المحادثات العسكرية التي ستبدأ في واشنطن قبل نهاية حزيران ستضم رئيس اركان البلدين أم ضباطاً نوي رتب أدنى. وأكد الناطق: «لقد اظهر الطرفان بوادر حسن نية لحل خلافاتهما (...) لم يقدم أي من الطرفين تنازلات اهم من الطرف الآخر» رافضاً اعطاء اي تفاصيل عن طبيعة الاتفاق المبدئي الذي كانت سورية وإسرائيل توصلتا إليه.

وفي رد مباشر على انباء صحافية افادت ان دمشق قدمت تنازلات مهمة لإسرائيل، قال الناطق: «اعتقد ان اي جهود لتصوير الوضع على أن جانباً او آخر قدم تنازلات أكبر بشكل جوهري من الطرف الآخر غير حقيقية».

الانسحاب من الجولان

وفي القدس المحتلة، ربط وزير الخارجية الإسرائيلي بين موضوع الجولان ومعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلي التي أدت إلى انسحاب الدولة العبرية من سيناء، وقال إن ثمن معاهدة سلام مع سورية هو «الثمن الذي دفعناه في القضية المصرية».

وانتقد الذين «يزرعون الأوهام عندما يؤكدون أن من الممكن التوصل إلى سلام مع الاحتفاظ بالجولان». وقال: «لا أعرف سورياً واحداً يقبل باقل مما حصل عليه المصريون» في إشارة إلى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من سيناء.

ومن جهته، أعرب وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد عن تاييده الانسحاب الكامل من الجولان في مقابل ترتيبات امنية ومعاهدة سلام مع سورية.

وقال ساريد، أحد قادة حزب «ميريتز» اليساري المتحالف مع حزب العمل: «على إسرائيل أن تعيد الجولان والانسحاب حتى الحدود الدولية بعد التوصل إلى ترتيبات امنية مناسبة وتطبيع العلاقات والاتفاق على جدول زمني معقول».

خطوة ايجابية

في دمشق علقت الصحف السورية الرسمية على الاتفاق مع إسرائيل.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: «لا شك أن ما تحقق من تفاهم (مع إسرائيل عبر واشنطن) حول مبادئ التدابير الأمنية المتعادلة والمتكافئة يعد خطوة مهمة وايجابية... وما كان ذلك ليتم لولا الجهود الأميركية الحثيثة التي بذلت طوال الفترة المنصرمة». وأكدت «ان انجاح عملية السلام يتطلب أكثر من تدابير امنية متعادلة... انه يتطلب انسحاب إسرائيل الكامل إلى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧» معتبرة «ان في التزام إسرائيل الدقيق لمبادئ التدابير الأمنية المتكافئة وتنفيذها على نحو سليم ما يساعد على تحقيق دفعة قوية للعملية السلمية وتوجيهها في الاتجاه الصحيح». لكنها اضافت «ان العبرة تبقى في التنفيذ والتزام إسرائيل المبادئ المتفق عليها فقد اثبتت الأحداث ان إسرائيل تراجعت في الماضي عن العديد من التزاماتها متذرعة بالأمن كعادتها».

ورأت صحيفة «الثورة» الرسمية من جهتها «ان مجموعة التفاهمات حول التدابير الأمنية التي تم التوصل إليها في نطاق محادثات السلام يمكن اعتبارها بداية سليمة وخطوة في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق السلام». مؤكدة انه «من الطبيعي أن يفرض منطق الحق والعدل نفسه في النهاية وأن تسجل الديبلوماسية السورية نقطة انتصار أخرى في المعركة السياسية المحتدمة والشرسة».

لكنها أعربت عن خشيتها من ان يكون موقف إسرائيل «من قبيل التكتيك والمضي في المناورة وقتل الوقت وتحين الفرص في انتظار ظروف افضل تتيح لها الارتداد والانقضاض والعودة إلى محاولة فرض الشروط والاملاءات المرفوضة والعمل على ادراج موقفها الأخير المتضمن التفاهم حول الترتيبات الأمنية في الجولان في اطار اسلوبها المناور السابق».



شاحال: المحادثات مع سورية ستتقدم ببطء

■ حيفا - أ ف ب - اعتبر وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال أمس ان مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية التي تحركت مجدداً هذا الاسبوع ستتقدم ببطء.

وقال شاحال خلال لقاء في حيفا قرب تل أبيب وسفراء دول الاتحاد الأوروبي ان «المفاوضات ستكون بطيئة مع خطوات صغيرة الى أمام وخطوات اخرى عدة الى وراء».

واضاف الوزير الذي نقلت أقواله الاذاعة الاسرائيلية أنه «بعد التوصل الى اتفاق في شأن الترتيبات الأمنية يتوجب مناقشة مشاكل أخرى مثل نوعية السلام ومدى الانسحاب» من الجولان.

القاهرة: المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية تستأنف الاثنين

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يستانف المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون اجتماعاتهم في القاهرة بعد غد الاثنين للبحث في موضوعي الاعداد للانتخابات الفلسطينية وتسلم السلطة الوطنية الفلسطينية أربعة عشر مجالاً من صلاحيات الحكم والادارة في الضفة الغربية.

وتعقد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي علقت الاسبوع الماضي في لجنتين متوازيتين يراس الاولى مسؤول الحكم المحلي في السلطة الوطنية الدكتور صائب عريقات ومن الجانب الاسرائيلي المستشار القانوني يوئيل زينغر لاستكمال كتابة مسودة الاتفاق في شان الانتخابات الفلسطينية.

اما اللجنة الثانية فيراسها من الجانب الفلسطيني عضو السلطة الوطنية الفلسطينية جميل الطريفي ومن الجانب الاسرائيلي ايلان شاحور المنسق العام لشؤون الاراضي المحتلة.

ودعا امين سر المجلس الوطني الفلسطيني المندوب الدائم لدى الجامعة العربية السيد محمد صبيح المفاوضين الاسرائيليين في الجولة المقبلة الى «التخلص من اسلوب المراوغة والمماطلة الذي دابوا على اتباعه منذ بداية المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية».

عرفات يدعو الى اجتماعات "روتينية" للمنظمة و"فتح" في تونس

■ غزة - رويتر - دعا الرئيس ياسر عرفات امس أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» الى عقد اجتماعين منفصلين في تونس في الأول من حزيران (يونيو) المقبل.

وصرح الناطق باسم عرفات السيد مروان كنفاني ان الرئيس الفلسطيني دعا اعضاء اللجنتين للتوجه الى تونس في مطلع الشهر المقبل لعقد اجتماعات وصفها بانا «روتينية».

واضاف ان هذه الاجتماعات تهدف الى التنسيق بين قيادات منظمة التحرير في الخارج وأعضاء السلطة، معرباً عن اعتقاده بضرورة «خفض عدد ممثلي منظمة التحرير في الخارج، وذلك لخدمة اهداف منظمة التحرير والسلطة الوطنية».

واضاف ان الرئيس الفلسطيني على دراية بالخلافات والصعوبات داخل اللجنتين التنفيذية والمركزية لمنظمة التحرير وحركة «فتح» وانه سيعمل على حل هذه المشكلات.

وتبدو موافقة الرئيس عرفات على عقد هذه الاجتماعات استجابة لضغوط قيادات منظمة التحرير في تونس والتي تصر على اعتبارها المقر الرسمي لمنظمة التحرير في ظل تعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني.

ومن المتوقع ان تعرض اجتماعات اللجنتين تقدم المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتقويمها الى جانب الوضع المالي للمنظمة وامكانات المصالحة بين المنظمات الفلسطينية المعارضة والمؤيدة لاتفاق الحكم الذاتي.

واشنطن تؤكد اصدار تأشيرات على جوازات فلسطينية

■ القدس المحتلة - رويتر - أكدت ناطقة باسم القنصلية الاميركية امس ان الولايات المتحدة بدأت منح تأشيرات دخول للفلسطينيين الذي يحملون جوازات سفر اصدرتها السلطة الفلسطينية في غزة واريحا.

وقالت انه أجيز للقنصليات الاميركية اصدار هذه التاشيرات بموجب بنود اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل.

وقالت: «لدينا منذ بعض الوقت سلطة اصدار تاشيرات على جوازات السفر الفلسطينية. وهذه القنصلية اصدرت تاشيرة على جواز سفر فلسطيني هذا الأسبوع».

وقال فلسطينيون ان سامي الرملاوي المدير العام لوزارة المال الفلسطينية حصل على تاشيرة لمدة عام واحد على جواز سفره الفلسطيني هذا الأسبوع.

وفي الماضي كان يتعين على الفلسطينيين السفر بجوازات سفر تصدرها اسرائيل او جوازات سفر اردنية.

أول مطار فلسطيني في غزة يبدأ العمل في مطلع السنة المقبلة

■ غزة (قطاع غزة) - رويتر - شهد الرئيس ياسر عرفات اول من امس توقيع عقد اتفاق انشاء اول مطار مدني في غزة ومن المقرر ان يبدأ نشاطه في كانون الثاني (يناير) المقبل.

ووقعت العقد هيئة الطيران المدني الفلسطيني وشركة فلسطينية - مصرية مشتركة. ويعتبر انشاء مطار فلسطيني في غزة من اهم المشاريع التي تقوم بها السلطة الفلسطينية منذ وصولها الى غزة قبل عام تقريباً ومن شانه تسهيل حركة انتقال المواطنين والبضائع بعيداً عن سيطرة اسرائيل التي تفرض قيوداً مشددة في هذا المجال.

وصرح العميد فايز زيدان رئيس هيئة الطيران المدني الفلسطيني ان الاتفاق الذي تم توقيعه مع شركة «المقاولون العرب - فلسطين» «يعتبر صفحة جديدة في سجل حافل مضيء في سجل التعاون بين الشعبين المصري والفلسطيني».

وقال ان الرحلة الاولى للخطوط الجوية الفلسطينية التي يتم انشاؤها قريباً ستكون بين مطاري غزة والقاهرة «كما سيرت شركة مصر للطيران اول رحلة لها من القاهرة الى مطار قلنديا القدس في شباط (فبراير) ١٩٣٤».

وصرح محمود الفرا رئيس «شركة المقاولون العرب - فلسطين» وهي شركة فلسطينية - مصرية يتقاسم الطرفان راسمالها مناصفة انه وعد عرفات ان اول طائرة فلسطينية ستهبط في عيد الثورة الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. واضاف ان شركته ستعمل «ليلاً ونهاراً» لإتمام العمل في موعده.

وقال عرفات بعد توقيع الاتفاق انه سعيد للغاية لإنشاء المطار وانه متيقن ان المشروع ياتي في الاتجاه الصحيح نحو بناء مشاريع البنية الاساسية الفلسطينية واتخاذ «الخطوات الاولى نحو بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

ومن المتوقع ان يبدأ العمل في انشاء المطار خلال شهر وفقاً لتصريحات الفرا وستكون اول طائرة تهبط في المطار هي طائرة الرئيس الفلسطيني عرفات. واضاف ان تكاليف انشاء المطار ستصل الى ١٦ مليون دولار. ويقع المطار جنوب مدينة غزة وشرق مدينة رفح. وتم توفير التمويل بقرض ميسر من احد البنوك المصرية.

صافية الى البندقية للمشاركة في ندوة عن عملية السلام

□ لندن - «الحياة»:

■ يغادر السيد عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني يوم الأحد لندن الى البندقية (ايطاليا) للمشاركة في ندوة عن عملية السلام في الشرق الأوسط يمثل فيها يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الطرف الاسرائيلي.

اتهمت في حادث تفجير في لندن وأطلقت بكفالة

نادية ذكرى: انتظر المحاكمة لأقول كل ما يثبت بطلان التهمة

□ لندن –
من بارعة علم الدين:

■ اطلقت السلطات البريطانية الأربعاء الماضي سراح السيدة نادية ذكرى التي امضت في السجن اربعة اشهر وعشرة ايام بتهمة المشاركة في حادث تفجير سيارة أمام مقر سفارة اسرائيل في لندن.

وتم الافراج عن السيدة ذكرى لقاء كفالة بانتظار بدء النظر في القضية امام المحاكم.

وفي منزلها في لندن تحدثت نادية ذكرى الى «الحياة» عن نشأتها وحياتها الأسرية وظروف اعتقالها واتهامها.

وشارك في الحوار زوجها وولداها وشقيقة زوجها.

وفي ما يلي بعض فقرات الحديث في حدود ما تسمح القوانين بنشره عن اي قضية لم يصدر القضاء البريطاني حكمه النهائي فيها بعد:

● من أنت، أين ولدت، أين نشأت، وما هي أهم المراحل التي مررت بها حتى وصلت الى هنا؟

– ولدت في عمان ونشأت هناك وتلقيت دراستي فيها وترعرعت وسط اسرتي آل الصفدي. وحملت اسم والدي طه الصفدي.

توفي والدي يوم بلغت السادسة من عمري فربيت مع أخوتي تحت رعاية والدتي.

أهلي، استقروا في عمان، وعاشوا فيها منذ ما قبل عام ١٩٤٨ أباً عن جد.

الجامعة الأردنية

في عام ١٩٦٨ تخرجت في الجامعة الأردنية في عمان بشهادة الليسانس في علم الاجتماع وعملت بعد تخرجي لمدة سنتين في مؤسسة رعاية الشباب الأردنية. وتعرفت في ذلك الوقت الى زوجي أحمد ذكرى، فهو ابن خالتي شقيقة والدتي. وتزوجنا في الكويت مقر عمله الأساسي. وعقد قراننا فيها. وكان ذلك في عام ١٩٧٢.

في ربيع عام ١٩٧٣، وبعد مرور سنة على زفافي الى احمد عملت في شركة الطيران الكويتية وبقيت فيها حتى عام ١٩٨٨.

ومن الكويت انتقلنا الى بريطانيا، واقمنا في لندن، حيث تابع زوجي عمله الحر كصاحب شركة كبيرة للسفر وعمليات الشحن الجوي ووكالات الطيران.

ولم اتعامل في البداية مع قرار انتقالنا الى لندن بالترحاب لان حياتي وحياة اسرتي في الكويت كانت مستقرة، وكنا محاطين بالأصدقاء والمعارف، ثم استطعت ان اتأقلم مع الحياة في بريطانيا وان اكيف حياتي وفق اجوائها.

كانت حياتنا حياة اسرة عربية عادية تقيم في مجتمع غريب، وتمارس دورها العملي والدراسي والاجتماعي بوتيرة عادية مشابهة لحياة الآلاف من العائلات العربية في بريطانيا.

لم امارس اي عمل في لندن، الى ما قبل سنة ونصف تقريباً عندما بدأت بمساعدة زوجي في نشاط تجاري يتركز حول تجارة تصدير الملابس الى روسيا.

● هل تذكرين تفاصيل ساعة اعتقالك؟

– اذكرها بكل دقائقها طبعاً. الا انني لن اخوض في هذه التفاصيل هنا. لأنني انتظر حكم القضاء وقراره. كل ما يمكنني قوله، انني اعتقلت هنا في منزلي عند الساعة السادسة والنصف صباحاً ونقلت الى مكان الاعتقال. حيث بدأ التحقيق معي من قبل الشرطة أولاً. واختاروا لي من جانبهم محامية لتتولى متابعة التحقيقات معي.

كنت اتوقع ان أعود الى منزلي في اليوم نفسه. ثم بدأت اكتشف ان القضية متشعبة وان فترة اعتقالي تطول.

● كيف كانت أيام الاعتقال تمر؟

– بصعوبة نفسية بالغة الشدة. خصوصاً في الأسابيع القليلة الاولى حيث لم يكن مسموحاً لي استقبال اي كان أو الحديث مع أي كان. لا من الزائرين ولا من السجينات الأخريات. وكنت حبيسة غرفة انفرادية لا أرى فيها الا حرس السجن عند ادخال الطعام الي. ثم خفت هذه الاجراءات نسبياً في الأسابيع التالية. وسمحوا لي مثلاً باستخدام الهاتف تحت رقابة محددة لكل اتصالاتي، مع منعي من التحدث الى من أطلبهم الا باللغة الانكليزية. ولم اعترض على ذلك كله لانه لم يكن لدي ما اخفيه عنهم.

● كيف كنت تقضين وقتك في ساعات النهار؟

– اقبلت في معظم الأوقات على المطالعة. بعد تناول الطعام وممارسة رياضة السير في فناء السجن لمدة ثلث ساعة يومياً. والاجتماع بمحامي. واستقبال من يسمح لهم بزيارتي من أسرتي واصدقائي. وكنت امضي جانباً من الوقت في الاستماع الى البرامج الاذاعية من جهاز راديو كان في غرفتي.

● كم أمضيت في السجن؟

– اربعة اشهر وعشرة أيام.

● أي نوع من القراءات كنت تطالعين؟

– القصص الانكليزية وبعض القصص العربية التي زودني بها زوجي.

● أي نوع من القصص؟

– القصص العائلية والاجتماعية.

● هل تلقيتم اتصالات للمساعدة من الأوساط العربية؟

– لم تكن هناك اي اتصالات من اي جهة رسمية عربية.

● كيف كانت مواقف الأصدقاء؟

– لقد وقف الأصدقاء الى جانبنا في كل أيام محنة الاعتقال. كان هناك ثلاث صديقات من المقربات مني ومن أسرتي الى جانب أولادي يومياً رعاية منهن لهم ولمساعدتهم في شؤون الحياة اليومية. وقد علمت بذلك بعد مرور فترة على اعتقالي. وكن يقمن بزيارتي في السجن بين وقت وآخر.

● هل تحملون الجنسية البريطانية؟

– اسرتي تحمل الجنسية البريطانية ما عداي انا، وكنت بصدد الحصول عليها في بداية هذه السنة.

أجواء السجن

● ما هو تأثير هذا الاعتقال على نفسيتك ونفسية أفراد أسرتك؟

– أجواء السجن أرهقت نفسيتي. هناك تجدين نفسك وسط عالم مختلف تماماً عن العالم العادي. الأشخاص مختلفون والسلوكيات مختلفة، وطرق الحياة مختلفة. التوتر النفسي والضغوط الفكرية سيدة الموقف والحياة، فلكل سجين مشكلته التي تتحكم في تصرفاته. حياة قاسية. ومشاعر متناقضة وأحاسيس تنمت بعد فترة على السماح لها باجتياح تفكيري.

وقد عانى أولادي الكثير من نظرة بعض رفاقهم والناس الى قضيتي وتأثرت قواعد اهتمامهم بدراستهم بسبب انشغالهم بمتابعة تطورات التحقيق والاعتقال. وكنت طوال الوقت أبذل جهودي لكي أخفف من وقع المعاناة على نفسياتهم، خصوصاً وقعها على ابني ايهم.

● وزوجك؟

– لقد شلت القضية اعماله وانصرف كلياً لملاحقة قضيتي، والاهتمام بشؤون ولدينا.

وسألت زوج السيدة نادية السيد أحمد ذكرى:

● هل تفكرون في ترك بريطانيا بعد انتهاء القضية؟

– هذا قرار يعود امر اتخاذه الى نادية نفسها.

وعادت نادية الى الحديث لترد على السؤال نفسه قائلة: صدقيني اذا قلت لك انني لست بقادرة على التفكير بالغد. همي واهتمامي الآن يتركزان على انتظار حكم العدالة. وتريدنني اليوم انتظر بلهفة ساعة المحاكمة لكي أقف لأروي قصتي ولأرد عني كل الاتهامات التي وجهت الي. ولأثبت بطلانها.

● هل تساوركم مخاوف معينة بعد هذا الاتهام؟

– ليس لدي مثل هذه المخاوف لانني متأكدة من ان الجميع يعرفه انني لست أنا من يقدم على مثل هذه الأعمال. وما يهمني في الدرجة الأولى، ان ابرأ من اي اتهام.

والى هنا كان نديم ابن نادية الاصغر وهو في السادسة عشرة من عمره يكتفي بالاستماع الى الحوار مع والدته. ثم قال عندما سئل عن انعكاسات القضية عليه وعلى دراسته: احاول الا أخسر سنتي الدراسية بسبب الصدمة، اذ يمكنني ان اعوض ما فاتني في حقل الدراسة في الموسم الدراسي المقبل. اما عن مشاعري فإنني اعترف بأن الصدمة هزتني. اشتقت كثيراً الى امي. وفرحت بعودتها الينا. ولم اخف عليها ابداً لأنني اعرف انها بريئة، وكل همها وهمنا جميعاً الآن ان تثبت براءتها.

اما ايهم الابن الاكبر فاكتفى بالقول ان همه الاكبر خلال فترة الاعتقال كان مركزاً على طمأنة والدته الى ان الأسرة في وضع جيد وان عليها ان تكون خالية البال من اي قلق عليهم. واضاف ان اعتقال والدته اثر سلباً في وضعه النفسي وسلبه القدرة على التركيز على دروسه. وانه سيضطر لاعادة سنته الدراسية.

وزير الاعلام الجزائري لـ«الحياة»:

لا عودة الى انتخابات ١٩٩١ والارهاب سيرتد على اصحابه

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ حذر وزير الاتصال (الاعلام) الجزائري السيد الامين بشيشي الاطراف التي «تعتقد ان من مصلحتها دعم الحركات الاسلامية الارهابية» في بلاده بان «الارهاب سيرتد على اصحابه». واكد في حديث الى «الحياة» في دمشق ان شرط الحوار «نبذ الارهاب» وان لا عودة الى انتخابات عام ١٩٩١ في الجزائر «ومياه النهر الجارف لا ترجع الى الخلف» وان المطروح حالياً هو الانتخابات الرئاسية.

وهنا نص الحديث الذي اجرته «الحياة» مع بشيشي في ختام الدورة الثالثة لوزراء الاعلام في منظمة الدول الاسلامية:

● كيف تقوّمون نتائج مؤتمر وزراء منظمة الدول الاسلامية؟

- نحن نامل خيراً من الدورة الثالثة، اذ ان الامور تسير شيئاً فشيئاً في اتجاه النضج بحيث نصل الى سياسات اعلامية مناسبة في مؤتمر العام ١٩٩٧ في السنغال. وسيكون ذلك انجازاً كبيراً لان من المهم ان تكون الخطوات الايجابية راسخة حتى وان كانت بطيئة.

امل في ان ينجز قليل من القرارات او كثير منها وان نصل الى العام ١٩٩٧ بنتائج ملموسة على أرض الواقع.

● هل تعتقد ان الدول المشاركة قادرة على تبني سياسات متوافقة لمعالجة بعض الملفات مثل ملف الاصولية؟

- اكد المجتمعون نبذ الارهاب بكل انواعه. ونعتقد باننا سنصل الى تحقيق مستوى ادنى في هذا المجال. ولا اعرف اذا كان هناك راي مخالف. انني على يقين باننا سنصل الى مثل هذه السياسة. فقاعدة علم الاصول تقول «دفع المضرة مقدم على جلب المنفعة» لذلك فان التنسيق مطلوب طالما اننا نعاني اليوم في بعض البلدان الاسلامية، وليس فقط في الجزائر، من الارهاب والتطرف الديني. وهذا استغله بعضهم لتحقيق اهداف معينة، او لفرض الراي على الآخرين. لكن هذا مخالف تماماً للشريعة الاسلامية وللآية الكريمة التي تقول «لا اكراه في الدين».

وقد جاء في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر قول معقول للرئيس حافظ الاسد «إله واحد وقرآن واحد ونبي واحد لكن العالم الاسلامي ليس واحداً». انها فسيفساء خاصة. لقد ادت الحركات الاصولية الى نسيان مسائل التنمية، وبقينا نقف امام الشجرة التي تغطي الغابة.

وبحكم المضرة التي احسّ فيها المسلمون وهي ان الاسلام ضرب على مستوى التصور وتم تشويهه ولم يبق بين رحمة وتآزر وتضامن ما بين الناس، فانهم (الاصوليون) يتجاوزون الاصول الاسلامية لان المسلم هو من سلم الناس من مختلف الاديان والاجناس من يده ولسانه. لكن نرى في الجزائر المسلم يؤذي المسلم لانه لا يشاطره الرأي نفسه.

● ما تعليقك على دعوة واشنطن الاميركيين الى اتخاذ الحيطة عند السفر الى الجزائر؟ لماذا صدر التحذير الآن؟

- هناك عناصر تسببت في ان تكون الجزائر مكاناً خطراً، لكن الحكومة تعمل جاهدة لحماية كل الناس خصوصاً الضيوف. هذا قرار يتعلق بالاميركيين انفسهم.

● لماذا صدر الآن؟

- لعلني اذا قلت كلاماً يفسر على ان دورهم جاء. لكل دولة الحق في ان تنصح رعاياها بعدم التوجه الى هذا المكان او ذاك، وان تمنعهم في بعض الاحيان من القيام بذلك في الوقت الذي تراه مناسباً. انه امر مشروع. لا يوجد تفسير لي لهذا الاجراء سوى ان الاجرام ليس له منطق.

● من تعتقد انه يدعم الحركات الاسلامية - المتطرفة في الجزائر؟

- اسجل اسفي لوضع ليس نابعاً من الجزائر لكن لا استطيع باي صفة من الصفات لا من الناحية الرسمية او غيرها ان ارمي حجراً على بلد او دولة او نظام. ان الامور معروفة. اذ انه على رغم اننا اعتنقنا هذا الدين منذ فجر الاسلام فاننا امام ظاهرة مختلفة. فشباب الجزائر يسقطون في الفخ مع انهم يعطون ما ليس له علاقة بالاسلام الصحيح.

القرآن موجود والاسلام موجود والسلوك الذي سلكه الرسول مع اصحابه شيء انساني. لكننا لا نرى اليوم، من ناحية التصرفات (للمتطرفين) نحو خصومهم، ما هو مستنبط من الدين الاسلامي. اعتقد ان عجز الحركات الاسلامية المتطرفة عن الاقناع بالحجة ادى الى استخدام العنف. الصحافي يكتب ويعطي رايه. فلماذا يغتال؟ لماذا يقتل رجل الفكر في بلد الفكر الحر؟ نحن نحترم الراي والراي المخالف وخرجنا الى التعددية منذ العام ١٩٨٨.

نؤمن ان يكون الراي متعدداً، لكن ليس شتات الراي بل تنوعه. المتطرفون في الجزائر يوجهون الضربات الى النساء والى الخبراء والقضاة والمتعلمين والمهندسين الذين جاؤوا الى بلادنا للعمل فيها. ان قتل الارهابيين للاجانب يخالف المبادئ الاسلامية. ان قتل الاخوان البيض (الاجانب) ليس في الاسلام بشيء وهو مخالف للاسلام وشريعته وتعاليم النبي نصاً وروحاً. ومن لديه حجة معاكسة فليات بها. لكن ليس هناك في راينا اي حجة تبرر هذا الاجرام.

● هل تعتقد ان اطرافاً غربية لم عربية وراء «الجبهة الاسلامية للانقاذ»؟

- نحن على يقين ان الحركة الاصولية في الجزائر لم تنبت من عدم. اما مصدرها فلعل الناس اعلم مني بذلك. تسير الدول عادة وراء المصالح، وربما اعتقد البعض ان من مصلحته تشجيع الحركات الاصولية. ووجدت هذه الحركات من يشجعها املاً في جني ثمار معينة في وقت ما. لكن الايام اوضحت ان الارهاب ياتي على الاخضر واليابس ويرتد على من يشعله. لا اريد الخوض في الطرف الذي يدعم الارهابيين ونحن نعالج الآن الوضع بصورة نعتقد انها ناجعة، والمعالجة تسير بصورة عقلانية. كذلك اجرى الرئيس اليمين زروال اتصالات مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المنحلة، للعودة الى العائلة على اساس انه اذا اردنا حلاً ديموقراطياً للمشكلة فلا حل سوى الاقتراع الشعبي. لذلك نقول: هلموا جميعاً الى الاقتراع بصفة حرة وديموقراطية. وسيكون الاقتراع رئاسياً.

● هل تعتقد ان الرئيس زروال لن يرشح نفسه؟

- الترشيحات لم تبدأ بعد ولم يفصح الرئيس زروال عن رايه ايجاباً او سلباً. ان الامور مرهونة باوقاتها وعندما ياتي وقت الانتخابات، اي في منتصف تموز (يوليو)، تبدأ الترشيحات ونرى موقف الرئيس اليمين زروال. وعلى كل، ستكون الانتخابات قبل نهاية العام الجاري.

● ما هي شروط الحوار مع الاصوليين؟

- الجزائر مفتوحة للجميع وباب التوبة لا يغلق ابداً. لكن اي حوار لا بد ان يبدأ من قاعدة نبذ العنف اولاً، واي شخص ياتي الى الحوار حاملاً السلاح يعني انه لا يريد الحوار بل العنف.

● ما هي الشروط الاخرى للحوار؟

- الشرط الاول والوحيد هو نبذ العنف ثم يكون الحوار مفتوحاً في كل الاتجاهات...

● بما فيها العودة الى نتائج الانتخابات؟

- اي انتخابات؟ الامور لا تسير الى الوراء ابداً ونحن نتكلم عن المستقبل. ان الحديث عن الماضي يقود الى حوار لا ينتهي. لقد رات القيادة في الجزائر بعد حوار لمدة سنتين ونصف السنة في كل الاتجاهات، انه لا يمكن البقاء في حوار ومناقشات الى الابد، في وقت يسيل الدم في الشارع. وما دام الرئيس يحمي الدستور نجري انتخابات رئاسية لننتقل الى مرحلة اخرى تعتبر الخطوة الاولى في ارساء الشرعية والخروج من الازمة نهائياً.

● هل تحاول الحركات الاسلامية فعلاً خلق مؤسسات في موازاة مؤسسات الدولة؟

- لم اسمع بذلك ابداً. صحيح اننا مررنا بمرحلة عدم تسيير، فكانت البلاد تعيش حال فراغ ادت الى بروز الحركات الاسلامية وادت بـ«الجبهة الاسلامية للانقاذ» المنحلة الى ملء الفراغ لان الطبيعة لا تعترف بذلك خصوصاً بعد انسحاب الدولة من الميدان وترك الامور التي كانت تقوم بها في بداية الثورة. وعمل الاسلاميون على سد ذلك الفراغ عبر الجمعيات الخيرية والمؤسسات. لكننا نعمل اليوم على تنشيط عملنا. لقد بني في العام ١٩٩٣ اكثر من ٤٠ الف شقة وفي العام ١٩٩٤ نحو ٨٠ الف شقة والعام الجاري ١٦٠ الف شقة. وكان النظام السابق غير مهتم بالمشكلة على رغم الانفجار السكاني والازمة السكانية الخانقة. الجبهة الاسلامية للانقاذ المنحلة لا تُسكن احداً لكنها تعد بانها تسكن الناس في شقق المسؤولين عندما يتم الاستيلاء عليها في حال انتخاب ممثليها. لا ننكر ان بعض البلديات لا تقوم بواجبها لان المسؤولين فيها انسحبوا طوعاً او كراهية. لكن الامور تسير في شكل طبيعي الآن.

والكلام عن مناطق محررة واخرى غير محررة مبالغ فيه ولا يستحق حتى التعقيب. وكثيراً ما استغرب ان بعض الصحافيين الاجانب ياتون الينا بلباس الحرب والميدان اعتقاداً منهم ان الوضع غير عادي.

● قيل ان الاصوات التي ذهبت الى «الانقاذ» في الانتخابات الماضية لم تكن تأييداً لها بقدر ما كانت اعتراضاً على الاحزاب الاخرى؟

- لم يكن هناك على الساحة سوى حزب «جبهة التحرير الوطني» الذي كان يحكم البلاد صورياً وليس له علاقة بجبهة التحرير التاريخية.

● هل تعتقد لان العسكر كانوا يحكمون باسم الجبهة؟

- المؤسسة العسكرية كانت الى غاية دستور العام ١٩٨٩ جزءاً شرعياً من النظام السياسي القائم. فقد كان للجيش ممثلوه في اللجنة المركزية لجبهة التحرير. هذا الجيش، الذي هو سليل جيش التحرير الوطني الذي واجه قوات الاطلسي ابان الاحتلال الفرنسي، تسلم مهمات اخرى بعد الاستقلال: مهمة بناء الدولة الجزائرية الفتية. وقد حقق الجيش الجزائري انجازات كبيرة. اما الآن، وبحكم دستور العام ١٩٨٩ والوضع الطارئ في البلاد، فإن الجيش الشعبي يلعب دوراً متميزاً في العمل على استتباب الامن والدفاع عن حياض الوطن والمساهمة في ضمان الامن والامان والاستقرار.

● هل سترضخون لدورة العنف في النهاية وتعودون الى نتائج الانتخابات؟

- ان مياه النهر الجارف لا ترجع الى الوراء. مثلها مثل التاريخ لا يعود الى الخلف ابداً. ان حسابات الذين نظموا الانتخابات الاخيرة لم تكن دقيقة اذ انهم اعتقدوا ان جبهة الانقاذ المنحلة لن تفوز باكثر من ٢٠ في المئة، بينما ناور آخرون عبر تبسيط الجبهة لفتح الباب امامها. وهناك نوع ثالث اعتقد ان الجبهة ستنتهي اذا تسلمت السلطة. لكن اعتقد انهم، في الجبهة، ارادوا استعمال الديموقراطية للوصول الى الحكم وعندما يصلون يقولون لا قانون آخر سوى شرع الله.

● بعضهم يتحدث عن الديموقراطية وتداول السلطة؟

- انه المبدأ نفسه الذي يؤمن به النظام في الجزائر حالياً ويعمل على تطبيقه عن طريق اجراء انتخابات رئاسية حرة بوجود مراقبين دوليين محايدين. لقد اعلن المتطرفون انهم يرفضون الانتخابات الديموقراطية اكثر من مرة. كما انهم فعلوا ما يخالف الاصول اذ انهم استخدموا الجوامع لاجتماعات سياسية ولخمس مرات في اليوم. الشعب الاسلامي الجزائري مسلم كله والمسجد للصلاة وللاستغفار والبسملة والحمدلة وليس لاجتماع سياسي. واي امام مسجد يستطيع الانتقاد من المنبر وهذا حق مصون له على اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

● لماذا لا يسمح لقادة الجبهة بالظهور في التلفزيون؟

- الوضع القانوني لهؤلاء الذين تتكلم عنهم لا يسمح لهم حالياً بالظهور على شاشة التلفزيون. ولعلكم قراتم رسائل احد قادة الجبهة المنحلة لرئيس الدولة اذ انها بينت تناقضاً صارخاً في مواقف الجماعات الارهابية. مهما يكن من امر وما دمتم تتكلمون عن التلفزيون فانني أؤكد ان حرية الراي والصحافة والتعددية مصونة على رغم حال الطوارئ ونتغاضى احياناً كثيرة عن بعض التجاوزات ايماناً بان التجربة الديموقراطية جديدة وان لكل جواد عثرة.

الجزائر: ٣٧ جريحاً في سيارة ملغومة

■ تونس - رويتر - قالت وسائل اعلام جزائرية امس الجمعة ان ٣٧ شخصاً منهم خمسة اطفال ورضيع اصيبوا بجروح عندما انفجرت سيارة ملغومة وضعها متشددون اسلاميون قرب ناد للتنس في العاصمة. وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية ان الانفجار وقع الخميس في منطقة باش جراح. واوضحت ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح خطيرة وانهم يعالجون في المستشفى. ونسبت الى مصادر أمنية ان «الارهابيين»، وهو الوصف الرسمي للمتشددين، هم الذين زرعوا القنبلة التي قيل انها استهدفت منازل تقطنها عائلات عناصر قوى الأمن. ووقع الانفجار بعد يومين من قيام قوات الأمن بنزع فتيل خمس قنابل منها قنبلة تزن ٢٠ كيلوغراماً من مادة تي. ان. تي الشديدة الانفجار التي وضعت في موقف سيارات فندق الاوراسي.

دعا الحسن الثاني لزيارة باريس

شيراك يؤيد تعزيز علاقات المغرب واوروبا

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تمنى الرئيس الفرنسي جاك شيراك على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني زيارة فرنسا في اقرب فرصة «لمواصلة تبادل الراي البناء الذي قمنا بتطويره منذ سنوات عديدة». وجاء في برقية شكر على تهنئة الرئيس الفرنسي المنتخب «ان الاولوية يجب ان تعطى لتعزيز العلاقات بين المغرب وأوروبا لجهة ابرام اتفاقية للشراكة السياسية والاقتصادية في اقرب وقت ممكن».

ورات المصادر في ذلك اشارة الى توجه فرنسي يرمي الى تحسين العلاقات بين البلدين، ومن خلالها مع المغرب والاتحاد الاوروبي الذي ترأسه باريس الى نهاية الشهر المقبل. اذ ينتظر ان تنتقل رئاسة الاتحاد الاوروبي الى اسبانيا التي تعرف علاقاتها بالمغرب تدهوراً ملحوظاً، ان على صعيد ردود الفعل الصادرة عقب فشل مفاوضات الصيد البحري، وتعرض المنتجات الزراعية المغربية الى مزيد من المضايقات لدى عبورها الاراضي الاسبانية، او على صعيد المطالبة بمعاودة فتح ملف سبتة ومليلة المدينتين اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال البلاد.

وتوقعت المصادر ان تشهد العلاقات بين الرباط وباريس في بداية فترة حكم جاك شيراك انفتاحاً كبيراً، اقله لجهة تنسيق الجهود في كيفية التعاطي مع ملف العلاقات المغاربية الفرنسية، وفي مقدمها تطورات الوضع في الجزائر وآفاق حل نزاع الصحراء، والتعامل مع تنامي التطرف الاسلامي في منطقة الشمال الافريقي. اذ تعول باريس على قيام المغرب بدور في هذا الاتجاه. وكان الحوار بين الرباط والجزائر عرف تقدماً لجهة الاعداد لعقد قمة بين الملك الحسن الثاني والرئيس اليمين زروال تم البحث في ترتيبها على هامش انعقاد القمة العربية المحدودة التي تم تعليقها.

وتوقعت المصادر ان يعاود المغرب والجزائر البحث في صيغة جديدة لترتيب هذا اللقاء في ظروف تفيد من تحسن علاقات البلدين، وان كان الارجح الا يتم ذلك الا بعد احراز تقدم في قضايا فتح الحدود وانهاء ملف النزاعات على الممتلكات المتعثرة منذ سنوات عديدة.

رفسنجاني يحذر «مخربي الاقتصاد» ويؤكد السيطرة على سوق الصرف

□ باريس - من صفا حائري:

■ اكد الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس السيطرة الكاملة للحكومة على عمليات الصرف. وحذر «مخربي الاقتصاد» من «عقوبات صارمة».

واوضح رفسنجاني في خطبة الجمعة امام جمهور المصلين ان القرارات الاخيرة التي اتخذتها حكومته لمكافحة المضاربة ووقف تدهور العملة المحلية في وجه عملات رئيسية، خصوصاً الدولار الاميركي، تهدف الى «وضع حد في شكل نهائي لكل الصلات والروابط بين السوق السوداء والاقتصاد».

وكانت الاجراءات التي حددت في شكل اعتباطي سعر صرف الدولار بـ ٣ آلاف ريال ايراني، وهو ما يعادل نصف سعره في السوق الحرة، فشلت في تحقيق نتائج مؤثرة. إذ يجري تبادل الورقة الخضراء بما يزيد على خمسة آلاف ريال. وكان الدولار بلغ مستوى قياسياً يعادل ٧٢٠٠ ريال بالمقارنة مع ٤٢٠٠ ريال الاسبوع الماضي في اعقاب الحظر التجاري الذي اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضد ايران.

وقال رفسنجاني انه «من الآن فصاعداً لا يحق لاحد ان يبادل عملات خارج الانظمة الحكومية. لا يحق لاحد ان يشارك في عمليات صرف خارج النظام المصرفي او ان يبيع او يشتري خارج المعدلات المثبتة من قبل السلطات».

وذكرت السلطات ان ٨ في المئة فقط من العملات الاجنبية التي يكسبها القطاع غير النفطي تعود الى البلاد وتستخدم مجدداً في النظام المصرفي.

وهاجم رفسنجاني بقوة «مخربي الاقتصاد والمضاربين وعملاء الاجانب الذين يعملون لصالح الولايات المتحدة ويزودون اذاعة اسرائيل (القسم الفارسي) بالمعلومات». ومعلوم ان عدداً كبيراً من الايرانيين بينهم مسؤولون يستمعون الى هذه الاذاعة كمصدر للمعلومات.

وكان رفسنجاني يعني بذلك بعض الصحف المحلية التي تنتقد السياسات الاقتصادية لحكومته اذ تبث اذاعة اسرائيل مقالات لتلك الصحف وتعلق عليها ما يثير غضب السلطات.

ليبيا تدعو الى استمرار مساعي عقد القمة العربية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ دعا مصدر ديبلوماسي ليبي في الجامعة العربية الى لجراء مشاورات جديدة لعقد قمة عربية يكون موضوعها «اصلاح البيت العربي وتقوية دعائمه». واعتبر ان «عقد هذه القمة من شانه انهاء الخلافات العربية وتوحيد الصف في مواجهة التحديات التي تواجه العرب في الوقت الراهن».

واضاف المصدر لـ«الحياة» ان لدى ليبيا «قناعة تامة بان ما يحدث حاليا تحت شعار مسيرة السلام هو في الحقيقة مسيرة للاستسلام العربي الاسرائيلي». وتابع ان «اسرائيل تخلصت من قطاع غزة بان سلمته للفلسطينيين لانه كان يمثل عبئاً عليها بسبب الخسائر التي تكبدتها بفضل الانتفاضة الفلسطينية. ونود ان تعود هذه الانتفاضة الى اوجها خصوصاً ان الفلسطينيين لم يشعروا بوجود تغير يذكر من جراء استمرارهم في عملية السلام.

السودان: اعتقالات واسعة

تتمة الصفحة الاولى

السابق لاقليم كردفان واللواء المتقاعد فضل الله برمة ناصر عضو المجلس العسكري الانتقالي في حكومة الفريق عبدالرحمن سوار الذهب ووزير المواصلات في حكومة المهدي والسيد عبدالمحمود الحاج صالح النائب العام في الحكومة الديموقراطية الأخيرة. واوضح ان معلومات لاحقة افادت ان حملة الاعتقالات اتسعت امس لتشمل كلاً من علي العمدة عبدالماجد وطبيرة ادريس هباني وهما نائبان سابقان وشاركا في تسليم مذكرة الانصار الى رئاسة الجمهورية، والدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس راس الدولة السابق والدكتور عبدالنبي علي احمد حاكم اقليم دارفور السابق والسيدة سارة نقدالله عضو المكتب السياسي للحزب المحاضرة في جامعة ام درمان الاهلية. وقال ان بين المعتقلين ايضاً اثنين من ملازمي المهدي هما السيدان تيراب تنتل آدم وحسين آدم سلامة.

وزاد ان السلطات اعتقلت ايضاً ٤٥ قيادياً في كيان الانصار في منطقة القضارف (شرق) و٣٠ في منطقة كوستي (وسط) و٣٠ آخرين في جبل اولياء (قرب العاصمة). وقال ان بين المعتقلين ايضاً تسعة من المحسوبين على قوات التحالف السودانية، بقيادة السيد عبدالعزيز خالد.

واوضح نور الدائم ان «هذه الاعتقالات الواسعة والشاملة كانت متوقعة في ظروف الهلع والفشل الذي يعيشه النظام. وهي مؤشر الى انه اصبح ضعيفاً لا يتحمل حتى خطبة مثل التي القاها السيد صادق المهدي».

وتابع «ان اهل السودان قادرون على منازلة هذا النظام واسترداد حريتهم وكرامتهم، وان الاتجاه التعبوي في اوساط الانصار سيستمر الى حين تحقيق مطالبهم، وان مشهد صلاة الجمعة (امس) مثل وحدة القوى السياسية والدينية في السودان، ودرجة تضامن المواطنين مع الانصار في اعتقال قادتهم».

«الهرولة» لا تفيد

تتمة الصفحة الاولى

العرب في قصر بكنغهام عشية سفره الى فرنسا امس.

وقال الشيخ جابر انه لا يمكن ان تعود العلاقات بين الكويت والعراق طالما ان نظام صدام حسين موجود في بغداد، الا انه اضاف ان بلاده لا تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، وتترك للشعب العراقي مهمة التغيير.

واعرب عن ارتياحه لقبول المعارضة العراقية ترسيم الحدود الدولية بين العراق والكويت، واضاف ان ثمة معارضة في شمال العراق وجنوبه، الا ان فئات المعارضة الاخرى موجودة في عواصم الدول العربية والغربية، ولا نفوذ لها في بغداد.

واكد امير الكويت ان علاقات بلاده مع ايران جيدة، ولم يبد حماسة كبيرة للسياسة الاميركية القاضية بالاحتواء المزدوج للعراق وايران، واكد ضرورة التفريق بين موقف ايران وموقف العراق، وعدم عزل الاولى. الا ان الامير اعترف في الوقت نفسه بصعوبة التعامل مع النظام في طهران لتعدد مصادر القرار، حتى ليبدو احياناً ان هناك اكثر من حكومة.

وأكد الشيخ جابر على [illegible] النظام العراقي [illegible] جميع [illegible] زاروه في قصر بكنغهام ابدوا موقفاً مماثلاً لموقف الحكومة.

واكد الامير ان مجلس التعاون يسير سيراً حسناً وطبيعياً، ولاحظ ان اجتماع الصحافيين العرب معه تزامن مع الذكرى الرابعة عشرة لقيام المجلس. واضاف ان الاتحاد الاوروبي، الذي بدا كسوق مشتركة، يواجه صعوبات على الرغم من ان عمره ضعفا عمر مجلس التعاون. وهو أكد ايضاً رداً على سؤال ان اعلان دمشق لم يمت، وهناك اجتماعات وتنسيق مستمران.

وغادر امير الكويت لندن الخميس الى باريس في زيارة رسمية مماثلة. واكد للصحافيين العرب ان زياراته كلها لا تشمل البحث في اي عقود عسكرية أو غيرها. ووصف رداً على سؤال انتقادات بعض البرلمانيين الكويتيين بانها مناورات سياسية ربما كانت لها علاقة بالانتخابات النيابية المقبلة، وقلل من اهمية «المواجهة» بين الحكومة الكويتية والمعارضة، الا انه شدد على حرية الصحافة وحقها في نشر الأخبار.

انفجار اطار

من ناحية اخرى، ذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان انفجار اطار في مطار هيثرو في اثناء انتظار وصول أمير الكويت ليغادر بريطانيا الى فرنسا، ادى الى اتخاذ اجراءات امنية في المطار.

وقالت الوكالة ان رجال شرطة مسلحين اخلوا المكان، واندفعت سيارات الشرطة والمطافئ نحو صالون الشرف. ولكن تبين بسرعة ان صوت الانفجار ناجم عن اطار لسيارة تقطر الطائرات في باحة المطار.

ووصلت سيارة الامير بعد دقائق من الغاء التاهب الامني.

وفي باريس استقبل الرئيس جاك شيراك امس امير الكويت الذي هناه بتوليه مهمات منصبه. وقالت مصادر فرنسية ان الشيخ جابر جاء للتاكد من انه لن يطرأ تغيير على السياسة الفرنسية ازاء العراق.

الصرب يربطون جنود الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

يوغوسلافيا السابقة ياسوشي اكاشي ان الغارة الأطلسية الجديدة صباح أمس أسفرت عن تدمير ستة اقسام محصنة من مستودع الذخيرة التابع لصرب البوسنة. واضاف انه اثر القصف الصربي، بعد الغارة الاولى التي شنها الحلف اول من امس، وادت الى سقوط اكثر من ٧٠ قتيلا في توزلا «قررت انه لم يعد هناك اي خيار آخر سوى الرد على هذا الوضع الخطير الذي يهدد عملية السلام بكاملها».

ونقلت وكالة «فرانس برس» للأنباء عن وكالة الانباء الصربية ان احتجاز جنود الامم المتحدة تم «تحسبا لعمليات جديدة ضد الصرب ينوي شنها حلف الاطلسي». واستندت الوكالة في معلوماتها الى «وزارة الاعلام» لدى صرب البوسنة. وبحسب الوكالة الملتقطة في بلغراد فان هؤلاء الجنود «لن يكونوا هدفا لاي اجراء قمعي» لان قرار السلطات الصربية ذو «طابع احترازي محض».

وعرض تلفزيون صرب البوسنة الملتقط في زغرب امس صورا لعدد من الجنود الدوليين مكبلين امام احد المباني. وقال الصرب انهم (الجنود) «لن يمسوا في حال عدم شن ضربات جوية جديدة». الى ذلك عرض تلفزيون بالي ظهر امس الجنود الذين بدوا مكبلين بسلاسل على عمودين وصورة اخرى تظهر جنديا مكبلا بالسلاسل عند باب مبنى عسكري في ما يبدو. ولم يكن واضحا هل كان الجنود الثلاثة، الذين لم تعرف جنسياتهم في المكان نفسه. وبدت حولهم صناديق خشبية ومستوعبات ضخمة.

وفي ساراييفو اعلنت قوة الحماية الدولية ان القوات الصربية كانت تحاصر ثلاث نقاط لتجميع الاسلحة الثقيلة يحرسها نحو ٥٠ جنديا قرب ساراييفو. وكانت اشارت سابقا الى محاصرة تسع نقاط.

ووصف مصدر عسكري بوسني التهديد الذي كان وجهه حلف الاطلسي الى الصرب والمسلمين على السواء بانه «محاولة لاجهاض عملية عسكرية متوقعة يقوم بها الجيش البوسني لفك الحصار عن ساراييفو». واوضح لـ«الحياة» ان القوات الدولية رصدت منتصف الشهر الجاري تحركات كثيفة لقوات البوسنة خصوصا في منطقة فيسوكو التي تعتبر منفذا الى وسط البلاد ويامل البوسنيون بتنفيذ خطة لربطها بالعاصمة ساراييفو.

مبارك بحث مع شيراك

تتمة الصفحة الاولى

العراق وليبيا. وكان الرئيس المصري وصل ظهر أمس الى باريس لتهنئة شيراك بانتخابه رئيساً للجمهورية. وإثر اللقاء تحدث مبارك الى الصحافة في قصر ماريني وقال: «أعرف الرئيس شيراك منذ زمن طويل والتقيته في عدد كبير من المناسبات، اذ أعرفه منذ ١٩٧٥».

وأضاف مبارك انه وشيراك «تبادلا الآراء حول كل القضايا، بما في ذلك العراق وليبيا والمشاكل في أوروبا. كذلك تناولنا قضية الشرق الأوسط والعلاقات المتينة بين مصر وفرنسا».

وأعرب عن «أمله بالا يتعقد موضوع القدس لان مثل هذا التعقيد سيؤدي الى مشكلة كبيرة على صعيد مسيرة السلام». وعما اذا كان لمس تغييراً في السياسة الفرنسية بالنسبة الى العقوبات المفروضة على كل من العراق وليبيا قال مبارك انه والرئيس شيراك تبادلا الآراء في هذا الشأن وليس اكثر.

وعن التقدم المحتمل على المسار السوري - الاسرائيلي، قال مبارك «اتمنى أن يحصل مثل هذا التقدم، لكي يكون السلام في المنطقة عادلاً وشاملاً».

وذكر ان المحادثات تناولت ايضاً الوضع في لبنان، معرباً عن تأييده لاي قرار تتخذه الحكومة الشرعية اللبنانية.

وقال ناطق باسم قصر الأليزيه ان محادثات مبارك وشيراك كانت جولة افق اقليمية واسعة، وانهما اكدا العلاقات الثنائية الجيدة واستعرضا الأوضاع في العراق والكويت وليبيا كما تطرقا الى الجزائر.

وذكر الناطق ان شيراك أعرب عن أمله بأن يجري التوصل الى حل بالنسبة الى ليبيا عبر تطبيق قرارات الأمم المتحدة، وأن شيراك سأل مبارك هل أن العراق سيقبل تطبيق القرار الصادر عن مجلس الأمن.

كذلك تحدثا طويلاً عن مسيرة السلام وتعهدا العمل على تطبيق اعلان النيات وقال انهما تطرقا الى المسار السوري وتحدث شيراك عن لبنان طويلاً متذكراً بالاستقلال والسيادة ووحدة الأراضي وحيا جهود اعادة الاعمار التي تقوم بها السلطات، كما أعرب عن أمله بمشاركة الجميع في قمة برشلونة التي تهدف الى تعزيز التضامن بين الدول المتوسطية.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي يرافق مبارك، التقى في وقت سابق نظيره الفرنسي هيرفي دو شاريت، الذي صرح اثر اللقاء بانه كان «لقاء أولياً للتعارف ولاستعراض القضايا التي تنطوي على أهمية مشتركة بالنسبة الى بلدينا».

وقال دوشاريت انه وموسى بحثا ايضاً في الاجراءات المتعلقة بالاجتماع الذي سيعقد في الخريف المقبل في برشلونة ويضم دول حوض البحر الأبيض المتوسط. وأضاف انهما اتفقا على أهمية تعزيز العلاقات القائمة بين فرنسا ومصر وتنسيق المواقف كلما تستدعي ذلك.

وذكر دوشاريت ان موسى وجه اليه دعوة لزيارة القاهرة وانه ينوي تلبية هذه الدعوة في اقرب فرصة ممكنة.

وصرح موسى بانه سعيد بزيارته الحالية الى باريس لانها اتاحت له التعرف الى وزير الخارجية الفرنسي الجديد. وقال انه ودوشاريت تناولا في حديثهما العلاقات الفرنسية - المصرية والعلاقة الفرنسية - العربية عموماً، كما عرض على الوزير الفرنسي وجهة نظر مصر حيال عملية السلام، خصوصاً في المسارين السوري واللبناني وتنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

وذكر موسى ان البحث تناول اجتماع برشلونة وموضوع البحر المتوسط والتعاون بين دوله مؤكداً اهمية الدور الفرنسي في اطار عمليات السلام وفي اطار التواصل السياسي الخاص بالشرق.

كريستوفر: الاتفاق السوري - الإسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

التفاصيل. «والتحدي الذي سيواجهه الخبراء العسكريون سيكون في كيفية تطبيق المبادئ على الأجراءات العملية».

وكشفت الأوساط المطلعة ان ما تغير في نص اتفاق «اللاورقة» بالنسبة إلى مبدأ المساواة هو الاستعاضة عن عبارة «قدم المساواة» بكلمة «المساواة». وان قدم المساواة يعني وجود «تماثل» في حين ان المساواة تعني وجود «توازن». وبمعنى آخر ان الحل النظري للمبدأ هو انه بصيغته الحالية عملي أكثر. وان التحدي الآن هو في كيفية تطبيق هذه المبادئ على الاجراءات العملية على الأرض وهنا الصعوبة والحاجة الى الدور الاميركي.

وكشفت المصادر المطلعة ايضاً تفاصيل عن بعض جوانب الساعات الاخيرة من المفاوضات بين كريستوفر والمسؤولين السوريين قبل التوصل الى التفاهم. وقالت هذه المصادر ان السيناريو الذي كان مقترحاً بعد زيارة وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وبعد تقديمه التعديل السوري على المقترحات الاميركية وموافقة الجانب الاسرائيلي على الصيغة النهائية لـ«اللاورقة»، هو ان يقوم الوزير كريستوفر بجولته الشرق أوسطية في ٢٦ ايار (مايو) - اي امس. واضافت المصادر ان كل هذا الغي فجاة لان سورية لم ترد او تجب عن التعديل الاسرائيلي للصيغة السورية المقترحة.

وتؤكد هذه المصادر ان السبب كان موضوع القدس وقرار اسرائيل مصادرة مساحات واسعة من أراضيها، وان الجواب السوري لم يات الا بعد مرور ٢٤ ساعة على تجميد حكومة اسحق رابين قرار مصادرة الأراضي الاثنين الماضي. وتم مساء الثلثاء من خلال الاتصال الهاتفي بين كريستوفر والشرع.

من جهة اخرى وصف كريستوفر مشروعي القانونين المطروحين في الكونغرس والقاضيين بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس بانهما قدما في غير وقتهما. واوضح ان طرح هذا الموضوع الحساس في وقت يحقق فيه الاطراف بعض التقدم الحقيقي هو أمر غير حكيم وفي وقت غير مناسب. واعرب عن الأمل بان ينجح الكونغرس في اقرار المشروعين.

الحريري: لم نأتِ لنهزم احداً

تتمة الصفحة الاولى

انها جلسة تعارف. وفي النتيجة يتحدد الامر بالنسبة الينا في ضوء العلاقة مع صندوق المهجرين».

واثر انتهاء اجتماع لجنة البيان الوزاري صرح الوزير المر انها «وضعت الخطوط الرئيسية لما يجب ان يتضمنه البيان، اي العناوين، وتم الاتفاق بالاجماع عليها». واضاف «ان اللجنة ستعقد اجتماعها الثاني الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت في القصر الحكومي، وستستمر في الاجتماع للتوصل الى الصيغة النهائية لمشروع البيان لكي ترفعه غداً (اليوم) مساء الى مجلس الوزراء الذي من المرجح ان يعقد جلسة لاقرار هذا البيان».

وعن الخطوط العريضة للبيان اجاب «ثمة مقدمة نسميها مقدمة سياسية، ثم هناك شق يتعلق بتحرير الارض والمفاوضات وسيرها والشق الثاني العلاقات وتطورها مع سورية على صعيد الاتفاقات التي عقدت. ويتطرق البيان في عمق الى القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد وهذه سنعطيها اهمية، ومن ثم قضايا الوزارات وخصوصاً وزارات الخدمات».

وقال «هذه هي العناوين الكبرى اذ كل من وزير من اعضاء اللجنة سيشتغل عليها هذه الليلة، حتى نتوصل في اجتماع الغد (اليوم) الى صيغة نهائية».

وعلمت «الحياة» ان البيان الوزاري سيكون واقعياً يكرر الموقف اللبناني المعروف في ما يتعلق بمفاوضات السلام ومتابعة تطوراتها من دون استباق الامور، والتشديد على التنسيق اللبناني - السوري في هذا المجال وتلازم المسارين، وعلى حق لبنان في المقاومة لتحرير الارض وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

اما في ما يتعلق بخطط عمل الحكومة فسيشدد البيان على متابعة خطة النهوض الاقتصادي ويصاغ بذهنية التاكيد ان الحكومة ليست انتقالية وباقية بالنشاط نفسه وتستمر في الوتيرة المنتجة حتى آخر يوم من العهد الحالي خصوصاً ان هذا يدفع الوزراء فيها، ولا سيما الجدد منهم الى اثبات جدارتهم وتثبيت كفاياتهم. ونقلت مصادر رئيس الحكومة عنه قوله ان ما يعنيه ان حكومته الجديدة شعارها التماسك والتضامن وتحقيق الاستقرار هو ان تشكيلها جعل منها فريقاً متجانساً ومنتجاً اكثر يؤمل ان يجعلها منتجة اكثر.

وتابع «ان الوزراء في الحكومة السابقة كانوا موزعين على ثلاثة اصناف: الاول فاعل وناجح، والثاني لا نشكو منه لكنه غير ديناميكي وغير مبادر ولم ينجح في التكيف مع ظروف العمل والملف التابع لوزارته، اما الثالث فقوامه الوزراء المشاكسون. وهنا ارجو الا يفهم كلامي كأني اضيق ذرعاً باي وزير يكون لديه وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظري او عنده آراء تتعارض مع آرائي. فالتباين امر طبيعي، انما المشكلة كانت تكمن في طريقة الاداء والتصرف وعدم الانسجام والتعاون».

ورأى الحريري «ان الوزراء الذين كنا نشكو من عدم مبادرتهم بتنشيط الوزارات، تمت الاستعاضة عنهم بوزراء ناجحين وفاعلين، وان مسالة الوزراء الذين كانوا يتسببون بهزات تنعكس على عمل الحكومة وصورة الدولة عولجت».

ولفت امام الزوار الى بعض ما سمعه من الكتل النيابية والنواب المستقلين اثناء الاستشارات من مدائح للوزراء وليد جنبلاط وفؤاد السنيورة وايلي حبيقة ومروان حمادة «والذين يتنكبون حقائب مهمة بقيت في يدهم في الحكومة الجديدة». وقال «حتى ان النواب الذين هم على خلاف مع الوزير جنبلاط اصروا اثناء الاستشارات على ان تسند اليه للمرة الثانية وزارة شؤون المهجرين بعدما اثبت نجاحه في هذا الحقل».

واضاف الحريري لزواره «ان الوزراء الجدد الذين تسلموا حقائب خدمات هم امام تحدي اثبات جدارتهم. وهؤلاء، ومنهم الوزير علي حراجلي وغيره، امام امتحان ترجمة ما يتصفون به من مزايا واخلاق واحتراف في اختصاصاتهم العالية لكي ينهضوا بوزاراتهم فيبرهنون انهم لم ياتوا الا لكل لبنان ولتنشيط عمل وزاراتهم وتعويض ما فاتنا عبر مواصلة تنفيذ المشاريع التي سبق ان اقررناها». وقالت مصادر الحريري «على رغم ان الحكومة تضم عدداً لا باس به من الوزراء الذين اقترحهم رئيسها، فان هذا لا يعني ان حصته فيها اكبر من حصته في الحكومة القديمة».

وحين قال زوار الحريري له ان وجود عدد لا باس به من الوزراء المصنفين في خانته، يجعله عرضة للمحاسبة اكثر من الاول وانه سيكون مسؤولاً عن عمل الحكومة امام الافرقاء والمجلس النيابي والراي العام قال «ان مثل هذا الكلام قد يعني اني في الحكومة السابقة لم اكن كذلك. فوضعي في الحكومة الحالية لم يتغير عن الوضع الذي كنت عليه في الحكومة السابقة، وسابقى اتحمل المسؤولية وربما العبء الاكبر. انما هناك اشياء تغيرت واعني المسؤولين عن ادوات العمل التي هي الوزارات، اذ ان معظم هذه الادوات يفترض ان يعمل الآن في صورة افضل مما كنا عليه في السابق».

ونقل الزوار عن الحريري قوله ان الحكومة «لكل لبنان، لم نأت لنهزم احداً بل جئنا لمتابعة العمل ولكن لا يجوز لاحد ان يفتري علينا، ومن حق المعارضة او اي كان ان يقول رأيه من دون افتراء او دخول في مهاترات».

المنظمة المصرية لحقوق الانسان: ٢٧٩ قتيلاً و١٠ آلاف معتقل في سنة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريراً بعنوان «حالة حقوق الانسان في مصر» تضمن رصدا للمواجهات بين الشرطة والمتطرفين خلال العام الماضي. ولاحظ التقرير ارتفاع أعداد القتلى نتيجة أعمال العنف، خلال عام ١٩٩٤، الى نحو ٢٧٩ شخصاً بزيادة ٣٥ في المئة عن عام ١٩٩٣ الذي ادت المواجهات خلاله الى مقتل ٢٠٧ أشخاص.

وقال التقرير «بينما ظلت الجماعات الاسلامية المسلحة تتحمل المسؤولية الاكبر عن اعمال القتل المتعمد ووقائع التصفية الجسدية سواء لضباط الشرطة او للسياح الأجانب او لبعض المواطنين الاقباط إلا انه برزت مرة اخرى بصورة متزايدة الشكوك والمزاعم التي تتهم اجهزة الامن بممارسة اعمال القتل خارج نطاق القانون بحق عشرات من عناصر هذه الجماعات المسلحة، مشيراً الى ان ١٤٣ شخصاً من العناصر المشتبه في انتمائها الى الجماعات الاسلامية قتلوا برصاص الشرطة خلال المواجهات بين الطرفين، وان شكوكا اثيرت في شأن مقتل ٣٨ منهم خارج نطاق القانون في ملابسات توحي بان قتلهم جاء في اعقاب القبض عليهم». ورصد التقرير «مقتل ٩١ من ضباط الشرطة وجنودها برصاص اعضاء الجماعات الاسلامية المسلحة سقط معظمهم في عمليات خططت لها هذه الجماعات لاغتيال الضباط. وحمّل الجماعات الاسلامية المسؤولية عن مقتل ٥ سياح وتصعيد اعمال التصفية الجسدية في حق بعض المواطنين الاقباط والتي ادت الى مقتل ١٦ قبطيا خلال العام الماضي.

واوضح التقرير «ان المواجهات اسفرت عن مقتل ٢٤ مواطنا سواء لوجودهم صدفة في مواقع الصدام او لاعتقاد عناصر الجماعات الاسلامية ان بعضهم من المتعاونين مع الشرطة».

وانتقد التقرير «استمرار ظاهرة احالة المدنيين المتهمين في قضايا الارهاب الى المحاكم العسكرية وما اقترن بهذه الظاهرة من توسع في تطبيق عقوبة الاعدام». واضاف «استمرت الشكوى من افتقار هذه المحاكمات للعديد من الضمانات القانونية المتعارف عليها دوليا وفي مقدمتها اهدار حق المتهم في اعداد دفاعه وحق المحامين في الاطلاع على ملفات القضايا».

وذكر ان المحاكم العسكرية اصدرت خلال عام ١٩٩٤ احكامها في خمس قضايا انتهت الى صدور عقوبة الاعدام في حق ٢١ متهماً بينهم خمسة فارون في مقابل ٣١ متهما قضت المحاكم العسكرية في ١٩٩٣، عليهم بالاعدام في ١٠ من قضايا الارهاب.

ونسب تقرير المنظمة المصرية الى «تقارير رسمية معلنة» ان عدد المعتقلين في مصر بلغ نحو ١٠ الاف معتقل، وانتقد استمرار احتجاز نحو ١٩٠ شخصا بينهم ٤٣ محاميا برغم حصول معظمهم على احكام قضائية نهائية ببراءتهم في قضايا عدة، او على قرارات من جهات التحقيق باخلاء سبيلهم لعدم ثبوت جدية الاتهامات المنسوبة اليهم.

ولاحظ «تراجع الشكوى من التعذيب في مقرات مباحث امن الدولة ونقص عدد حالات الوفاة التي يرجح وقوعها نتيجة للتعذيب من ١٤ حالة في العام ١٩٩٣ الى اربع حالات خلال عام ١٩٩٤».

مصر: اعتقال شرطي سابق يبيع اسلحة وذخائر لمتطرفين

■ القاهرة – «الحياة» – اعتقلت اجهزة الامن المصرية مساعد شرطة سابق في مدينة المنيا بتهمة تصنيع اسلحة وذخائر ومتفجرات وبيعها الى متطرفين.

وقال مصدر امني: «ان علي سابق إبراهيم (٦٥ عاماً) حوّل منزله في شارع دلال وسط مدينة المنيا الى مصنع للاسلحة والذخائر والمتفجرات التي كان يبيعها الى متطرفين لاستخدامها في عملياتهم الارهابية ضد قوات الامن».

واضاف المصدر: ان قوة من الشرطة دهمت مساء اول من امس منزل المتهم واعتقلته وصادرت ٢٠ مسدساً و٦ آلاف طلقة ذخيرة وكمية كبيرة من المواد المتفجرة، وأدوات كان يستخدمها في تصنيع الأسلحة.

واشار المصدر الى ان المتهم اعترف بتحويل منزله الى مصنع للاسلحة وبيعها لمتطرفين لاستخدامها في «عملياتهم الارهابية» ضد قوات الامن، وانه حصل في مقابل ذلك على ثروة كبيرة. وأحيل المتهم على النيابة التي امرت بحبسه.

ومن جهة اخرى انفجرت قنبلة داخل مصنع حكومي لانتاج الاسمنت في مدينة بني سويف في شمال صعيد مصر ما ادى الى اصابة ضابط ومساعد شرطة بجروح خطيرة.

وأوضح مصدر امني ان المهندس محمد محمد عبدالحكم، رئيس القطاعات الفنية في مصنع الاسمنت اتصل بأجهزة الامن وابلغها ان عاملاً في المصنع يدعى سلطان حلمي طه يهدده بعبوة ناسفة بسبب وجود خلافات بينهما.

المعارضة العراقية: حملة اعتقالات بعد محاولة اغتيال صدام في سامراء

■ نيقوسيا، اربيل (العراق) – ا ف ب – أعلن تحالف للمعارضة العراقية أول من امس ان اجهزة الامن التابعة للرئيس صدام حسين شنت حملة اعتقالات واسعة بعد نجاته من محاولة اغتيال جرت في ١٤ ايار (مايو) الماضي.

وقال «المؤتمر الوطني العراقي»، الذي يضم عدداً كبيراً من التنظيمات المعارضة ويتخذ من شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد مقراً له، ان محاولة الاغتيال جرت خلال زيارة الرئيس العراقي لضريح الامام علي الهادي الذي يعود نسبه الى الرسول، في مدينة سامراء على بعد ١٢٠ كيلومتراً شمال بغداد.

وجاء في بيان لـ «المؤتمر الوطني العراقي» ان صدام حسين نجا من محاولة الاغتيال بفضل الحماية المكلفة تفتيش مكان الضريح قبل زيارته التي اكتشفت بانه قد تم «تفخيخه بالكامل».

واضاف البيان ان الرئيس العراقي توجه مباشرة الى مدينة تكريت مسقط رأسه في شمال سامراء.

وأوضح ان «الاجهزة الامنية العراقية بدات بعد هذا الحادث بتعقب المسؤولين عن هذه المحاولة، وجرى اعتقال ٤٣ شخصاً من القادة والضباط البارزين والوجوه المتنفذة في مدينة سامراء للفترة الممتدة من ١٥ ايار (مايو) حتى ٢٢ منه».

وعدد البيان أسماء تسعة معتقلين من بينهم اللواء الطيار يونس عطاالله السامرائي والعميد الركن الطيار ياسين جاسم العبود ونقيبان في اجهزة الاستخبارات العامة هما عبود احمد السامرائي ومجيد شاكر علي السامرائي.

يذكر ان قائد الاستخبارات العسكرية السابق اللواء وفيق السامرائي الذي انضم الى صفوف «المؤتمر الوطني العراقي» في نهاية العام ١٩٩٤ ينتمي ايضاً الى عائلة السامرائي المتحدرة من سامراء.

من جهة اخرى، اكد برنامج الغذاء العالمي الخميس ان نحو ٥٠٠ الف كردي عراقي سيعانون نقصاً خطيراً في الغذاء خلال شهر اذا لم تدفع الجهات الواهبة للمساعدات الأموال المقررة لتوزيع المواد الغذائية للسنة الجارية.

وقال بيتر فورستر منسق برنامج الغذاء العالمي في شمال العراق «لم تعد المواد الغذائية في شمال العراق تكفي الا لشهر واحد. أشك في تمويل برنامج التوزيع الغذائي للصيف. وإذا لم يتم ذلك فعلينا وقف عمليات التوزيع».

العراق يتهم الكويت بعدم التعاون في قضية المفقودين

■ بغداد – أ ف ب – اتهم العراق الكويت بعدم التعاون مع بغداد لتحديد مصير الاشخاص الذين فقدوا اثناء ازمة الخليج (آب/ اغسطس ١٩٩٠ – شباط/فبراير ١٩٩١) وباستخدام هذه المسألة ذريعة لتمديد العقوبات المفروضة على بغداد منذ نحو خمس سنوات.

وأكد العراق في رسالة الى مجلس الأمن أوردتها «وكالة الأنباء العراقية» ان «الجانب الكويتي الغى في اللحظة الاخيرة اجتماعاً كان مقرراً عقده على الحدود العراقية – الكويتية من دون اي مبرر». لكن الوكالة لم توضح متى كان من المفترض عقد هذا الاجتماع.

وجاء في الرسالة ان «النظام الكويتي» يرفض التعاون مع السلطات العراقية فنياً ويعرقل اعمال اللجنة الفنية لأغراض سياسية هدفها تمديد الحصار الظالم على العراق حتى وان انطوى على ذلك إطالة معاناة عائلات المفقودين الكويتيين».

واكدت الرسالة انه «تم التعامل مع ٢٣٠ ملفاً من اصل ٦٠٩ ملفات» تتعلق بالمفقودين سلّمتها الكويت. كما اكدت «استعداد العراق لاعادة اي مادة يعثر عليها الى الكويت اذا ثبتت ملكيتها لها» وان «اعادة المعدات العسكرية المدمرة التي بدأت في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ ما زالت مستمرة».

طائرتان سعوديتان تنقلان ٥٦٥ المانياً الى فرانكفورت على نفقة الملك فهد

□ جدة – «الحياة»:

■ غادرت مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة مساء أول من امس الخميس طائرتان من طراز «بوينغ ٧٤٧» تقلان على متنهما ٥٦٥ راكبا وتوجهتا الى مطار فرانكفورت وذلك تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتخصيص طائرتين من اسطول الخطوط العربية السعودية لنقل ركاب السفينة «باتروس» التي تعرضت لحادث حريق خلال وجودها في عرض البحر قرب المياه الدولية السعودية يوم الثلثاء الماضي.

وكان في وداعهم في المطار عدد من المسؤولين في الخطوط السعودية والسيد فولان فان فيرته القنصل العام الالماني في جدة الذي أدلى بتصريح لوكالة الأنباء السعودية إثر مغادرة الطائرتين أعرب فيه عن بالغ الشكر والتقدير والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لإصداره أمراً بنقل ركاب السفينة التي احترقت محركاتها قرب المياه الدولية للسعودية والسماح لهم بدخول الاراضي السعودية صباح الخميس، وتقديم كل الخدمات والتسهيلات الكفيلة براحتهم واطمئنانهم.

كما اعرب فيرته عن شكره وتقديره للأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة على متابعته الشخصية لتسهيل اجراءات الاقامة والسفر لركاب السفينة. واشار الى انه تحدث مع بعض ركاب السفينة فلمس لديهم كل التقدير والامتنان لحكومة المملكة العربية السعودية على ما قدمته من خدمات وتسهيلات لهم ولكرم الضيافة الذي قوبلوا به.

وعرض التلفزيون السعودي مساء الخميس لقطات لسفينة الركاب «باتروس»، واجرى التلفزيون السعودي لقاءات مع عدد من ركاب السفينة. واشاد عدد من ركاب السفينة من السياح الالمان بمبادرة الملك فهد توفير تسهيلات دخول واقامة جميع ركاب السفينة الى الأراضي السعودية وتخصيص طائرتين لنقل السياح وامتعتهم الى المانيا على نفقته الخاصة. وكانت سلطات قيادة حرس الحدود السعودية في منطقة مكة المكرمة تلقت ظهر الثلثاء الماضي استغاثة من قائد سفينة الركاب «باتروس» التي ترفع علم بهامس إثر تعرضها لحادث حريق وهي على مسافة ١٣٠ ميلاً بحرياً شمال غرب مدينة جدة وهي في طريقها الى شرم الشيخ آتية من سنغافورة وعلى متنها ٨٩٧ شخصاً منهم ٥٦٥ سائحاً من المانيا وجنسيات اخرى وافراد طاقم السفينة وعددهم ٣٣٢ شخصاً. واصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أوامره الى السلطات السعودية المختصة لانقاذ السفينة وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لها وللركاب حتى وصلوا الى مدينة جدة صباح الخميس. وتم مساء الخميس تجهيز طائرتين سعوديتين لنقلهم الى مدينة فرانكفورت على نفقة الملك فهد بن عبدالعزيز.

الحكومة الاثيوبية تؤجل الانتخابات في اوغادين للمرة الثانية

«الجبهة الاوغادينية»: حشود اثيوبية في الاقليم الصومالي لطرد المقاتلين

□ لندن – من يوسف خازم:

■ اكدت «الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين» ان الحكومة الاثيوبية التي يتزعمها الرئيس ملس زيناوي ارسلت تعزيزات عسكرية الى اقليم اوغادين الذي تقطنه غالبية صومالية في شرق اثيوبيا. وقالت «ان القوات الاثيوبية الحكومية انتشرت في المدن الرئيسية للاقليم وفتحت مراكز جديدة على مداخل مدن وقرى عدة في محاولة لمحاصرة مقاتلي الجبهة الوطنية وانهاء نضالهم المشروع لتحقيق استقلال اوغادين».

وقال رئيس «الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين» السيد ابراهيم عبدالله محمد في اتصال مع «الحياة» امس ان المعارك المندلعة بين قوات جبهته وبين القوات الحكومية منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ تصاعدت أخيراً، وشملت معظم المدن الاوغادينية.

وتزامن ذلك مع اعلان الحكومة الاثيوبية امس تأجيل الانتخابات العامة للمرة الثانية في الاقليم وذلك من دون ان تحدد موعداً جديداً لها. وكان مقرراً اجراء هذه الانتخابات اليوم السبت.

وقال رئيس «الجبهة الوطنية»: «ان إعلان الحكومة تأجيل الانتخابات الى اجل غير مسمى هو اعتراف غير مباشر بان الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين تسيطر على الوضع في اوغادين وتستطيع منع العملية الانتخابية التي كانت ستجري من دون موافقة ابناء الاقليم، وهي حتماً ليست لمصلحتهم».

يذكر ان اثيوبيا شهدت مطلع الشهر الجاري اول انتخابات تعددية باستثناء ثلاثة اقاليم هي اوغادين وعفر وهرر. وعزت الحكومة التأجيل الى اسباب لوجستية وتقنية. وستستكمل الانتخابات كما هو مقرر اليوم في اقليم هرر، لكنها لن تجري في اقليمي عفر واوغادين.

وتطالب «الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين» باجراء استفتاء على استقلال اوغادين عن اثيوبيا. وتعتقد ان الترتيبات التي تجريها الحكومة لعملية الانتخابات في الاقليم منحازة لمصلحة الحكومة وترفض المشاركة فيها.

ونفى ابراهيم عبد الله ان يكون جرى حل «الجبهة الوطنية»، وقال ان حل «الجبهة»، أعلنه في مدينة هرر عضو سابق في «الجبهة»، هو بشير عبدي حسين الذي كان تم فصله منذ اكثر من شهر بسبب تعامله مع الحكومة الاثيوبية.

لندن: بن علوي التقى هيرد

□ لندن – «الحياة»:

■ أجرى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله أول من أمس محادثات رسمية في لندن مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد.

وعلم ان الجانبين تناولا، خلال اللقاء، تبادل الآراء حول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط ومسيرة السلام.

وجاءت زيارة بن علوي للندن في اطار التشاور بين بريطانيا وسلطنة عمان التي زارها هيرد في آذار (مارس) الماضي.

كارتر يناشد السودانيين في الجنوب قبول وقف النار

■ اتلانتا (جورجيا) – رويتر – دعا الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الثوار في جنوب السودان الى قبول اعلان الحكومة السودانية تمديد وقف النار الذي بدأ منذ شهرين.

وقال كارتر اول من امس في بيان ان تمديد وقف النار الذي بدأ في آذار (مارس) الماضي يفيد بشكل كبير برامج المساعدات الانسانية التي تستهدف مكافحة مرضى العمى النيلي والدودة الغينية.

واضاف «ان هذا التمديد يتيح زيادة الجهود الرامية الى تخفيف معاناة السودانيين بشكل اكبر وتوفير فرصة لتحقيق تقدم في عملية السلام».

واصدر كارتر الذي يحاول التوسط لإنهاء الحرب في جنوب السودان منذ ١٢ عاماً هذا البيان بعد ساعات من تمديد الحكومة السودانية هدنة مع الثوار الجنوبيين من المقرر ان تنتهي اليوم السبت.

ومنذ بدء الهدنة قال كارتر ان الجماعات الانسانية وصلت الى ٦٠٩ قرى من بين ٧٨٠ قرية أصيبت بمرض الدودة الغينية في السودان. وحصل اكثر من ١٤ الف شخص على دواء يمنع العمى النيلي كما تم استهداف ١٠٠ الف طفل لتطعيمهم ضد الحصبة وشلل الاطفال والسل.

روسيا ترغب في تعزيز دورها في مفاوضات السلام

■ عمان – رويتر – قال مبعوث شخصي للرئيس الروسي بوريس يلتسن يقوم بجولة في المنطقة امس ان موسكو ترغب في تعزيز دورها كشريك في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقال وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الأردنية «بترا» الرسمية بعد لقائه المبعوث الروسي «ان الاتحاد الروسي مهتم بتعزيز دوره في عملية السلام كراع مشارك للولايات المتحدة». وتوجه المبعوث الروسي فكتور بوسوفاليوك الذي زار مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين عن تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الكباريتي انه بحث مع المبعوث الروسي في دور روسيا في المرحلة المقبلة من مفاوضات السلام في اعقاب الاتفاق الاخير بين اسرائيل وسورية على معاودة المفاوضات في شأن انسحاب اسرائيلي من الجولان.

سيلايجيتش يأمل الا تدخل اميركا التاريخ كدولة منعت الضحية من الدفاع عن نفسها

الانفصاليون الصرب يحاصرون الجنود الدوليين انتقاما لغارات الأطلسي المتواصلة على مواقعهم

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ بون - من اسكندر الديك:
□ سارايفو، موسكو، باريس - «الحياة»:

■ تصاعدت المواجهة بين الامم المتحدة وصرب البوسنة واستؤنفت غارات حلف شمال الأطلسي على المواقع الصربية امس الجمعة في وقت بدا ان الصرب عازمون على التحدي والانتقام من المسلمين والقوات الدولية على حد سواء. وأيدت دول مجموعة الاتصال باستثناء روسيا اجراءات الامم المتحدة ضد الصرب الانفصاليين في البوسنة لكن الرئيس الروسي بوريس يلتسن قال ان موسكو حذرت من انهم قد يتعرضون الى غارات.

وفي بون حذر المستشار الالماني هلموت كول وضيفه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور من خطورة الوضع وقالا انهما اجريا حديثاً طويلاً عبر الهاتف مع الرئيس الروسي في هذا الشأن، وفي باريس دان رئيس الوزراء الان جوبيه موقف صرب البوسنة.

وفي آخر اعلان عن حصيلة العدوان الصربي على مدينة توزلا ذكرت مصادر المستشفيات في المدينة ان «٧١ شخصاً لقوا حتفهم فيما اصيب ١٤٣ آخرون بجروح غالبيتهم من الشباب».

وتوقعت هذه المصادر ان يرتفع عدد قتلى المجزرة الصربية نظراً الى «وجود اكثر من ٣٠ مصاباً في حالة خطرة». وكان الصرب اطلقوا مساء اول من امس الخميس ١١ قذيفة على منطقة مكتظة بالمطاعم والمقاهي في وسط مدينة توزلا ثم عاودوا قصف المدينة صباح امس الجمعة. وقدمت الحكومة البوسنية احتجاجاً شديداً الى القوات الدولية «التي لم تضطلع بمهمتها في حماية السكان المدنيين في مدينة توزلا».

وأفادت الناطقة باسم الأمم المتحدة ميريام سوهاكي «ان قصف المدينة الصربية الذي تعمد قتل المدنيين تسبب ايضاً امس (اول من امس الخميس) واليوم (امس الجمعة) في قتل وجرح ما لا يقل عن ٢٠ مدنياً في المناطق المحمية في سارايفو وبيخاتش وغوراجدا وسريبرينيتسا».

وأوضحت في تصريحها الذي نقلته اذاعة سارايفو امس «ان جميع الخيارات الآن امام الامم المتحدة وان إنذار القائد الدولي في البوسنة - الهرسك الجنرال روبرت سميث ما يزال ساري المفعول ويواصل المسؤولون الدوليون اجتماعاتهم لاتخاذ المواقف في ضوء التطورات».

ويذكر ان هذا الانذار الذي حُدّد له ظهر امس الجمعة موعداً نهائياً يطلب اخلاء منطقة العشرين كيلومتراً المحظورة المحيطة بمدينة سارايفو من كافة الأسلحة الثقيلة سواء بوضعها تحت مراقبة الامم المتحدة او نقلها خارج المنطقة.

القوات الدولية

ونقلت اذاعة سارايفو ايضاً عن سوهاكي «ان ٢٤٠ من الجنود الدوليين الذين يحرسون ٩ مستودعات للأسلحة الثقيلة في المناطق التي يسيطر عليها الصرب حول سارايفو صدرت اليهم اوامر من الصرب بتقييد جميع تحركاتهم كما هدد الصرب بقتل نحو ٤٥ مراقباً دولياً اذا واصلت طائرات حلف الأطلسي قصف مواقعهم».

وكانت طائرات الأطلسي شنت غارتين الأولى بعد ظهر اول من امس الخميس والثانية قبل ظهر امس الجمعة على موقع للذخيرة قرب المقر السياسي لصرب البوسنة في بلدة بالي الواقعة الى شرق سارايفو بنحو عشرة كيلومترات.

وافادت اذاعة سارايفو ان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ويلي كلايس «هدد الصرب بضربات جوية اخرى في حال عدم الاستجابة لانذارات الأمم المتحدة».

الموقف الاميركي

واضافت الاذاعة «ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قال ان من المفروض ان يقتنع صرب البوسنة بضرورة احترام الاتفاقات مع الامم المتحدة في المستقبل» فيما اعتبر وزير خارجيته وارن كريستوفر «ان هذه الضربات الجوية ستقنع صرب البوسنة بالعودة الى مائدة المفاوضات». في حين صرح وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل «ان الضربات الجوية تأكيد لصرب البوسنة على عدم تجاوز الحدود الموضوعة لهم».

واعرب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي يقوم بزيارة لألمانيا والمستشار الألماني هيلموت كول عن تأييدهما الغارات على مواقع صرب البوسنة واكدا «قلقهما من القتال في البوسنة مما يستوجب البحث في افضل السبل لحض صرب البوسنة على ضبط النفس».

وفي فرنسا طلب رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوبيه عقد اجتماع بين دول مجموعة الاتصال لمناقشة الكارثة وقال «انه لم يعد مقبولاً ان يستمر الصرب الذين رفضوا التسوية السلمية في تحدي المجتمع الدولي الى الأبد».

وذكرت وكالة «تانيوغ» التي مقرها بلغراد ان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أيد الضربات الجوية التي قامت بها طائرات الأطلسي على مواقع صرب البوسنة «واعرب عن أمله في الوقت ذاته بأن تقوّي هذه الضربات موقف الأمم المتحدة على الأرض وتحض على بدء الأطراف المتحاربة بالتفاوض».

وذكرت الوكالة ان مجلس الأمن سيناقش في وقت لاحق من يوم أمس الجمعة اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة حول دور القوات الدولية المستقبلي في البوسنة».

وحول الموقف الروسي ذكرت الوكالة ان الممثل الروسي في الأمم المتحدة سيرغي لافروف اعتبر «ان السلام العادل لا يستتب بقصف طرف واحد في حرب البوسنة لكن الرئيس بوريس يلتسن أفاد ان زعماء الصرب يتحملون مسؤولية ما حدث لهم فقد حاولنا اقناعهم بالتوقف عن الهجمات ولكنهم لم يصغوا لنا».

سيلايجيتش

وبثت اذاعة سارايفو تفاصيل مؤتمر صحافي عقده رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش امس الجمعة في العاصمة الكرواتية زغرب جاء فيه «ان قصف توزلا أمر به مباشرة المجرم (رادوفان) كاراجيتش واذا لم يقم المجتمع الدولي بواجبه لردع هذه الجريمة فإننا سنقوم وحدنا بالرد».

وأضاف «ان الولايات المتحدة تقدم سنوياً حوالى ٧٠٠ مليون دولار للقوات الدولية في البوسنة ولو انها منحتها للبوسنة لاستطاعت بلادنا الدفاع عن نفسها. ونأمل ان ترفع الولايات المتحدة من طرف واحد الحظر على الأسلحة المفروض على البوسنة فلا يمكن ان تسمح اميركا لنفسها بأن تدخل التاريخ كدولة منعت دولة ضحية من الدفاع عن نفسها».

وفي بلغراد لم يظهر أمس أي موقف رسمي تجاه الضربات الجوية على مواقع الصرب الا ان لهجات وسائل الاعلام تركزت على ادانة هذه الضربات ونقل بيانات صرب البوسنة في شأنها.



جندي بوسني يساعد امرأة اصيبت بشظايا من جراء القصف على منزلها في سارايفو امس. (رويتر)

اجتماع لأسرة الدول المستقلة في غياب رئيسي كازاخستان وتركمانستان

الآغا خان يدعو الاسماعيليين الى وقف القتال خلال جولة برفقة الرئيس الطاجيكي لمناطقهم

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ زار الآغا خان الزعيم الروحي للاسماعيليين اول من امس اقليم غورنو بادخشان برفقة الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف وطلب من اتباعه وقف الكفاح المسلح ضد الحكومة الشيوعية في دوشانبه (أ ف ب) فيما عقد زعماء اسرة الدول المستقلة اجتماعاً في العاصمة البيلاروسية مينسك وكانت نقاط الخلاف بينهم اكثر من نقاط الاتفاق. وفي الواقع لم يتفقوا على شيء إلا على ابقاء قوات الردع التابعة للأسرة في طاجيكستان وجورجيا.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان الآغا خان شجع اتباعه على الثقة بحكومة دوشانبه «لحل المشاكل بالطرق السلمية».

وكانت هذه الحكومة تسلمت السلطة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ بدعم من موسكو بعد حرب اهلية أدت الى اطاحة التحالف الاسلامي الديموقراطي الحاكم سابقاً.

وكانت قوات الدفاع الذاتي الاسماعيلية في غورنو بادخشان التي شكلت في بداية ١٩٩٣ أعلنت الشهر الماضي حمل السلاح للمشاركة مع سائر الفصائل الاسلامية في الكفاح ضد نظام دوشانبه. وبدأت الاثنين جولة جديدة من المفاوضات بين ممثلين عن السلطة والمعارضة الاسلامية في الماآتا (عاصمة كازاخستان) من دون ان تسفر عن اي نتيجة حتى الآن.

وشكر الرئيس رحمنوف الآغا خان الذي قام بالزيارة الأولى من نوعها للقاء مع ابناء الطائفة الاسماعيلية في الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى.

دودايف يدعو الى مواصلة المفاوضات مع الروس

□ موسكو - «الحياة»:

دعا الرئيس الشيشاني جوهر دودايف امس الجمعة الى مواصلة المفاوضات مع الروس التي كانت توقفت اول من أمس الخميس.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن ناطق باسم هيئة الاركان الشيشانية ان دودايف حذر من ان استمرار الحرب سيؤدي الى «حصاد عشرات الارواح» يومياً.

ووصف اللقاء الذي تم في غروزني الخميس الماضي بين ممثلين عن دودايف وممثلين عن الروس برعاية منظمة الأمن والتعاون الاوروبي بأنه «المرحلة الأولى من المفاوضات» وقال أن من المهم الاستمرار فيها.

وكانت المفاوضات استمرت ثلاث ساعات وتوقفت من دون التوصل الى نتائج، فيما استمر امس القتال على مختلف الجبهات. وذكرت القيادة العسكرية الروسية ان النيران اطلقت على قواتها في ضواحي العاصمة غروزني.

وفي موسكو عقد رؤساء اسرة الدول المستقلة اجتماعاً في العاصمة البيلاروسية مينسك امس الجمعة، واجمع المراقبون على ان نقاط الخلاف كانت اكثر من القواسم المشتركة. وعلى هامش القمة التقى الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والاوكراني ليونيد كوتشما لبحث مشكلة اسطول البحر الأسود التي تهدد بأزمة خطيرة بين البلدين.

وكان يلتسن ذكر في حديث الى تلفزيون موسكو ان اسرة الدول المستقلة ستغدو مستقبلاً شبيهة بالاتحاد الأوروبي «لكل بلد استقلاليته لكن القضايا تحل في صورة مشتركة».

لكن تباين المواقف والأهداف السياسية والاقتصادية جعل هذا الهدف بعيد المنال. وكان تخلف الرئيس الكازاخي نورسلطان نزاربايف عن حضور القمة بالغ الدلالة خصوصاً ان دعواته الى انشاء «اتحاد أوروآسيوي» بدلاً من الاتحاد السوفياتي لم تلق تجاوباً من الدول الأخرى. ولم يحضر القمة الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف الذي يزور اسرائيل والمعروف بطموحه الى تعزيز استقلالية بلاده اعتماداً على ثرواتها النفطية والغازية.

وباستثناء الاتفاق على تمديد فترة مرابطة قوات الردع التابعة للأسرة في طاجيكستان وجورجيا لم يتمكن الرؤساء من تحقيق «اختراقات»، مهمة اخرى خصوصاً في القضايا المتعلقة بمعاهدة الدفاع المشترك على الحدود الخارجية.

سقوط ٨ قتلى و٢٠ جريحا في انفجار بجنوب شرقي تركيا

■ باطمان (تركيا) - رويتر - قال صحافي محلي ان قنبلة انفجرت اول من امس في مدينة باطمان جنوب شرقي تركيا ادت الى قتل ثمانية اشخاص كانت بقاياهم ودماؤهم ما زالت امس الجمعة تملأ مكان الحادث. واضاف في اتصال مع وكالة «رويتر» ان «المشهد مفجع. فالانفجار قطع اوصال الناس».

واوضح ان اربعة من القتلى كانوا اطفالا في العاشرة والحادية عشرة من اعمارهم والبقية كانوا رجالا بينهم معلم مدرسة قروية.

وكان الانفجار وقع بعد ظهر اول من امس داخل كشك لبيع المأكولات في محطة مزدحمة لوقوف باصات صغيرة قرب مدرسة ابتدائية وادى الى قذف جثث الى مسافة ١٠٠ متر تقريبا. من جهة اخرى اعلنت الشرطة ان خبراءها ابطلوا مفعول ثلاث قنابل اخرى في اماكن غير بعيدة عن مكان الانفجار. واتهم اونال اركان المحافظ الاقليمي لمنطقة الطوارئ (محافظات في شرق تركيا وجنوبها الشرقي يشكل الاكراد غالبية سكانها) حزب العمال الكردستاني بتفجير القنبلة التي قال انها كانت قوية جدا. وتابع ان الانفجار ترك «حفرة عمقها نحو متر واضافة الى القتلى جرح نحو ٢٠ شخصا آخرين لكن الحمد لله الاطفال سلموا».

وكان انفجار آخر وقع في دائرة للبريد في باطمان ايضا الثلثاء الماضي ادى الى اصابة اربعة اشخاص بجروح. واعتبر الصحافي المحلي ذاته ان الانفجار الاول كان «تمرينا للانفجار الكبير». وجاء في بيان اصدره مكتب المحافظ الاقليمي في ديار بكر اثر الانفجار ان «القنبلة التي صنعها ارهابيو حزب العمال الكردستاني انفجرت فيما كان احد الارهابيين يهم بزرعها».

سري لانكا: ميليشيات التاميل تقتل ٤٢ قروياً شرق البلاد

■ كولومبو - رويتر - أعلن متحدث عسكري ان ميليشيات التاميل السري لانكيين الذين يصعدون هجماتهم في الشرق اطلقوا النار عشوائياً في قرية سنهالية فقتلوا ٤٢ شخصاً امس الجمعة في اول هجوم كبير على مدنيين منذ ثلاثة اعوام.

واضاف المتحدث ان الثوار قتلوا كاهناً بوذياً بارزاً ينتقد منذ فترة طويلة قضية الثوار.

واضاف ان خمسة مدنيين جرحوا ايضاً في الهجوم على قرية كالاراوا بالقرب من ميناء ترينكومالي. وقال ان تعزيزات ارسلت الى المنطقة، وان «ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ ارهابي تقريباً دخلوا المدينة حيث تعيش نحو ٧٠ عائلة. وكان القرويون عاجزين امام مثل هذه الأعداد».

وتابع ان هذه القرية تحميها عادة فرقة عسكرية صغيرة ذهبت الى الاحراش المجاورة في عملية ليلية بحثاً عن الثوار. ولم تعد هذه الفرقة المؤلفة من عشرة جنود بعد تلك الغارة الليلية.

واشتهر الكاهن بموقفه المتشدد ضد جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الهندوسية التي تقاتل من اجل انشاء وطن مستقل في شمال وشرق سري لانكا ذات الغالبية السنهالية البوذية.

وابدت المنظمات البوذية اعتراضها هذا الاسبوع على اقتراحات حكومية بتحويل السلطة الى التاميل.

وكانت الرئيسة تشاندريكه باندارانايكه التي وصلت الى السلطة في تشرين الثاني (نوفمبر) بناء على تعهدها بانهاء الحرب قالت ان مناقشة هذه الاقتراحات مع كل الاحزاب السياسية في البلاد ستحصل باستثناء جبهة نمور تحرير تاميل ايلام التي انتهكت في الشهر الماضي هدنة مع الحكومة.

فرقة اوم اليابانية كانت تخطط لشن حرب شاملة

■ طوكيو - رويتر - نشرت صحف يابانية امس الجمعة ان فرقة اوم شينري كيو (الحقيقة المطلقة) المرتبطة بهجوم بالغاز السام على مترو طوكيو كانت تخطط ايضاً لشن هجوم على مقر رئيس الوزراء والبرلمان.

وفي آخر كشف صحافي بعد استجواب الشرطة عشرات من أعضاء الجماعة الذين القي القبض عليهم افادت صحيفة «سانكي شيمبون» ان الفرقة كانت تخطط لشن «حرب عصابات في المدن» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لاسقاط الحكومة وتحقيق نبوءتها بنهاية العالم في معركة فاصلة.

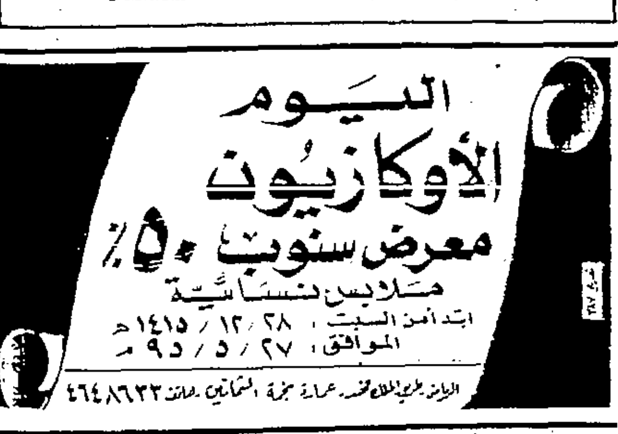
وقالت انه كان سيجري تسليح مئات من اعضاء الجماعة بمدافع رشاشة لشن غارات على مقرات حكومية مثل مبنى البرلمان ومقر رئيس الوزراء وكلها في وسط طوكيو. وذكرت الصحيفة ان المؤامرة اتضحت من اعترافات لمسؤولين كبار في الجماعة.

وزعيم الجماعة شوكو اساهارا وحوالى ٣٠ من كبار مسؤوليها، معتقلون حالياً للاشتباه في تورطهم في اعمال عنف وتحريض على القتل في الهجوم بغاز الاعصاب الذي تم في ٢٠ آذار الماضي واسفر عن مقتل ١٢ شخصاً واصابة اكثر من ٥٥٠٠ شخص باعراض مرضية.

توضيح للاميركيين المقيمين في كراتشي

■ واشنطن - رويتر - حضت وزارة الخارجية الأميركية مواطنيها المقيمين في باكستان على توخي الحذر وتجنب المواقف التي تتجمع فيها حشود كبيرة. وقالت الوزارة في بيان صدر اول من أمس الخميس عن قنصليتها في كراتشي ان على الاميركيين توخي أقصى درجات الحذر وعدم الخروج إلى الشوارع كلما امكن وتجنب المواقف التي قد تؤدي إلى احتجاج وتظاهرات.

ونفت الوزارة مضمون تقارير اعلامية قالت إنها دعت مواطنيها إلى مغادرة المدينة بحلول نهاية الشهر الجاري. لكنها شددت على ضرورة توخيهم الحذر في شأن ممارسة انشطة عامة. وأنحت السلطات الباكستانية باللائمة على حركة المهاجرين القومية في معظم اعمال العنف العرقية التي وقعت في كراتشي حيث وصل عدد القتلى إلى ٦٠ شخصاً خلال الايام السبعة الماضية. وقتل اكثر من ٥٥٠ شخصاً في المدينة هذا العام.



بريطانيا تنتظر ضمانات من الايرانيين بأنهم لن ينفذوا الفتوى ضد رشدي

■ نيقوسيا - رويتر - اذاعت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان بريطانيا تنتظر رداً رسمياً من طهران تتعهد فيه الأخيرة بانها لن تنفذ الفتوى باهدار دم المؤلف البريطاني (الهندي الأصل) سلمان رشدي في مقابل اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لتحسين العلاقات.

لكن الوكالة قالت ان الحكومة الايرانية قدمت بالفعل مثل هذه الاختلاف في الالفاظ يؤخر تنفيذ الاتفاق.

وتقول ايران انه لا يمكن لأحد ان يسحب الفتوى التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني في شباط (فبراير) ١٩٨٩.

وقالت الوكالة في تعليق اول من امس الخميس ان الاتحاد الأوروبي قدم عرضاً الى ايران لتحسين العلاقات، يقوم على تأكيدات ديبلوماسية واضحة من طهران باحترام القوانين الدولية وعدم اتخاذ اي اجراء لتنفيذ الفتوى. ورأت الوكالة ان «الاقتراح لا يضيف شيئاً جديداً الى التوضيحات السابقة من الحكومة الايرانية».

ويقول المسؤولون الايرانيون إن الفتوى مسألة دينية صرف لا علاقة لها بالدولة وان الحكومة لن ترسل من يسعى لتنفيذها.

الوطني الاسكوتلندي يلحق هزيمة بالمحافظين

■ بيرث (اسكوتلندا) - رويتر - الحق الحزب الوطني الاسكوتلندي هزيمة بحزب المحافظين الحاكم في انتخابات فرعية اجريت اول من أمس الخميس. وتقلص بذلك حجم الغالبية التي يتمتع بها المحافظون في مجلس العموم.

وحسب النتيجة التي أعلنت صباح أمس الجمعة، حصلت روزينا كانينغهام مرشحة الحزب الوطني على مقعد بيرث وكينروث الذي يحتله المحافظون عادة. وكان المقعد خالياً بعد وفاة النائب السير نيكولاس فيربيرن المحافظ.

وتراجع المرشح المحافظ جون غودفري الى المرتبة الثالثة بعد مرشح حزب العمال. وقالت كانينغهام بعد اعلان النتيجة ان «الاسكوتلنديين عانوا من اذلال الحكومة المحافظة خلال ١٦ عاماً، واليوم وجهوا اهانة الى الحكومة».

الغاء زيارة وزير الدفاع الصيني للولايات المتحدة

■ بكين - أ ف ب - قررت الحكومة الصينية امس الجمعة ارجاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها وزير الدفاع الصيني شي هاوتيان إلى واشنطن في حزيران (يونيو) وذلك احتجاجاً على قرار واشنطن السماح للرئيس التايواني لي تنغ هوي بزيارة الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة انباء «الصين الجديدة» عن شين غيوفنغ الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان الحكومة الأميركية «تعدت على سيادة الصين وانتهكت مبادئ البيانات الصينية - الأميركية المشتركة الثلاثة والحقت الضرر الكبير بالعلاقات بين البلدين».

وتتضمن هذه البيانات الثلاثة التي تم التوصل إليها في مطلع السبعينات شروط التطبيع بين الولايات المتحدة والصين وتنص خصوصاً على اعتراف واشنطن بتايوان كجزء من الصين. ومنذ اقامة علاقات ديبلوماسية بين بكين وواشنطن عام ١٩٧٢، لم يسمح لأي رئيس تايواني بزيارة الولايات المتحدة.

AL HAYAT SATURDAY, 27 MAY, 1995 ISSUE NO. 11783

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٣٧٩٠	الاقفال السابق $ ٣٨٥,٣٠
الين الياباني	٨٢,٧٥	السعر السابق ٣٨٥,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٠١٣	

(* ١٦,٠٣ توقيت لندن الصيفي)

تعمل بين الشرق الأقصى ومنطقة الخليج

١٣ شركة ملاحية ترفع أجور شحن الحاويات

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت مصادر ملاحية في الخليج ان شركات الشحن الرئيسية المنتظمة بين الشرق الاقصى والخليج تعتزم زيادة اسعار الشحن بنسبة كبيرة اعتباراً من مطلع تموز (يوليو) المقبل على كل الشحنات المنقولة بين المنطقتين في محاولة لتعويض ارتفاع تكاليف عملياتها التشغيلية.

وكشفت المصادر لـ «الحياة»، اتفاقاً تم ابرامه اخيراً بهذا الصدد بين ١٣ خطاً منتظماً تعمل بين موانئ جنوب شرق اسيا والموانئ الشرق الاوسطية بما في ذلك الموانئ الخليجية يقضي بزيادة الأجور الاساسية للنقل الى المنطقة بواقع ١٥٠ دولاراً للحاوية الواحدة.

وقع الاتفاق خطوط «اي.بي.ال» و«شو يونغ» و«دي.اس.ار. سنتور» و«كي لاين» و«ميرسك» و«ميتسوي او.اس.كي» و«ان.واي.ك.لاين» و«او.أو.سي.ال» و«بي.إند.او. كونتينيرز» و«سي لاند» وخطوط «انغلوري» و«شركة الملاحة العربية المتحدة» و«ولسون لاينز».

واضافت المصادر ان الخطوط الملاحية بررت خطوتها الجديدة لزيادة الاسعار بدعوى انها لن تتمكن من الابقاء على المستوى الجيد لخدماتها الحالية للشاحنين في ظل استمرار ارتفاع الاسعار في الشرق الاقصى بعد الارتفاع الذي سجله الين الياباني في الاشهر الماضية، واشارت الى ان الزيادة ستطبق ايضاً على الشحنات السائبة المصدرة الى اسواق المنطقة من آسيا.

وكانت الخطوط الملاحية نفسها العاملة بين موانئ الشرق الاقصى ومنطقة الخليج توصلت اخيراً الى اتفاق يقضي بزيادة الاجور الاساسية للنقل البحري بين المنطقتين بمعدل يراوح بين ٢٥ و٥٠ دولاراً اعتباراً من ١٥ الشهر الجاري وحتى اشعار آخر.

وعزا الاتفاق تلك الزيادة الى الانخفاض المتواصل في اسعار صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية في العالم. واشار الى ان الهدف من الزيادة هو محاولة تفادي اي خسائر محتملة بسبب عامل تذبذب العملات مقابل الدولار الذي يعتبر العملة الرئيسية التي تقيم فيه اجور الشحن في مختلف انحاء العالم، واصبح العامل المعادل للدولار والمفروض على الاجور الاساسية للشحن ٥٠ دولاراً عوض ٢٥ دولاراً للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدماً و١٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٤٠ قدماً بدلاً من ٥٠ دولاراً كما كانت الحال قبل منتصف الشهر الجاري.

وقال بيان الخطوط المذكورة ان الاسعار الجديدة لن تقتصر فقط على الشحنات المتجهة من الموانئ الآسيوية الى الخليجية فحسب بل ستشمل ايضاً الموانئ العربية وكذلك الموانئ الايرانية الا ان تلك الزيادة لن تشمل الحملات الواردة من الموانئ اليابانية الى الشرق الأوسط.

واعتبرت الزيادة السابقة الثانية من نوعها خلال أقل من شهر بعد ان كانت الخطوط الملاحية العاملة بين الموانئ الأوروبية وموانئ منطقة الخليج والشرق الأوسط قررت زيادة جديدة في اجور النقل البحري اعتباراً من أول أيار (مايو) الجاري بهدف تفادي الانخفاض المتواصل في اسعار صرف الدولار تجاه العملات الأوروبية.

أحمد الداعوق يُستجوب اليوم

ميشال خطار لـ"الحياة": سنتعاون لإعادة الأموال الى اصحابها

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ يمثل اليوم المستثمر المالي الموقوف احمد الداعوق امام قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان ليستجوبه في دعويين مقامتين عليه بجرم التزوير والاحتيال.

وسيحضر جلسة التحقيق وكيله نقيب المحامين ميشال خطار الذي قال في تصريح خاص الى «الحياة» انه كلف «البحث في موضوع السيد احمد الداعوق مع العملاء بهدف التوصل من خلال المستندات المتوافرة لدى موكلي واقواله الى نتائج تعيد الى عملائه الاموال التي وظفوها في شركات مالية من خلاله». واضاف: «سنتعاون لنتمكن من اعادة الاموال الى اصحابها. ونأمل الوصول الى النتائج المرجوة».

واعتبر نقيب المحامين «ان اي دعوى تقام عليه (الداعوق) ليست في مصلحة المجموعة لاننا في حاجة اليه والى معلوماته لكي نتبين طريقة ضياع هذه الاموال». واكد «ان القضية ستعالج بروية».

يذكر ان محكمة الافلاس برئاسة القاضي مروان كركبي اصدرت قراراً قضى بتكليف قلم محكمة الافلاس اجراء جردة لموجودات شركة «ميد ايست تريدينغ» بشخص مديرها احمد الداعوق ووضع الاختام عليها وابلاغ امانة السجل التجاري في بيروت نسخة من استحضار الدعويين ووضعها في ملف الشركة المدعى عليها.

وكان «البنك السعودي» و«بنك البحر الابيض المتوسط» ادعيا على شركة «ميد ايست تريدينغ» امام محكمة الافلاس في بيروت.

وقالت مصادر مطلعة ان ١٤ دعوى رفعت على الداعوق. ولفتت الى ان محامين مكلفين من المودعين باشروا اعداد ملفات القضية.

قيمته ١,٦ بليون دولار

الهيئة الملكية للجبيل وينبع توقع مذكرة تفاهم مع "بكتل" و"بارسونز" لتمويل تطوير المصالح العامة

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ كشفت مصادر سعودية رفيعة المستوى انه تم توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة الملكية للجبيل وينبع وشركتين اميركيتين هندسيتين هما «بكتل» و«بارسونز كوربوريشن» تتناول تمويل برنامج قيمته ستة بلايين ريال سعودي (١.٦ بليون دولار) يرمي إلى تطوير المصالح العامة وتحسينها، ومن ضمنها مصلحتا الطاقة الكهربائية والماء، في المدينتين السعوديتين الصناعيتين الجبيل وينبع.

ويتطلب البرنامج استثمارات رأسمالية ومنشآت بقيمة اربعة بلايين ريال سعودي (١.١ بليون دولار). كما يتطلب ما قيمته بليونا ريال سعودي (٥٣٣ مليون دولار اميركي) من العمليات المختلفة والصيانة والنشاطات المرتبطة بهذه كلها.

وتعمل المؤسسة المالية «كابيتال تراست»، التي تتخذ من لندن مقراً لها مستشاراً مالياً للهيئة الملكية السعودية بخصوص برنامج التطوير. كما ان الهيئة الملكية عينت شركة محامين لتكون مستشاراً قانونياً لها.

وتنوي الهيئة عرض برنامج تطوير المصالح العامة على المصارف والشركات في القريب العاجل بغية اطلاعها عليه.

وتحتاج المدينتان السعوديتان إلى برنامج التطوير في شكل ملح لتلبية الطلبات المتزايدة على خدمات المصالح العامة الناشئة من التوسع الصناعي الكبير في المدينتين وعن الاستثمارات الجديدة فيهما.

ومن المنتظر ان يأتي تمويل برنامج التطوير والتوسيع من السوق الدولية ومن المصارف المحلية.

وفي الوقت الذي يلجم فيه الانفاق العام في السعودية، تعتبر مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرنامج خطوة مهمة من أجل ما يعتبره بعض المراقبين «تخصيصاً على النمط السعودي».

وتلعب الهيئة الملكية، التي يرأسها الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود، دوراً مهماً في استنباط الافكار الجديدة وفي تمويل المشاريع من مصادر محلية وأجنبية خاصة.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عقدت الهيئة الملكية مؤتمراً عن التخصيص حضره عدد كبير من المسؤولين في شركات ومصارف دعي إلى الاعراب عن وجهة نظره وإلى التصريح بما يحتاج إليه. ويجري حالياً الاعداد لعقد مؤتمر مماثل آخر.

يذكر ان الهيئة الملكية انشئت بمرسوم ملكي صدر عام ١٩٧٥. وانيطت بها مسؤولية التطوير الاجتماعي وتطوير البنى التحتية في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

وتتضمن البنى التحتية المصالح العامة والخدمات الاسكانية والصحية والتربوية والخدمات المماثلة الأخرى.

وتم تعيين شركتي «بكتل» و«بارسونز» الاميركيتين لإدارة الخدمات في المدينتين منذ وقت مبكر من تاريخهما. وينتظر ان تكون معرفة الشركتين الوثيقة بالمدينتين، بالاضافة إلى خبرتهما في تمويل وتنفيذ مشاريع التطوير المماثلة الرئيسية في مختلف انحاء العالم، عاملاً مساعداً في نجاح برنامج تطوير المصالح العامة في المدينتين.

ويعتقد ان البرنامج سيكون موضع اهتمام وزارات أخرى في الحكومة السعودية التي ربما طبقت بعض الافكار، التي رافقت التفكير العام بمشروع تطوير المصالح العامة في المدينتين، في المشاريع التي تنفذها هي في مجال المصالح والخدمات العامة.

وإعراباً عن حرصها على المشاركة في برنامج التخصيص السعودي، دعت وزارة التجارة والصناعة البريطانية الأمير عبدالله إلى زيارة بريطانيا الاسبوع الجاري وإلى تفقد مختلف المؤسسات المتخصصة لكي يصغي بنفسه إلى ما خبره المسؤولون فيها. وخلال وجود الأمير عبدالله في لندن حضر اجتماعاً عقدته جمعية المصرفيين العرب ترأسه جورج كردوش، وحضره ما يزيد على سبعين مصرفياً عربياً واوروبياً. وتحدث الأمير عبدالله عن نشاطات الهيئة التي يترأسها، كما أعرب عن آرائه في التخصيص.

اعلان تأسيس "هيربرتز السعودية" برأس مال ٥ ملايين دولار

□ جدة – «الحياة»:

■ أعلنت مجموعة شركات ومصانع مرعي بن محفوظ واحمد العمودي السعودية انها وقعت اتفاقاً مع شركة «بيشون» الفرع الفرنسي لشركة «هيربرتز» الالمانية التابعة لمجموعة «هوكست» العالمية، لتأسيس شركة صناعية جديدة في جدة غرب السعودية تحمل اسم «شركة هيربرتز السعودية المحدودة» برأس مال قدره ٥ ملايين دولار. وستملك مجموعة شركات ومصانع مرعي بن محفوظ وأحمد العمودي حصة ٤٩ في المئة منها، و«بيشون» الحصة الباقية.

وقال عبدالله مرعي بن محفوظ العضو المنتدب في المجموعة السعودية ان الشركة الجديدة ستقيم مصنعاً لانتاج بودرة الطلاء في المدينة الصناعية في جدة بكلفة تزيد على ٥ ملايين دولار. ويتوقع أن يساهم «صندوق التنمية الصناعية السعودية» بقرض يمثل ٤٠ في المئة من الكلفة الاجمالية للمصنع.

واشار بن محفوظ إلى ان المفاوضات استمرت طويلاً بين مجموعته وشركة «هيربرتز» التي حددت أحد فروعها للمشاركة في هذا المشروع أي «بيشون» الفرنسية بحكم خبرة هذه الشركة في مجال صناعة بودرة الطلاء.

واضاف ان شركة «هيربرتز» الالمانية وجدت أن السوق السعودية من اكبر الاسواق الشرق اوسطية ملاءمة للاستثمار في الفترة المقبلة، لذلك اصرت ان تساهم بالحصة الأكبر في رأس مال الشركة الجديدة، مشيراً إلى أن المشروع سيكون نواة لمشاركات أخرى بين مجموعته والشركة الالمانية، التي اكدت أنها تخطط لمشاريع صناعية كبرى ستتم دراستها مع مجموعة مرعي بن محفوظ وأحمد العمودي السعودية. ولم يحدد بن محفوظ ماهية هذه المشاريع أو مقدار استثماراتها، لكنه أكد أنها مشاريع صناعية متقدمة تهدف إلى ادخال تقنية جديدة إلى السعودية.

بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيس "السعودية"

الأمير سلطان: القطاع الخاص سيشارك في ملكية المؤسسة

□ جدة – «الحياة»:

■ عبر الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي عن مشاعر الفخر والاعتزاز بقدرات ابناء المملكة العربية السعودية وطموحاتهم ووطنيتهم الصادقة.

وقال في حديث صحافي بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس الخطوط السعودية: «إن احتفال السعودية بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشائها يعطي الحق لكل مواطن لكي يفخر بما حققته هذه المؤسسة من نجاحات وانجازات خلال العقود الخمسة الماضية حتى اصبحت فعلاً تحتل موقع الريادة في المنطقة بين شركات الطيران العالمية العريقة والمتطورة التي سبقتها بعشرات السنين».

واضاف الامير سلطان «لقد سرني ما اطلعت عليه في الفترة الأخيرة من انجازات كبيرة حققتها السعودية العام الماضي سواء في ما يتعلق بنقل المسافرين الذين بلغ عددهم ١٢٥٤٣٥٢٦ مسافراً. وهو اكبر عدد من المسافرين تقلهم السعودية في عام واحد على مدى تاريخها، وكذلك نقل ١,٣ مليون مسافر خلال شهر واحد وهو شهر آب (اغسطس) الماضي، او في ما يتعلق بتحقيق معدلات التشغيل العالية من حيث دقة مواعيد اقلاع وهبوط طائراتها الذي بلغ بالنسبة الى الرحلات المغادرة ٩٣,٤٧ في المئة. وهي اعلى نسبة تحققها السعودية في تاريخها علماً بان نسبة معدل الاداء التشغيلي لافضل عشر شركات طيران اميركية بلغت في العام نفسه ٨٦,٦ في المئة. كما انني اتابع ما يتم انجازه في السعودية من مشاريع جديدة تهتم بتحديد شخصيتها واحداث نقلة نوعية في مرافقها ترقى بها الى المكانة العالمية التي تليق بها».

وعن الدور التنموي للخطوط السعودية قال الأمير سلطان: «إن للخطوط السعودية أدواراً عدة في المسيرة التنموية في بلادنا. فهي تربط اجزاء الوطن المترامية الأطراف بعضها ببعض وتسهل تنقلات المواطنين والمقيمين، كما تقوم بنقل مختلف المواد التقنية وغيرها الى جانب نقل التقنية الحديثة التي تحتاج اليها بلادنا في مسيرتها التنموية من خارج الوطن ونقل الخبرات التي ساهمت وتساهم معنا في برامج التنمية المختلفة، كما ساهمت السعودية ايضاً في برامج مختلفة اخرى مثل تطوير المواطن السعودي وتنميته».

وعن قرار الملك فهد تخصيص عدد من المرافق والمؤسسات في السعودية وبينها «الخطوط الجوية السعودية»، قال الأمير سلطان ان هذه النظرة الصائبة من خادم الحرمين الشريفين تحمل أكثر من معنى وابعاداً كثيرة فهو يهتم كثيراً بهذه المؤسسة الوطنية ويرعاها بتوجيهاته الكريمة ويريد ان تدخل القرن الحادي والعشرين بمفاهيم جديدة وفاعليات تواكب متغيرات العصر والحاجات الاساسية لمؤسسات طيران في مثل حجم واتساع «السعودية»، وبما يتماشى وأوجه الحضارة المختلفة في هذه الصناعة العصرية التي تتطور يوماً بعد يوم. ووجه الملك فهد بان تكون «السعودية» مؤسسة اهلية تتعاون فيها الحكومة والقطاع الخاص للنهوض بها الى افضل المستويات وان واجب الحكومة ان تبذل الجهد في البناء والاساس ولكن بعد ذلك يأتي دور القطاع الخاص والمواطن ليساهم ويدلي بدلوه في بناء الدولة والكيان.

وعن كيفية دخول القطاع الخاص السعودي ومساهمته في برنامج التخصيص قال الأمير سلطان: «إن دخول القطاع الخاص الى الخطوط السعودية سيكون كأي قطاع خاص آخر يدخله المواطنون في اي بلد كان وذلك عن طريق اسهم وعن طريق منظم. ونحمد الله ان في بلادنا قدرات وكفاءات وامكانات كثيرة جاهزة لهذه المساهمة وغيرها من المساهمات الوطنية الكبيرة والمهمة. وهذا هو الاساس الذي تعول عليه الدولة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى لتقدم وتطور بلادنا. وستشهد الخطوط السعودية التي تحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين واهتمامه في المستقبل القريب بإذن الله تطوراً كبيراً يليق بها كمؤسسة عريقة من خلال التخطيط الدقيق والاستعداد الأمثل وتضافر الجهود كافة».

"تشرشل تكنولوجي" تقيم مع "فيما كابيتال" مشروعاً مشتركاً في الصين

■ لندن، واشنطن - «الحياة»، بلومبرغ - اعلنت شركة «تشرشل تكنولوجي»، انها اتفقت مع «فيما كابيتال كوربوريشن ليمتد»، وهي مجموعة اوروبية خاصة للاستثمار على اقامة مشروع مشترك يدعى «نوفون انترناشيونال (الصين)» يهدف الى تسريع برنامج الانتاج المرتقب لـ «تشرشل» من المواد القابلة للانحلال احيائياً في شانغكون في اقليم يايلين الصيني وفي بكين.

وكانت «فيما»، التي تتخذ من جنيف مقراً لها، تملكت حصة نسبتها ٧.٦ في المئة في «تشرشل» في الأشهر السبعة الماضية عن طريق شرائها ٦,٣ مليون من الاسهم العادية بقيمة اجمالية تبلغ حوالى ٢,٧ مليون دولار.

ووقعت «تشرشل» و«فيما» في ١٨ ايار (مايو) الجاري اتفاقاً اولياً لانشاء «نوفون انترناشيونال (الصين)»، التي ستمول مشاريع في شانغكون وبكين.

وستساهم «فيما» بـ ٥ ملايين دولار في المشروع المشترك عن طريق تقديم ما لا يقل عن ١.٥ مليون دولار نقداً والباقي في خطوط اعتمادية، فيما ستخص «تشرشل» الشركة المشتركة ببعض الرخص والبراءات وبالخبرة التقنية.

وقال السيد جمال مروان كبير مستشاري الاستثمار في «فيما» «ان المنتجات التي ستحتاجها الصين ستكون على نطاق واسع. انهم (الصينيون) يستخدمون كميات كبيرة من البلاستيك والغلافات.

وفي شانغكون التي تدعى «ديترويت الصين» بسبب مصانع السيارات فيها، تخطط «نوفون» لصنع طبقات من المهاد يمكن وضعها فوق الحقول لحفظ الحرارة او الرطوبة للمحاصيل. وستصمم «نوفون» هذه الطبقات في شكل يسمح لها بالانحلال لاحقاً عندما تنتفي الحاجة اليها، مما يلغي الحاجة الى ازالة الغطاء» على حد قول السيد مروان.

البنك الدولي يقرض لبنان ٢٠ مليون دولار

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقع وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ورئيس بعثة البنك الدولي سلفادور سكيافو كامبو، بالاحرف الاولى، اتفاقاً يقرض بموجبه المصرف الحكومة اللبنانية مبلغ ٢٠,٢٠ مليون دولار تخصص للتأهيل والاصلاح الاداري في لبنان.

وقال الخليل ان مدة القرض المقرر تبلغ ١٧ سنة مع فترة سماح تصل الى خمس سنوات ونصف السنة وبفائدة اجمالية نهائية تبلغ ٧.٦ في المئة.

واشار الى ان ٨٠ في المئة من القرض ستخصص لشراء تجهيزات ومعدات للادارة والهيئات التي سيشملها برنامج التأهيل الوطني، لافتاً الى «ان الحكومة اللبنانية ستخصص ٢٠ مليون دولار من موازنتها للموضوع نفسه».

وقال كامبو ان الوفد والحكومة اللبنانية انهيا بنجاح المفاوضات في شأن القرض من ضمن مشروع قيمته ٢٩ مليون دولار لدعم البرنامج الوطني لتأهيل الادارة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٧	,٤٧٨٥	٤,٦٤١	٢٧٨,٩	١٦,٣٥	٣,٨٣٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٧	,٣٦٨٥	٢٢,١٤	١,٢٩٨	,٣٠٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٢	,٣٧٦٣	٢٢,٦١	١,٣٢٥	,٣١٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٥٥	٣,٦٦٧	٢٢٠,٤	١٢,٩٢	٣,٠٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٧	٣,٥٨٩	٢١٥,٧	١٢,٦٤	٢,٩٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٩	,٣٧٩٧	٢٢,٨١	١,٣٣٧	,٣١٣٣
الليرة اللبنانية	١٦٢٤	٢٦١٠,٠	١١٧٥,٠	١٩,٥٥	٣٣٣,٥	١٤٢٣,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٤٨٨	,٤٠٤٧	٢٤,٣١	١,٤٢٥	,٣٣٣٩
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,١٣٣	١,٩٧٧	١١٨,٨	٦,٩٦٦	١,٦٣١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٠٦	٤,٤٣٦	٢٦٦,٦	١٥,٦٣	٣,٦٦١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٥٠٢	,٠٠٧٤	,١٢٧٧	,٥٤٥٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٧٢	,٧٢٣٥	,٠١٢٠	,٢٠٥٣	,٨٧٦٨
الين الياباني	٨٣,٠٥	١٣٣,٤	٦٠,٠٩	–	١٧,٠٥	٧٢,٨١
المارك الالماني	١,٣٨٢	٢,٢٢١	–	,٠١٦٦	,٢٨٣٨	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٤,٨٨٦٩	٧,٨٣٦	٣,٥٢٣	,٠٥٨٦	–	٤,٢٦٩
الفرنك السويسري	١,١٤٠	١,٨٣٣	,٨٢٥٢	,٠١٣٧	,٢٣٤٢	–
الليرة الايطالية	١٦٤٢	٢٦٣٩	١١٨٨,٠	١٩,٧٧	٣٣٧,٢	١٤٣٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية •

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٦	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهراً	٧,٦٢	٨,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٢,٩٣	٣,١٨	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٩٣	١١,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٥٠	٣٨٥,٨٠	٣٨٣,١٠	٣٨٢,٠	٣٨١,٥٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٧	٥,٤٩	٥,٣٨	٥,٢٧	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٥,٥٠	٤٣٢,٢٥	٤٣٢	٤٢٨,٩٠	٤٢٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*)سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢
نحاس (دولار)	٢٨٤٩	٢٥٤٥	٢٨٤٤	٢٧٣٧	٢٧٣٤	٢٨٢٨,٥	٢٨٤٢	٢٧٩٢,٥	٢٧٦٣,٥	٢٧٢٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٩٨	١٨٢٤	١٨١٢	١٧٩١,٥	١٧٤٦	١٨١٢,٥	١٨٣٦,٥	١٨١٤,٥	١٨٣٠,٥	١٧٦٣,٥
زنك (دولار)	١٠٤٣	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٢٩	١٠٣١	١٠٦٧,٥	١٠٦٥,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٥,٥	١٠٥٦,٥
نيكل (دولار)	٧٥٣٥	٧٥٦٠	٧٥٧٠	٧٥٩٠	٧٥٥٠	٧٦٨٥	٧٦٨٥	٧٧٠٠	٧٧٧٧,٥	٧٧١٢,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٥	١٧,١٥	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٠	١٨,٢٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٠	١٩,٥٠	١٩,٧٠	١٩,٧٥	١٩,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	١٠٠,٢١	١٠٠,٦٨	١١١,١٢
العائد	٦,٠٥	٦,٢٠	٦,٤١	٦,٧٥

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٥/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤١,٥	٣٤٥,٥	آب
بن (دولار)	٢٧٩٥	٢٧٨٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣٨	٩٣٢	تموز
قمح (جنيه)	١٢٨,٧٥	١٢٧,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٩	١٠٧,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٧,٨	١٧٦,٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١٢٢,٨	–	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٦	٥/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٠	٣٠,٨٨
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٦	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٥	١,٣٩٠٥
تايوان	دولار	٢٥,٦٣	٢٥,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٦٢	٢٤,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٣٢	,٧٧٧٠
اليونان	دراخما	٢٢٤,٥٤	٢٣١,٥٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٣٠	١٢٣,٦٥
الفرنك الافريقي	–	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٩٠٠	١,٣٩٢٢
كندا	دولار	١,٣٧٢٣	١,٣٦٦٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٨١	,٦٥٢٤
قبرص	جنيه	,٤٣٤٠	,٤٥١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٥/٢٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٨١٠٤	١٤١٩٦	٣٣٢٨	١٢٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨١٠٤	١٤١٩٦	٣٣٢٨	١٢٧
التداول العادي	١١٧١٨	١١١٢٠	٢٦٤٠	١٢٩,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١١٧١٨	١١١٢٠	٢٦٤٠	١٢٩,٧٥
المجموع العام	١٩٨٢٢	٢٥٣١٦	٥٩٦٨	–

١٥ ألف زائر في معرض "مشروع لبنان-٩٥"

□ بيروت - «الحياة»

■ تم اختتام معرض «مشروع لبنان - ٩٥» الذي نظمته الشركة الدولية للمعارض وحضره ١٥ الف زائر من الاختصاصيين المحترفين زاروا المعرض خلال خمسة أيام ليساهموا في تحقيق اعلى نسبة حضور لمعرض دولي متخصص في لبنان.

وحظي المعرض باهتمام واسع من اهل الاختصاص. وسجل قفزة نوعية في منحى اقامة المعارض الدولية. وتحولت ساحة الشهداء الى ملتقى دولي تمت فيه أكبر كمية من الصفقات التجارية في مجال معدات الاعمار والبناء والكهرباء والاتصالات، وحظي الكثيرون بوكالات تجارية جديدة.

واضطر عدد كبير من العارضين الى تمديد إقامته في لبنان كي ينجز المعاملات الجمركية الضرورية لبيع منتجاته الى الزبائن اللبنانيين والعرب.

وكانت ايام المعرض الخمسة حافلة بالنشاطات الخارجة عن المألوف من النوع الذي تشهده باستمرار المعارض الدولية في العالم.

ومساء الثلثاء الماضي افتتح رئيس الحكومة رفيق الحريري المعرض في حضور حشد سياسي واقتصادي. وحرص على التجول في ارجاء المعرض والاستفسار عن بعض المعدات التي يشاهدها للمرة الأولى في لبنان.

ومساء الأربعاء احتفل الجناح الاسباني في المعرض باليوم الاسباني وقدم القيمون عليه عرضاً لابرز الصناعات الاسبانية في مجالات البناء والكهرباء والبنى التحتية والاتصالات. ثم اقام السفير الاسباني حفلة استقبال على شرف العارضين والزوار.

وصباح الخميس عرضت «سوليدير» مشاريعها في حضور وفد من ثمانين مهندساً سورياً.

وفي المساء وبسبب الضغط المتزايد للحضور تعذر ترك العارضين لمنصاتهم للاستماع الى محاضرة رئيس جمعية شركات الضمان جوزيف زخور. واستعيض عن المحاضرة بلقاءات مصغرة مع الوفود المشاركة. وكان حوار بناء ومتخصص جداً، روى غليل الباحثين عن معرفة انواع الخدمات التامينية الموجودة في لبنان التي يمكنهم الحصول عليها في حال اختاروا التعامل مع اختصاصيي هذا البلد.

وحتى لا يقفل المعرض أبوابه في وجه الزوار، قام نقيب المقاولين فؤاد الخازن باتباع مبدأ اللقاءات المصغرة التي شملت كل العارضين في مجالات تاهيل الطرق والبنى التحتية. وكان اتفاق على اهمية استكمال الاتصالات لاحقاً مع تبادل للبطاقات والعناوين.

واصر وزير الصناعة اسعد رزق على حضور المعرض منذ الخامسة مساء حتى السابعة. وأجاب عن اسئلة العارضين المهتمين بالتعرف الى اوضاع الصناعة كوزير سابق في حكومة لتصريف الاعمال. واستفاد الجميع من خبرته.

وتاكيداً على المنحى الدولي للمعرض سجل رقم قياسي في عدد السفراء الذين استقبلهم. اذ حضر معظم سفراء ٢٣ دولة شاركت في المعرض. وكان لحضور السفراء افضل وقع في نفوس العارضين حتى ان بعض السفارات أرسلت الملحقين التجاريين لمساعدة العارضين، خصوصاً الذين باعوا منتجاتهم لتسهيل معاملات دفع رسومها الجمركية وغيرها.

ان نجاح معرض «مشروع لبنان ٩٥» مؤشر ايجابي على دور لبنان المستمر. والمواعيد المقبلة كثيرة هذه السنة، قد يكون ابرزها مؤتمر العناية الصحية «Medicare 1995» بين ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) و١٤ منه الذي سيشهد انعقاد مؤتمر «الأمان الصحي... جودة اقتصادية» بالتعاون مع نقابة المستشفيات الخاصة في لبنان. وفي ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ يفتتح معرض «Agritech 95» لتقنيات الزراعة الذي يتم خلاله الاحتفال بالعيد الخمسين لتاسيس منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو). وقبله وبعده معارض متخصصة كثيرة.

رئيس الحكومة رفيق الحريري يتجول في المعرض.

القاهرة: افتتاح الدورة الثانية لمعرض "مدن الغد"

□ القاهرة - «الحياة»

■ يقام في القاهرة حاليا المعرض الثاني لمدن الغد «الشروق وزايد ٢٠٠٠» الذي يحمل شعار «حياة مثالية واستثمار مضمون» في إحدى قاعات فندق «سميراميس» وسط القاهرة، وتنظمه الشركة الهندسية للمشاريع العمرانية، احدى شركات مجموعة الشركة الهندسية للإنشاء والتعمير «درة» بالتعاون مع شركة اولاد الحانق وبنك القاهرة».

وابلغ المهندس حسن درة العضو المنتدب في الشركة الهندسية للانشاء والتعمير «الحياة» ان الدورة الثانية للمعرض تاتي بعد النجاح الذي حققته المرحلة الاولى للحجوزات والتي تهدف إلى الاعلان عن المرحلة الثانية والاخيرة. وأشار الى انه تم الانتهاء من اعمال الطرق لكن العمل مستمر في الاعمال الانشائية والمرافق العامة.

واضاف انه سيتم تسليم جميع الفيلات لاصحابها في اواخر سنة ١٩٩٧.

وقال درة «ان المشروع يتضمن مجموعة من الطرازات المعمارية ذات اللمسات الفنية والجمالية التي تنمي الذائقة الفنية والجمالية لدى الفرد» واشار الى ان «المشروع يهدف إلى تحقيق المعادلة الصعبة التي تتمثل في تحقيق رغبة الكثيرين في سكن لا يبعدهم عن العاصمة لارتباطهم بالعمل فيها إلى جانب اقامتهم في فلل خاصة وانيقة وبيئة صحية تزخر بالخدمات الراقية».

واضاف أن الشركة حققت ذلك من خلال انشاء مشروعي زايد ٢٠٠٠ والشروق ٢٠٠٠ في موقعين يتميزان بقربهما من القاهرة وتربطهما بها طرق سريعة آمنة.

وذكر المهندس حسن درة ان مدينة «الشروق» تقع على طريق القاهرة - الاسماعيلية الحافل بالتجمعات التي لا تبعد عن وسط القاهرة سوى ٣٧ كيلو مترا فقط.

ويشمل المشروع اقامة نحو ٥٢٠ فيلا في مدينة «الشروق ٢٠٠٠»، روعي في تصميمها الوحدة من حيث الشكل والطابع والتدرج في المساحات التي تتراوح بين ٢٠٠ و ٦٢٠ مترا مربعا فضلا عن اقامة نحو ٢٠٠ فيلا في مدينة «زايد ٢٠٠٠» على مساحة لا تتعدى ١٠ في المئة من ارض المشروع.

وتتميز المدينتان بطابع معماري خاص كما انهما مجهزتان بمختلف وسائل الترفيه، فهناك ناد رياضي واجتماعي صمم ليراعي احتياجات رجال الاعمال والعائلات بالاضافة الى منطقة تجارية ومطاعم واسواق واماكن لعب للاطفال، ودور حضانة وسينما ومسجد.

وتقوم الحكومة حاليا بدور مهم واساسي في تنمية وتعمير المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال تجهيزها بالمرافق الاساسية.

وذكرت مصادر وزارة الاسكان المصرية ان سياسة الوزارة تقوم على تشجيع القطاع الخاص وشركات الاعمار لبناء المدن وخلق فرص عمل جديدة وخدمات تساهم في حل مشكلة الاسكان.

سترفع القوائم التي سيتم الاتفاق عليها الى الاجتماع التاسع والثلاثين للجنة التعاون المالي والاقتصادي

لجنة التعرفة الجمركية في دول الخليج تجتمع غداً في الرياض

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ تعقد اللجنة الفنية للتعرفة الجمركية في مجلس التعاون الخليجي التي شكلها وزراء المال والاقتصاد الخليجيون قبل عام لتوحيد التعرفة الجمركية اجتماعها الخامس غداً الأحد في الرياض.

ويكتسب موضوع توحيد التعرفة الجمركية اهمية خاصة لدى دول المجلس في ظل العلاقات القلقة مع الكتل الاقتصادية العالمية وتوجه دول الاتحاد الاوروبي الى فرض ضرائب على الصادرات البتروكيماوية والنفطية لدول الخليج فيما يعرف بضريبة الكربون التي اعلن اخيراً عن تراجع بعض دول الاتحاد الاوروبي عن فرضها في صورة جماعية. وسيعزز توحيد التعرفة الجمركية موقف دول الخليج في معاملاتها التجارية مع العالم الخارجي. وتعتبر المسألة حجر الأساس لوضع استراتيجية اقتصادية محددة في ظل العلاقات التكاملية بين دول مجلس التعاون وفي اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وكان موضوع توحيد التعرفة الجمركية طغى على الاجتماع الاخير لوزراء المال والاقتصاد الخليجيين الذي عقد في ٢٩ آذار (مارس) الماضي.

وقال وزير المال والاقتصاد البحريني ابراهيم العبدالكريم في حينه ان اللجنة الفنية المشكلة لهذا الغرض انجزت حتى الآن تصنيف ٦٠٠ سلعة، لكنه استبعد ان تنهي اللجنة عملها السنة الجارية.

وقال: «ان قمة البحرين الغت المهلة المحددة بستة اشهر لانجاز هذه المهمة. ورأت عدم تقييد اللجنة بموعد محدد قد لا تتوصل الى انجاز عملها خلاله».

وكان مقرراً أيضاً ان يعقد وزراء المال الخليجيون اجتماعاً اليوم السبت في اطار اجتماع موسع لوزراء الخارجية والنفط تم تأجيله الى موعد لاحق بعد تراجع دول الاتحاد الاوروبي عن فرض ضريبة الكربون، للبحث في الموضوع نفسه ودرس آراء الدول الأعضاء في مجلس التعاون في الحدود والهوامش التي تراها مناسبة للتعرفة الموحدة على فئة من السلع التي تم تصنيفها الى ثلاث فئات (سلع معفاة واخرى اساسية وسلع اخرى) والفترة الزمنية التي تراها مناسبة للتطبيق ومعالجة السلع الاجنبية المعفاة والسلع المحمية عند توحيد التعرفة.

وذكر بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون ان اللجنة ستبحث في تصنيف مجموعة جديدة من السلع حسب الفئات الثلاث.

وأضاف ان اللجنة سترفع القوائم التي سيتم الاتفاق عليها الى الاجتماع التاسع والثلاثين للجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المال والاقتصاد) التي من المقرر ان تجتمع في نهاية حزيران (يونيو) المقبل وستضم الى القوائم التي سبق ان اتفقت عليها اللجنة في اجتماعها السابق.

عدم تحقيقها يعرض اوروبا للتشرذم والانقسام

العملة الاوروبية الموحدة ضرورية للاستقرار

هلموت فيرنر *

■ تتعثر عملية دمج اوروبا في الوقت الراهن. والحقيقة هي ان للموانع التي تعترض هذه العملية شديدة بحيث صارت اوروبا معرضة لخطر التشرذم والانقسام مرة ثانية الى جزر اقتصادية منفصلة عن بعضها البعض.

وتعود اسباب هذا الوضع الى الطريقة المترددة التي تُستخدم في الحوار الدائر في شأن الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية.

ويبدو لي ان هذا الحوار غارق في تفاصيل فنية، ولا يبدو ان احداً على استعداد او قادر على استعادة الزخم الذي اتسمت به عملية الدمج الاوروبي في اواخر الثمانينات، عندما أدت التحركات الى تطبيق مبادئ السوق الاوروبية الواحدة الموحدة الى «تراكض» الاستثمارات الى اوروبا، وعندما اثارت هذه التحركات حسد العالم كله، وعندما تخلى «تصلب الشرايين» الاوروبية عن الجسم الاوروبي مفسحاً للمجال امام فرحة السوق الواحدة الموحدة العارمة. وبدلاً من ان تستمر هذه الفرحة وهذه التحركات، انتهى مؤتمر القمة الذي عُقد في ماستريخت عام ١٩٩١ الى بدء فترة استعادت فيها وجهات النظر الضيقة القومية الخاصة مواقعها السابقة وبرز الى المسرح العام الذين كانوا ينتقدون بصمت وبتردد الوحدة الاوروبية، كما استغل المتعاملون بالعملات الى اقصى حد ممكن مجال المضاربة الذي انفتح امامهم في اوروبا كما انفتح في اليابان والولايات المتحدة.

ومما زاد الوضع تفاقماً ان هذا كله حدث في الوقت الذي استعادت فيه المانيا وحدتها بنجاح، وفي الوقت الذي كان من المفترض فيه ان يؤدي التحول السياسي والاقتصادي في اوروبا الشرقية الى تطوير منطقة اقتصادية اوروبية اقوى مما كان متيسراً او ممكناً في السابق.

وبالنظر الى ان التقدم نحو الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية يتعثر الى درجة التوقف التام، أدت التقلبات التي لا يمكن توقعها او التكهن بها في اسعار العملات الرئيسية في دول الاتحاد الاوروبي الى تعريض النظام المالي الاوروبي لخطر الانهيار التام، وتهدد هذه التقلبات السوق الواحدة الموحدة الاوروبية وبالانقسام والتشرذم.

وبات الصناعيون يقتربون من اعتقاد مفاده ان «الأيام غير الحلوة» التي سبقت توحيد السوق الاوروبية لم تكن «مرة تماماً» بل كان فيها ما يبعث على الارتياح.

ويقول بعض هؤلاء الصناعيين، مع بعض السخرية، ان الحواجز التجارية السابقة التي كانت قائمة بين الدول الاوروبية كانت على الاقل صريحة ويمكن التكهن بما تفعله وتسببه. لكن لا يمكن التكهن ابداً في الوقت الراهن بما سيفعله تقلب اسعار العملات الاوروبية بالنسبة الى كبح التجارة بين الدول الاوروبية.

ولا تستفيد الشركات ابداً من حلول حواجز تجارية جديدة، مثل تقلب اسعار العملات الذي لا توجد مسوغات اقتصادية له محل الحواجز التجارية القديمة مثل التعرفات الجمركية والحصص.

وشعرت المانيا اكثر من غيرها من دول الاتحاد الاوروبي بالضرر من الاضطراب الاخير الذي شهدته اسواق العملات. وتعين على الشركات الالمانية ان تتعامل مع تحسن صريح بيّن في سعر المارك الالماني ازاء معظم العملات الرئيسية الاخرى.

وعلى سبيل المثال، اذكر امراً بسيطاً جداً يرمز الى النيول السيئة المترتبة على اتجاهات من هذا القبيل، وهو ان الاوروبي كان بوسعه شراء صحيفة المانية في ايطاليا بسعر يقل عن سعرها في المانيا. واذا كانت الغاية عدم حمل الشركات الالمانية على نقل الانتاج الى خارج المانيا رداً على أوضاع من هذا القبيل، يجب العثور على طريقة لاستتباب المارك الالماني داخل النظام المالي الاوروبي.

ولا يمكن تحقيق هذا الاستتباب في المدى الطويل، الا اذا اعيد الزخم السياسي الى الاندفاع في سبيل الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية.

واصبحت الآن على يقين راسخ، لم اعهده من قبل في نفسي، ان اوروبا تحتاج الى عملة واحدة قوية. ومن شأن هذه العملة ان تسبب استقراراً في بنية التكاليف والاسعار الخاصة بالصناعات الاوروبية، وان تجعل التقلبات الضارة في اسعار العملات الاوروبية الرئيسية المشاركة في الاتحاد الاوروبي ذكرى تاريخية.

واختصاراً اقول ان وجود عملة اوروبية واحدة ضروري وأساسي اذا شئنا ان يكون الاستقرار سمة اوروبا الاساسية لا مجرد حلم يدغدغ الآمال.

ولهذا كله توجد حاجة ملحة الى بذل مزيد من الجهود الجبارة في سبيل اقناع صانعي القرار في دول الاتحاد الاوروبي، التي تستفيد حالياً من تراجع قيمة عملاتها، بان هذه الفائدة قصيرة الأجل ولا يمكن ان تدوم. فليس في مصلحة هذه الدول في المدى البعيد ان تواصل عملاتها التراجع اذ ان قيمة العملات هي في آخر المطاف مقياس دولي لأهلية الدولة صاحبة العملة للاقراض.

وانا لا اقترح تمهيد الطريق امام تراكض مندفع الى اصدار عملة واحدة موحدة في اوروبا عن طريق التساهل في معايير التقارب الاقتصادي التي تنص عليها معاهدة ماستريخت، والتي تشترطها لتحقيق الوحدة الاقتصادية والمالية بين دول الاتحاد الاوروبي. لكن الحقيقة هي ان التشدد في معايير ماستريخت بات يشكل عقبة لا يستطيع عدد كبير من الدول التي ربما كانت ترغب مخلصة في المشاركة في عملة واحدة موحدة، ان تتخطاها وتتغلب عليها.

وبالنظر الى هذا كله يجب اعادة النظر ايجابياً بفكرة التحرك الاوروبي الى الوحدة بسرعات مختلفة، اي ان تتحرك المجموعة الاساسية في دول الاتحاد الاوروبي في اتجاه توحيد عملاتها من دون انتظار ان يحقق الاعضاء الآخرون في هذا الاتحاد التقارب الاقتصادي المنشود الذي تشترطه معاهدة ماستريخت.

وما لم تُتخذ خطوات من هذا القبيل تضع اوروبا مرة ثانية على سكة الاندماج والتوحد، سينشأ خطر كبير من ان السوق الاوروبية الواحدة الموحدة ستنهار، مما يلحق ضرراً بالاوروبيين كافة.

* رئيس شركة مرسيدس بنز
(كتب المقال لصحيفة فاينشال تايمز)

مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية - البريطانية يجتمع في الاسكندرية

القاهرة - «الحياة»: بدأ مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية - البريطانية امس في الاسكندرية في مصر اجتماعاً يستمر حتى اليوم السبت، بدعوة من الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية المصرية «تقديراً للدور الرائد الذي تلعبه الغرفة في تطوير العلاقات العربية الأوروبية عامة والعربية البريطانية خاصة. وسيبحث المجلس مسائل عدة بينها التحكيم العربي الأوروبي والعلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية بين الدول العربية وبريطانيا.

اتجاهات

بنك لبناني يتخذ خطوة رائدة لإصدار أسهم في اكتتاب خاص

● بيروت – رويتر – يتخذ «بنك بيبلوس» وهو من أسرع المصارف اللبنانية نمواً خطوة رائدة باصداره أسهماً في اطار زيادة رأس ماله بمبلغ ٢٢,٨ مليون دولار على حد قول ناطق باسم «شركة لبنان للاستثمار» التي تدير الإصدار أمس الجمعة.

وتبيع «شركة بيبلوس القابضة للاستثمارات» التي تملك ٦٥ في المئة من اسهم المصرف ١٤ في المئة لمستثمرين جدد في اكتتاب خاص لجمع ١١,٦ مليون دولار.

وستحتفظ الشركة التي تملك عائلة باسيل جزءاً كبيراً منها بنسبة ٥١ في المئة من المصرف وستخصص عائدات مبيعات الأسهم لزيادة رأس المال.

وسيضيف المساهمون القدامى والجدد الباقون ١١,٢ مليون دولار اخرى.

وهذا الاكتتاب الموجه الى مستثمرين دوليين ومحليين هو الأول من نوعه على الاطلاق الذي يطرحه مصرف لبناني من خلال مؤسسة مالية.

ويعتقد كريم السقا، وهو مدير مالي في «شركة لبنان للاستثمار»، ان هذا سيكون نموذجاً يحتذى للقطاع المصرفي الذي يعاني من قلة رؤوس الأموال.

وقال السقا ان «هناك حاجة اكيدة لزيادة المصارف اللبنانية رؤوس اموالها اذا كانت تريد البقاء في هذا العمل ومواصلة تحقيق أرباح، وهذه العملية هي الأولى من نوعها».

كما ان هذا الاصدار هو الأول لمؤسسة لبنان للاستثمار التي اسست العام الماضي كاكبر مؤسسة استثمارية في بيروت برأس مال ٣٦,٢٥ مليون دولار تم جمعه أساساً في الخليج ولكن يشمل ايضاً مساهمين من مؤسسات اميركية وبريطانية وأوروبية.

ويحتل «بيبلوس» المركز التاسع بين مصارف لبنان الـ ٨٢ وتبلغ قيمة أرصدته ٧٤٦ مليون دولار. وهو يحقق اسرع نمو بين اكبر ١٢ مصرفاً في لبنان. اذ تجاوز نمو الموجودات كثيراً المتوسط السائد في القطاع المصرفي خلال العامين الماضيين.

وقد ارتفع اجمالي الموجودات في أعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ بنسب ١٢١ و٥٧ و٦٧ في المئة على الترتيب بالمقارنة مع المتوسط الذي ساد في القطاع وكان ١٢١ و٣٠ و٣٠ في المئة على التوالي.

وقال السقا ان «بنك بيبلوس» من بين أكثر البنوك ذات الأساليب المبتكرة في لبنان، اذ كان أول من أعلن عن خدماته وأول من طبق شهادات الايداع وقروض الاسكان وقروض الاستهلاك الشخصي.

وأضاف ان «شركة لبنان للاستثمار» كمدير للاصدار قبلت مؤسسات «باريبا كابيتال ماركت» و«نومورا انترناشيونال» و«كابيتال تراست» كوكلاء للإصدار.

ارتفاع كبير لأرباح «بنك عودة» اللبناني

● بيروت – رويتر – أعلن «بنك عودة» اللبناني ان ارباحه قبل الضريبة حققت زيادة كبيرة عام ١٩٩٤، اذ وصلت الى ١٣,٥٨٥ بليون ليرة (٨,٤ مليون دولار) من ٤,٤١٥ بليون ليرة عام ١٩٩٣.

وقال المصرف الذي يحتل المركز الثامن بين مصارف لبنان الـ ٨٢ من حيث ودائع الزبائن في موازنته التي نشرت امس الجمعة انه حقق الزيادة بعد تخصيص ٤,٤١٥ بليون ليرة لاحتياطات رأس المال. وارتفع رأس مال المصرف الى ٤٦,٤٠٧ بليون ليرة (٢٨,٥ مليون دولار) من ٣٣,٧١٨ بليون ليرة عام ١٩٩٣.

كما ارتفع اجمالي الاصول ٢٦ في المئة الى ١١٦٧,١٣٢ بليون ليرة (٧١٨ مليون دولار) من ٩٢٣,٨٣٠ بليون ليرة عام ١٩٩٣. فيما زادت ايضاً ايداعات الزبائن ٢٧ في المئة الى ١٠٦٦,١٨٣ بليون ليرة من ٨٣٧,٩٢٧ بليون ليرة.

وقد ارتفعت قيمة الليرة اللبنانية الى ١٦٤٧ بالنسبة الى الدولار في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ مقابل ١٧١١ ليرة نهاية عام ١٩٩٣.

وقال مصدر في المصرف ان معدل ملاءة رأس المال بلغ ٨,٢ في المئة. ويزيد هذا عن نسبة الثمانية في المئة التي يتعين على البنوك اللبنانية تحقيقها بحلول نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بمقتضى قانون سن عام ١٩٩٢.

اعتماد اليابان على نفط الشرق الأوسط يسجل هبوطاً حاداً في نيسان

● طوكيو – رويتر – سجل اعتماد اليابان على النفط الخام من الشرق الأوسط هبوطاً حاداً في نيسان (ابريل). لكن تجاراً قالوا ان ذلك ليس اتجاهاً مستمراً.

وأظهرت احصاءات وزارة التجارة الدولية والصناعة ان شحنات الخام من الشرق الأوسط كانت تمثل ٧٢ في المئة من اجمالي واردات النفط الخام اليابانية في نيسان مقابل ٨٠,٩ في المئة في آذار (مارس) و٧٧,٧ في المئة في نيسان ١٩٩٤.

وبلغ حجم واردات الخام من الشرق الأوسط في نيسان ١٠١,٢٧ مليون برميل بانخفاض ٢٢,٥ في المئة عن مستواها قبل شهر في حين هبط اجمالي الواردات ١٤,٢ في المئة الى ١٣٨,٦٦ مليون برميل.

ونقل مسؤول في الوزارة عن شركات النفط قولها ان هذا يعود في معظمه الى عوامل موسمية وفنية.

مجلس وزراء «أوبك» يختتم اجتماعاته في القاهرة

● القاهرة – «الحياة» – اختتمت اول من أمس في القاهرة اجتماعات الدورة الـ ٥٤ لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوبك) التي استمرت ثلاثة أيام برئاسة الدكتور رضوان حمودي السعدي ممثل العراق.

وقال الدكتور محمد شوكت مستشار وزير النفط المصري، ممثل مصر في الاجتماع لـ «الحياة» ان جميع المواضيع التي تناولها الاجتماع سواء على مستوى هيئة المكتب التنفيذي او المجلس الوزاري، كانت حيوية خصوصاً في ما يتعلق بالحوار العالمي بين المنتجين والمصدرين للنفط عن زيادة الاحتياطات وتثبيت الاسعار وتطوير اليات التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي، فضلاً عن قضايا البيئة وتقليل انبعاث ثاني اوكسيد الكربون نتيجة تزايد احتراق المواد البترولية.

وأضاف ان الاجتماع الذي حضره السيد عبدالعزيز العبدالله التركي، الأمين العام لـ «اوبك» انتهى بالاتفاق على عقد اللقاء المقبل لمجلس وزراء المنظمة في النصف الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، أي بعد اجتماعات منظمة «اوبك» التي تعقد عادة بداية النصف الثاني من كانون الاول هناك تنسيق بينها وبين «أوبك».

مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي يتوقع تجديد وضع الدولة الاكثر رعاية للصين

● واشنطن – رويتر – اعلن انطوني ليك مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي انه يتوقع ان يجدد الرئيس منح الصين وضع الدولة الاكثر رعاية في التجارة على رغم المعارضة في الكونغرس بسبب سياساتها المتعلقة بحقوق الانسان.

وقال ليك مساء الخميس «اني اتوقع متابعة للسياسة التي ارساها الرئيس العام الماضي».

وامام كلينتون حتى ٣ حزيران (يونيو) لاعلان ما اذا كان ينبغي منح الصين اعفاء آخر لمدة ١٢ شهراً للتعرفات الجمركية على سلعها التي تباع في الولايات المتحدة. ويمنح هذا الوضع تلقائياً ما لم يصوت الكونغرس بالاعتراض عليه.

سويسرا تلغي ١٢٨ مليون دولار من الديون على مصر

● القاهرة – رويتر – شطبت سويسرا رسمياً اول من امس ١٥٠ مليون فرنك سويسري (١٢٨ مليون دولار) من الديون على مصر مقابل تعهدات باستثمار المبلغ في مشاريع لايجاد فرص عمل.

وقال نيكولاس ايمبودن وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية لوكالة «رويتر» ان الصفقة تلزم مصر تأسيس صندوق قيمته ٩٠ مليون فرنك (٧٧ مليون دولار) يخصص لخلق وظائف وللتنمية الاجتماعية وحماية البيئة.

وسيخضع الصندوق لاشراف مسؤولين سويسريين ومصريين ومنظمات تنمية. ووقع الاتفاق الذي استمر التفاوض في شأنه ما يزيد على عام جان باسكال ديلاموراز وزير الاقتصاد ونائب رئيس سويسرا ويوسف بطرس غالي وزير التعاون الدولي المصري.

مصر تعلن تفاصيل بيع اسهم في شركة مطاحن

● القاهرة – رويتر – اعلنت شركة مصرية قابضة تابعة للدولة امس الجمعة التفاصيل الكاملة لخطتها لبيع ١,٢ مليون سهم في شركة مطاحن ومخابز شمال القاهرة بحد أدنى للسعر ٤٢ جنيهاً (١٢,٣٥ دولار) للسهم.

وقالت «شركة الصناعات الغذائية» انها ستقسم الاسهم المعروضة للبيع وعددها ١,٢ مليون سهم الى مجموعات منفصلة على ٦ فئات مختلفة من طالبي الشراء كما يلي:

٣٠٠ الف سهم للعاملين كحد اقصى، و٣٠٠ الف سهم لصالح اتحاد العاملين المساهمين في الشركة كحد أدنى، و٣٠٠ الف سهم للجمهور من الاشخاص الطبيعيين بوحدات شراء ٢٠ و٦٠ و١٠٠ و٢٠٠ سهم للشخص الواحد، حيث لا يجوز التقدم لشراء اكثر من وحدة. و١٠٠ الف سهم لصناديق الاستثمار توزع بينها بالتساوي و١٠٠ الف سهم للشخصيات الاعتبارية الاخرى بحد اقصى ٥٠٠٠ سهم و١٠٠ الف سهم لمصانع المعكرونة وتجار الطحين المتعاملين مع الشركة بحد اقصى ٥٠٠ سهم.

وتمثل الاسهم المعروضة للبيع ٢٠ في المئة من اجمالي رأس مال الشركة، التي هي من انجح صانعي العجائن والمخبوزات والمعكرونة في مصر.





في مقابلة مع مؤسس الشركة ونائب رئيس التسويق في السعودية:

«السيف موتورز» تعتمد التعاون مع أطراف أخرى لتوسيع الشبكة بسرعة

□ جدّة -
من بشاره ابو النصر:

■ في شباط (فبراير) من العام الماضي، عادت سيارات روفر (روفر كارز) الى الشرق الاوسط بعد غياب تفاوت في المنطقة بين دولة وأخرى. لكن التغيير لم يقتصر في السعودية على عودة الماركة عبر شركة «السيف موتورز»، إذ إتفقت الأخيرة في آذار (مارس) الماضي مع شركة العليّان التي تنازلت عن إمتيازيها لماركتي لاند روفر وجاغوار–دايملر، في مصلحة «السيف موتورز».

وبعدما عرضت «الحياة» في مقابلة مع كن جيمس (٢٣ آذار (مارس) الماضي)، مدير مبيعات مجموعة روفر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا، سياسة المجموعة إقليمياً، كان اللقاء الثاني مع كل من خليفة السيف، مؤسس «السيف موتورز» ورئيس مجلس إدارتها، ومع دوين هنسون نائب الرئيس للمبيعات والتسويق، للتعرّف الى مشاريع الوكيل الجديد للماركات المعروفة بوضوح هوية كل منها والى كيفية تعامله مع فارق هويتي «رانج روفر» و«جاغوار–دايملر» في القطاع الفخم العالي ودعم كل من الموديلات بمستوى خدمات يضمن ما يتوقعه أي زبون ينوي شراء سيارة جديدة.

تناول الحديث مع هنسون الجوانب التنفيذية لتطور المشروع، بينما عبر السيف (راجع الإطار الخاص به) عن خلفية المشروع بكامله وعن قناعاته بما يجري في السوق وبما يعمل على تغييره في قطاع تجارة السيارات السياحية في المملكة.

● (الحياة): تعرّفنا مع كن جايمس الى مشاريع مجموعة روفر (تابعة لبي إم في منذ ١٩٩٤) في الشرق الأوسط ونود البحث معك في بعض تفاصيل مشاريع شركة السيف في السعودية. ماذا تحقق منذ عودة روفر كارز الى المملكة في شباط (فبراير) ١٩٩٤، وما هي خططكم للمرحلة المقبلة، لا سيما أن بين موديلاتكم ما يتنافس في القطاع الفخم العالي (جاغوار–دايملر ورانج روفر، ولو كان الأخير يتميّز بكونه رباعي الدفع أيضاً).

– (دوين هنسون): إنطلقت شركة السيف بتأسيس شركتين مستقلتين عملياً عن بعضهما: «السيف موتورز» وستتولى شؤون روفر كارز ولاند روفر، و«سعودي جاغوار» التي ستعنى طبعاً بجاغوار–دايملر (تابعة لفورد موتور كومباني منذ ١٩٩٠). من حيث الملكية، تعود «سعودي جاغوار» كلياً الى «السيف موتورز» وتتمثل في الوقت الحاضر بمراكز بيع مفصولة عن سيارات روفر ولاند روفر، ولو بجدار في المبنى ذاته.

لكل من تلك الماركات طاقم مبيعات خاص، وفتحنا لجاغوار–دايملر صالات عرض في كل من الدمام وجدّة، من مستوى الذي تراه هنا في الرياض.

● كم عدد المراكز التي تنوون تأسيسها لبيع جاغوار–دايملر؟

– نظراً الى حجم المبيعات المتوقع للمملكة، والى كون ٧٣ في المئة من سكانها يقطنون المدن، إضافة الى أن ٩٩ في المئة من هدفنا التسويقي (زبائن جاغوار–دايملر) يتشكل من سكان المدن، نعتقد أن وجودنا في جدّة والرياض والدمام يكفي للوصول الى زبائننا.

● هل ستكون المراكز الثلاثة متكاملة (صالة عرض مع مركز صيانة ومخزن قطع غيار)؟

– في البداية ستكون الصالات للعرض فقط بينما ستتولى الشركة الأم، «السيف موتورز» جانبي الخدمة بعد البيع وتأمين قطع الغيار.

ثم مع تزايد المبيعات في السنوات المقبلة، ستنفرد «سعودي جاغوار» لتأمين خدماتها الى زبائنها في مراكز مستقلة بها، اي منفصلة تماماً عن روفر ولاند روفر.

لذلك نركّز في الوقت الحاضر على تنمية خدماتنا مجتمعة. أسسنا مجموعة تدريبية تنسق تقنياً بيننا وبين كل من مجموعة روفر وشركة جاغوار–دايملر، هدفها تحسين نوعية خدمتنا بإستمرار، بحيث يتمرّس التقنيون تماماً على مختلف موديلاتنا فيتم إصلاح الأعطال من المرة الأولى.

● هل سيكون لديكم تقنيون من كلا الصانعين؟

– نعم، سيتمثل الصانعان بتقنيين في مستويي الورش والإدارة، وبفريق ينسّق في الوقت نفسه مع الصانع (لإرسال الدفعات التدريبية) ومع مراكزنا ومراكز موزعينا المعتمدين. ومن مهمات الفريق أيضاً إجراء إحصاءات دورية لقياس نوعية الخدمة المعطاة للزبائن.

● أين هي مشاريعكم من تعيين موزعين معتمدين تابعين لكم؟

– نتفاوض الآن مع شركة ستمثلنا في مناطق إضافية في المملكة، من حيث الخدمة وتأمين القطع وبواسطة تقنيين يخضعون لدورات تدريبية عندنا أولاً.

● ألا يؤدي ذلك الى وجود وسيط بين الوكيل وبين المستهلك، ما يرفع الكلفة في المقابل؟

– كلا، لأن تلك الشركة ستكسب بحصولها على نشاط إضافي بفضل سيارات زبائننا، كما سنكسب نحن بتسريع إنتشار شبكتنا وعلى نطاق أوسع مما يمكننا تحمّله وحدنا.

بعد تعيين الموزعين المعتمدين للخدمة والصيانة والقطع، نتطلّع الى فتح صالات عرض ضمن مراكزهم أو متاخمة لها مباشرة، على أن تملك شركة السيف موتورز تلك الصالات وتتولى إدارتها وتشغيلها بنفسها. وفي ذلك إفادة متبادلة بيننا وبين شركائنا.

● أفهم من مشاريعكم أنكم ستعتمدون نسبياً مفهوم التوزيع المفكك، أو اللامركزي، بمعنى عدم حصر مختلف قطاعات التوزيع والخدمة في يد شركة واحدة، بل ترك شركات أخرى تتولى بعض حلقات السلسلة.

– نعم. السوق السعودية ناضجة جداً بالمعنى التسويقي (تتوقّع فيها معدّلات نمو معتدلة على خلاف فورات الأسواق الجديدة). لذلك على الشركات الداخلة في ميدان المنافسة التعاون مع أطراف أخرى للتوسّع بنمط أسرع من معدّل نمو المبيعات. عليك إرضاء الزبون منذ قبل تحقيق الحصة التي تتوقّع إقتطاعها من السوق لاحقاً.

● هل تنوون عرض منتجات روفر كارز ولاند روفر معاً، مثل روفر «٤٠٠» مع رانج روفر مثلاً، أم فصل بعضها؟

– نحن أساساً وكلاء سيارات روفر وحصلنا على إمتياز لاند روفر حديثاً. وذلك يعني في سوق ناضجة كهذه، أن ماركة واحدة لا تبرر فعلاً النفقات الثابتة (التي على الوكيل تحمّلها لو باع مئة سيارة أو ألف سيارة) وأن بيع أكثر من ماركة واحدة هو السبيل الأضمن لتحقيق الربح في مراكزنا.

● أين كانت ستقع نقطة تحقيق التوازن (Break even) بسيارات روفر وحدها، وما مدى الإستفادة من جمعها مع لاند روفر (هامش أرباح السيارات يرتفع بموازاة تقدّم قطاعاتها في الفخامة والحجم و/أو التخصصية)؟

– لسيارات روفر كارز وحدها، يفترض بيع نحو ٥٠٠ وحدة لتغطية النفقات، وبغالبية في القطاع الكبير (E). لذلك فاللعبة قاسية، لا سيما عندما نكون نعود بإسم غاب عن السوق سنوات، ونحتاج الى أكثر من ماركة للتسويق من جهة، والتعاون مع لآخرين لبناء شبكتنا من جهة أخرى. إنه تحدٍ مشوّق في الواقع ويتطلّب أشخاصاً مثل خليفة السيف، يعشقون السيارات وقطاعات نشاطاتها لدخوله في وقت كهذا.

وبضم لاند روفر أصبحت موديلات «رانج روفر» و«ديسكفري» و«دفندر» تجتذب الزائرين للنظر الى موديلات سيارات روفر «٨٠٠» و«٤٠٠» والعكس صحيح. وكون الأولى تختص في الرباعي الدفع والثانية في السيارات السياحية البحتة فهما متكاملتان تماماً.

من حيث تحقيق التوازن، ونظراً الى تدني هامش ربح الوكيل هنا حتى ١٥ في المئة قانونياً، علماً بأن الهوامش المحصلة فعلاً هي أدنى في ظل المنافسة الحاصلة في السوق، على الوكيل أن يضمن من حجم المبيعات حداً يسمح له بالربح أيضاً من عمليات الصيانة وبيع القطع. لذلك على المستورد أن يكون هو الوكيل أيضاً. في أوروبا يختلف الأمر كثيراً لأن هامش الربح أعلى بكثير، إذ يربح المستورد نحو ١٢ في المئة من قيمة السيارة، تُضاف عليها ٩ الى ١٥ في المئة للوكيل الذي يبيع السيارة، ما يرفع ثمنها عملياً بين ٢٢ و٣٥ في المئة (تضاف فوقها طبعاً الضرائب على أنواعها). لأن الحد الأقصى للربح هنا هو ١٥ في المئة، عليك أن تكون المستورد والوكيل في الوقت ذاته. يتمتع المستهلك السعودي في الواقع بأفضل ظروف شراء السيارات في العالم.

لذلك يتركّز تخطيطنا الآن على دفع المبيعات صعوداً حتى بلوغها حداً مربحاً من عمليات خدمتها بعد البيع.

● لكنكم غائبون عن قطاع مهم هو «د» (D) المتمثل بموديل «٦٠٠» لدى روفر، والذي لا تستوردونه لأسباب تقنية (روفر تعزو الأمر الى عدم توافر فئة من المحرك تعمل بالوقود الخالي من الرصاص) فبماذا ستعوّضون؟

– ننوي دعم مبيعات السيارات الجديدة ببيع المستعملة منها مع كفالة (تتفاوت مدتها حسب عمر السيارة ومدى خدمتها) بحيث تحافظ سياراتنا على حيّز مهم من قيمتها عند إعادة بيعها، فتزيد ثقة الزبون ويقدم على شراء الجديد أكثر.

من مشاريعنا المواكبة لهذه الجوانب تنمية برامج قياس رضا الزبائن لتقويم كل من مراكزنا على أساس فاعليته، بل لربط دخل الموظف لاحقاً بما يحققه في إحصاءات درجة الرضا وجودة الخدمة (عرضت «الحياة» البرنامج مفصّلاً في إطار في عدد ٩٥/٣/٢٣).

وبعدما إنطلق البرنامج لسيارات روفر في البداية، ستبدأ قريباً صيغتان أخريان مفصلتان لموديلات جاغوار–دايملر ولاند روفر. أهم ما في تلك البرامج هو خضوعها لفريق مراقبة مستقل، سيحدد هو مدى فاعلية الفروع والأقسام وجودة خدماتها.

● ما عدد المراكز التي تنوون إفتتاحها في المملكة بعد تطور المبيعات في وتيرة مستقرّة؟

– يمكن إعتماد مراكز جدة والرياض والدمّام كمراكز متكاملة عرضاً وصيانة ومخزوناً، تضاف إليها مراكز ملحقة بها إقليمياً، أي الجُبيل والهفوف مُلحقة مثلاً بالدمام، والقسيم والخرج مُلحقة بالرياض في المنطقة الوسطى، ومكة والمدينة وتبوك ملحقة بجدة في المنطقة الغربية.

لم يتحدد الموقف بعد إذا كانت المراكز الإقليمية المُلحقة ستكون تابعة للسيف او لموزعين معتمدين، لكن في مطلق الأحوال، ستكون مراكز السيف في جدة والرياض والدمام بمثابة مخازن إقليمية للمراكز المُلحقة بها.

● هل سترضون بعرض موزّعكم المعتمد ماركات أخرى مع روفر ولاند روفر؟

– الهدف الرئيسي لموزّع معتمد هو الربح ولذلك لا يضيرنا إن كان يوزّع ماركات أخرى، شرط ألا يكون التنافس مباشر جداً. طبعاً، لن نقدم على عرض سياراتنا في ما يُسمى سوبرماركت السيارات، لأن لسياراتنا هوية يجب الإحتفاظ بها. كما أننا لن ندخل في متاهات صراع الأسعار. هناك سيارات تُباع على أساس رخص ثمنها قبل اي شيء آخر، على خلاف ماركاتنا التي تُعرف أيضاً بمستوى جودتها وصورتها ومدى إمتاع مالكها قيادةً وكلفةَ إقتناء، وأخيراً في مدى إحتفاظها بقيمتها عند البيع مستعملة. هذا هو ما نريد بيعه لزبوننا لا مجرّد سيارة رخيصة.

● هل تعرضون برامج بيع تأجيري؟

– نوفّر البيع التأجيري (Leasing) ونؤمّن القروض من داخل مؤسستنا. وطبعاً، نحتفظ بملكية السيارة حتى تسديد آخر أقساطها.

● هل يمكن عرض موديلاتكم وأسعارها؟

– تبدأ أسعار موديل «٤٠٠» من ٥١ الف ريال، بمحرك ١,٤ ليتر (لن يصل الجيل الجديد من موديل «٤٠٠» الى المملكة قبل أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦) مع تجهيز أساسي يضم كهربائية تحريك النوافذ وفتحة السقف وتعزيز هيدروليكي للف وعناصر خشبية في المقصورة وعجلات من مزيج معدني خفيف ونظام إنذار ضد السرقة. ولقاء ٥٣ الف ريال تحصل عليها بمقاعد جلدية قلّما توافرت في قطاع السيارة (متوسط-صغير).

صحيح أنك قد تجد بعض السيارات أرخص منها في قطاعها، لكن مقارنة الثمن/التجهيزات بالسعر هي الأهم.

وفي موديل الفئة الثامنة (القطاع الكبير، «و» E) لدينا الآن عرض خاص يبدأ بـ٦٥ ألف ريال للفئة «٨٢٠ إس آي» صعوداً الى موديل «ستيرلينغ» في أعلى الفئات، لقاء ١٢٥ ألف ريال.

أما أسعار جاغوار فتبدأ عند ١٨٥ الف ريال لـ«إكس جاي ٦» سعة ٤,٠ ليتر (ست أسطوانات متتابعة) الى ٢١٠ الاف ريال لموديل «سوفرين» و٢٥٠ ألف ريال لدايملر «سيكس» (٤,٠ ليتر أيضاً)، ثم دايملر «دبل سيكس» (١٢ أسطوانة و٦,٠ ليتر) لقاء ٢٨٥ الف ريال، والموديلان الأخيران يتوافران بقاعدة أطول بخمس بوصات، فيرتفع الثمن الى ٢٦٥ ألف والى ٣١٠ آلاف على التوالي.

والفت النظر الى انه بعدما تقدّم معدل عمر مقتني جاغوار في الأعوام القليلة الماضية، جاء الجيل الأخير من موديل «إكس ٣٠٠» (إكس جاي) بإطلالة وفئات تغري الفئات العمرية الشابة، بما يعيد جاغوار في الحقيقة الى صورتها الأصيلة في دمج الرياضية بالفخامة.

مع لاند روفر تبدأ أسعار موديل ديسكفري بـ٩٨ ألف ريال، ثم يضم فئتي «إف إكس اي» بزاوئد عدة بين ١٠٤ و١٠٦ الاف ريال، و«إف إكس اي إكس إس» الأعلى تجهيزاً لقاء ١٢٩ ألف ريال. وهو يتوافر بعلبة عادية او أوتوماتيكية من دون ثمن إضافي. الطلب على العادي أعلى من الأوتوماتيك لأنه على خلاف أوروبا حيث تخدم هذه السيارات خصوصاً في المدن، يشكّل السير خارج الطرق المعبّدة حيّزاً مهماً من خدمة هذه السيارات هنا.

أما رانج روفر فيُباع بنحو ٢٢٥ الف ريال (حسب أسعار العملات).

● بملكية «فورد موتور كومباني» لشركة جاغوار–دايملر، و«بي إم في» لمجموعة روفر، هل يمكن تصوّر تعاونكم مع مالكي الشركتين ضمن صيغة إقليمية (الشرق الأوسط أو الخليج) تخفّض بعض النفقات الثابتة على مختلف شركات المجموعتين؟

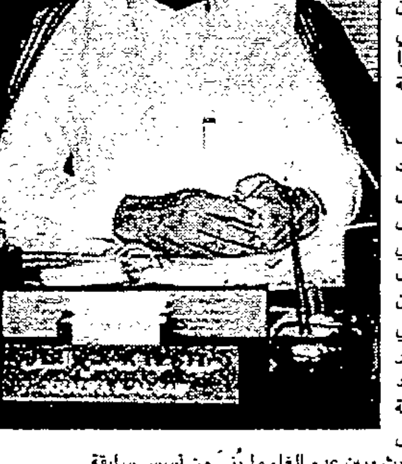
– حسب المعطيات الحالية، لا أرى العملية سهلة في مجال تخزين السيارات الجديدة. خذ مثلاً فوارق الوقود في المنطقة. يبدو أن الوقود الخالي من الرصاص لن ينتشر في السعودية قبل السنة ٢٠٠٠ في أقل تقدير. وفي الإمارات قد تجد هذا الوقود في أماكن ولا تجده في أماكن أخرى. في أسواق أخرى قد تجده جيد الإنتشار.

● لكن ذلك لا يمنع التخزين الإقليمي لعدد كبير من القطع غير المتأثرة بمسألة الوقود.

– هذا صحيح، وأنا أعدّ في الواقع إقتراحاً سأطرحه في بريطانيا لإنشاء مركز إقليمي يقصّر مهل تسليم قطع الغيار، من جهة، ويساعدنا في خفض قائمة مخزون القطع الإحتياطية، من جهة أخرى (وبالتالي رأس المال المجمّد). بسبب المسافة بيننا وبين الصانع، علينا الإحتفاظ بكميات ضخمة من القطع الإحتياطية. هذا أمر لا يعيشه مثلاً موزّع روفر او جاغوار–دايملر في بريطانيا لأنه لا يخزّن ويحصل على حاجته بسرعة من الصانع مباشرة. نعم، سأسعى الى إنشاء مخزن إقليمي للقطع. وأرى، مثلاً، انه يمكن تعاون أكثر من ماركة لإنشاء مركز مشترك في جبل علي، يمكنه أيضاً لعب دور محطة بين أوروبا ومناطق آسيوية أخرى مثلاً.

هنسون نائب الرئيس للمبيعات والتسويق.

خليفة السيف: تجارة السيارات كل لا يتجزأ وكثيرون تعاطوها بالبركة أكثر مما بالخبرة



■ إعتبر خليفة السيف في حديثه الى «الحياة» أن تصاعد حدة المنافسة في السوق السعودية هو الذي دفع عدداً من الوكلاء وللموزّعين الى إعارة معاملة الزبون والخدمة بعد البيع الأهمية التي يتحدّث عنها الجميع اليوم، وأن كثيرين «كانوا يعملون بالبركة في الماضي أكثر مما كانوا يأخذون بالأصول المهنية لتلك التجارة».

من هنا عزا السيف دخوله قطاع السيارات السياحية، بعدما تعاطى وسائل النقل الثقيلة، الى رغبته في المضي في التجربة بأحدث الوسائل المتاحة. ولعل إنطلاقه من ورقة بيضاء يسمح له في الواقع تنفيذ أفكاره وأفكار مساعديه من دون القيود التي تدفع من لديه مؤسسة عاملة في هذا القطاع، الى حلول وسط توفّق بين التحديث وبين عدم إلغاء ما بُنيَ من أسس سابقة.

وأوضح أن تضمّن خبرته السابقة التعاطي مع وكلاء لا يزالون موجودين في السوق، وبالتالي خبرته في نواقص خدمة بعضهم، دفعه الى المضي في مشروعه الجديد العام الماضي، بمعالجة تلك النواقص منذ تأسيس شركته. ففي نظره، تجارة السيارات كلٌ لا يتجزّأ، من التسعير وتوفير قطع الغيار ومعاملة الزبون في صالة العرض، الى خدمته بعد الشراء حتى قك القطعة، إذا لزم الأمر، من سيارة جديدة غير مُباعة (في إنتظار وصول الأخرى من الخارج) أو تأمين سيارة بديلة في حال تطلّب إصلاح السيارة أكثر من ٢٤ ساعة.

وتابع: «لدينا مثلٌ يقول «أدعني ولا تطعمني». هناك تجّار كثيرون لا يهتمون إلا بما في جيبك وأي سيارة ستشتري. الأهم من كل ذلك هو محاولة فهم طلب الزبون ومحاولة إرضائه. أي أنه حتى إذا فشلت في الإستجابة الى كل ما يطلبه، فهو يشعر على الأقل أنك حاولت حتى آخر الحدود. تعرف أن هناك من كان يبيع السيارات حتى قبل عامَين، من دون أن تكون لديه صالة عرض. تأتي لتسلّم سيارتك من الصيانة».

وأكّد في المقابل أنه لم يمضِ في مشروعه إلا بعد مقارنة السيارات التي عزم على طلب إمتياز إستيرادها وتوزيعها، بالسيارات المنافسة لها في قطاعاتها، أي السياحية ورباعية الدفع بالنسبة الى روفر ولاند روفر، والفخمة في القطاع الأعلى بالنسبة الى جاغوار–دايملر وموديل رانج روفر لدى لاند روفر.

ومن ناحية الضمان (سنتان من دون تحديد المسافة لروفر ولاند روفر وثلاث سنوات من دون تحديد المسافة لجاغوار–دايملر) أوضح أن شركته تحضّر برنامجاً لتمديد مدة الضمان لقاء مبلغ سنوي بسيط (يتفاوت طبعاً بين الموديلات).

وإعتبر أن جانباً مهماً من نشاط شركته يتركز حالياً، ليس على التعريف بالماركات الثلاث التي يسوّقها كونها أسماء معروفة أساساً، بل على إبلاغ المستهلك أن أسعار منتجاتها وكلفة إقتنائها أرخص مما قد يعتقده كثيرون وأن أصعب النقاط هي ما يُعرَف عادة بوفاء الزبون لماركة معيّنة «وعلينا أن نجذبه لتغيير عادته والتعرّف على منتوجاتنا وما نقترحه عليه من خدمات».

أوبل-فوكسهول «فيكترا» الجديدة للخريف المقبل

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت فوكسهول -أوبل خارج بريطانيا- (الشركتان تابعتان لجنرال موتورز) حديثاً الصور الرسمية الأولى للجيل المقبل من موديل «فيكترا» («كافالييه» في بريطانيا) الذي سيُطلق الخريف المقبل في مناسبة معرض فرانكفورت الدولي للسيارات.

وسيتوافر الموديل الذي ينتمي الى القطاع المتوسط-الكبير (قطاع «د» D) بأربعة أبواب او خمسة، على أن تليه فئات بصندوق طويل في السنة التالية. وتردد مراراً أن القاعدة الجديدة قابلة للإستخدام في موديل أحادي الهيكل قد تنتجه أوبل لاحقاً.

وموديل «فيكترا» المقبل، الذي سيتزامن عرضه مع إطلاق منافس قوي له في القطاع ذاته، هو بيجو «٥٠٦» (وريث «٤٠٥» الحالي)، جديدة كلياً من القاعدة الى الألواح الخارجية، مع تحسينات ميكانيكية والكترونية عدة، خصوصاً في مجالات الراحة والسلامة.

وهو سيكون أكثر رحابة من سابقه الذي أطلق العام ١٩٨٨ (حظي بتجميل خارجي العام ١٩٩٢)، والذي إستُخدمت قاعدته لموديل ساب «٩٠٠» الأخير عندما نزل العام ١٩٩٣ (تملك جنرال موتورز ٥٠٪ من «ساب أوتوموبيل»). أما كوبيه «كاليبرا» الذي نزل العام ١٩٩٠ (مُركّب أيضاً على قاعدة موديل «فيكترا» الحالي) فلا يتوقّع نزول خليفته قبل أواخر ١٩٩٦.

ويبلغ طول موديل «فيكترا» الحالي ٤,٤٢٩ متر وقاعدة عجلاته ٢,٦ متر، وتتوقّع في الجديد صيغة أكبر حجماً تواكب نمو القطاع المتوسط-الكبير (طول قاعدة عجلات موديل فورد «مونديو/كونتور»/ميركوري «ميستيك» ٢,٧ متر).

وكسابقه سيتمتع الجيل الجديد من «فيكترا» بخيارات محركات عدة تتدرّج قوتها من ٧٥ حصاناً (١,٦ ليتر في ٤ أسطوانات) الى ١٧٠ حصاناً (٢,٥ ليتر في ست أسطوانات V).

يُشار الى أن إستراتيجية جنرال موتورز-أوروبا التسويقية بدأت تعمم منذ بضعة أعوام التسميات المطلقة على موديلاتها، بعدما كانت تختلف في بريطانيا عن أوروبا القارية، بدءاً من «أسترا»، في القطاع المتوسط-الصغير (كانت تسمى «كاديت» في أوروبا القارية) الى «كورسا» في القطاع الصغير (كانت «نوفا» في بريطانيا)، الى كوبيه «تيغرا» الحديث المبني على قاعدة «كورسا».



سيجاري موديل «فيكترا» الجديد توجهات قطاعه في زيادة المقاييس.

حزام جديد من رينو لتخفيف أذى حزام السلامة هذه المرة!

■ لندن - «الحياة» - أعلنت رينو حديثاً عزمها على تعميم نوع جديد من أحزمة السلامة قريباً في مختلف فئاتها وموديلاتها من دون ثمن إضافي.

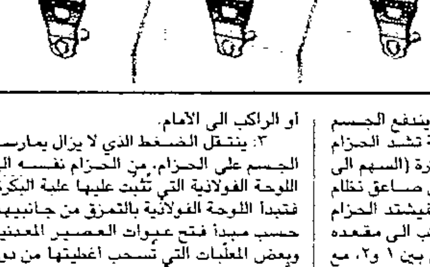
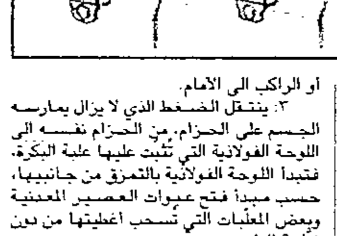
الغاية الرئيسية من التطوير هي تخفيف حدة الجروح التي تتسبب بها أحزمة السلامة على صدور بعض السائقين والركاب وأعناقهم من جراء الصدمات القوية، علماً بأنه يجدر التذكير بأن تلك الجروح تبقى هامشية مقارنة بما يمكن حدوثه من دون ربط الأحزمة.

ويتمثّل نظام الحزام الجديد الذي يُطلق عليه الصانع الفرنسي تسمية «نظام الضبط المبرمج» (للجسم)

Programmed Restraint System, PRS

بتركيب بَكَرة الحزام السفلية على لوحة فولاذية مخططة الجانبين، بحيث يتمزّق الجانبان تدريجاً (إنما لا يفلتان) عندما تزيد قوة شد الحزام عن حد معين فيرتخي الحزام بضعة ملمترات فور تأدية دوره الأولي لحظة وقوع الإصطدام (راجع الرسم). وبذلك الإرتخاء البسيط تخف حدة ضغط الحزام على الجزء الأعلى من الجسم تدريجاً وبنسبة تراوح حسب رينو بين ٣٠ و٥٠ في المئة.

يُشار الى أن النظام المذكور يعمل مع أنظمة الأحزمة الذاتية الإنقباض Pre-tensioner (تنقبض بضعة ملمترات لتشد السائق أو الراكب الى مقعده عند وقوع الحادث) ويليها تأثيراً بحيث لا يلغي أحدهما الآخر.

١: عند حدوث الإصطدام يندفع الجسم البشري الى الأمام في حركة تشد الحزام الذي سيسعى للخروج من البكرة (السهم الى أعلى). لكن ذلك لا يحصل لأن صاعق نظام الإنقباض الذاتي يشتعل فوراً فيشتد الحزام قليلاً لتثبيت السائق أو الراكب الى مقعده (يمكن تصور مرحلة وسطى بين ١ و٢، مع سهم سفلي الإتجاه للإشارة الى إنقباض الحزام بعض الشيء).

٢: بعد إنطلاق صاعق الإنقباض الذاتي، تبقى بَكَرة الحزام منقبضة لئلا يرتمي السائق أو الراكب الى الأمام.

٣: ينتقل الضغط الذي لا يزال يمارسه الجسم على الحزام، من الحزام نفسه الى اللوحة الفولاذية التي تُثبت عليها علبة البَكَرة. فتبدأ اللوحة الفولاذية بالتمزق من جانبيها، حسب مبدأ فتح عبوات العصير المعدنية وبعض المعلّبات التي تُسحب أغطيتها من دون فتّاحة العلب.

٤: مع تمزّق اللوحة الفولاذية ترتفع البَكَرة تدريجاً، وضمن حد معين، ليرتخي الحزام بنسبة تخفف حدة تأثيره على الجسم.

اخفاق تجميع الاجهزة محلياً لاتجاه المصنعين نحو الربح السريع من دون مراعاة الجودة

سورية تستوعب ٧٥٠٠ كومبيوتر هذا العام

□ دمشق - «الحياة»

■ بدأت سوق الحواسب في سورية تشهد ازدهاراً ونمواً جيداً في السنوات الاخيرة اذ تقدر الجهات المختصة ان نسبة النمو تصل الى ٢٥ في المئة سنوياً بالنسبة للحواسب وملحقاتها، وتصل الى ٢٠ في المئة سنوياً بالنسبة للبرامج.

ولعل من اهم المظاهر التي تشير الى ازدهار سوق الحواسب تحول الكثير من التجار ورجال الاعمال من نشاطاتهم القديمة الى العمل في مجال الحواسب وفتح مراكز جديدة لبيعها وصيانتها.

ويعتبر مركز المعلومات القومي الجهة الرسمية المشرفة على نشاط شركات الحواسب الخاصة في سورية، وتنظم اجتماعات دورية بين ممثلي المركز وممثلي الشركات لمناقشة القوانين المنظمة لتوريد وتسويق الحواسب وكيفية تطويرها بما يتناسب مع الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده سورية، كما يتم فيها مناقشة سبل توسيع انتشار المعلوماتية في سورية على أسس سليمة في القطاعين العام والخاص.

وينظر كبار تجار الحواسب في سورية الى القطاع العام على انه منبع الصفقات الكبيرة، اما القطاع الخاص فتركوا معظمه الى التجار الصغار.

وتاتي اهمية القطاع العام من توجهه الحديث في الاعتماد على شبكات الحواسب في ادارة الاعمال وتنفيذها في كثير من وزارات الدولة ومؤسساتها.

ويعتبر المصرف المركزي والمصارف المتخصصة الاخرى من اهم الجهات التي تحولت، او تتحول، الى استخدام الحواسب في مكاتبها، وتتم اتمتة المصارف بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي الذي يقدم الخبرات الضرورية.

ومن الجهات الحكومية التي بدأت تعتمد الحواسب وزارة النفط والشركات التابعة لها والشركات الاجنبية التي تعمل في مجال التنقيب والاستخراج، وكذلك مؤسسة الطيران العربية السورية ومؤسسة الاسكان العسكري ومؤسسة الهاتف ووزارة التعليم العالي والجامعات التابعة لها ووزارة الداخلية ووزارة التربية التي اخذت تفرض دروساً خاصة بالحواسب ضمن المناهج المدرسية الثانوية تمهيداً لتعميمها على المراحل الادنى.

وظهر بعض بنوك المعلومات مثل بنك المعلومات القومي، ومركز البحوث والدراسات العلمية، ومكتبة الأسد. وبنوك اخرى خاصة بالمؤسسات العامة. وتتصل هذه البنوك ببعضها عن طريق الشبكة الوطنية لتراسل المعطيات التي نفذتها المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية اخيراً.

وبالنسبة للقطاع الخاص يعتبر وجود الحواسب في المعامل والشركات الحديثة شرطاً اساسياً لنجاحها، حتى اصبح من شروط العمل والتوظيف لدى هذا القطاع اجادة العمل على الحواسب خاصة بعد صدور قانون تشجيع الاستثمار رقم (١٠) عام ١٩٩١، الذي اتاح للقطاع الخاص الدخول في مجالات جديدة كانت حصراً للقطاع العام، كما ظهرت المعامل الكبيرة الخاصة.

ومن المظاهر التي تدل على ازدهار سوق الحواسب في سورية انتشار المعارض الدورية المتخصصة في المدن السورية (وان كان التركيز اكثر ما يكون في مدينتي دمشق وحلب) ويظهر الاهتمام في هذه المعارض من خلال الاماكن التي تقام فيها ومن الجهات التي ترعاها، فهي تقام عادة في افخر الفنادق، أو برفقة معارض مهمة في سورية مثل معرض الكتاب في مكتبة الأسد ومعرض دمشق الدولي، واخيراً في معرض «سيفا» الدولي الذي اقيم في نيسان (ابريل) الماضي في دمشق. ودخلت الحواسب في سورية المجالات الصناعية والتجارية والعلمية الا ان اكثر المجالات ازدهاراً ينحصر في النشر المكتبي والتحضير الطباعي والتصميم الفني والاعلاني ومجالات استخدام الحواسب في الصحافة.

ومن العوامل المهمة التي ساعدت في انتشار الحواسب هو السماح للقطاع الخاص باستخدام الفاكس بعدما كان محصوراً في جهات عامة محدودة جداً. وهذا القرار اتى نتيجة توسيع وتجديد شبكة الاتصالات والمقاسم الالكترونية في المدن السورية، اذ لم يكن بمقدور الشبكة القديمة تحمل الضغط الهائل.

ومن الطبيعي حالياً حصر استخدام اجهزة الموديم في جهات محددة في انتظار الانتهاء من توسيع شبكات الاتصال، وعندها سيشهد سوق الحواسب في سورية قفزة نوعية لما يقدمه السماح باستخدام اجهزة الموديم من تسهيلات في ارسال المعطيات والبيانات بين الاجهزة الشخصية اعتماداً على الشبكات الوطنية.

ولا تسمح الحكومة حالياً باستيراد اجهزة فاكس تزيد سرعة ارسالها عن ٢,٤ كيلوبايت بينما تتوافر لدى البعض بطاقات فاكس/ مودم تصل سرعتها الى ٢٨,٨ كيلوبايت ويمكن تركيبها داخل الحواسب، وتعتبر السرعة المتوسطة المتوفرة بحدود ١٤,٢ كيلوبايت. وهذه البطاقات تدخل بسهولة الى سورية عن طريق التهريب لانها بحجم كف اليد ويمكن وضعها في الجيب. وهناك اقبال عليها لانها توفر على مستخدميها الكثير من الوقت والمال خاصة في المكالمات الدولية عالية الكلفة.

وتحتل الاجهزة الاميركية المرتبة الاولى بين اهم انواع الحواسب الرائجة في سورية ثم تاتي بعدها الاجهزة الاوروبية واليابانية فالشرق أسيوية. وأهم الماركات الرائجة هي: «آي. بي. ام» وكومباك وايه. اس. تي» وايسر» وايه. آر. سي» وابل، ومن الطابعات والراسمات والماسحات المعروفة تلك التي تنتجها هيولت باكرد وباناسونيك وابسون.

وقدرت جهات مختصة لـ «الحياة» ان نسبة النمو في الطلب على اجهزة الحواسب في سورية تصل الى ٢٥ في المئة سنوياً، وقالت انه تم تصريف ما يقارب الـ ٤٠٠٠ جهاز سنة ١٩٩٣ ونحو ٦٠٠٠ جهاز سنة ١٩٩٤، ويمكن ان يصل عدد الاجهزة المسوقة هذه السنة الى ٧٥٠٠ جهاز، كما قدرت المصادر النمو في سوق البرمجيات بنحو ٢٠ في المئة.

ويوجد بعض الشركات المختصة في مجال البرامج الا انه يعاني من مشكلة اساسية هي القرصنة التي تخفض نسبة النمو في السوق الى ١٠ في المئة.

ويلجأ كثير من مسوقي الحواسب الى تزويد عملائهم ببرامج مجانية منسوخة عن برامج أصلية تشجيعاً لهم على شراء الاجهزة. وبدأت السلطات المختصة منذ ستة اشهر تقريباً ملاحقة عمليات القرصنة ويتم الحجز على كل موجودات الشركات والمكاتب التي تمارس القرصنة، والانذار بسحب الرخصة في حال التكرار. وفي الوقت نفسه بدأت الشركات الخاصة بالبرمجيات تطرح برامجها بأسعار منافسة لانها استطاعت الحصول على تخفيضات من الشركات الام التي تمثلها.

وعلى سبيل المثال يباع بعض البرامج الاصلية بنحو ٤٠٠٠ ليرة، في حين تصل كلفة النسخة الواحدة مع تصوير الكتب المرفقة الى ٥٠٠٠ ليرة.

ومع بداية الاقبال على الحواسب دخلت صناعة تجميع الحواسب الى سورية وبدأ بيع الاجهزة المركبة داخلياً بأسعار منافسة. الا ان هذه الظاهرة فشلت بعد عام من بدئها لأن التجربة اثبتت ان الاجهزة الاصلية، وان كانت اغلى، الا انها اطول عمراً وهي بذلك اكثر اقتصادية، فالجهاز المستورد الذي يصل سعره الى ١٠٠ ألف ليرة كان هناك جهاز مركب له نفس المواصفات ولا يتجاوز سعره ٦٠ ألف ليرة، الا ان الجهاز الثاني لا يلبث ان تكثر اعطاله ويتوقف عن العمل بعد اشهر مما يدفع المستخدم الى شراء جهاز جديد.

ويعود السبب في انخفاض كفاءة الاجهزة المركبة داخل سورية الى ان الجهات التي عملت في هذا المجال كانت تستورد من دول شرق آسيا قطعاً رخيصة لم تكن ناجحة في الفحوص الاختبارية، وبالتالي يمكن ان تعمل فترة ثم تتعطل.

ويعتبر الحاسوب وانظمته من المجالات الحديثة في سورية ولم تصل طرق تنظيم استخدامه بعد الى المستوى المناسب، فيما تعمل الجهات الحكومية بنشاط لوضع أسس سليمة يمكن ان تساعد في ازدهار هذا المجال الجديد.

وكان بعض الجهات المستوردة للاجهزة وتوابعها يلجأ الى تقديم اسعار رمزية وغير صحيحة للتهرب قدر الامكان من الرسوم الجمركية، الا انه تم تدارك الوضع من قبل الحكومة التي عينت جهات مختصة تراقب أسعار الاجهزة، المعروفة دولياً، وتدقق الاسعار المقدمة من الموردين السوريين وتصححها.

ومن اهم العقبات التي تواجه ادخال الحواسب في سورية فرض رسوم جمركية على اجزائها وهذه تصل الى ١٢ في المئة بالنسبة للجهاز والتوابع والى ٤٠ في المئة بالنسبة للشاشة. وتنعكس هذه الرسوم سلباً على اسعار الاجهزة داخل سورية لأن نسبة الأرباح التي يجنيها الموردون تبقى ثابتة وهي تقدر بنحو ١٥ في المئة، لذا يبقى المستهلك هو الخاسر الاكبر.

وتزيد أسعار الاجهزة في سورية عن مثيلاتها في السوق العالمية بنسبة ٤٠ في المئة تقريباً (١٢ - ٤٠ في المئة رسوم جمركية، ١٠ في المئة اجور تخليص، ١٠ في المئة أجور شحن).

واذا ارادت سورية تنشيط هذا القطاع لا بد من تخفيض او ازالة الرسوم الجمركية عن الحواسب التي اصبحت عصب التطور، ولعلها بذلك تجاريها بكثير من الاعفاءات الضريبية التي تقدمها الحكومة لتشجيع الاستثمار في قطاعات الزراعة والسياحة او تلك المشاريع المشمولة بالقانون رقم (١٠).

ومع ذلك فان المنافسة الشديدة بين المندوبين والوكلاء داخل سورية ساعدت في خفض أسعار الاجهزة حتى اصبح سعر الجهاز في سورية أرخص من مثيله في الأردن الذي لا يفرض رسوماً جمركية على استيراد الحواسب (لا بد من مراعاة قيمة صرف العملة المحلية مع دخل المواطن في البلدين). ولكن هل يعقل ان يصل سعر الجهاز الجيد مع توابعه الى حدود ١٤٠ ألف ليرة بينما يراوح المعدل الوسطي للاجور بين ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ ليرة سورية شهرياً؟

تول بوك للوسائط المتعددة: البرمجة في خدمة الخيال

■ من الصعب العثور على مستخدم كومبيوتر لم يسمع بعد بالوسائط المتعددة، فمنذ ما يقارب اربع سنوات شكلت هذه الوسائط المتعددة احد اكثر تطبيقات الكومبيوتر نمواً، ولا يمر يوم من دون الاعلان عن برنامج جديد لتاليف الوسائط المتعددة او تطبيق جديد يعتمد عليها.

وهناك عدة عوامل ادت الى تزايد الطلب على تطبيقات الوسائط المتعددة او برامج التاليف. ويشكل انتشار البيئة التخطيطية على الكومبيوتر من خلال نظام ويندوز احد اهم هذه العوامل لا سيما ان هذا النظام ادخل دعم الوسائط التوضيحية ضمن وظائفه. ولم تتجاهل انظمة التشغيل الاخرى مثل نظام ماكنتوش ونظام «او.اس./٢» هذه الوسائط الا ان انتشار ويندوز الواسع جعله البيئة المفضلة لتاليف الوسائط وتشغيل تطبيقاتها. وقام ويندوز بتوسيع قاعدة مطوري الوسائط التوضيحية وتنويعها فتعدت هذه القاعدة المبرمجين التقليديين لتشمل مطوري تطبيقات التدريب على الكومبيوتر وناشري اقراص الليزر ومطوري التطبيقات المكتبية وغيرهم ممن يحتاجون الى نظام تاليف مرن وسهل الاستخدام.

واوضح المطورون الجدد انهم يريدون انظمة تاليف توفر عليهم عمليات البرمجة بحد ذاتها وتتيح لهم حصر اهتمامهم بالمحتوى وحسب، وابدوا رغبتهم بالحصول على منتجات قوية وكاملة وسهلة الاستخدام وبالطبع في متناول جيوبهم. ونتيجة لهذه الرغبات ظهرت منتجات عدة لعل ابرزها نظام فيجوال بيسيك (Visual Basic) من مايكروسوفت الذي ازاح عن كاهل المطور الكثير من العناء. غير ان فيجوال بيسيك لم ينفرد باتاحة تطوير التطبيقات لاكبر عدد من مستخدمي الكومبيوتر، فقد ظهرت انظمة تطوير اخرى منها ريالايزر (Realizer) من شركة كومبيوتر اشوسيتس وتول بوك (ToolBook) من اسيمتريكس.

ولكن على رغم ميزات هذه الانظمة التي تتيح انتاج تطبيقات لويندوز بعشر الوقت الذي يستغرقه التطوير بلغات اخرى، لم تتوجه بالتحديد الى مطوري الوسائط التوضيحية (مع ان الاصدار الثالث من فيجوال بيسيك في نسخته المطورة يحتوي الكثير من وظائف هذه الوسائط). وادى ذلك الى ظهور انظمة مختلفة مخصصة لتاليف الوسائط المتعددة شكلت فئة خاصة من ادوات التطوير تميزت بالغاء شبه كامل لعملية كتابة الرموز البرمجية. ونذكر من هذه الانظمة اوثروير (AuthorWare) ودايركتر (Director) وايكن اوثر (IconAuthor) وتول بوك للوسائط المتعددة (Multimedia ToolBook).

ومنذ اطلقت اسيمتريكس، شركة بول الن مؤسس مايكروسوفت مع بيل غيتس، الاصدار الثالث من تول بوك للوسائط التوضيحية برز هذا النظام بشكل ملحوظ وتفوق على الانظمة المنافسة لاسباب ثلاثة هي سهولة استخدامه والعدد الهائل من الوظائف التي يتيحها وسعره المنخفض مقارنة بالانظمة الاخرى. وبينما يباع دايركتر بـ٩٩٩ جنيها استرلينيا وايكن اوثر بـ٣٧٥٠ جنيها واوثروير بـ٤٢٥٠ جنيها لا يتعدى سعر تول بوك للوسائط المتعددة ٧٩٩ جنيها مع انه يتفوق على الانظمة الاخرى بالادوات التي يوفرها للمطور. واذا راى المستخدم ان هذا المبلغ مرتفع مقارنة باسعار تطبيقات الكومبيوتر الاخرى يجب الا يتجاهل ان انظمة تاليف الوسائط التوضيحية تستخدم لتطوير تطبيقات موجهة للبيع اي ان سعر نظام التاليف هو استثمار مباشر. لذلك يبدو تول بوك للوسائط المتعددة.

البرمجة السهلة

ياتي نظام تول بوك بنسختين الاولى لانتاج التطبيقات المكتبية لبيئة ويندوز والثانية تحمل اسم تول بوك للوسائط التوضيحية وتشمل كل وظائف النسخة العادية اضافة الى كل الادوات اللازمة لتطوير تطبيقات هذه الوسائط.

ويعتمد هذا النظام تقنية التوجه نحو العناصر (oriented-object) ويسمح بالتطوير السريع لنماذج عن تطبيقات التدريب بواسطة الكومبيوتر والتطبيقات المعتمدة على تقنية هايبر تكست مثل التطبيقات التي توزع على اقراص الليزر وانظمة اكشاك المعلومات.

وكما يدل اسم النظام فانه يعتمد على مفهوم الكتاب فعند تشغيل البرنامج يفتح كتاب جديد يحتوي صفحة واحدة. ويمكن لمستخدم اضافة العدد الذي يريد من الصفحات.

وتشكل الصفحة الوحدة الاساسية في الكتاب، فهي تجمع كل العناصر والاحداث التي سيشاهدها المستخدم.

ويتيح البرنامج وضعيتين للتعامل مع التطبيقات هما وضعية المؤلف اذ يتم تطوير التطبيق ووضعية القارئ حيث يتم تشغيله. وفي وضعية المؤلف يكفي وضع العناصر المطلوبة من نصوص وصور ورسوم وحركة ومشاهد فيديو وصوت على الصفحة وتحديد ميزات كل من هذه العناصر وربط قطعة برمجية من لغة اوبن سكريبت الخاصة بالنظام بكل عنصر تحدد ما سيفعله العنصر في وضعية القراءة.

تبدو لغة اوبن سكريبت مثل مغارة علي بابا اذ تخفي في طياتها اوامر ووظائف لكل انواع العمليات التي تخطر في بال المؤلف وحتى التي لا تخطر في باله. واضافة الى الاوامر العديدة التي توفرها لغة تول بوك فانها تضع في تصرف المبرمج مجموعة كاملة من القطع البرمجية الجاهزة. غير انه على المبرمج ان يمر في مرحلة تاقلم مع هذه اللغة طويلة نوعاً ما ليتمكن من بناء تطبيقات جدية. فقد قضيت حتى الآن حوالي ثلاثة اسابيع اتعامل مع هذه اللغة ويبدو انني لا ازال في المراحل الاولى. ولكن من حسن الحظ ان تعلم هذه اللغة يعتمد على نظام مساعدة مدهش يتوزع بين الادلة والمساعدة الفورية، ويشمل هذا النظام ما لا يقل عن ١٥ مثالا يعرض تطبيقات وسائط متعددة كاملة.

الوسائط المتعددة

تتميز نسخة تول بوك للوسائط المتعددة عن النسخة العادية بدعمها مجموعة كاملة من وظائف تنسيق الصوت وتحرير مشاهد الفيديو. وفي هذا الاطار ياتي البرنامج مع نسخة تشغيل لنظام فيديو لويندوز (Video for Windows) تتيح للمستخدم ادخال مشاهد الفيديو في صفحات كتابه والتحكم بهذه المشاهد بواسطة لغة اوبن سكريبت اضافة الى امكان اضافة الاصوات ووصل سواقة اقراص فيديو. كما يمكن تحديد تزامن الصوت وصور مشهد الفيديو بواسطة اداة انتاج الفيديو الرقمي (Digital Video Producer) التي يمكنها ايضاً تسجيل مشاهد فيديو رقمية بتنسيق (AVI) من مصدر خارجي وتحريرها.

ومن السهل جداً اضافة وظيفة وسائط متعددة في الصفحة: فيكفي ادخال امر تشغيل (Play) في القطعة البرمجية المناسبة لاي عنصر (مشهد فيديو او حركة او صوت) لكي يتم فتحه وتشغيله واقفاله تلقائياً. وفي الحقيقة لا يحتاج المستخدم الى كتابة قطع برمجية للتحكم بوسائط امسي.آي (اي مشاهد AVI واصوات WAV وميدي وصور JPEG واقلام ديريكتر وكويك تايم...).

ويمكن القول عموماً ان تول بوك للوسائط المتعددة يتفوق على منافسيه كلهم (او على الاقل الذين اعرفهم مثل فيجوال بيسيك واوثروير وديريكتر) في ما يتعلق بدمج مشاهد الفيديو والصور الثابتة والمتحركة والنصوص والاصوات.

وزودت اسيمتريكس النظام بكل الادوات الضرورية لانتاج الحلقات التدريبية المعتمدة على الوسائط المتعددة (Computer based training). ويمكن اختصار وظائف انشاء حلقات التدريب التي يوفرها تول بوك للوسائط المتعددة بالآتي:

- كتب متخصصة جاهزة تدل المؤلف على اكثر من ١٥ تصميم مختلف لحلقات التدريب.
- اكثر من ٢٠٠ نموذج تصميم لانشاء حلقات التدريب.
- يحتوي كل من هذه النماذج على كتل نصوص ورسوم وازرار يمكن تنسيقها حسب الرغبة الشخصية.
- اتاحة تحديد مبدئي لكل تفصيلات حلقة التدريب من عناوين وقوائم وعناوين فقرات وفهارس.
- اتاحة تسجيل تلقائي لاجوبة المتدربين في ملفات خاصة.
- اختيار تلقائي وعشوائي لعدد محدد من اسئلة الامتحانات.

وربما تشكل وظيفة سحب ورمي الادوات الجاهزة اهم ما يوفره النظام من سهولة استخدام، فياتي مع النظام برنامج مساعد يحتوي ادوات جاهزة (widgets) يمكن سحبها ورميها على الصفحة فتبدأ بالعمل دون اية برمجة اذ انها مبرمجة مسبقاً. وتشمل هذه الادوات الساعات واشرطة السحب وتصاميم اسئلة وعامة ٢٠٠ اداة للتعامل مع المستخدم تتالف منها عادة واجهة التطبيق.

استثمار مفيد

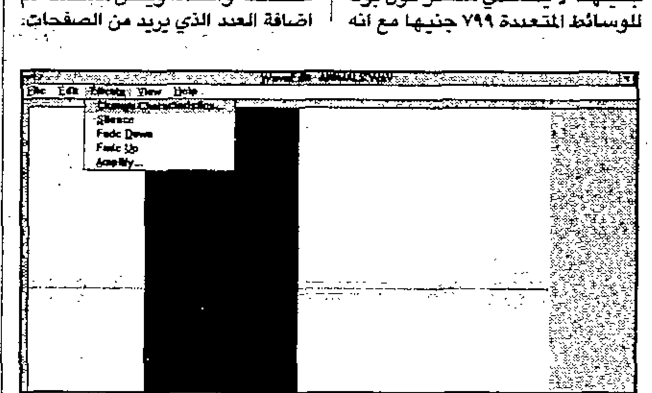
يشمل تول بوك للوسائط المتعددة كل الادوات اللازمة للتحكم بالوسائط المتعددة المتاحة للكومبيوتر الشخصي والاجهزة المناسبة لتلك الوسائط التي يمكن وصلها بالكومبيوتر، فيمكن لهذا النظام انتاج تطبيقات كاملة لويندوز ان كانت تطبيقات مكتبية عادية او تطبيقات وسائط متعددة وذلك بسعر اقل بكثير من اسعار انظمة التطوير التي تنتمي الى الفصيلة نفسها. فكما ذكرنا سابقاً يبلغ سعر برنامج مثل اوثروير بروفشنال ٤٢٥٠ جنيها بينما لا يتعدى سعر تول بوك للوسائط المتعددة ٨٠٠ جنيه على ان الاخير يتفوق على الاول بالوظائف التي يتيحها فضلاً عن انه وعلى عكس اوثروير، تاتي مع تول بوك لدى شرائه رخصة مفتوحة لاستخدام برنامج تشغيل التطبيقات (runtime). اي انه من الممكن تطوير تطبيقات وسائط متعددة وتوزيعها (او بيعها) مع برنامج تشغيلها دون الحاجة الى دفع اية جعالة. ويحصل ايضاً مطورو اقراص الليزر على برنامج مساعد يقوم بتجميع وضغط الملفات اللازمة لتوزيع تطبيقات متكاملة.

اضافة الى ذلك ياتي النظام مع مجموعة ادلة واسعة منها دليل الاستخدام ودليل كامل للغة اوبن سكريبت ودليل مختصر (وجدت امه ممتاز) يفسر ما هي الوسائط التوضيحية المتعددة ومما تتكون وشرح وفي للاجهزة التي تشترك في تاليف هذه الوسائط وكيفية عملها.

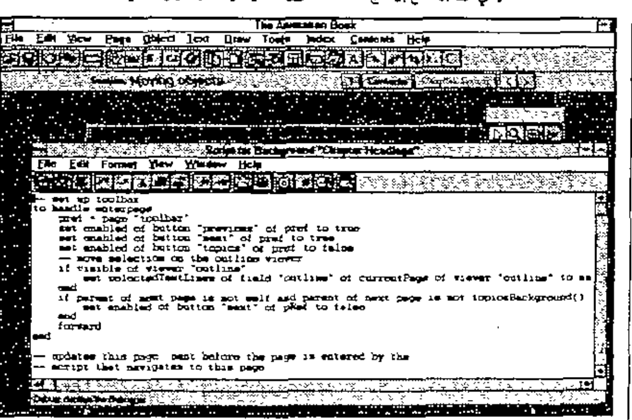
وبالرغم من سعر تول بوك المعقول فانه يتيح تطوير تطبيقات مهنية للغاية. واوضح برهان على ذلك ياتي من شركة مايكروسوفت التي استخدمته لانتاج قرص «ملتي ميديا بيتهوفن» الذي يعرض بالتفصيل السمفونية التاسعة للموسيقار الشهير، هذا فضلاً عن اقراص الليزر للاطفال التي انتجتها اسيمتريكس نفسها بواسطة تول بوك وهي ستراديواكيوس (Stradiwackius) لتعليم القراءة والموسيقى واصدقاء باربعة ارجل (Four Footed Friends) للقراءة والتعرف على عالم الحيوانات. ويذكر اخيراً ان شركات مثل لوتس وهيول-باكرد وانتل و«آي.بي.ام» تستخدم هذا النظام لتطويراتها الداخلية ولانتاج حلقات التدريب على الكومبيوتر.

جورج قندلفت

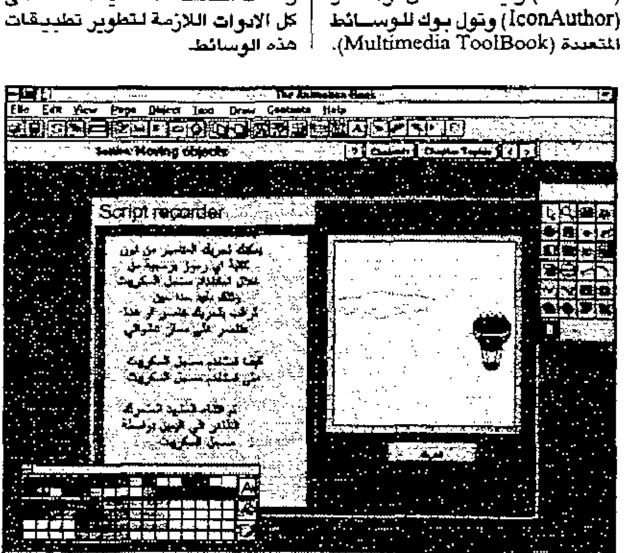
يتميز تول بوك للوسائط المتعددة بمرونة كبيرة في دمج النصوص والصور والحركة والاصوات فصار يكفي لاختيار العنصر المطلوب ثم وضعه على صفحة الكتاب.



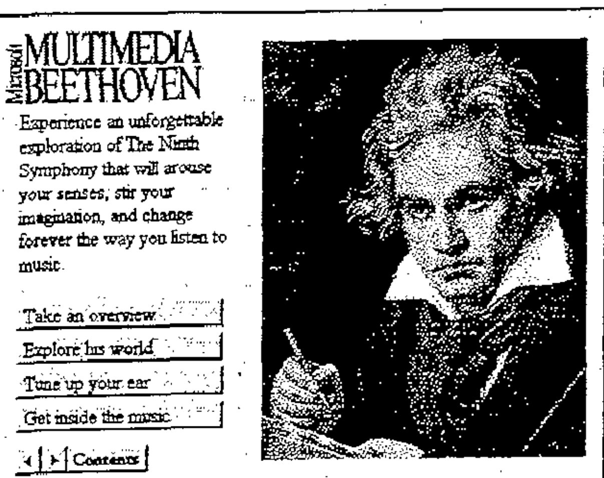
ياتي تول بوك مع برنامج مساعد لتحرير الصوت ولادخال المؤثرات عليه.



يوفر تول بوك لغة اوبن سكريبت التي تقترب كثيراً من الانكليزية العادية مما يسهل عملية البرمجة بشكل كبير.



لا يدعم تول بوك العربية لكن يمكن لصق نص عربي من الحافظة وادخال بعض التنسيقات عليه.



ملتي ميديا بيتهوفن من مايكروسوفت طُورت بواسطة تول بوك للوسائط المتعددة.

جديد الكومبيوتر

«ام. سي. آي» تعتزم استثمار بليوني دولار لتقديم خدمات من خلال شبكة انترنت

● تنوي «ام.سي.آي كوميونيكيشنز» الاميركية استثمار بليوني دولار بالمساهمة مع شركة «نيوز كوربوريشن» التي يملكها المتمول الاسترالي روبرت مردوخ بهدف استغلال شبكة انترنت لتقديم خدمات «ذات فحوى» على مستوى عالمي.

وتعتقد «ام.سي.آي» ان الاشتراك مع «نيوز كوربوريشن» سيؤدي الى توفير خدمات اعلامية جديدة لا تقدمها الآن اي شركة اخرى، ويمكن مع الزمن ان تدر عليها الربح مع ان شركات اخرى تقدم انواعا من هذه الخدمات الآن لا تحقق ارباحا تدعو الى الدهشة.

وفيما يعتقد ان هناك ٣٠ مليون مشترك في انترنت توضح احصاءات ان عدد الكومبيوترات المتصلة بالشبكة تبلغ ستة ملايين الا ان عددا متزايدا من الشركات يشترك في انترنت حتى ليقال ان هناك ٤٧ الف شركة اميركية يمكن ان تستلم رسائل من خلال «صناديق بريد الكترونية» خاصة بها.

ويوضح خبراء ان شركات مثل «ام.سي.آي» و«نيوز كوربوريشن» تستثمر للمستقبل اذ يقدر البعض ان تصل قيمة الخدمات المتصلة بالشبكة بنهاية القرن الجاري الى عشرة بلايين دولار.

ومن اخبار انترنت الكثيرة هذه الايام اعلان صحيفة نيويورك تايمز الانضمام الى ثماني شركات مسؤولة عن نشر ٢٠٠ صحيفة اميركية لانشاء شبكة معلومات فورية في القسم الذي يطلق عليه في انترنت اسم «النسيج العنكبوتي الدولي الواسع».

وتحمل الشبكة الجديدة اسم «نيو سنشري» وهذه سيتمكن مقتنو الكومبيوترات الشخصية من الاتصال بها للحصول على معلومات ومقالات وحتى للاطلاع على فرص العمل التي توفرها في الشبكة الشركات التي تبنت «نيو سنشري».

توقع ارتفاع الطلب العالمي على الاقراص الثابتة نتيجة اندفاع المستهلكين على شراء الكومبيوترات

● تتوقع صناعة الاقراص الثابتة التي باتت جزءا اساسيا في الكومبيوتر ارتفاع الطلب على اوعية الخزن هذه بنسبة تفوق الطلب على الكومبيوترات نفسها مما يعني ان الزيادة ستتخطى نسبة ٢٠ في المئة التي تتكهن بها صناعة الحاسبات في العام الجاري علما ان عدد الاقراص التي تنتجها للمصانع المختلفة يفوق ٦٠ مليون قرص ثابت في السنة في مقابل كومبيوترات باعتها الشركات المصنعة العام الماضي بعدد اقترب من ٤٦ مليون كومبيوتر.

ونقلت رويتر عن آلان شوغارت المدير التنفيذي الاول لشركة سيغيت التي تعتبر من اكبر الشركات الناشطة في صناعة الاقراص الثابتة واوعية الخزن الاخرى والتعامل مع الشبكات توقعه ان تحقق الشركة من كل هذه النشاطات بحلول ١٩٩٩ ارباحا بحدود بليون دولار اميركي من مبيعات يمكن ان تصل الى ستة بلايين دولار، موضحا ان عائدات شركته بلغت في الفصل الاول المنتهي آخر آذار (مارس) الماضي ١,١٨٥ بليون دولار وكان هامش الربح الخام ١٩,٥ في المئة مقارنة مع نسبة ٢٠ - ٢٢ في المئة تريد الشركة تحقيقها.

وانفقت الشركة ٣٠٠ مليون دولار على بناء تسهيلات انتاج جديدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، كما صرفت ١٣٥ مليون دولار على تسهيلات ابحاث وتطوير وانتاج جديدة في سنغافورة.

وتصنع هذه الشركة ٥٥ ألف قرص ثابت في اليوم الواحد يأتي ٨٠ في المئة منها من مصانع موجودة الآن في سنغافورة وتايلاند حيث نفقات التشغيل والاجور ارخص من غيرها من الدول.

ومن يتابع اسعار متممات الكومبيوتر لا بد لاحظ ما يشبه الانهيار في الاسعار اذ تتوافر اقراص من انواع مشهورة (سيغيت او كوانتوم او فوجيتسو مثلا) سعة الواحد منها غيغابايت (الف ميغابايت) بسعر يراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ دولار فيما يمكن شراء قرص ثابت سعة ٧٥٠ ميغابايت بأقل من ٣٠٠ دولار.

من ناحية اخرى قالت شركة سيغيت الاسبوع الماضي انها وافقت على شراء شركة «فراي Frye كومبيوتر سيستمز» الناشطة في تطوير برمجيات ادارة شبكات الكومبيوتر بمبلغ وشروط لم تحددها.

سانتا كروز تطرح اصدارا «اكثر موثوقية» من نظام يونيكس للكومبيوترات الخادمة

● طرحت سانتا كروز اوبيريشن الاسبوع الماضي الاصدار الخامس من نظام «سكو» SCO المفتوح الخاص بالكومبيوترات الخادمة وقالت ان الاصدار اسرع من كل الاصدارات السابقة ويستطيع التعامل مع الكومبيوترات التي تتضمن اكثر من معالج واحد من المعالجات التي تنتجها شركة انتل، وهو معد في صورة خاصة لخدمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويأتي هذا الاصدار بعد مخاوف اعرب عنها متعاملون مع هذا النظام بخصوص موثوقيته ومحافظته على المعلومات التي يديرها في وقت تعمل فيه آلاف الشركات على اقتناء انظمة كومبيوترية معقدة وتحتاج بالتالي الى نظام تشغيل يركن اليه. ويشار الى ان النظام الذي تطوره سانتا كروز منذ سنوات واحد من اكثر من ٢٠ نكهة مختلفة من يونيكس الذي يسير في العادة محطات العمل والكومبيوترات الشخصية الاقوى ويعتبر من الانظمة المفتوحة.

وقالت سانتا كروز ان الاصدار الخامس يتضمن عددا من «آليات السلامة» التي تكفل صيانة المعلومات والمحافظة عليها، كما يحتوي ادوات اضافية لادارة النظام ويمكن توليفه ليكون اداؤه مماثلا تقريبا لاداء نظام ويندوز ان تي الذي طورته مايكروسوفت للكومبيوترات الخادمة.

«ان. اي. سي» اليابانية تنضم الى المنتجين الكبار لصناعة الكومبيوترات الشخصية في الصين

● انضمت «ان.اي.سي» التي تأتي في المرتبة الاولى في قائمة صانعي الكومبيوترات الشخصية في اليابان الى شركات مثل «ايه.اس.تي» وكومباك و«آي.بي.ام» عندما اعلنت انها ستتساهم مع شركات من هونغ كونغ والصين لبناء مصنع لانتاج الكومبيوترات الشخصية في مدينة شنغهاي نهاية العام الجاري بحجم يبلغ ٢٠ الف كومبيوتر في السنة يرتفع نهاية القرن الى ١٥٠ الف كومبيوتر. وتأمل الشركة اليابانية السيطرة على ١٠ في المئة على الاقل من السوق الصينية التي يتوقع لها ان تكون من اسرع اسواق العالم نموا نظرا لضعف استخدام الكومبيوترات في تلك الدولة الهائلة حتى الان.

«آي. بي. ام» تقدم نموذجين من «ثنك باد» يمكن وصل احدهما بجهاز عرض علوي

● ضمت «آي.بي.ام» الى اسرة «ثنك باد» ذات الحجم القريب من دفتر الملاحظات نموذجين جديدين يمكن وضع احدهما (CV) فوق جهاز العرض العلوي مما يمكّن العارض من عرض ما تحتويه شاشة الكومبيوتر على الشاشة امام الجمهور مع توفير القدرة على التحكم بمحتويات الشاشة من خلال جهاز تحكم عن بعد كتقريبها مثلا او ابعادها او زيادة وضوحها وغير ذلك من ٢٢ تاثيرا مختلفا.

يحتوي هذا الكومبيوتر على معالج انتل DX4 بسرعة داخلية تبلغ ١٠٠ ميغاهيرتز وسعره مع تجهيزاته الاساسية يبدأ بـ٧٨٠٠ دولار.

اما الكومبيوتر الثاني (CX) فهو يحتوي معالج بنتيوم بسرعة داخلية تبلغ ٧٥ ميغاهيرتز ويبدأ سعره بـ ٦٦٠٠ دولار ويزن ٦,١ رطل فيما يبلغ وزن الاول ٦,٦ رطل. يتضمن كل منهما ميكروفونا داخلياً ومجيبا (تسجيل الرسائل الصوتية الهاتفية للرد على اصحابها في ما بعد) وتشحنهما الشركة محملين بنظام تشغيل وورب (الاصدار الثالث من او.اس/٢) او ويندوز لمايكروسوفت اضافة الى برمجيات مناسبة.

هيولت باكرد بعد كومباك تشتري معالجات ادفانسد مايكرو ديفايسيز

● انضمت هيولت باكرد الى كومباك في اعتماد معالجات ٤٦٨ المتوافقة التي تنتجها شركة ادفانسد مايكرو ديفايسيز فيما اعلنت انتل صانعة هذا المعالج في الاساس انها بدأت تقليص انتاج هذه الشريحة تمهيدا لوقف تصنيعها نهاية العام والتركيز بدلا من ذلك على المعالج الاقوى بنتيوم.

وكشفت ادفانسد انها ستبدأ في الفصل الرابع من العام الجاري شحن كميات محدودة من المعالج P5 المفروض ان يقدم اداء يماثل اداء بنتيوم على أمل شحنه بكميات تجارية في بداية العام المقبل، ووعدت بأنها ستجري اختبارات شاملة عليه قبل شحنه لتفادي المشكلة التي صادفت انتل بخصوص الطرازات الاولى من بنتيوم، وهي مشكلة خصصت لحلها نحو ٤٧٥ مليون دولار. وقالت ادفانسد ان مبيعاتها في الفصل الاول بلغت ٦٢٠ مليون دولار حققت منها ارباحا صافية قيمتها ٩٦,٩ مليون دولار فيما زادت قيمة مبيعاتها في العام الماضي على بليوني دولار.

وكانت كومباك لجأت الى ادفانسد بعدما قالت ان الانواع الاقوى من المعالج ٤٨٦ لا تزال كافية للتعامل مع المهام المطلوبة من الكومبيوترات الشخصية العادية، كما ان بعض الشركات يلجأ الى هذه المعالجات الارخص ثمنا لدعم وضعه في سوق تتسم بتنافسية شديدة. وتعتقد ادفانسد انها ستتمكن عام ١٩٩٨ من بيع خمسة ملايين معالج من نوع P5 مما يمكن ان يضاعف عائدات الشركة.

اعلان

في احتفال كبير

مصنع شركة جادجل ويسترن لمعالجة الوقود يبدأ الانتاج اليوم

في احتفال كبير يقام صباح هذا اليوم يبدأ مصنع جادجل ويسترن لمعالجة الوقود الانتاج الفعلي بالمنطقة الحرة في جبل علي معتمدا على تكنولوجيا جديدة تستخدم لاول مرة في العالم لمعالجة زيت الوقود لانتاج المنتوجات البترولية كالجازولين والديزل والديزل البحري.

هذه التكنولوجيا الجديدة تدعى طريقة ويسترن — انتر لاين للمعالجة وقد طورت بواسطة شركة جادجل ويسترن بالتعاون مع شركة انتر لاين الاميركية ، ومن شان هذه الطريقة فتح آفاق جديدة لمصافي البترول في جميع انحاء العالم . وينتج المصنع الوحيد من نوعه في منطقة الشرق الاوسط والمقام بالمنطقة الحرة في ميناء جبل علي بدبي ١٢٥ طن متري من الوقود سنويا ، ويمكن مضاعفة الانتاج الى ٢٥٠ طن متري في مرحلة لاحقة .

والجدير بالذكر الى ان شركة ويسترن للزيوت تملك المختبر التجاري الوحيد في منطقة جبل علي الذي يطابق للمواصفات البريطانية BS(المواصفات البريطانية) والاميركية ASTM (الجمعية الاميركية للاختبارات) وسيتقدم قريبا للحصول على علامة الجودة ISO9002

وستقوم شركة ويسترن للزيوت ايضا باستخدام قدراتها الادارية لانشاء مصانع مشابهة في اماكن اخرى في العالم معتمدة على احدث التجهيزات وافضل تكنولوجيا متوفرة في الوقت الحالي.

كما ان الشركة من خلال قسم البحوث والتطوير فيها تحاول التعرف على مختلف المواد الخام التي يمكن استخدامها في معالجة الوقود وهذا يضمن بشكل دائم ريادتها في هذا المجال.

رؤيا جادجل

ان خلق اي مشروع يولد دائما من رؤيا واضحة وقدرة على العمل .. رؤيا تجوب الافاق من اجل الفرصة المواتية .

هذه الرؤيا ترجمت منذ مرحلة البداية لتكون هذه المجموعة .. واليوم تستطيع مجموعة جادجل ويسترن التي تمارس انشطة عدة ـ كل نشاط من هذه الانشطة له مكانة وشخصية مستقلة ـ ان تفخر بنجاحاتها العديدة معتمدة على رؤيا واضحة وفكر واثق يعتمد على استغلال احدث وافضل تكنولوجيا متوفرة ، وفي اغلب الاحيان تكون هذه التكنولوجيا مبتكرة وخاصة بالمجموعة .. وكذلك التعاون مع افضل ما في الكون والمشاركة معهم من اجل النجاح .. والاعتماد كذلك على مجموعة مختارة ومنتقاه من المحترفين المتميزين كل في الحقل الذي يجيده .

نقطة اخرى مهمة في نجاحات مجموعة جادجل ويسترن هو اختيار المواقع الاستراتيجية للعمل وخلق عائلة من المساهمين الذين يستفيدون من هذه الرؤيا. وخلاصة القول انه بذلك خلقت مجموعة تستطيع ان تعمل وتفكر وتترجم في كل لحظة هذه الافكار بنجاح

ناندان جادجل
مجموعة جادجل ويسترن

تأكيدا لمكانتها العالمية

مجموعة جادجل ويسترن تقيم مصفاتان للوقود في سنغافورة والبحرين

تعتزم مجموعة جادجل ويسترن التوسع في اقامة مصافي معالجة الوقود في المنطقة وفي آسيا حيث من المقرر ان تقوم المجموعة بإنشاء مصانع تكرير في سنغافورة والبحرين لمعالجة الوقود لانتاج مجموعة من المنتوجات البترولية والديزل ، وتعتمد هاتان المصفاتان على طريقة المعالجة الجديدة التي ابتكرتها ويسترن بالتعاون مع شركة انترلاين الاميركية وهي مايعرف باسم طريقة ويسترن ـ انترلاين لمعالجة الوقود . وتأتي هذه الخطوة بعد ان انجزت المجوعة اول مشروع لها في معالجة الوقود بطاقة ١٢٥ طن متري سنويا بالمنطقة الحرة في جبل علي بدبي .

وستكون المصفاة التي ستقام بسنغافورة الاكبر من نوعها في المنطقة حيث ستكون طاقتها الانتاجية مليون طن متري من الوقود سنويا ، وستكون المثال الذي يحتذي به بالنسبة للمصافي التي ستقام مستقبليا معتمدة على نفس طريقة المعالجة ، وستخدم مصفاة سنغافورة المنطقة الاسيوية ومنطقة المحيط الهادى .

اما مصفاة البحرين فستبلغ طاقتها الانتاجية ٢٥٠ طن متري من الوقود سنويا ويمكن مضاعفة طاقتها الانتاجية في مرحلة لاحقة ، ومن المتوقع ان يبدأ العمل قريبا في انشاء المصنع بعد ان تم الحصول على الارض التي سيقام عليها وبذلك فان موعد افتتاح مصفاة البحرين سيكون في اواخر ١٩٩٦

وقد تم تكليف شركة ويسترن الشرق الاقصى الخاصة ـ سنغافورة وهي شركة تابعة لمجموعة جادجل ويسترن بتولي عملية عملية نقل المعدات والمواد ، وستعتمد في الوقت الحالي على شراء الوقود المطلوب من الاسواق العالمية وفي المستقبل ستكون هناك اتفاقيات طويلة المدي لتوفير وقود سي اس تي ٣٨٠ المستخدم في عملية المعالجة .

ومن خلال هذه المشاريع فان مجموعة جادجل ويسترن تثبت اقدامها في هذا المجال المليء بالفرص وتؤكد مكانتها العالمية في عالم تكرير ومعالجة الوقود.

مجموعة جادجل ويسترن .. ترجمة الرؤيا الى حقيقة

ليس هناك انجح من مجموعة جادجل ويسترن عند ترجمة الرؤيا الى حقيقة .. فمن البيئة الى الطاقة .. من التمويل الى البنية التحتية .. ومن البترول الى الشحن والسكر .. وفي كل المجالات استطاعت المجموعة ان تحقق لها مكانة مرموقة وكانت الرائدة في كل حقل من حقول انشطتها المتنوعة .

ولمجموعة جادجل ويسترن الريادة في الهندسة البيئية ، فلقد طورت تكنولوجيا مبتكرة لمعالجة النفايات لانتاج الطاقة . وطورت طريقة معالجة الوقود لانتاج الجازولين والديزل . وهذا مايعطيها السبق في العديد من المجالات اقليميا وعالميا.

وتعتمد مجموعة جادجل ويسترن على شركاء ومتعاونون لهم القيادة والريادة في كل نشاط من الانشطة التي تتولاها المجموعة ، ففي مجال معالجة النفايات حصلت المجموعة على التكنولوجيا المتطورة من شركة باجيس بي في الهولندية ، وفي مجال تصليح السفن تتعاون المجموعة مع شركة ليسناف البرتغالية ، وفي مجال صناعة الوقود تتعاون مع شركة فالفولين الاميركية ، وشركة انتر لاين الاميركية في مجال معالجة الوقود .. كما تشترك مع ميتسوبيشي اليابانية وشركة سيمبا وانج الهندسية السنغافورية.

ولاتعتمد مجموعة ويسترن على هذا التعاون الاستراتيجي والحصول على التكنولوجيا المتقدمة فقط بل ان الاهم في نجاح هذه المجموعة هي القدرة على اختيار المواقع الاستراتيجية لكل نشاط من انشطتها ، وهذا ما اعطاها القدرة على بناء قاعدة صلبة لاعمالها في جميع انحاء العالم.

وتتواجد الشركة حاليا في دبي والبحرين وهاوشي منه ومدينة سولت ليك الاميركية وسنغافورة وبومبي ونيودلهي .. وهذا ما اعطى للمجموعة الافضلية في شرق اسيا والشرق الاوسط والولايات المتحدة الاميركية.

كل هذا النجاح والتواجد المستمر في انحاء العالم ترجم الى اصول تجاوزت ٣٦٦ مليون دولار ، ورؤوس اموال بلغت ٤٣٣ مليون دولار ومساهمين بلغوا ٣٠٠ الف مساهم .. ومن المتوقع ان تتجاوز اصول المجموعة ١٢٥٠ مليون دولار اميركي بحلول عام ٢٠٠٠ وهذه رؤيا مستقبلية ستحقق .

الذهب الاسود وجد الاشارة الخضراء

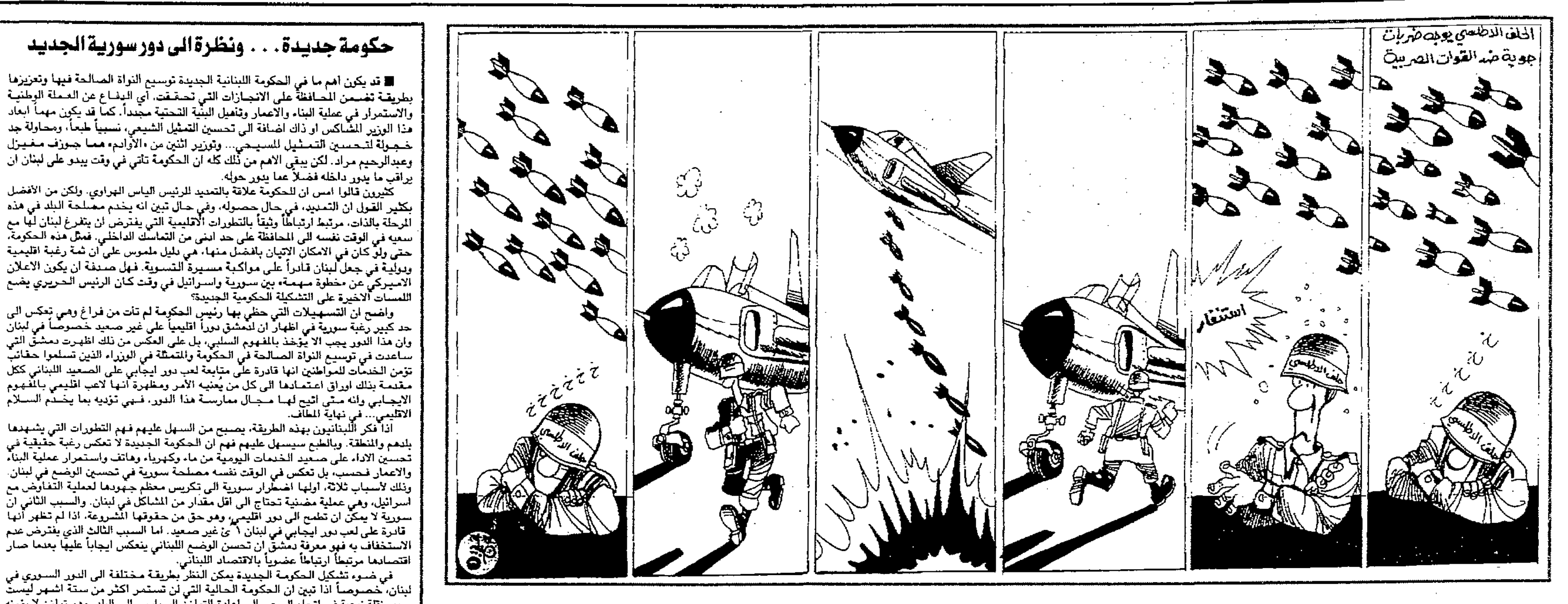
نعلن عن افتتاح مصنع شركة جادجل ويسترن لمعالجة الوقود في جبل علي بدبي .. اليوم

اليوم .. بلاشك يوم مشهود لشركة ويسترن للوقود ، التابعة لشركة جادجل ويسترن . فمع افتتاح هذا المصنع سيستفيد العالم من التكنولوجيا الجديدة لمعالجة الوقود لانتاج منتوجات البترول مثل الجازولين ، والديزل ، والديزل البحري .

هذه التكنولوجيا المبتكرة طورتها شركة جادجل ويسترن وتعرف بأسم طريقة ويسترن ـ انتر لاين لمعالجة الوقود . ويعتبر هذا المصنع الاول من نوعة في العالم وبه سيفتتح فصل جديد في صناعة تصفية البترول .

WESTERN OIL COMPANY
A division of GADGIL WESTERN CORPORATION
ص ب ١٧١٨٧ جبل علي ، دبي ، ا.ع.م
هاتف : ٨٣٧٧٧٢ ، فاكس : ٨٣٦١٨٦

WRITER PERCEPT



انقلاب هادئ لمنع السياسيين من تعاطي السياسة!

تغيير الحكومة اللبنانية في هذه المرحلة يمهد لتغيير أساليب حملة الرئاسة

سليم نصار *

■ لماذا وافقت دمشق هذه المرة على إستبعاد جماعتها من الوزراء «المشاكسين» بهدف اعطاء رفيق الحريري فرصة جديدة للاقلاع بحكومة ثانية بعد اكثر من سنتين ونصف السنة مُنع خلالها من الاستقالة ثلاث مرات؟!

وما هو الظرف الاستثنائي الذي استوجب الزيارة المفاجئة التي قام بها الدكتور بشار الاسد للرئيس الياس الهراوي في وقت كان مؤيدو ترشيح العماد أميل لحود من أمثال ميشال سماحة وسليمان طوني فرنجية وطلال ارسلان ونجاح واكيم يتحلقون حوله ويتفياون نفوذه؟

بل ما هي الدوافع المحلية أو الاقليمية او الدولية التي فرضت تغيير المحاور وتعديل المواقف كان بدأ سحرية قامت بانقلاب هادئ اوقف التصعيد السياسي ومنع استفحال ازمة الاستحقاق الرئاسي؟

يقول المراقبون في بيروت ان الحملة الانتخابية الرئاسية التي يعيش لبنان على ايقاعها منذ سنة تقريباً، تجاوزت كل الخطوط الحمر وخرجت عن الحدود المرسومة لها. وكان من الطبيعي أن يشجع مناخ المنافسة بين المرشحين والمؤيدين، على ايجاد ديناميكية جديدة في الحياة السياسية طغت نشاطاتها على كل شأن آخر.

وفجأة، تحولت بكركي إلى مرجعية وطنية، خصوصاً بعدما تعدى دورها استطلاع الرأي وأصبح في نظر الكثيرين المعيار الصحيح للتعريف براي قسم كبير من اللبنانيين. وبسبب تغييب فريق مسيحي كبير عن الساحة السياسية، لذلك اكتسبت عظات البطريرك نصرالله صفير اهمية اضافية كان لها البعد المؤثر في مجرى المعركة. ثم جاءت الاجتماعات مع الرؤساء الثلاثة ومختلف المرشحين للرئاسة لتعوض احجام سيد بكركي عن المشاركة في الانتخابات النيابية السابقة. وفي هذا الاطار حرص على تسييس الموضوع فطالب بتوسيع عملية تعديل اتفاق الطائف بحيث يعاد النظر في توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية وإلغاء البند المتعلق بتحديد ولاية رئيس المجلس. واستهوت هذه الطروحات المرشحين الموارنة الذين اكتشفوا في انتقادات البطريرك وسيلة غير مباشرة لرفع الشكوى والتذمر. كما اكتشفوا في خطبه اليومية عناوين بارزة من المآخذ ودلالات عملية على اتساع شعبيته بين الطوائف غير القادرة على التحدث بلغته.

أبعد من ذلك كله فإن الحملات الضارية التي شنها الفريق المعارض للتمديد والتجديد بقيادة عمر كرامي وحسين الحسيني وسليمان طوني فرنجية وميشال سماحة وطلال ارسلان ونجاح واكيم، ارتدت طابعاً سياسياً معيناً فسره المراسلون الأجانب خطأ بانه صراع اجنحة على الأرض اللبنانية بين محمد ناصيف والدكتور بشار الأسد، من جهة، وبين عبدالحليم خدام وحكمت الشهابي، من جهة أخرى. ولكي لا يضلل الاسترسال في هذا النقاش العلني المشككين في قدرة سورية على ضبط ايقاع نغم النشيد الرئاسي، فقد جاء قرار تكليف رفيق الحريري اعادة تشكيل فريق عمله كمؤشر إلى وقف حال البلبلة والفلتان كان اللاعبين جميعاً تجرأوا على مخالفة قواعد اللعبة. وهي لعبة مبرمجة ابتكرت خصيصاً لسد الفراغ السياسي الواسع الذي احدثه انهيار الاحزاب والعقائد والمشاريع والأفكار خلال ستة عشرة سنة من الحرب المدمرة. وبما أن السياسة لا تحتمل الفراغ... وبما أن عوامل التفجير لم تُنتزع نهائياً، فقد تم حصر الخطاب اللبناني داخل تيارين لا ثالث لهما: تيار الموالاة بقيادة عبدالحليم خدام، باعتباره المسؤول عن الملف اللبناني... وتيار المعارضة الذي كان يقوده المرحوم باسل الاسد. وهكذا بقيت جميع التيارات مضبوطة وجميع الخيوط مربوطة بمصادرها على نحو يصح فيه قول الخليفة: «ايتها الديمة، انهمي وامطري انّا شئت، فإن خراجك سيأتي اليّ». وبمقتضى هذا التوزيع سمح للبنانيين بتمثيل أدوار السياسيين، بينما بقيت السياسة في دمشق. وحدد الفارق بين النموذجين في القاعدة المألوفة: ان في لبنان سياسيين وليس فيه سياسة... وان في سورية سياسة وليس فيها سياسيون. وما حدث خلال الشهر الماضي ان السياسيين اللبنانيين تخطوا الحواجز الموضوعة وراحوا يتبارون في صنع السياسة، لذلك كان الايحاء بضرورة إعادة معركة الرئاسة إلى اطارها المبرمج خشية ان تحملها أجواء المهاترات إلى انشقاق سياسي يصعب معه ضبط الايقاع الانتخابي!

هذا على الصعيد المحلي...

أما ما حدث على الصعيد الدولي فكان يمثل الجزء الأهم من الاستجابة لتطور الواقع المعقد الذي يمكن ان يفرزه جمود المفاوضات على المسار السوري.

وتتضح هذه الصورة جلية في المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يوم الاثنين الأسبق (١٥ الجاري) في واشنطن. ولم تكن مهمة الشرع تفاوضية بمقدار ما كانت استكشافية، اي مهمة الاطلاع على آخر مشاريع التسوية التي جرى تداولها بين كلينتون ورابين خلال زيارة الأخير للعاصمة الأميركية. وبعد اجتماعات استغرقت ساعتين مع وارن كريستوفر وكبار مساعديه، اختتمت بلقاء استمر نحواً من ساعة مع الرئيس كلينتون، خرج الوزير السوري بانطباع مفاده ان الحكومة الإسرائيلية بعيدة عن تلبية شروط بلاده.

تشير المعلومات الصادرة عن البيت الأبيض أن محادثات اسحق رابين تركزت على سلسلة مقترحات مستحيلة التطبيق. الاقتراح الاول بدأ بفكرة تدخل الادارة الأميركية لرفع مستوى المفاوضات إلى وزيري الخارجية الشرع وبيريز لعل هذه الخطوة المتقدمة تقنع الناخب الإسرائيلي بجدية السلام مع سورية. ولما استبعد كريستوفر قبول دمشق بتقديم هذه الخطوة على موضوع قضية الترتيبات الأمنية، عاد رابين ليقترح استئناف الحوار بواسطة رئيسي الأركان حكمت الشهابي وامنون شاحاك. وفي تقديره ان استئناف المفاوضات سيمنع زعيم «ليكود» نتنياهو من استغلال حال الجمود لكسب شعبية قد تسقط الرهان على حزب العمل في انتخابات ١٩٩٦. واستشهد كريستوفر بكلام الرئيس الأسد الذي ابلغه أن رفع مستوى المفاوضات لن يتم إلا في اطار تحديد الاتفاقات الامنية وطبيعة السلام وحدود الانسحابات والانفتاح الاقتصادي - الديبلوماسي. وذكرت الصحف الأميركية ان رابين مقتنع بأن الأسد يراهن على عامل الزمن. وفي حسابه ان حزب العمل مضطر قبل انتخابات ١٩٩٦ للخضوع إلى شروطه وتقديم تنازلات مرضية افضل من التنازلات التي حصل عليها السادات.

واقتبس اسحق رابين اثناء الاعراب عن تململه من صعوبة التفاوض مع الأسد، عبارة وزير الشرطة شاحال الذي قال في آخر اجتماعات مجلس الوزراء: «كل الناس تستخدم الساعات بسبب حرصها على قياس الوقت، أما الأسد فيستخدم الزمن للاعراب عن احتماله وصبره الطويل».

وفي تقويم شامل لمدى حاجة بيل كلينتون لورقة الشرق الأوسط في معركته الانتخابية المقبلة، اعرب الرئيس الأميركي عن عدم اكتراث الناخب العادي باهمية هذه المسالة بعد تعثر مفاوضات أوسلو. اضافة إلى هذه المعطيات السياسية، قال إن الغالبية الجمهورية في الكونغرس ترفض الموافقة على مشروع المساعدات لإسرائيل بمبلغ خمسة بلايين دولار. وهو المبلغ الذي حددته الإدارة كتعويض معنوي لتحسين الترسانة الإسرائيلية ودفع ثمن اجهزة التنصت والمراقبة، وإنما في حال الموافقة على الانسحاب من الجولان. لهذه الأسباب وسواها اتفق كلينتون ورابين على استخدام وسائل أخرى غير ورقة الجولان ولبنان والضفة الغربية بهدف زيادة شعبيتهما في انتخابات ١٩٩٦. ويقول المراقبون إن الاتفاق تم على توزيع الادوار بحيث يركز كلينتون على مهاجمة إيران واعتبار نظامها بديلاً من «امبراطورة الشر» واستخدام هذا السلاح في تغذية شعبيته المنهارة. بينما يركز رابين على احياء مشروع القدس الكبرى، باعتباره الورقة الإسرائيلية الأكثر إثارة واهمية من مختلف الأوراق الأخرى، خصوصاً بعدما خذلته سورية في الجولان واضعفته «حماس» في الضفة الغربية. ويبدو ان هذه الورقة الحساسة لم تحقق المطلوب بدليل ان حكومة رابين تراجعت امام التهديدات العربية وارجات عملية مصادرة الأراضي إلى وقت اكثر ملاءمة خشية لن تنسف مسألة القدس كل مشروع السلام.

منذ يومين أعلن وزير الخارجية كريستوفر ان الموقفين السوري والإسرائيلي اقتربا من بعضهما البعض في شأن عدد من المسائل الجوهرية، خصوصاً في الموضوع الامني. واوضح ان الجهود الراهنة لا تستهدف الآن التوصل إلى حل النزاع بين الدولتين، بل إلى وضع «اطار عام» لكيفية معالجة القضية، وهذا ما يفسر زيارة دينيس روس التي ستهيئ لجولته المقبلة على اعتبار ان التحرك الديبلوماسي المتواصل يمنع الوصول إلى حائط مسدود يصعب اختراقه إلا بواسطة المدافع والصواريخ، ولكي لا تصل الأمور إلى هذا الحد، قررت الولايات المتحدة الحفاظ على ما يسمى في اللغة الديبلوماسية «مواصلة زخم التحرك». ولكن هذا التحرك قد يكون عديم الجدوى بدليل ان شمعون بيريز رفض التوصل إلى اتفاقات متساوية. وقال أيضاً إنه «من المستحيل التوصل إلى اتفاقات متساوية. إذ ليست هناك هضبتان للجولان، بل هضبة واحدة سيحصل السوريون عليها مقابل وعد واتفاق. إذن، نحن نخسر هضبة ولا نستعيد هضبة أخرى بالمقابل».

ويبدو ان سقوط ورقة القدس كعنصر رهان انتخابي شجع كريستوفر على مواصلة التحرك والوساطة خوفاً من تخريب عملية السلام بكاملها. لذلك اوحى ان هناك استعداداً لمراجعة بعض الأمور العالقة مع دمشق.

ويستفاد من هذا الكلام ان إسرائيل ترفض مبدأ «الأرض مقابل السلام»... وانها - كما قال حافظ الأسد - تريد الأرض والسلام معاً. وهذا ما يجعل الاتفاق بعيد التحقيق، إلا إذا تغيرت قواعد اللعبة، ووافق اسحق رابين على الانسحاب من كل الجولان ولو كان الثمن خسارة انتخابات ١٩٩٦.

بعد مغادرة الوزير فاروق الشرع واشنطن، ادركت دمشق ان رابين سيرجئ مشروع السلام في الجولان إلى سنة ١٩٩٧، اي إلى ما بعد الانتخابات، وان الوعود التي قدمها لا تحمل اي تعديل للأفكار السابقة. وانسجاماً مع هذا الوضع الدولي المجمد، تقرر السير بانتخابات الرئاسة في لبنان كان السلام بعيد المنال وكان المراوحة والتحرك الديبلوماسي البطيء سيملآن الفراغ السياسي في المنطقة. وفي ضوء هذه الاعتبارات قبلت استقالة الحريري يوم الجمعة الأسبق، واعيد ترتيب الحقائب بطريقة تدل على ان التغيير الجذري لن يحصل في لبنان ما لم يحصل تغيير في المنطقة. ومعنى هذا ان الانقلاب الهادئ الذي حصل لم يكن هدفه اقصاء «المشاغبين» عن الوزارة، بل اقصاء السياسة عن السياسيين. وهذا هو شعار الحكومة الجديدة التي ستمهد لانتخاب رئيس جمهورية سبق له ان خبر مضمون هذا الشعار.

* كاتب وصحافي لبناني.

افادة الى مجلس الشيوخ الاميركي عن برامج المساعدات للشرق الاوسط

ريتشارد ارميتاج *

■ اعتبر الرؤساء الاميركيون ودورات الكونغرس المتعاقبة منذ نحو خمسين سنة الصراع العربي - الاسرائيلي التهديد الرئيسي لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وفي رأيي ان ذلك لا يزال صحيحا، على رغم انتهاء الحرب الباردة وعلى رغم التقدم نحو السلام الذي احرزه عدد من اطراف الصراع في السنوات الاخيرة. واذا اخذنا في الاعتبار التزامنا العميق أمن اسرائيل - وهو التزام مفروض سياسيا على الصعيد الداخلي اكثر منه خيار في مجال السياسة الخارجية - فلا شك ان لنجاح عملية السلام او لفشلها تأثيرا رئيسيا في قدرة الولايات المتحدة على ادامة علاقات ودية على صعيدي السياسة والتجارة في العالم العربي. وعلى رغم ان برامج المساعدات العسكرية والاقتصادية القوية لا تضمن نجاح عملية السلام، فان ضعف تلك البرامج او حتى غيابها بشكل مؤشرا واضحا، وقد يكون بالغ السلبية، على ضعف الارادة الاميركية في هذه المرحلة الحرجة من العملية.

وما اراه (من الادارة الحالية) هو فقدان الشجاعة المؤسف الذي ياتي في اسوأ وقت ممكن. وعلى رغم ان الادارة الاميركية قامت بالتزاماتها تجاه المملكة الاردنية الهاشمية عن طريق الإصرار على الاعفاء من الديون، فان جهودها لترتيب ذلك مع الكونغرس لم تتسم بالكفاءة وسببت الاحراج لكل الاطراف. الاهم من ذلك أن فشل الادارة في ان تتناول بجدية حاجات الاردن الامنية في مرحلة ما بعد معاهدة السلام مع اسرائيل كان بمثابة تخل معيب عن الدور الاميركي القيادي، وجاء بناء على قراءة خاطئة لنتيجة الانتخابات النصفية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واعتقد انه كان على الادارة ان تضع جانبا نتائج تلك الانتخابات وتعمل مع القيادة الجمهورية في مجلسي الكونغرس على صياغة برنامج يمتد سنوات عدة لتحديث القوات المسلحة الاردنية، اضافة الى اعفاء الاردن من الديون. وكان لتحرك ديموقراطي - جمهوري كهذا ان يوجه رسالة قوية وواضحة الى الاردن والمنطقة عموما، مؤداها ان الذين يخاطرون بالسير على طريق السلام لن يتركوا لوحدهم بل سيجدون مساعدة سخية من الولايات المتحدة.

لكن الادارة فضلت السلامة، وتخلت عن دورها القيادي، ما وضعها بين نارين: فعلى صعيد الاردن والمنطقة عموما، اثار الموقف تساؤلات عن رغبة الولايات المتحدة في مساعدة اصدقائها. وعلى الصعيد الاميركي الداخلي، حيث تتهم الادارة معارضيها بالانعزالية، لا شك ان هذا التخلي عن المسؤولية يحرمها من تحدي هؤلاء في شكل جدي ومهم.

علي ان اوضح انني لا امثل الاردن وليس لي مصلحة اقتصادية في شؤون الدفاع الاردنية. لكنني، كعضو في ادارة واجهت صعوبات كبيرة قبل عشر سنوات عندما حاولت مساعدة الاردن على تحسين قدراته الدفاعية، أجد من المذهل ان الادارة والكونغرس لا يستطيعان التعاون على برنامج تحديث فاعل للاردن خصوصا انه رسميا في حال سلام مع اسرائيل. واذكر ان الكثير من اعضاء هذا المجلس (الشيوخ) والمجلس الاخر (النواب) كانوا يقولون وقتها ان «كل ما على الاردن عمله» للحصول على مساعدة أمنية جدية من الولايات المتحدة التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل. واجد ان من الصعب ان اصدق ان لانتخابات نصفية، حتى تلك التي تاتي بغالبية جمهورية في المجلسين، أن تزيل ما اعتبره الحزبان، والادارة والكونغرس ايضا، منذ زمن طويل من المسلمات في السياسة الخارجية.

وارغب، في سياق استعراض برامج المساعدات الاقتصادية والامنية في الشرق الاوسط، ان احض هذه اللجنة الفرعية على ان تدرس بعناية قضايا اخرى اضافة الى حاجة الاردن الى تحديث بنيته العسكرية. واري، على سبيل المثال، ان على الولايات المتحدة ان تلعب دورا رئيسيا في رفع قدرات القوات المسلحة التونسية، بما يمكنها من حماية حدودها. واجد صعوبة في فهم تقاعسنا عن ذلك اذا اخذنا في الاعتبار العلاقات الدافئة بين حكومتينا وشعبينا، والتعاون الوثيق بين الاوساط العسكرية في البلدين، والوضع الاقليمي القلق الذي تواجهه تونس.

كما ارجو ان تسمحوا لي، في مجال المساعدات الاقتصادية، ان ابدي بعض الملاحظات على مفهومنا لمساعدة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة. واجد ان مفهومنا يتسم بالضبابية والافتقار الى الخيال وعدم الكفاية.

اذا افترضنا ان برنامج المساعدات يبقى على حجمه الحالي، اي نصف بليون دولار تدفع على خمس سنوات، واذا اعترفنا في الوقت نفسه ان حاجة الفلسطينيين هي في الواقع من دون حدود، فانني لا ارى مبررا اخلاقيا او اقتصاديا لضخ هذه الاموال الى جيوب مقاولي شق الطرق الاميركيين الذين تكمن موهبتهم الاساسية في قدرتهم على فهم ومماشاة اجراءات الشراء البيزنطية التعقيد التي تستعملها وكالة المساعدات الاميركية. ومهما كان المبلغ المخصص متواضعا فان علينا ان نستعمله لتحسين حياة الناس.

اقترح ان نستخدم برنامجنا لمساعدة غزة والضفة الغربية في اتجاهين. الاول تخصيص جزء صغير منه لدعم برامج منظمات الغوث الاميركية الخاصة التي تعمل في المنطقة، تلك المنظمات التي تتسلم اموالها من التبرعات المباشرة من المواطن الاميركي. الا ان الجانب الاكبر من جهدنا يجب ان يركز على اقامة مشروع واحد ممتاز بدلا من عشرين مشروعا متسرعا.

من الافكار الممكنة تخصيص قسم مهم من المال لـ«برنامج استيراد السلع»، يمول الشركات الاميركية للهندسة والمشاريع المائية للقيام بمشاريع لاسالة المياه في غزة. ولا نقصد هنا القيام بدراسات عن ذلك (لان هناك العشرات منها) بل مشاريع بلدية فعلية تكون ظاهرة للعيان وتؤدي الى تحسين المستوى الصحي لالوف السكان. الفكرة الاخرى استعمال الجانب الاكبر من المال للدعم المباشر لمشاريع السلطة الفلسطينية نفسها. انا شخصيا افضل الخيار الاول، اي استعمال المال لوضع خبراء اميركيين على الارض لاقامة مشاريع فعلية. ان برنامجا يركز على قطاع معين لن يؤدي الى نتائج ملموسة فحسب، بل انه سيقوي على الصعيد الداخلي من التاييد لبرامج مساعدات مفيدة وذات معنى سياسي ايجابي، عن طريق خلق الاعمال في اميركا نفسها وفتح الطرق امام الشركات الاميركية. ومهما كان خيارنا علينا ان نركز الجهود، هذه المرة، على القيام بعمل ناجح.

لكن سواء كانت القضية المساعدة الاقتصادية الى الفلسطينيين او الامنية الى الاردنيين والتونسيين، لن يمكن انجاز شيء مهم من دون توفر القيادة. ولا بد من القول انني، كجمهوري، سررت بالطبع بنتيجة الانتخابات النصفية الماضية، الا انني، كاميركي يرغب بشدة في ان يرى سياسة اميركا الخارجية منتصرة مهما كان الانتماء الحزبي لرئيس الجمهورية، اشعر بقلق عميق ازاء وقوع الادارة اسيرة خوفها، على حساب العلاقات الثنائية البالغة الاهمية هذه. وفيما يخص الاردن ساكون فخورا لو ان قيادة الجمهوريين في مجلسي الشيوخ والنواب اعطت الى البيت الابيض اشارة عن استعدادها للتعاون. واعتقد ان الادارة ستقوم بدورها القيادي المطلوب لو سهلنا ذلك لها.

* نائب وزير الدفاع الاميركي سابقا. والمقال مقاطع من الافادة التي قدمها الى لجنة شؤون الشرق الادنى التابعة للجنة مجلس الشيوخ الاميركي للعلاقات الخارجية في ١١ ايار (مايو) ١٩٩٥.

حكومة جديدة... ونظرة الى دور سورية الجديد

■ قد يكون اهم ما في الحكومة اللبنانية الجديدة توسيع النواة الصالحة فيها وتعزيزها بطريقة تضمن المحافظة على الانجازات التي تحققت، أي الدفاع عن العملة الوطنية والاستمرار في عملية البناء والاعمار وتأهيل البنية التحتية مجدداً. كما قد يكون مهماً ابعاد هذا الوزير المشاكس او ذاك اضافة الى تحسين التمثيل الشيعي، نسبياً طبعاً، ومحاولة جد خجولة لتحسين التمثيل المسيحي... وتوزير اثنين من «الأوادم» هما جوزف مغيزل وعبدالرحيم مراد. لكن يبقى الاهم من ذلك كله ان الحكومة تأتي في وقت يبدو على لبنان ان يراقب ما يدور داخله فضلاً عما يدور حوله.

كثيرون قالوا امس ان للحكومة علاقة بالتمديد للرئيس الياس الهراوي. ولكن من الأفضل بكثير القول ان التمديد، في حال حصوله، وفي حال تبين انه يخدم مصلحة البلد في هذه المرحلة بالذات، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطورات الاقليمية التي يفترض ان يتفرغ لبنان لها مع سعيه في الوقت نفسه الى المحافظة على حد ادنى من التماسك الداخلي. فمثل هذه الحكومة، حتى ولو كان في الامكان الاتيان بافضل منها، هي دليل ملموس على ان ثمة رغبة اقليمية ودولية في جعل لبنان قادراً على مواكبة مسيرة التسوية. فهل صدفة ان يكون الاعلان الاميركي عن «خطوة مهمة» بين سورية واسرائيل في وقت كان الرئيس الحريري يضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة الحكومية الجديدة؟

واضح ان التسهيلات التي حظي بها رئيس الحكومة لم تأت من فراغ وهي تعكس الى حد كبير رغبة سورية في اظهار ان لدمشق دوراً اقليمياً على غير صعيد خصوصاً في لبنان وان هذا الدور يجب الا يؤخذ بالمفهوم السلبي، بل على العكس من ذلك اظهرت دمشق التي ساعدت في توسيع النواة الصالحة في الحكومة والمتمثلة في الوزراء الذين تسلموا حقائب تؤمن الخدمات للمواطنين انها قادرة على متابعة لعب دور ايجابي على الصعيد اللبناني ككل مقدمة بذلك اوراق اعتمادها الى كل من يعنيه الأمر ومظهرة انها لاعب اقليمي بالمفهوم الايجابي وانه متى اتيح لها مجال ممارسة هذا الدور، فهي تؤديه بما يخدم السلام الاقليمي... في نهاية المطاف.

اذا فكر اللبنانيون بهذه الطريقة، يصبح من السهل عليهم فهم التطورات التي يشهدها بلدهم والمنطقة. وبالطبع سيسهل عليهم فهم ان الحكومة الجديدة لا تعكس رغبة حقيقية في تحسين الاداء على صعيد الخدمات اليومية من ماء وكهرباء وهاتف واستمرار عملية البناء والاعمار فحسب، بل تعكس في الوقت نفسه مصلحة سورية في تحسين الوضع في لبنان. وذلك لأسباب ثلاثة، أولها اضطرار سورية الى تكريس معظم جهودها لعملية التفاوض مع اسرائيل، وهي عملية مضنية تحتاج الى اقل مقدار من المشاكل في لبنان. والسبب الثاني ان سورية لا يمكن ان تطمح الى دور اقليمي، وهو حق من حقوقها المشروعة، اذا لم تظهر انها قادرة على لعب دور ايجابي في لبنان ١ ىٰ غير صعيد. اما السبب الثالث الذي يفترض عدم الاستخفاف به فهو معرفة دمشق ان تحسن الوضع اللبناني ينعكس ايجاباً عليها بعدما صار اقتصادها مرتبطاً ارتباطاً عضوياً بالاقتصاد اللبناني.

في ضوء تشكيل الحكومة الجديدة يمكن النظر بطريقة مختلفة الى الدور السوري في لبنان، خصوصاً اذا تبين ان الحكومة الحالية التي لن تستمر اكثر من ستة اشهر ليست سوى نقلة نوعية في اتجاه السعي الى اعادة التوازن السياسي الى البلد، وهو توازن لا يؤمنه سوى تمثيل افضل للمسيحيين الذين ربما فهموا ان عليهم ان يستعدوا منذ الآن للانتخابات النيابية المقبلة.

خيرالله خيرالله

البوسنة وسياسة الاحتواء

■ ليست هذه المرة الاولى التي تضرب فيها طائرات حلف الاطلسي مواقع لصرب البوسنة. ولا هي المرة الاولى التي يرد فيها الصرب بقصف المدن وقتل المدنيين (ادى قصفهم هذه المرة الى سقوط ٧٦ قتيلا من المدنيين) وبمحاصرة قوات الامم المتحدة وحتى التهديد بقتلهم كما فعلوا امس.

كذلك ليست هي المرة الاولى التي يكون فيها رد الفعل الاولي لموسكو لا هو معارض لـ«الاطلسي» ولا هو معارض للصرب ولا هو مع «الاطلسي» ولا هو مع الصرب، قبل ان يتحول ملتزما جانب الصرب ومتهما الغرب والامم المتحدة بانهما يطبقان معايير مزدوجة في التعامل مع يوغوسلافيا السابقة.

وطبعا لن تكون هذه المرة الاخيرة التي تنتهي عمليات القصف والقصف المضاد الى تجديد النقاش في شأن هل ان الغارات الجوية تشكل ردعا كافيا للصرب أم انها تستفزهم اكثر وتجعلهم يتمادون في التحدي فيستمرون في ايذاء المدنيين، فينتهي الامر الى دعوات جديدة الى العودة الى طاولة المفاوضات لايجاد حل سياسي للصراعات في هذه المنطقة الملتهبة من البلقان الساخنة.

الى ذلك لا بد ان يتطرق النقاش، مجددا، الى دور الامم المتحدة وهل يمكن القوات الدولية ان تواصل مهمتها في «حفظ السلام» ام ان عليها ان تغادر المنطقة طالما ان الخطر يهدد حياة افرادها، فيما الآخرون لا يلتزمون اوامرها وقراراتها وينتهكون المناطق «الآمنة» التي اقامتها حماية للمدنيين. والاكيد ان تهديدات ستصدر عن هذه الدولة المشاركة في القوة الدولية او تلك بانها ستسحب جنودها من هذه القوة.

والحق ان الامر لا يحتاج الى كثير من التحليل والتفكير لكي يخرج اي مراقب بمثل هذه التوقعات في ضوء التصعيد الحالي في البوسنة.

فالسيناريوات اليوغوسلافية اصبحت معروفة لكثرة تكرارها. التوتر سيزداد على غير صعيد: ميدانيا بين صرب البوسنة، من جهة ومسلميها وحلفائهم الكروات من جهة اخرى. على الصعيد الدولي ستتخذ الدول الغربية، بدرجات متفاوتة، موقف الداعم للامم المتحدة واجراءات الحلف الاطلسي. واذ يستمر النقاش تعيد كل دولة تحديد موقفها الاصلي الذي يختلف، قليلا او كثيرا، مع مواقف الدول الاخرى في التعامل مع الازمة اليوغوسلافية.

روسيا قد تخوض «مواجهة» مع الغرب ثم تطرح نفسها «وسيطا» بين الصرب والآخرين وتسعى الى تحقيق انفراج يعيد الامور الى ما كانت عليه قبل التصعيد الحالي.

هكذا تكتمل الدائرة.

المشكلة مستمرة طالما يبقى المجتمع الدولي عاجزا عن حسم موقفه تجاه الوضع اليوغوسلافي وتستمر الاطراف الخارجية المختلفة في التعاطي مع هذا الوضع من زاوية مصالحها لا من زاوية مصالح الضحية التي يكاد العالم يجمع على انها البوسنة وكرواتيا اللتان تتعرضان لعدوان الصرب الطامحين الى اقامة صربيا الكبرى على حساب الآخرين.

طبعا لا يعني هذا ان من الممكن اصدار حكم بالبراءة المطلقة للكروات ومسلمي البوسنة على صعيد انتهاكات حقوق الانسان. لكن لا خلاف على ان جوهر الصراع يكمن في ان الصرب يحتلون ما يعادل ثلثي اراضي البوسنة وأراضي من كرواتيا، وكلاهما دولتان مستقلتان عضوان في الامم المتحدة ما يجعلهما تحظيان بحماية القانون الدولي. اليس هذا هو السبب في ان الامم المتحدة ارسلت قواتها تحديدا الى البوسنة وكرواتيا لحماية «المناطق الآمنة» (الصربية والمسلمة والكرواتية) ولم ترسلها الى صربيا او الى مونتينيغرو اللتين ورثتا يوغوسلافيا السابقة؟ اليس هذا السبب ايضا في ان الامم المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية على المعتديتين، صربيا ومونتينيغرو تحديدا، ونشرت مراقبين في اقليم كوسوفو، الذي يشكل الالبان غالبية سكانه، لحمايتهم من هجوم صربي محتمل عليها؟

هذا الوضع المتذبذب في التعامل مع الازمة يعني ان التصعيد الحالي للمواجهة بين الامم المتحدة - حلف الاطلسي والصرب لن يؤدي الى نتيجة مغايرة عن نتائج مواجهات سابقة. وهذا واضح طالما ان الاتجاه ما زال للاحتواء، وليس للحسم.

كامران قره داغي

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٩٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

القضية الفلسطينية بين الواقع والممكن

حتى لا تكرر المعارضة الاسلامية أخطاء السلف لا بد من تشديدها على البعد الوطني للقضية

محمد الهاشمي الطرودي *

■ طلّق الفلسطينيون منذ زمن طويل احلامهم القديمة وباتت لديهم القناعة ان تطورات الوضع الدولي والاقليمي لن تسمح لهم بتجسيد الحلم وتدمير الدولة العبرية واستعادة الارض السليبة. وهذا التعامل بعقلانية ومسؤولية مع الواقع حملهم على «تحويل برنامجهم الذي يكفل حقوقهم الدنيا» الى برنامج اقصى يمثّل غاية ما يطمحون اليه. وحتى من لا تزال تراودهم الاحلام القديمة كبعض التيارات الاسلامية يدركون ان حلمهم لن يتحقق على الاقل في المدى المنظور.

الجديد ان القيادة الفلسطينية تصرفت للمرة الأولى في التاريخ الفلسطيني بحكمة واصرّت على القطيعة مع سياسة الرفض المنهجي لما هو ممكن في سبيل ما هو منشود والذي وسم تعاطي القيادات الفلسطينية والعربية السابقة مع الملف الفلسطيني. لقد اقدمت على قبول الحل المنقوص والمرحلي لتنطلق منه، لإنجاز الأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني وتبصرها يكمن في الاتعاظ بتجارب الماضي المرير وفي عزمها على عدم تفويت هذه الفرصة التاريخية على الشعب الفلسطيني وفي الكفّ عن المجازفة بمصيره في متاهات قد تعرف بدايتها من دون نهايتها. وما كان للزعامة الفلسطينية ان تهتدي لذلك لولا اختزالها المكثف لخبرة الشعب الفلسطيني وقراءتها لتطورات الواقع الاقليمي والدولي. ولولا المامها بطبيعة البنية السياسية والثقافية والدينية للمجتمع الاسرائيلي ولنوعية الروابط والعلاقات التي تشد الدولة العبرية الى الغرب. ان حصيلة هذه القراءة لحقائق الوضع الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة هي التي حملت منظمة التحرير الفلسطينية على قبول «اتفاق اوسلو» والاقرار بأنه ليس في «الامكان ابدع مما كان» على حدّ تعبير ابو مازن. فتحوّل موازين القوى لصالح اسرائيل نتيجة المتغيرات الدولية وانهيار النظام العربي في اعقاب حرب الخليج جعل حلّ القضية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى قراراً دولياً يخضع بشكل أم باخر للمصالح والأهداف الاستراتيجية للدول المتنفذة والماسكة لمقدرات الوضع الدولي. وخلصت القيادة من ذلك الى ان اي دفع للاحداث ضد التيار في هذه المرحلة الانتقالية التي تشهد تشكّل النظام الدولي الجديد يمثل خطأً سياسياً قاتلاً قد يندم عليه الفلسطينيون حيث لا ينفع الندم.

وإذا كان جائزاً ومبرراً للقيادات الفلسطينية والعربية السابقة - لاعتبارات يطول شرحها - رفض القرارات الدولية تمسكها بمبادئ الحق والعدل والشرعية فانه ليس من الجائز للزعامة الحالية ان تكرر الأخطاء نفسها وان تتجاهل العبر المستخلصة من تاريخ الشعب الفلسطيني ومن النكبات التي عاشها ونتجت أساساً عن عدم استيعاب تلك القيادات لحقائق الوضع الدولي ولرهانات ومصالح الدول المالكة حظوظه انذاك. وقد تجلّى ذلك في الرفض الآلي لكل المشاريع التي طرحت لحل «المسألة» الفلسطينية على رغم انها كانت تكفل قدراً مهماً من الحق الفلسطيني. كان القرار الدولي وسيظل من صنع الكبار، وما اشبه الليلة بالبارحة، فكما كان القرار الدولي الذي يستبطن استراتيجيات ومصالح الدول الكبرى المنتصرة في الحربين وخلف خريطة الشرق الأوسط الحديث، فانه سيكون في ظل ترتيبات ما بعد الحرب الباردة حول التغيير او التغييرات التي ستدخل على هذه الخريطة، وقيام الدولة الفلسطينية يحدده بالاساس هذا المعطى.

ان انخراط القيادة الفلسطينية والعرب في هذا التمشّي يعني التسليم وبعد التجارب المريرة بانّ حل الصراع العربي الاسرائيلي ليس حلاً وطنياً فلسطينياً او اقليمياً عربياً وانما هو قرار دولي يتنزّل ضمن ترتيبات النظام الدولي. كما كان الشأن بالنسبة لقرار التقسيم الذي قبلته اسرائيل ورفضه العرب اعتقاداً منهم بامكان فرض الحلّ الاقليمي. وخلافاً للسائد فإنّ حلّ القضية الفلسطينية أصبح في معطيات النظام الدولي الجديد اقرب منالاً منه في حقبة الحرب الباردة. لأن المتغيرات الدولية والاقليمية افقدت اسرائيل دورها التقليدي وجعلت من اقامة السلام احدى الضرورات لاعادة ترتيب اوضاع منطقة الشرق الأوسط وفق الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة والتي تختزلها مقولة «النظام الشرق الأوسطي الجديد».

وانطلاقاً من هذه المستجدات التي شهدها الوضع الدولي يبدو من سوء التقييم السياسي الاستمرار في الاعتقاد بان المصالح الاميركية متطابقة مع «المشروع الصهيوني» كما يطرحه غلاة المستوطنين واليمين الاسرائيلي ومواصلة اجترار «المشروع الصهيوني الاميركي» من دون التنبه للتباين بين المشروعين فحرص اميركا على استمرار مصالحها في المنطقة يستدعي منها الحفاظ على الحد الادنى من التوازن في علاقتها مع الأطراف العربية ومع الفلسطينيين ولتحقيق ذلك لا بد ان تفرض تنازلات على اسرائيل. وأن تتخذ مسافة من «المشروع الصهيوني الام» وان تشجع الفعاليات السياسية الاسرائيلية التي تبدي استعداداً ولو متردداً ومشروطاً لقبول مبدأ «مقايضة الأرض بالسلام» والتي ترى ان ايجاد حل للمسالة الفلسطينية، هو الثمن الذي لا مناص منه لضمان امن اسرائيل. ولاندماجها في المحيط الجغرافي الشرق الأوسطي.

هذه الثغرة بين المشروع الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة هي المدخل الذي تفنّنت منه الزعامة الفلسطينية لتثمر نضال الشعب الفلسطيني ولوضع بصماته على الخريطة الجديدة للشرق الأوسط وهذا ما عناه عرفات عندما ردّد في اكثر من مناسبة «ان من دخل الجغرافيا دخل التاريخ» وعندما يقول رابين «انه لا بديل عن خيار السلام» ويؤكد الرئيس الفلسطيني (ان السلام خيار استراتيجي) انما يعكسان في الواقع حقائق الوضع الدولي الجديد التي جعلت من تواصل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، ومن استمرار حال اللاحرب واللاسلم خياراً مرفوضاً دولياً وفاقداً لمقومات الاستمرارية اقليمياً.

بعض المثقفين الفلسطينيين من امثال ادوارد سعيد محقّون الى حد كبير عندما يقولون ان مشروع السلام هو مشروع اميركي لكن هذا لا يبرر رفض المشروع، لأن القضية الفلسطينية - بحكم طبيعتها وخصوصياتها - لم تستطع ان تتحرر من القرار الدولي ومن رهانات السياسات الدولية، على رغم الرفض العربي طوال ما يزيد على نصف قرن. ومن مكر التاريخ ان يتم تبادل الادوار خلال هذه الفترة العسيرة من التاريخ فقد فرض المجتمع الدولي على الشعب الفلسطيني حل «المسألة اليهودية» وها هو اليوم يسعى لإقناع اليهود بالتنازل على جزء من الارض لأصحاب الحق الاصلي. تلك هي المفارقة لكن هل من خيار آخر للفلسطينيين؟

ان الرهان اليوم على تلك الثغرة التي فتحها المجتمع الدولي والمعركة تتم معه وبه. فالفلسطينيون يسعون الى توسيع تلك الثغرة لتحقيق اكبر قدر ممكن مما تبقى لهم من حق ودفع المسيرة السلمية حتى تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي يؤكدون انها السقف الذي لا يمكن التنازل دونه واسرائيل تعمل على تضييقها لمزيد الالتفاف على الحقوق الفلسطينية. هذا لب معركة السلام وما يجري اليوم في الساحة من معارك هامشية نتيجة التصلب الاسرائيلي او ردود فعل المعارضة الفلسطينية. هي معارك تنتسب الى الماضي وقد تؤجل موعد المعركة، لكن من المستبعد ان تدمر عملية السلام. ويبقى العبء الاكبر على كاهل الزعامة الفلسطينية في هذه الوضعية الدقيقة التي لم تتهتّك فيها بعد اسرار وابعاد العملية السلمية اذ تجد نفسها بين المطرقة الاسرائيلية والسندان الفلسطيني. ان اسرائيل مضطرة الى الانخراط في عملية السلام ولكن الاشكال انها لم تحسم بعد في هذا الخيار. والتعاطي مع «اتفاق اوسلو» يؤكد ان مواقف الحكومة الاسرائيلية لا تزال تتسم بالتناقض والتردد في الوفاء بمستحقات السلام. والقائل ان يقول لماذا تريد اسرائيل التراجع عن «اتفاق اجتهدت في وضعه على مقاسها وقبله الفلسطينيون تحت عنوان للضرورة احكام». صحيح ان الاتفاق يبدو لصالح اسرائيل، وانه تضمّن ثغرات خطيرة واخطرها عدم التنصيص على «وقف الاستيطان» خلال المرحلة الانتقالية واقرّ بذلك ابو مازن. لكن على رغم ذلك فان المقدمات والغائيات التي تضمنها وما يحمله المنطوق من مسكوت عنه يتناقض مع المنظور الاسرائيلي للسلام. وكما يقول المناطقة: «لا بدّ لكل مقدمات من نتائج» فقبول انتخاب برلمان فلسطيني هو إقرار ضمني بالسيادة. فقد ادرك الاسرائيليون انهم تورطوا فعلاً في عملية السلام فعلى رغم ما مارسوه من ابتزاز على الطرف الفلسطيني لتطويع «الاتفاق» لرؤيتهم فقد ظل متماهياً مع المشروع السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومع الأهداف الضمنية لحركية المجتمع الدولي. ان ما يزعج الاسرائيليين هو ان شبح الدولة الفلسطينية يتراءى بين فواصل اتفاق المبادئ، وان كل بند ينجز هو مسافة تقطع في طريق الوصول الى الهدف الفلسطيني.

الاشكالية هي ان السلام الذي تؤيده اسرائيل ليس السلام الذي يهز اليه «اتفاق اوسلو» فالطبقة السياسية الاسرائيلية بيمينها ويسارها مع استثناءات قليلة لم تهضم بعد ان السلام يتطلب تطليق «المشروع الصهيوني الأم» والتحرر من التراث التوراتي في التعامل مع الأرض الفلسطينية والتسليم بان الاعتراف بالشعب الفلسطيني يعني الاقرار بحقه في تقرير المصير. وهذا التناقض بين ما تريده اسرائيل وما يفرضه منطق العملية السلمية، هو العامل المحدد في المراوحة التي تشهدها العملية السلمية. فالحكومة الاسرائيلية تدرك ان الخطر الحقيقي على منظورها للسلام لا يكمن في شعارات المعارضة الفلسطينية ولا حتى في العمليات الانتحارية وإنما في تمشي القيادة الفلسطينية التي استوعبت حقائق الوضع الدولي وقطعت مع موقف الرفض الذي وظّفته اسرائيل سابقاً للتقدم في انجاز «مشروع اسرائيل الكبرى».

السلطة الفلسطينية كانت على بيّنة من حقيقة الموقف الاسرائيلي واتهمت الحكومة الاسرائيلية في اكثر من مناسبة بالسعي الى عرقلة عملية السلام وأكدت ان الدعاوى الامنية، على مشروعيتها، لا تبرر تعطيل التنفيذ او تطبيق العقوبات الجماعية. ويبدو ان اتهامات السلطة الفلسطينية ليست مجانية، فالاستمرار في وضع العقبات امام تطبيق الاتفاق والدعوة الصريحة لمراجعة بعض بنوده والهجمة الاستيطانية والحصار الاقتصادي وممارسة سياسة القبضة الحديد في الاراضي المحتلة. والاجراءات المتشددة ضد المصلين في الخليل والقدس واخيراً لا آخراً رهن احراز اي تقدم في العملية السلمية بالقضاء على المتشددين الاسلاميين كل هذا يؤكد ان السياسة الاسرائيلية جرّت عرفات من كل الأوراق التي تساعده على اقناع الشارع الفلسطيني بمردودية عملية السلام وعلى سحب البساط من تحت اقدام المعارضة، وجعلها على احترام تعهدات السلطة الفلسطينية. وفي الوقت نفسه تطالبه بتطبيق سياسة امنية متشددة، لا يمكن ان تؤدي في مثل هذا الوضع المتأزم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً إلا الى انهيار صدقية السلطة الفلسطينية وربما اشعال فتيل الحرب الاهلية. ادت هذه السياسة موضوعياً، الى اضعاف موقف السلطة الفلسطينية وتعزيز طروحات المعارضة، وتوسيع دائرتها لتشمل العديد من الرموز الوطنية التي ساندت مسيرة السلام. وبات الجميع مقتنعاً ان فترة الاختبار اثبتت ان اسرائيل لا تريد السلام وللردّ على ذلك تعالت الاصوات الداعية لوقف المفاوضات واعادة النظر في مسار العملية السلمية وبصفة موازية تصاعدت الهجمات الانتحارية، التي قلبت بدورها الرأي العام الاسرائيلي ضد العملية السلمية.

ويبدو من هذه الصورة ان السياسة الاسرائيلية سعت الى تجميع كل الشروط التي تدفع الشارع الفلسطيني الى اليأس والمعارضة الفلسطينية الى الفعل وعرفات الى دوامة الخيارات المستعصية. والهدف المنشود من ذلك دفع الفلسطينيين الى الرفض وتحمل مسؤولية إفشال مسار السلام او الى الاقتتال الاهلي وتقويض سلطة الحكم الذاتي بايديهم. وأياً كان الاتجاه الذي ستتسير فيه الاحداث فانه سيمكّن اسرائيل من اعادة خلط الاوراق وتجاوز «اتفاق اوسلو» والتلويح ببدائل جديدة من قبيل «اقامة دولة في غزة».

من الطبيعي والمشروع ان تتصرف السلطة الاسرائيلية وفق مصالحها وان ترفض مواصلة انجاز السلام في حال حرب، وهو امر لا يزعج السلطة الفلسطينية بقدر ما يزعجها اختراق الجبهة الداخلية الذي قلّص هامش فعلها في القرار الدولي وساعد اسرائيل على تمرير مخططاتها وهي محقة عندما تتساءل ماذا جنت القضية الفلسطينية من العمليات الانتحارية؟

ان خطاب المعارضة وموقفها من العملية السلمية يحيلنا على ثلاث قضايا اساسية:

- أولها شرعية الاتفاق، فهي تعتبر ان الاتفاق غير شرعي، واستناداً لذلك ترى انها غير ملزمة بالانضباط للمؤسسات المنبثقة عنه، وتصرّ على ما تصفه بحقها في استخدام كل الوسائل لإسقاطه بما في ذلك الاستمرار في المقاومة المسلحة. في المقابل ترى السلطة الفلسطينية ان المعارضة بإصرارها على عدم الامتثال للقانون وانتهاك التعديات والالتزامات التي يفرضها اتفاق اعلان المبادئ وضعت نفسها خارج اطار الشرعية، والواقع ان الجدل حول الشرعية التمثيلية جدل بيزنطي لا يقدّم ولا يؤخر من الأمر شيئاً لأن المشكل العملي هو ازدواجية السلطة وهي حالة موقتة لا يمكن ان تستمر سواء بالاتفاق ام بالصدام.

ومهما تكن اهمية الحجج التي تستند اليها المعارضة فإن موقفها في التعامل مع السلطة الفلسطينية يبدو مهتزاً ومتناقضاً وهو يعكس تذبذب سياستها تجاه تعقيدات وحقائق الوضع الفلسطيني بعد قيام الحكم الوطني. لأن الدعوة الى اسقاط الاتفاق يعني عملياً الدعوة للاطاحة بهذه السلطة التي هي نتاجه ومطالبة بالعودة الى وضع الاحتلال والقول بأن بنادق الاسلاميين لن توجه الا لقوى الاحتلال امر مردود لأن الاستمرار في انتهاك الاتفاق سيؤدي إن آجلاً أو عاجلاً وبشكل او باخر الى تقويض السلطة الوطنية.

القضية الثانية تتعلق بمضمون الاتفاق وفي هذا المجال تجمع المعارضة على ان «اتفاق اوسلو» يترجم الحدود الدنيا لحقوق ومصالح الشعب الفلسطيني، ويخدم اسرائيل اولاً، ومن ثم يتعين رفضه والنضال من اجل اسقاطه. لكن اذا تجاوزنا الطابع السجالي والجدلي للخطاب وجردناه من النعوت المهترئة مثال «الخيانة والعار والاستسلام» نجده خاوياً من الحجج والمستندات التي تبرر الرفض كما نجده مسكوناً بالروح التي طبعت الخطاب الفلسطيني التقليدي الذي كان مصدر بلاء على القضية الفلسطينية لأن القول بان الاتفاق لا ينص على المطالب الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني لا يضيف جديداً. فالقيادة الفلسطينية تقرّ بذلك وتشدد على «الطابع المرحلي والانتقالي» وهو ما يثبت ان الخلاف ليس على الثوابت الوطنية وانما حول الوسيلة. فالسلطة تعتقد ان مسيرة السلام ستؤدي الى تحقيق المطالب الفلسطينية في حين تشك المعارضة في ذلك وتؤكد ان اسرائيل لا تريد السلام ولن تتنازل الا عن القليل للفلسطينيين وتستشهد بمماطلتها في تطبيق الاتفاق وتخلص من ذلك الى ان اسرائيل لا تفهم لغة الحوار وانما تفهم لغة السلاح، ان هذه الحجة ايضاً مردودة، لأن المعارضة نفسها تقرّ بالاختلال العميق في موازين القوى وتصرّح بان عملية السلام يعضدها المجتمع الدولي وكل الدول العربية، وانها تجد نفسها لوحدها في مواجهة الجميع. النتيجة المنطقية لهذا الاقرار هو ان الكفاح المسلح في مثل هذه الاوضاع يتحول الى عملية مجانية لن يحقق الاهداف المطلوبة بقدر ما يخدم السياسة الاسرائيلية ويضعف الموقف الفلسطيني ويشلّ السلطة عن التصدي لانتهاكات اسرائيل للاتفاق.

القضية الثالثة تتعلق بالبديل وهو السؤال الذي يطرح باستمرار. ان المعارضة لا تحار جواباً فالبديل جاهز ومعروف سلفاً انه ببساطة مواصلة الصمود والثبات واستمرار النضال باشكاله المتعددة فلسطينياً وعربياً واسلامياً لإسقاط المشروع الصهيوني - الاميركي ولفرض حقوق الشعب الفلسطيني. واللافت ان الفصائل المعارضة على اختلاف مراجعها الفكرية وتوجهاتها السياسية وعلى رغم تباين تجاربها لا تزال تقرأ الواقع العربي والدولي وكأن شيئاً لم يكن، كأن الحرب الباردة لم تنته وكأن حرب الخليج لم تقع، وقد قادتها هذه القراءة الى اعادة انتاج التصورات والشعارات نفسها.

تدعو المعارضة الى احياء الانتفاضة لكن ما تغيّبه ان الظروف الدولية والاقليمية التي احتضنت الانتفاضة وساعدتها على اعطاء زخم قوي للنضال الفلسطيني كان من نتائجه «اتفاق اوسلو» لم تعد قائمة، فالمجتمع الدولي اليوم سيرى اي محاولة من هذا القبيل هي من فعل الاصولية الاسلامية التي تسعى لتدمير السلام وزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة، وعلى الصعيد العربي سوف لن تجد «الانتفاضة الجديدة» الدعم السياسي والمالي الذي كان احد اساليب استمراريتها وفعلها في المجتمع الاسرائيلي وعلى الصعيد الدولي. ولو افترضنا جدلاً ان المعارضة اسقطت «اتفاق اوسلو» وكان لها شرف هذا الانجاز فلا ندري كيف ستواجه الواقع الجديد وكيف ستؤمن استمرارية النضال ولقمة العيش في ظل الحصار الاسرائيلي والدولي والاقليمي، انه لا شيء يمكن احياؤه بمعزل عن الشروط التاريخية التي صنعته قد يحصل شيء جديد في الاراضي المحتلة لكن لن يكون الانتفاضة.

تكرر المعارضة من جهة ثانية الشعارات القديمة حول «تفعيل الموقف العربي وحول الربط بين الكفاح الوطني والقومي» متجاهلة ان هذه الشعارات التي لم تثمر في الماضي فقدت في ظل المتغيرات الدولية وبعد انهيار النظام الاقليمي العربي، اي فعل في الواقع والمصالحة العربية، انها اصبحت رهناً بالقرار الدولي ونتائج الترتيبات الجارية بالمنطقة. علاوة على ذلك فإن جلّ الدول العربية ايّدت مسيرة السلام وحتى سورية انتقدت اتفاق اوسلو وسياسات الصلح المنفردة.

ولذا فإن تعويل المعارضة عن سند خارج حدود المسيرة السلمية الحالية ضرب من الوهم ورهن الفعل الفلسطيني بالمتغيرات التي قد تحصل في هذا الاتجاه عودة الى الانتظارية واصرار على سلبيات الماضي. لم يبق في الواقع بعد هذا الشطب الا تعويل المعارضة على ما اصطلح عليه «بالدولة الاسلامية» والدول التي تدعمها كايران والسودان. لكن طرح القضية الفلسطينية انطلاقاً من طروحات وتصورات دينية وجعلها رأس حربة في الصراع بين الاسلام والغرب وبين الاسلام والصهيونية يلحق اعظم الضرر بالقضية وقد يدمر المكاسب التي انجزتها الثورة خلال العقود الثلاثة الماضية، لأن هذا الطرح الذي تنزل فيه كل من «حماس» و«الجهاد» مقاومتها لاسرائيل يجرّد القضية الفلسطينية من خصوصيتها كقضية تحرر وطني ويزجّ بها في اطار صراعات دولية واقليمية لا يقوى الفلسطينيون على تحمّل تبعاتها وقد تؤدي من جديد الى طمس هويتهم. ولعل هذا الاستشراق للاخطار التي تهدد القضية الفلسطينية يفسر تشنج عرفات في نقده لحماس حيث لم يتردد في اتهامها بالائتمار بأوامر ايران.

ثم ان للمعارضة الاسلامية تكشف بعدم تشبثها على البعد الوطني عن جهل عميق بحقيقة اللعبة الدولية في المنطقة. فهي تراهن على الرابطة الدينية او الثابت الايديولوجي بينما الايديولوجي بالنسبة لايران والسودان او غيرها هو المتحول اما الثابت فهو المصالح الوطنية والاهداف السياسية فهي التي ترفض التسويات وتشرّع المساومات حتى لو ذهب ضحيتها حلفاء الامس ولا ينفعهم حتى ذاك التفطّن الى انهم وُظّفوا لصالح الدور الاقليمي او الدولي الذي تبحث عنه هذه الدولة او تلك.

ويستخلص من ذلك ان البديل الذي تطرحه المعارضة هو في الواقع دعوة الى الفلسطينيين لتكرار الاخطاء نفسها التي وقع فيها اسلافهم، «التضحية بالممكن من اجل المأمول». انه باختزال دعوة الى الانتظار حتى تتحول موازين القوى الدولية والاقليمية لصالح العرب والمسلمين. لكن الواقع عنيد فالشعب الفلسطيني يريد حلاً قبل ان تلتهم اسرائيل ما تبقى من ارضه وحقه. ان اسرائيل وكما هو مشاهد لن تنتظر فسوف تبدّل في الاثناء الارض غير الارض. وهذا ما لا ينبغي ان تغيّبه المعارضة.

* صحافي وكاتب تونسي.


من تظاهرات المعارضة الفلسطينية في غزة. (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الورطة الروسية في الشيشان

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،
قال الشاعر:
لكل داء دواء يستطب به
إلا الحماقة أعيت من يداويها

لا زالت القوة الروسية الغاشمة ترطع في ارض الشيشان. وعلى رغم الصفعات والدروس القاسية، إلا أن الروس لم يتعظوا ولم يعوا حجم الدرس، خصوصاً انهم تعرضوا إلى مذبحة رهيبة في افغانستان ذهب منهم مئة الف غير الجرحى والمشوهين والبلايين التي ذهبت ادراج الرياح، ولكن دون جدوى وبلا نتيجة.

والقوات الروسية، وإن دخلت غروزني وأحكمت سيطرتها أم لا، فالأمر سيان، طالما أن الشعب يرفض حكم القياصرة ومخلفات الكي جي بي. وحرب العصابات التي تشنها القوات الشيشانية أقسى على الروس من المواجهة المباشرة، كما ان الرفض الشعبي الصارم هو قمة التعبئة، فالأسلحة الحديثة غير المتطورة هي الرفض والمقاومة الشعبية المستبسلة.

لقد خيّب يلتسين وجنوده آمال تولستوي وديستويفسكي اللذين كانا ينشدان مجتمعاً فاضلاً يموج بقيم الخير والجمال وانصاف الطبقات الضعيفة ومناصرة الحرية والديموقراطية، ولكن القياصرة الجدد حطموا كل آمال الشعوب وتطلعاتها، وذهبت تضحيات تولستوي وقيمه ادراج الرياح أمام وحشية القياصرة الجدد.

الرياض - ناصر عبدالعزيز الجهيمي

الحفرة والعقل العربي

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالعنا في «الحياة» في العدد رقم ١١٧٧٠ بتاريخ ١٤ ايار ١٩٩٥، في زاويتك اليومية «عيون وآذان» حكاية الحفرة الكبيرة في الطريق العربية. وهذا صحيح. ولكن يا أستاذ جهاد، هنالك سطر واحد في هذه الحكاية يبدو انك لم تنتبه له، وهو انه، وبعد عدم الاتفاق على ردم الحفرة، قرر العرب اقامة حفرة بالقرب من مستشفى، وردم هذه الحفرة. وبذلك يتم نقل السائقين سريعاً الى غرفة العمليات.

وبطبيعة الحال فإن وضعنا في العالم العربي يشبه تماماً وضع العالم العربي عام ١٠٩٧م، اثناء غزو الصليبيين لبلادنا، حيث ان العرب في تلك الفترة كانوا منشغلين في صراعاتهم الداخلية في الوقت الذي كان الخليفة العباسي في بغداد والسلطان السلجوقي يتلهون بأمورهم الخاصة، فسقطت البلاد تحت رحمة الصليبيين مدة قرن من الزمن.

إن وضعنا اليوم لا يختلف كثيراً عن الماضي. صحيح هنالك تطور وحضارة، ولكن العقول لا زالت كما هي.

وعلى فكرة، يُحكى ان رجلاً مر ببائع يبيع العقول، وكان أمام هذا البائع عقول لـ: أميركي بثمن ليرتين، فرنسي بثمن ليرة واحدة، وروسي بثمن ثلاث ليرات، وعربي بثمن عشر ليرات. فاستغرب الرجل، وسأل البائع عن سبب ارتفاع ثمن العقل العربي، فاجابه «لانه خام لم يستعمل بعد»!

فيا ترى متى سوف يستعمل العرب عقولهم ولا يفكرون بجيوبهم؟

النبطية (جنوب لبنان)
طارق شمس

أرقام وحقائق

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في خضم التفاعلات التي افرزتها عملية مصادرة اسرائيل للأراضي الفلسطينية في القدس، وعلى ضوء التصريحات الاسرائيلية المضللة، اود ان اذكر الاجيال الحالية من العرب المسلمين، اذا كانوا قد نسوا، ببعض الحقائق والأرقام المأخوذة من سجلات الانتداب البريطاني سنة ٤٨ والتي قد يعرفها البعض ولكن لا يعرفها الكثيرون او هي مبهمة وغير واضحة لهم.

اولاً: ان نسبة الأراضي التي كانت مسجلة في فلسطين كملك لليهود عند قيام دولة اسرائيل سنة ٤٨ هي اقل من ٧ في المئة من اراضي فلسطين استطاعوا ان يحصلوا عليها خلال ثمانين عاماً منها جزء اشتري اثناء الاحتلال التركي من عائلات غير فلسطينية، ومنها قسم اعطي لليهود من اراضي أملاك الدولة من سلطات الانتداب البريطاني.

ثانياً: ان نسبة أراضي الأوقاف الاسلامية في فلسطين هي ١ من ١٦ من أراضي فلسطين. (يمكن مراجعة كتاب «العرب في اسرائيل» للمحامي العربي الاسرائيلي صبري جريس).

ثالثاً: ان نسبة الأراضي المملوكة لليهود ضمن حدود بلدية القدس سنة ٤٨ عند انشاء دولة اسرائيل هي ٢ في المئة حسب قيود وسجلات الأراضي بفلسطين.

يمكن التأكد من هذه الأرقام بمراجعة ارشيف اراضي فلسطين في الدوائر البريطانية، كما ورد ايضاً في كتاب السيد سامي هداوي «أراضي فلسطين».

الشارقة (الامارات العربية المتحدة) -
خالد طهبوب

الجابري، العروي، الخطيبي:

بعض ابرز تيارات ومحاور الفكر السياسي - الاجتماعي في... المغرب

أحمد محفوظ *

■ في سياق الفكر السياسي والاجتماعي المغربي الحديث، تمثل اعمال المفكر المغربي محمد عابد الجابري شكل منظومة نظرية في الفكر العربي المعاصر، ذلك انها اسست نظرة جديدة في فهم العقل العربي تستوعب مجموع التراث العربي الاسلامي، وتقدم له مشروعاً متكاملاً لتجاوز عوائقه. وهي دراسة ابيستيمولوجية (معرفية) طويلة بحثت في اللاشعور المعرفي للعقل العربي كاشفة عن المفاهيم والتصورات والانشطة الذهنية التي تحدد نظرته الى الكون والانسان والمجتمع والتاريخ. فحددت اليات وقواعد التفكير في بنية هذا العقل، ونظمت عناصره المتداخلة المتناثرة زماناً ومكاناً في الوعي العربي، وشرحت العراقيل الصامتة التي تمنع تقدمه منذ عصر الانحطاط الى هذا اليوم، ثم قدمت له من صميم التراث العربي الاسلامي عناصر فكرية متنورة، جهلها ولم يلتحم بها، ليتجاوز نفسه بها ويحقق نهضته وحداثته. هذه الدراسة توجت في مؤلف كبير عنوانه «نقد العقل العربي» وهو يتكون من ثلاثة اجزاء: تكوين العقل العربي (١٩٨٢)، بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية (١٩٨٦)، العقل السياسي - تحديداته وتجلياته (١٩٨٩).

ينطلق الجابري هنا من تحديد خاص يعتبر عصر التدوين اطاراً مرجعياً للثقافة العربية او للوعي العربي، فيه يتحدد ما قبله وما بعده، وفيه رسمت صورة العصر الجاهلي وصورة العصر الاسلامي الاول. وتدوين العلم وتبويبه لم يكن تدويناً بالمعنى العادي للكلمة، بل كان اعادة بناء للموروث الثقافي، اي عملاً تجري معه نظرة الى الكون والانسان والمجتمع، اي طريقة في التفكير، او عقل في شروط معرفية ما هي تلك التي وضعها وخضع لها المحدثون والفقهاء والمفسرون والنحاة واللغويون الذين عاشوا في عصر التدوين، ما بين منتصف القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث للهجرة. هذه الشروط تاسست كقواعد ونظم معرفية (ابيستيمولوجية) خفية ظلت تتحكم في الممارسة الثقافية العربية أو في العقل العربي الى يومنا.

استكشف الجابري في الثقافة العربية ثلاثة نظم او حقول معرفية، وهي البيان والعرفان والبرهان. الحقل المعرفي البياني هو ما بنته العلوم العربية الاسلامية الاستدلالية الخاصة، ويعني بها النحو والفقه والكلام والبلاغة. وهو نظام له اكبر سلطة في بنية العقل العربي، ومرجع الحقيقة فيه متعلق بالنص، فيما يفضي به من معان الى الباحثين عنها في منتثر الالفاظ. وذلك ان الممارسة النظرية في هذا الحقل تركزت على وضع قوانين لتفسير الخطاب وتاسيس مضمونه تاسيساً عقلياً، وهو لا يعدو ان يكون جدلياً حجاجياً. بما ان البيانيين تبنوا فكرة الحدوث، فانهم جعلوا رؤيتهم للعالم تقوم على مبدأين رئيسيين: الانفصال والتجويز. فالعالم عندهم جواهر فردة منفصلة لا علاقة تاثير بينها، فلا يحكمه قانون ذاتي ثابت. ومن هنا فان كل شيء يجوز وقوعه ولا يجوز. فالنار قد تحرق القطن وقد لا تحرقه، الخ.

هذه النظرة، التي تاسست باسم الدفاع عن الاطلاق الذي يخرق ظواهر الوجود في كل لحظة، رسبت في العقل العربي الى يومنا هذا طريقة تفكير غير عقلية تتعامل مع الاشياء وكأن لا قوانين ولا اسباب تربط بينها، وتعايش الزمان باحساس ناظر الى نهر راكد لا يرى تغيراً فيه ولا تقدماً، ومن ثم تجعل الانسان متفرجاً على تاريخه ومجتمعه والطبيعة اجمع، يستقبل كل هذا بروح سلبية ولا يصنعه او يتحكم فيه.

اما الحقل المعرفي المتعلق بالعرفان فان قواعده تاسست عامة في الخطاب الصوفي. يقوم هذا الخطاب على اعتبار ان المعرفة الحقيقية لا تكتسب بالحس أو بالعقل، وانما تحصل بالكشف والعيان، فهي قلبية وليست عقلية. وهذا موقف انتقل الى الثقافة العربية الاسلامية من الثقافات التي كانت سائدة قبل الاسلام في الشرق الادنى وبكيفية خاصة في مصر وسورية وفلسطين والعراق. والعرفان هو النظام المعرفي الذي ساد العصر الهيلينستي من اواخر القرن الرابع قبل الميلاد الى منتصف القرن السابع بعد الميلاد عند ظهور الاسلام وانتشار الفتوحات، وهو عصر شهد ردة واسعة ضد العقلانية اليونانية، وانه عرف داخل الثقافة الاسلامية ذروته لدى المتصوفة الاشراقيين كالسهروردي الذي صاغ نظرية واسعة في «الحكمة الاشراقية» تقوم على الكشف والاشراق. واذا كان البيانيون قد تبنوا الزوج اللفظ/المعنى، فان العرفانيين تبنوا الزوج الظاهر/الباطن الذي جرت معه قراءة للنصوص الدينية البيانية تعتبر ان ظاهر النص له باطن هو الحقيقة المقصودة منه، وهي لا تلقى الا في قلوب الائمة او الخواص. ان النظامين العرفاني والبياني عرفا في هذا نشاطاً ومسلسلاً مهماً من التأويلات النظرية تقوم اساساً على اعتبارات وصراعات سياسية مذهبية استراتيجية حول مسالة السلطة والحكم. اذا كان البيان يتخذ من النص والاجماع والاجتهاد سلطات مرجعية اساسية، وكان العرفان يتخذ من نموذج الاولياء والكشف طريقاً وحيداً للمعرفة، فان البرهان او الحقل المعرفي البرهاني، ويمثله الفكر العقلاني في التراث، تاسس في نظرة تعتبر قوى الانسان المعرفية الطبيعية، في ما لها من تجربة ومحاكمة عقلية، وحدها قادرة على اكتساب معرفة الكون. ورؤية العالم في النظام البرهاني تعتبر الكون وحدة متماسكة وانسجاماً قانونياً سببياً يدركه العقل بالضرورة. هذه الرؤية اعتمدت على منهج أرسطو ووظفت مفاهيمه وارتبطت بالمنطق العقلاني الذي اسسه.

وقد انطلق نقد العقل العربي عند الجابري من ادراكه العوائق وهو الادراك الذي عبر عنه في خاتمة كتابه «الخطاب العربي المعاصر» (١٩٨٢)، الذي انتهى فيه، بعد تحليل نماذج من هذا الخطاب (النهضوي والسياسي والقومي والفلسفي)، الى ان الوعي العربي محكوم بهيمنة النموذج الماضوي، راسخ في آلية القياس الفقهي، قائم على التعامل مع الممكنات الذهنية كمعطيات واقعية وعلى توظيف الايديولوجي في التغطية على جوانب النقص في المعرفي، اي جوانب النقص في المعرفة بالواقع. وقد انتقد في هذا السياق الخطاب الماركسي والخطاب الليبرالي، اذ كل منهما متعلق بسلف (التجربة الروسية أو اوروبا) لا تنبني صلاحيته الا على كونه نموذجاً، اذ هو شيء يقع خارج التراث العربي الاسلامي وتجربته الخاصة. ثم ان هذا التعلق هو ايضاً ظاهرة من آلية القياس الفقهي حيث ان اسقاط قواعد وتجربة تراث ما على تراث اخر لا تجمع بينهما عناصر واحدة، هو موقف غير علمي. اما الممكنات الذهنية فهي تلك «الشعارات النهضوية القومية الثورية التي تستقي سلطتها لا من مضامين واقعية بل من كونها الفاظاً رائجة تعبر عن قناعات او مطامع او تطلعات مبهمة، الفاظاً موظفة في خطاب عاطفي لا يحاكي نظام العقل بل يقدم نفسه بديلاً عنه».

ويصل الجابري بعد تحليلاته الطويلة لبنية العقل العربي، ووقوفه على ازمته، الى طرح مسالة البديل، والنظر في امكانية تحقيق التجاوز والتقدم. انه يرى ان تغيير العقل العربي او بالاحرى تجديده وتحديثه لا يمكن ان ينطلقا الا من داخل التراث نفسه. فالبحث له عن تجديد في نماذج خارجية هو كما رأينا عملية غير موضوعية واهمة، بل اكثر من ذلك هو جزء من قواعد هذا العقل نفسه التي انحدرت الينا من عصر الانحطاط. اذن فهل هناك نموذج داخلي او مادة حية في التراث يمكن توظيفها من اجل حداثة عربية متقدمة؟ يجيب الجابري عن هذا السؤال قائلاً انه فعلاً يوجد في التراث العربي بديل هو الفكر العربي الاسلامي كما تاسس في المدرسة الاندلسية في الفقه والفلسفة والنحو وغير ذلك. وهذا النضج المعرفي تظهر فائدته في تسلح الفكر الاندلسي بالمنطق والعلوم قبل الاقبال على الدراسات الميتافيزيقية، اي في تاسيس واكتساب صرامة علمية ينظر على اساسها الى الكون والمجتمع والنص وغير ذلك.

ويعتبر الجابري ان تلك الروح التي اسست بشكل مباشر وغير مباشر الحضارة الاوروبية الحديثة، هي البديل وهي المادة الحية من التراث التي ينبغي توظيفها في الممارسات الدينية والاجتماعية والاخلاقية في العالم العربي الاسلامي، اذ هي كروح وكنظرة الى العالم، تواكب التقدم العقلي والعلمي المعاصر، وتقدم لابناء التراث العربي الاسلامي وسيلة ومنطلقاً للمساهمة في الحداثة العالمية، وللتعبير عن ذات رفيعة قوية.

ومن ناحيته تحمل اعمال المفكر والمؤرخ المغربي عبدالله العروي وعياً تاريخياً كبيراً بمشاكل المجتمع العربي. فالعروي ينطلق من اعتبار ان هذا المجتمع يعاني من التاخر التاريخي وانه مثقل بماضيه، ينظر الى مستقبل اوروبي، ولا يقدر على الحسم في ذلك. هذه ازمة عبر عنها بوضوح عجز المثقفين العرب عن تشخيص مشاكل المجتمع وتقديم العلاج له. وقد خصص لذلك هذا المفكر كتابه «ازمة المثقفين العرب» (١٩٧٤) حيث شرح غياب الوعي التاريخي في الفكر العربي وعوائق العقلنة في المجتمع، وهذا هو ما ادى سواء عند رجال الاصلاح او الليبراليين او غيرهم الى اتخاذ مواقف تلفيقية تلخذ بعضاً من الماضي وبعضاً من الحاضر، ويغيب عنها تماماً المنطق المعاصر.

ان هذه الازمة يفسرها العروي بردود الفعل التي سكن فيها الفكر والمجتمع العربي بعد ما عاناه من الاستعمار الاوروبي. فاكبر آفة صنعها الاستعمار هي انه في اللحظة التي كان على المجتمع العربي ان ينطلق فيها نحو مستقبل ليبرالي علمي صناعي، تاركاً وراءه ماضياً مكبلاً، حصل في هذه اللحظة ان قام هذا المجتمع يصنع تاريخه متجهاً الى الوراء. وهذه ظاهرة أزمة رفض نفسية اجتماعية تبحث فيها الذات عن الاعتراف والاعتبار. وهكذا حدث في هذا المجتمع ما سماه العروي بالموت التاريخي. وقد نظّر كثيراً في هذا الموضوع مستخلصاً ان الفكر العربي ينطوي على مقولة زمانية غريبة سماها «المستقبل السالف»، وهي تعبير عن نظرة لا تاريخية في هذا الفكر يلخذ فيها الحاضر والماضي والمستقبل معاني غير واقعية.

ويدعو العروي في كتابه «الاسلام والحداثة» (١٩٨٧) المثقفين العرب الى ان يعبروا عن هذا المنطق الذي يحكمهم منذ القرن التاسع عشر ليتاكدوا من تهافته. وهو يعتبر ان الفكر العربي سيظل عاجزاً عن تكوين رؤية واضحة واعية لنفسه ما دام المثقفون العرب لا يقبلون ان يفصلوا اسس الفكر الحديث عن الايديولوجيا الغربية الامبريالية، او ان يميزوا بين الليبرالية الكلاسيكية وصراع البورجوازية المتوسطة ضد الاقطاعية وبين الايديولوجيا الليبرالية التي تستغل الحرية الاقتصادية لتعزيز الهيمنة الرأسمالية. ويضيف العروي الى هذا العائق عاملاً آخر لعب دوراً خطيراً في تكوين الفكر العربي وهو عامل القضية الفلسطينية. وقد شرح ذلك في كتابه «الايديولوجيا العربية»، الذي عززته وساندته الدول الغربية الليبرالية نفسها مع الفكر العربي من القدرة على التمييز بين الاشياء وجعله يخلط بين هذا المشكل وعلاقته بالآخر. وهكذا غاب عنه ان ينظر في مشكله الرئيسي وهو مشكل التاخر التاريخي. ويعتبر العروي ان الحوار على اي مستوى كان ينبغي ان يلتزم بالقواعد العلمية وان يقوم على موضوعية تنفي الذاتية والاعتماد على الحدس وتحقق ما هو عالمي عام في مقابل ما هو محلي خاص.

ان الوعي التاريخي الذي يدعو اليه العروي يرتبط عنده بضرورة تكوين تصور عالمي معقلن للتاريخ، وهو تصور يعطي التاريخ والعقلانية تحديداً ملموساً مستخلصاً من الاحداث الايجابية، وهذا ما يجعل الاختيار حاسماً قائماً على تبني الحديث في مقابل القديم، والعالمي في مقابل الخصوصي. وهكذا ستصبح خصوصية العالم العربي، اي ثقافته القديمة التي عبرت عن نفسها بلغتها الخاصة، واعية وفعالة في التاريخ العام الذي ارتبطت به وواجهت فيه قديماً وحديثاً المجتمع الاوروبي، بدل ان تكون متقوقعة على نفسها متشبثة بشيء مضى وانحط.

وحينما ينظر العروي الى مشاكل العالم العربي ويحكم عليه بالتاخر التاريخي فانه يقارن في ذلك وضعيته بوضعية المانيا في القرن التاسع عشر. وهو كمثقف يجد نفسه مدعواً الى القيام بالدور نفسه الذي قام به كارل ماركس، ليس ماركس العلمي ولكن الليبرالي، وهو دور انقاذ ايديولوجيا المجتمع باخراجها من فضائها الخصوصي والدفع بها الى ما هو عالمي. وهذا يقتضي ممارسة موضوعية راسخة في وعي تاريخي. وفي المجتمع العربي حيث لا توجد بورجوازية لتحقيق ذلك، فان المثقف هو وحده القادر على القيام بهذه المهمة. من هنا تنطلق حقاً الثورة التي تحمل على عاتقها تحديث الفكر والمجتمع.

فما حققته المانيا من تجاوز تاريخي اقامها في لحظة ليبرالية علمية عقلانية هو ما اتخذه العروي كنموذج للنظر من خلاله الى التقدم الذي يعني المجتمع العربي، وهو يعني جميع مجتمعات العالم الثالث. فالليبرالية بهذا الشكل هي ما ينبغي ان يتوخاه، وقد عضد العروي هذه الرؤية، في كتاباته وفي تجربته الخاصة انطلاقاً من ١٩٧٥، بموقف يتعلق بدور الدولة في تحديث المجتمع، اذ اعتبر ان الدولة هي العامل المعقلن للمجتمع، الذي يقدر على الانتقال به من قواعده التقليدية الى القواعد الحديثة. وهو في عرضه لمشاكل المغرب مثلاً يعبر عن رغبة في ان يسهر الذين ياخذون بزمام الامور على بورجوازية تتكون في احضانها دولة قوية قائمة على الديموقراطية والحرية.

لقد تطور فكر واعمال عبدالله العروي من استراتيجية ثورية الى استراتيجية تدعو الى اصلاح المجتمع او الى ما يسميه ثورة تربوية. فهو كتب اعماله الاولى باللغة الفرنسية، ودرس في فرنسا وفي الولايات المتحدة، فتمتع بشهرة واسعة، ثم قام فيما بعد يساهم باعمال يكتبها باللغة العربية مثل «مفهوم الايديولوجيا»، و«مفهوم الحرية»، و«مفهوم الدولة» الخ، وطبع هذه الاعمال نازعاً الى اخضاع اللغة العربية للوضوح والدقة العلمية التي افتقدتها بسبب اتجاه الممارسة العلمية عند العرب اليوم الى اللغة الفرنسية، وهذا شرط اساسي للارتقاء بالعربية الى مستوى الحداثة العالمية.

وفي دعوة العروي الى تجاوز التاخر وتحديث الفكر والايديولوجيا العربية بمواكبة الثقافة الليبرالية، بدا التراث العربي الاسلامي ياخذ اليوم مكاناً في فكره. وفيه يقول انه ينبغي فهم التراث باخضاعه لنقد تاريخي عملاً بالشروط نفسها التي تخضع فيها التراثات الاخرى لهذا النقد.

اما عبدالكبير الخطيبي، وهو كاتب مغربي كبير، فاختلف القراء في نعته. فكان فيلسوفاً وسوسيولوجياً وشاعراً وروائياً وغير ذلك في آن واحد. فعلا، لقد تميزت اعماله بطريقة في الكتابة تحاور العلامات والدلالات وتفككها في مجالات انسانية متعددة، من ابق الظواهر والمفاهيم الاوروبية والعربية والعالمية الى ارق مظاهر الثقافة الشعبية الصامتة والمتكلمة كالرقص والوشم الخ. وقد نمّت هذه الاعمال عن تحاليل منهجية عميقة مستمدة من العلوم الانسانية والسيميائيات، مرتبطة بسياق شعري ضخم يرسمه الخطيبي في كتابته كتجربة ذاتية. ويمكننا ان نعد الخطيبي الذي رفض ان يؤطر نفسه في فلسفة أو مذهب ما ككاتب يمارس السيميولوجيا، ولن نقول ينظّر لها، او، كما اجمع على ذلك بعض الباحثين المهتمين باعماله، انه تميز بكتابة مفكرة، اي بكتابة شاعر لا ينقطع عن الاسفار وقطع المسافات مكسراً حدود القناعات النظرية والقومية وباحثاً عن فكر آخر تنطلق فيه لغات واصوات متعددة.

تنشأ الخطيبي في وسط مغربي اصيل امتزجت فيه لهجات وعادات عربية وبربرية، وقد اتجه تكوينه العلمي اساساً في الثقافة واللغة الفرنسية. كتب اعماله باللغة الفرنسية واحتل بكتاباته مركزاً مهماً في الاوساط الثقافية الفرنسية المعاصرة. وكان احد المفكرين الذين ساهموا في نشاط المدرسة البنيوية مع المفكر الفرنسي رولان بارت وآخرين، وظل في حوار مستمر مع ابناء فرنسا وفلاسفتهم وشعرائهم الى يومنا عبر الكتابات والمحاضرات والندوات. وقد قام بمهمة مدير البرنامج السيكولوجي في الكوليج الدولي للفلسفة بباريس. ان دراسة نظرية حول فكر الخطيبي تبين لنا ان كتابته تنتظم في عملية تفكيك وتأزيم النصوص والعلامات والبداهات، اي تلك العملية التي راجت مع رائدها المفكر الفرنسي دريدا، والتي عرفت نشاطاً مهماً في الفكر الاميركي وفي اوساط ثقافية اخرى. وقد التحمت في فرنسا باعمال مفكرين وكتاب آخرين كجينيه وفوكو ودولوز الخ. وهذه الحركة التي انطلق نشاطها خصوصاً في الستينات تمثل حدثاً فكرياً (بل حتى سياسياً واجتماعياً ونفسياً) كبيراً اراد لنفسه ان يقوم على انقاض ايديولوجية العقلانية الاوروبية، التي تاسست خصوصاً في القرن التاسع عشر مع الفيلسوف الالماني هيغل وجعلت من اوروبا - جنساً وتاريخاً وعقلاً - الذات المفكرة في العالم، القائمة على نفي غيرها، اي نفي الآخر، اي آخر. وقد استفادت هذه الحركة من اعمال ماركس وفرويد ونيتشه (وايضاً هيدغر) التي وضعت هذه الذات المفكرة وعقلانيتها في ازمة وكشفت عن رواسب الوهم والايديولوجيا التي تنطوي عليها.

لقد عرفت كتابة الخطيبي منذ بدايتها، اي منذ بحوثه السوسيولوجية الاولى، هذه النزعة النقدية التي شملت عنده انواعاً كثيرة من الثقافة العالمية. فهي تقوم مثلاً على نقد كل من الخطاب العربي والخطاب الاوروبي في آن واحد كما يدل على ذلك كتابه «النقد المزدوج» (وهو مجموعة مقالات ترجمت له من الفرنسية الى العربية)، وفيه يرى ان الخطاب العربي، سلفياً كان او ماركسياً او تاريخانياً، مثقل بنزعة لاهوتية تتيه في البحث عن هوية او ذات خالصة من الآخر، وان الخطاب الاوروبي هو بدوره مثقل بنزعة ذات مركزية، ميتافيزيقية. انه ينبغي الخروج من كل هذا وذاك بوضع كل شيء موضع السؤال، وهز هذه الصروح الواهية وخلخلتها.

فالعالم العربي يسعى سعياً عشوائياً فاشلاً اصلاً الى ضم التكنولوجيا الى عهد لاهوتي، والفكر العربي، كما جاء في كتابه «مغرب متعدد»، يمارس عمله حالياً على هامش البنية المعرفية الغربية، فلا هو يعمل على داخله (اذ هو أسير له) ولا هو يعمل على خارجه اذ ان هذا الخارج الذي يؤسسه لا «يفكره»، وكذا البنية المعرفية الغربية ينبغي ان تواجه خارجها الذي «لا تفكره»، حتى يقلع ويستاصل هامشها، ليس في حقل الفكر العربي فقط بل في فكر آخر يتكلم لغات متعددة ويستمع فيه الى اية كلمة مهما كان مصدرها.

ثم هناك انواع اخرى من الخطاب خضعت عند الخطيبي لعملية النقد والتفكيك نفسها، بما فيها ما يتعلق بالسياسة او القضية الفلسطينية او قضية المغرب العربي... وعلى ذكر القضية الفلسطينية فانه اعد لها مثلا، في السبعينات، كتاباً مهماً في نقد الوعي الصهيوني Vomito Blanco (الحمى الصفراء للوعي الشقي الصهيوني) وقد كان له وقع كبير جداً. ان البناء النظري العلمي في اعمال الخطيبي يدعونا الى ان نعود الى المراحل الاولى لنذكر الدور الكبير الذي لعبه في تكوين اجيال مثقفة في الجامعة المغربية. فهو يعتبر من رواد السوسيولوجيا المغربية، بل انه قام في ذلك باكبر مهمة وهي انه اسس السوسيولوجيا انطلاقاً من نقد المحتويات الايديولوجية لاعمال مؤرخي وعلماء اجتماع الحقبة الاستعمارية التي كانت في الواقع مؤسسة ادارية تخدم الاقامة العامة. وقد اهتم كثيراً بوضعية البحث العلمي ومشكل المثقف فسهر منذ ١٩٧٥ على توجيه الباحثين وتكوينهم في القضايا النظرية وتطبيقاتها في مجالات عديدة تتعلق بمشكل النقد المنهجي وسوسيولوجيا الثقافة وسوسيولوجيا الادب والفن الخ، وذلك من خلال ما شغله من مناصب في هيئة التدريس او من مهام في معهد العلوم الاجتماعية وكلية الآداب والمعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط. ولعب خارج هذا الاطار ادواراً ثقافية اجتماعية عديدة فاسس مثلاً جمعية الابحاث في العلوم الانسانية وكان مديراً للحوليات المغربية لعلم الاجتماع وكان رئيساً من ١٩٦٨ الى ١٩٨٧ لهيئة تحرير المجلة الاقتصادية والاجتماعية للمغرب (Besm).

وفكر الخطيبي يذهب على مدى ما رسمته كتاباته الى ابعد من كل هذا. فهو اعلن منذ البداية ان مجاله لا ينحصر في اطر اكاديمية. فاللغة لديه هي السؤال الاكبر لدى الانسان، واللغة هي جسد الاشياء، وما يهمه استكشاف مناطق اللغة التي يقف من خلالها على بنيات الفكر والسلطة والمجتمع، ليخلخل العلامات ويفككها ويحاورها. ثم في اللغة يكتب ويطلق العنان لاحلام ومواقف تسعى الى عالم متعدد اللغات والاصوات، لا الى عالم يسكن عند هوية ما او لغة ما. فهو كتب ان الجميع يبحث عن هوية، عن اصل، بينما يرغب هو في القاء «المعرفة اليتيمة»، ثم يعتبر ان محاولته وكتابته، ولا يقول فكره او فلسفته، هي سير نحو «القصيدة»، و«المعرفة الشعرية»، التي يذكر انه مريد لها، وهي التي ترسم لنا في اعمال الخطيبي خطوط الوصل بين الفكر والكتابة.

وهكذا فان هذا الفكر يعبر لنا عن نفسه على مراحل طويلة في كتابة تجري على شكل سيرة ذاتية، تمثلت اساساً في كتابه «الذاكرة الموشومة»، الذي كان قاعدة ما لكتبه اللاحقة، والذي رسم فيه قضايا اجتماعية وانسانية تتعلق به كفرد، أو كجيل، ازيل عنه الاستعمار وظلت ثنائية اللغة والحضارة تختلط فيه بمعاناة وغنى وتداخلات في الثقافة والتقاليد العامة. وهذه الثنائية التي صارت شبحاً يرهب الذات (المغربية العربية او غيرهما) هي في نهاية الامر كابليس تلقى عليه التهم كلما اشتد ألم المعاناة. وهذه المعاناة صارت في كتاب الخطيبي تتفرج على شروحها ووساوسها، وتقفز الكتابة معه الى عالم اكتسبت فيه حركتها الخاصة وحرية الابداع والتجديد.

هذه، من خلال رموز ثلاثة، بعض تيارات الفكر السياسي والاجتماعي الحديث في المغرب.

* كاتب مغربي يقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين
٢٧ ايار (مايو) ١٩٠٥

هزيمة الاسطول الروسي تشعل الثورة ضد القيصر



■ في العامين ١٩٠٤ و١٩٠٥ حصد الروس الهزيمة اثر الهزيمة في مواجهاتهم المتعاقبة مع القوات اليابانية الزاحفة. فالحرب الروسية/اليابانية في ذلك الحين كانت منذ بداياتها وبالاً على جيوش القيصر الروسي، في وقت كانت فيه الاوضاع الروسية الداخلية نفسها شديدة السوء والخطورة.

وفي شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٠٥ استسلمت القوات الروسية امام الزحف الياباني في بورت - آرثر، ما اسفر يومها عن مصرع ٧٧٠٠ جندي وعن جرح ١٥ ألفاً آخرين، وما اسفر كذلك عن استيلاء اليابانيين على كميات هائلة من الاعتدة الحربية الروسية.

وفي شهر اذار (مارس) التالي، اصيب الروس بهزيمة اخرى في مجابهة جديدة مع اليابانيين، حين اضطرت القوات الروسية الى الانسحاب بعد ان بذلت مقاومة عنيفة لم تجد لها نفعاً في نهاية الامر. وهذه المرة كانت الخسائر البشرية اكبر لدى الطرفين، حيث قتل للروس ٩٢ الف جندي بينما فقد اليابانيون نحو خمسين الفاً. غير ان هذا كله لم يكن شيئاً امام الهزيمة الساحقة التي حلت بالروس يوم ٢٧ ايار (مايو) من العام نفسه. اذ هذه المرة كانت الهزيمة من نصيب اسطول البلطيق الروسي، ذي السمعة الذهبية قبل ذلك. فهذا الاسطول الرهيب اندحر بشكل مفزع امام البحرية اليابانية عند مضيق تشوشيما الواقع في بحر اليابان بين الجزر اليابانية وكوريا. والاسطول كان قد قام برحلة بحرية مثيرة قبل ان يصل الى تلك المنطقة ليجد فيها نهايته. فهو انطلق من بحر البلطيق نحو المحيط الاطلسي، وهناك انقسم قسمين احدهما دخل البحر الابيض المتوسط والثاني التف حول رأس الرجاء الصالح في جنوب افريقيا، ثم التقى القسمان في شمال مدغشقر، ليعبرا من بعد القسم الاول قناة السويس، ومن مدغشقر توجه الاسطول بكامله نحو بحر اليابان، حيث تجابه مع الاسطول الياباني بقيادة الاميرال هيهاشيرو توغو. منذ بداية المعركة تجلى، في الواقع، التفوق الياباني، على مستوى التسلح والتدريب، وكذلك على مستوى الاندفاع الوطني. وكان هذا التفوق الثالث العامل الحاسم الذي قرر سير المعركة البحرية الرهيبة، التي اسفرت يومها عن الحاق هزيمة فادحة بالاسطول الروسي.

آنذاك، اثر انقضاء المعركة العنيفة، اعلن اليابانيون ان خسائرهم في القتال لم تتجاوز ١١٦ قتيلاً. وفي المقابل تبين ان خسائر الروس عظيمة. فهم فقدوا ٥ آلاف جندي، فيما وقع منهم في اسر اليابانيين ستة آلاف آخرين. اما بالنسبة الى الاسطول الذي كان، حين انطلاقه، يعد ستة وثلاثين قطعة تعتبر من جواهر قطع البحرية الروسية، فقد غرق من قطعه تلك عشرون قطعة، وتمكن اليابانيون من الاستيلاء على ست قطع. واما القطع الباقية فتمكنت من الفرار لاجئة اما الى مدينة فلاديفوستوك البحرية في الشرق الروسي، وفي اتجاه العديد من الموانئ المحايدة. هذا وبينما وقع قائد الاسطول الروسي الاميرال روجد ستفنسكي، في أسر اليابانيين.

كانت تلك المعركة حاسمة، يومها، في مسار الحرب الروسية/اليابانية، حيث ان اليابانيين ضمنوا لانفسهم التفوق الكلي في اعالي البحار، اضافة الى النصر العام على الروس. وهذا النصر الياباني، ادى الى ضعضعة المعنويات الروسية، لا سيما لدى البحارة، حيث عمت الفوضى التي اسفرت عن الكثير من الحوادث ومنها مثلاً حادثة تمرد بحارة الدارعة «بوتمكين» في مرفأ اوديسا على البحر الاسود (وهو التمرد الشهير الذي خلده السينمائي ايزنستاين في فيلم «الدارعة بوتمكين»). فلقد اسفر تمرد بحارة تلك الدارعة ولجوؤهم الى ميناء روماني طلبوا فيه حق اللجوء السياسي، الى اندلاع اعمال تمرد وشغب في المرافئ والقطع الحربية البحرية الروسية كافة.

ازاء هذه الاوضاع المهترئة، لم يسع السلطات الروسية، في نهاية الامر، الا عقد الصلح مع اليابانيين عبر معاهدة بورتسموث (١٩٠٥/٩/٥). وكان في ذلك اشارة ضعف حركت العمال والفلاحين والجنود فكانت ثورة خريف العام ١٩٠٥ التي شكلت في نهاية الامر تمريناً اولياً عاماً على الثورة البلشفية التي اتت في ١٩١٧.

ابراهيم العريس

قراءة في «خافية قمر» و«لحن الصباح»

ملامح واحدة في روايتي محمد ناجي

□ القاهرة – من الحسيني البجلاتي:

■ بعد رواية «خافية القمر» لمحمد ناجي (روايات الهلال المصرية – ١٩٩٤) لم يمهلنا المؤلف كثيراً وقدم لنا روايته الثانية «لحن الصباح» (دار مصر العربية للنشر – القاهرة ١٩٩٥)، ليضعنا امام تساؤل ملحّ وضروري وهو لماذا احتجب هذا الفنان المبدع اعواماً (هو من مواليد سمنود ١٩٤٧)؟! لم يقودنا هذا التساؤل من دون عناء البحث عن الاجابة الى التوجه مباشرة نحو عالم هذا الروائي وما يحيط به من غموض وهموم.

في «لحن الصباح» يدخل ناجي الى عالم المهمشين والبسطاء المحاط بالاساطير والدلالات. هذا العالم الذي دخله من قبل في «خافية قمر» متحصنا بالأدوات نفسها. لذلك لا يمكن الحديث عن إحدى روايتيه في معزل عن الأخرى، ذلك لأن الروايتين تحملان ملامح خاصة جدا لكنها متشابهة من حيث البناء وطريقة الحكي ومستويات السرد والتقسيم النوعي واللغة المستخدمة.

وفي «لحن الصباح» يقدم ناجي نفسه في دور الراوي ثم يدفعك الى التعاطف مع ابطاله ومعايشة ماساتهم منذ اللحظة الاولى: «نوفل ذو اليدين المرتعشتين، مشوه الحرب، المنتظر ابنه الموجود في ساحة القتال اثناء حرب الخليج، الخطاط السابق الذي انتهى به الحال الى مجرد بائع بخور وادعية»، ونقيضه «عباس الاكتع، مشوه الحرب ايضا، فاقد الرجلين والذراعين، وجار نوفل في الرصيف نفسه والمهنة نفسها». في حين قدم ناجي عبدالحارث في «خافية قمر» في دور الراوي واستخدم اكثر من مستوى في السرد الروائي لكسر حدة الشكل التقليدي للحكي مازجا الواقع بالاسطورة.

من حيث البناء المعماري بدا ناجي في «لحن الصباح» بفصل يمكن اعتباره تمهيديا، به مقدمة مشتركة للبطلين، دفع فيه بشخوص روايته تباعا في جمل مكثفة وسريعة، وانهى الرواية بالطريقة نفسها في فصل ختامي ايضا يضم البطلين معا حيث يموت «نوفل» بين ذراعي «عباس»، وما بين المقدمة والنهاية يأتي التقسيم النوعي على هذا النحو: فصل لنوفل وآخر لعباس، وتبدأ الفصول كبيرة من حيث الحجم ثم تاخذ في التكثيف لتنتهي في اربعة او خمسة أسطر فقط في الفصول الاخيرة.

وهذا ما قدمه محمد ناجي ايضاً في «خافية قمر»، ولكن على نحو مختلف، فبدأ بمقدمة أولى قدم فيها الراوي عبدالحارث حكايته وهي خيالات وأوهام يحملها الراوي عبدالحارث ويحكيها في كل مرة على نحو مختلف وهو يسأل نفسه: «هل كان الأمر على هذا النحو؟!».

يعتمد ناجي في هذه المقدمة على المشاهد المصورة والحوار السريع الاقرب الى سيناريوهات السينما، ثم يبدأ بحكاية الخافية، وهي مكان موحش ترقد في باطنه امرأة حلت عليها اللعنة، «فهي في ملكوتها السفلي تغوي الرجال العابدين وتخطفهم في ليالي السخرة والحرب والمجاعة»، ويقدمها بمقدمة شعرية أسطورية بديعة «هنا.. على الحد الفاصل، بين نور وعتمة، ليل ونهار، لو دحرجتنا الريح قليلا، احرقتنا الشمس، ولو طوحتنا للخلف، سقطنا في هاوية العتمة» (ص٢٠). ويقسم تلك الحكاية الى اربعة اجزاء ثم يدخل في المقدمة الثانية ليعود مرة أخرى الى المشهد المصور والحوار، ثم يبدأ في الحكاية الاخيرة «الخلاء» لينهي الرواية بمقدمة ثالثة وختام، حين يعود عبدالحارث للاصدقاء والشراب والجرسون ويبدأ في الحكي.

اختفاء الراوي

في «لحن الصباح» يختفي الراوي عبدالحارث لتتحدث كل شخصية عن نفسها، ويسير بناء الرواية بالطريقة التي سار عليها بناء «خافية قمر» لكن الفصول تصبح أقل تكثيفا في لغتها من حيث الزمن... في «لحن الصباح» يبدأ ناجي زمن روايته مع سماع نوفل للحن الصباح من راديو الحاجة «ويكا» التي يضع بضاعته امام محلها، وتنتهي الرواية في صباح اليوم التالي مع بداية لحن الصباح ايضا.

وخلال اليوم تدور الاحداث، حيث يدفع المؤلف بشخوصه بسرعة وايجاز: «نط عليه وركب صدره ثم عصر رقبته بين زند وساعد يده ذات الاصبع الوحيدة، تدحرج من الوضع قاعدا في شقلباظ سريع فهو بلا رجلين، الرجلان قصتهما الشظايا حتى نهاية الفخذين وطيرت ايضا راحة اليد اليسرى» (ص٣). وعندما يقدم نوفل يقول: «لنوفل ابتسامة عجيبة تاخذ فيها شفتاه وضع مؤخرة الاوزة، فقد تعود طوال عمله كخطاط أن يزم شفتيه، ومع العمر اصبح فتح فمه امرا صعبا» (ص٧)، ثم يلخص العلاقة بين البطلين في جملة موجزة ونوفل يحدث نفسه: «الاكتع لن يرتاح حتى أموت، باع لي كل ما في قلبه من شر، يسقيني كل يوم معلقة يملأها ويدسها في فمي غصبا. لن يرحمه القاضي» (ص٢٠). يقدم ناجي بطليه في لحن الصباح «كمكملين لبعضهما البعض على رغم التناقض الواضح في شخصية كل منهما: نوفل المسالم الحالم بالحرية والعدل الذي يعاني من رعشة يديه وخيانة زوجته ومضايقات عباس وغياب ابنه، وعباس الاكتع المتعايش على رغم قسوة الظروف «يقضي حاجته بطريقة بهلوانية من فوق الشجرة – يتلصص على النساء من الجحر الذي يعيش فيه – يملأ حجرته بصور نساء عاريات – همه الأول كيف ينام مع زوجة المستقبل في هذا المكان الضيق».

تأتي الى الاساطير التي قدمها ناجي في الروايتين وهي أساطير أراد أن يقدم بها تناصا مع حكايات الاجداد وحكايات ألف ليلة وليلة والفولكلور العربي القديم، رغبة في التميز او – ربما – إمعانا في الرمزية، لكنها في كلتا الحالتين تعطي للحدث الروائي مذاقا خاصا جدا، ففي «لحن الصباح»، يقدم حكاية «فرغلي امير المرعوشين وولي أهل الرجفة»، التي حكاها بطريقتين مختلفتين مرة ولي من أولياء الله ومرة درويش يسير وراء النساء: «سحبته المرأة الى الخلاء وهناك تاه في الجمال الذي لم تره عين، طاوع نفسه وخلع أسمال الدراويش ولما هم بها انشقت الارض وابتلعتها، فانفتحت بصيرته وعرف انه وقع في الشر» (ص٤١). وفي حكاية أخرى يقدم نموذجاً للعدل الكامل في حكاية القاضي ياقوت: «جلس على كرسي القضاء وهو طفل بلا شهوة، مرة رفت احدى عينيه أمام زانية جميلة فقلعها.

كان هو في الشرفة يسمع وهي في الساحة والناس ينتظرون حكمه، لما رفت عينه سكت وطال سكوته حتى ظن الناس انه اخرس، تململ في مجلسه ثم مد يده فقلع العين اللي رفت ورماها امام الناس، ثم استوى على الكرسي وحكم. وكان لا يرحم القاتل او الزانية. اتعرف لماذا سماه الناس ياقوت؟ وضع بين جفنية ياقوتة حمراء في حجم حبة العين حتى لا يقول الناس «قاض أعور» ومن علله أضاءت الياقوتة بين جفنية فابصر بها، ولهذا سماه الناس ياقوت» (ص٥٣).

في حين يقدم في «خافية قمر» حكايات أخرى عن الخافية والمجروح وسلمى بنت العريان وادريس البكاه وغيرهم. وعند الحديث عن الأساطير لا بد من التوقف بشكل خاص امام اللغة الشاعرية التي كتب بها ناجي الروايتين. في «خافية قمر» يقول عن المجروح: «كان عبدالقهار المجروح أبي مسجى في مرقده والناس يعلقون رايات الدم حول الدار» (ص٧٢)، وعند تقديمه لأسطورة الخافية يقول: «خافية قمر هو اسم بلدتنا يا أولاد، وهو بالتحديد اسم ارض ملعونة يقولون ان المراة تسكنها من قديم الزمان، كنت مشتاقا للمراة القابعة تحت الارض تئن مفاصلها من الشهوة وتصرخ طالبة الرجال»، ثم تاتي الاغنية الاساسية في أسطورة الخافية:

«قمر فوق
قمر تحت
فخ منصوب في السما لعيون النساء
وشرك في باطن الارض
يصطاد خطى الرجال
حائر
حائر أيها القادم
قمر تحت» (ص ٢٢).

اللغة الشاعرية نفسها تتكرر في «لحن الصباح»، يقول: «يسند نوفل ذقنه على قاعدة الشباك، ومن خلال القضبان يراقب المرأة المخبولة تحت القوس الحجري والاخوة المتطوحين في الظلال خلف غبار الشبابيك والاتربة»، وفي موقف آخر يقول: «قرب الفجر مر طابور الكلاب، المشهد المالوف في نهاية كل ليل. طابور طويل اختلط فيه البني والاسود والابيض. أنوف مطرقة تتشمم الارض، وعيون ماكرة تراقب جانبي الطريق»... اننا هنا امام عالم روائي متكامل له ملامحه الخاصة ولغته الشعرية الطازجة.

مع الشاعر العراقي مظفر النواب

«التأجج» لم ينطفئ والجمالي باقٍ في ذاكرة الناس

□ برلين – من اسماعيل زاير:

■ مظفر النواب شاعر عراقي اشتهر بقصائده العامية والفصحى، وبالقائه القصائد بأداء خاص وفي أجواء حماسية سياسية.

هذا اللقاء معه حول مصادر شعره وافق هذا الشعر بعد انتهاء مرحلة يصفها بأنها كانت «متأججة»:

● الآن وبعد انحسار الموجة وهدوء المياه أين انتهت تلك الحماسة الغامرة التي رافقت مرحلة الستينات، والتي كنت في المركز منها؟

– التغيرات كانت حادة، والتطور لا بد ان يأخذ ابعاده، فإن كان هذا التطور أخذ شكل حماس أو تأجج، فقد بدأ يأخذ ابعاداً اخرى، وبدأ المرء ينظر الى العالم على نحو أوسع. والتغيرات التي أصابت العالم كله لا بد من ان تترك اثرها في تطوير المفاهيم والقناعات، اقول تطوير القناعات وليس الغاءها.

لا ازال على رغم التقدم في السن، وعلى رغم المتاعب التي تسببه الغربة يوماً بعد يوم وثقل القضايا ووطأتها على النفس، لا أزال امتلك الحماس نفسه ولكن بشكل أعمق. ربما كان انفعالي يوماً ما حاداً ولكنه الآن يأخذ أبعاداً أخرى. وفي الأساس والجوهر يبقى التأجج موجوداً لذلك عندما يأتي أي ظرف فيه أحداث معينة او اندلاعات معينة حادة، اجد نفسي في الجو الذي كنت فيه من اندفاع للكتابة وحماس على رغم تقدم السن.

اعتقد ان فترة الخمسينات وما بعدها كانت مرحلة هائلة، حتى صعود الأنظمة الفاشية في المنطقة. تلك المرحلة انطوت على زخم هائل للتحويل والتطوير، وهي قطعت ونبحت بحدة. لا تزال تلك المرحلة تعيش فيّ ولم تضع كما قد يكون حصل لبعض الناس. ولذلك لا يزال عندي العنفوان السابق للكتابة عن الاحداث التي تحصل، خذ مثلاً أحداث الأرض المحتلة، فهي لا تزال تشعلني حقيقة. وكذلك اي حدث في العراق او في المنطقة وفي العالم، اي حدث حقيقي له أبعاد انسانية.

● يسأل ناقدوك: ما الذي ترسب وثبت من مرحلة التأجيج تلك عند مظفر النواب؟

– قد يبدو للمراقب غير الدقيق ان اللغة الحماسية فترت وافتقدت جذوتها، انما الأمر على غير ذلك، فالذي حصل ان هذه اللغة بلغت اعماقاً أبعد. ثم انني لا أعتقد انه كان هنالك بحث عن جدوى أساساً. كانت الكتابة الشعرية مثل الرسم من اجل ان يعيش الانسان او ان يخوض في عمق زمنه، اي ان اعيش زمني بعمق، ان التزم بزمني بشكل جيد. ومن دون امتلاك الروح المتأججة بالثورية لا أعتقد انني قادر على الاحساس بانني عائش بشكل جيد. وافهم جيداً بابلو نيرودا عندما يكتب في مذكراته «اشهد اني قد عشت» انه شارك في عصره وفي خضم أحداثه، لذلك تراني كذلك ليس فقط في الشعر بل ايضاً في حياتي العملية، من السجن الى اريتيريا الى ظفار الى الثورة الفلسطينية في الأردن، خضت مع الفدائيين عمليات داخل الأراضي المحتلة وفي الأغوار. مارست كل ما يشعرني اني أعيش زمني وعصري، ويشعرني ان في امكاني ان أساهم من خلال ما أكتب في مساعدة الآخرين على تحمل العبء. الغناء يساعد على تحمل العبء. النوق مثالاً عندما تمشي في الصحراء يساعدها الحداء على تحمل العطش ويجعلها اكثر قدرة على الصبر، فكيف بالانسان وهو اكثر حساسية للغناء؟

● واضح لك رافض عما فعلت، ما قولك في ما يقال من انك أسهمت في تأجيج حالة سياسية سلبية، ادت في ما أدت الى الهزائم؟

– للهزائم اسبابها وظروفها الموضوعية التي ادت اليها. طبيعة الأنظمة، طبيعة علاقة الغرب بهذه الانظمة بشكل عام، وعلاقة الولايات المتحدة بشكل خاص واساسي، الوضع الاقتصادي وكل العوامل الموضوعية التي ادت الى ما ادت اليه، واهمها تقوية اسرائيل على حساب المنطقة... الخ. الشعر كان يحاول ان يخوض المعمعة في المواجهة كمعركة حضارية واسعة، احدى واجهاتها الأخطر هي الجانب الحضاري.

حضارياً اعتقد اننا على رغم الهزائم لم نهزم، والحضارة العربية الاسلامية، حضارة هذه الأمة، لم تهزم بعد. يجوز ان تكون حصلت اختراقات هنا أو هناك، او اصوات منهزمة، ولكن، كجبهة عامة لا تزال حضارتنا قوية. والذي تعمل عليه اسرائيل الآن هو اختراق هذه الجبهة. ما الذي تقصده اسرائيل بالتطبيع؟ اقتصادياً ممكن يمشي كل شيء، سياسياً يمكن ان تعترف بها الأنظمة. ولكن، على الجبهة الحضارية، الجبهة الثقافية، الاختراق صعب. ونحن نرى الموقف الشعبي المصري وموقف المثقفين المصريين في مواجهة التطبيع، او في الأوضاع العربية الأخرى بشكل عام. اذن، انا ما أججت وضعاً أدى الى ما أدى اليه هذا، بل الظروف الموضوعية تسببت بذلك. ولا ازال مصراً على التصدي على المواجهة، على المقاومة، ومتمسكاً بكل مفردات المجابهة.

● لننتقل الى الشاعر، الى قصيدة مظفر النواب. هل كنت موقناً انك انما تبحث عن حداثة ما في الشعر، أو لنقل باللغة المألوفة: ما الحداثة بالنسبة اليك؟

– تأتي الحداثة من القدر الذي استوعبته من معطيات عصرك كم هو افق نظرتك وخيالك وشفافيتك وحساسيتك. كل هذا مهم للعمل الشعري. هذا هو الذي يخلق التجدد من دون ان تعلم. ان تجلس قائلاً لنفسك أريد ان أجدد وتكتب كتاباً، هذا ليس تجديداً، بل هو اما تنفيذ لنظريات وآراء الخ. الشعر ليس هذا. الشعر ملامسة هائلة لأسرار الوجود، في لحظة الملامسة هذه تكون شفافاً بالقدر الذي تكون فيه قادراً على التعبير عن هذه الملامسة. ولكن، ان كنت تريد تنفيذ نظرية فلا يمكن ان تصل الى هذه اللحظة اطلاقاً، لأنك تكون مشغولاً بما انت مكتظ به من مسائل نظرية. هذه يجب ان تشتغل في الخلفية.

● ما هو ثوري من هواجسك، السياسي من جهة والمعرفي من جهة اخرى، أي منهما كان اكثر جذباً للحساسية الشعرية؟

– للاجابة أود ان أشير الى ما يعرف في التراث الاسلامي – العربي بالعرفان. والعرفان هو غير المعرفة، بل المعرفة القلبية او الادراك القلبي. وبمعنى آخر بالمصطلح الحديث هو الادراك الذي ليس فيه حساب مقدمات مثل واحد + واحد = ٢، هذا حساب معرفي. العرفان هو تالق، نوع من الومض الذي يحصل في دواخلك ويجعلك تترك بعض القضايا من دون أولياتها. ما هو واضح بالنسبة للشاعر خلال الكتابة هو هذا القدح الذي يجيء، واحياناً يضيء ابعاداً مستقبلية من الصعب حسابها موضوعياً.

● التداول ما بين الكتابة بالعامية العراقية وبالعربية الفصحى. لماذا وكيف حصل في تجربتك الشعرية؟

– كتبت بالاثنتين، وترافق المتنان منذ بداياتي الأولى. وجاء قربي الشديد من العامية من الاجواء التي عشتها، الطفولة وهدهدات المهد، الأهازيج والسبايات، الأعياد والاراجيح (أو الأرجوحات). في البيئة التي عشتها كنت أتلقى كل ما حولي بالعامية، الجو كله كان مشبعاً بالعامية المشحونة بالذكريات والحساسيات التي تولد معها، هذا جانب. أما الجانب الثاني فهو ان للعامية قدرة عالية على ملامسة الناس في العراق تحديداً. الآن اصبحت أوسع من ذلك، فتجد قاعدة لفهمها في الأردن وفلسطين وغيرهما. وانتشار العامية العراقية يجري كما انتشرت قبلها العامية المصرية واضحت مفهومة من جمهور عربي واسع. هكذا العراقية العامية بدأت تأخذ ابعاداً اوسع، وانا لا اعتبر ذلك خطأ. من ناحية ثانية فالمفردة العامية أو الصيغة العامية لها قدرة على تأجيج الناس اكثر مما تفعل العربية الفصحى، خصوصاً في الأوساط الشعبية. ولا ننسى وجود نسبة عالية من الأمية في بلداننا.

الجانب الثالث هو ان العامية تتمتع بغنى جمالي موروث وغير مدروس جيداً. خذ «فدعه» أو «الحاج زاير» ونماذج أخرى لم يكن الكثير منهم منتشراً، بل الذي كان له حظ الانتشار هم الشعراء الشعبيون في المدن مثل الملا عبود الكرخي، الذي يتميز بكونه ساخراً وناقداً. لا اعتقد ان في شعره بناء أو صيغاً جمالية عالية، وقد تكون جماليته في السخرية والهزء والتجريح. هذا الموروث الذي تتضمنه العامية يجعلك تفتح عينيك على جماليات لا تمتلكها الفصحى.

والجانب الرابع هو عامل شخصي، فقد كنت اسمع فقط الشعر الموجود في بغداد او المغنين الذين نسمعهم في الاذاعة العراقية، الى ان رحت في عام ١٩٥٥ او ١٩٥٦ الى اهوار العمارة (احدى مدن جنوب العراق الرئيسية) والتقيت هناك بمغنين هم غرير وجويسم وسيد فالح، وقد ذهلت فعلاً بغنائهم. وتكشف لي عالم مهمل، لكنه مملوء بالجمال ويمكن ان يسد حاجة كبيرة في امكانات الخلق لدي. كما لو وجدت طينة معجونة جيداً ومخمرة جيداً لتصنع منها تمثالاً. عالم مختمر، بما فيه من الطين والماء والقصب واصوات الجواميس، كنت امام عجينة حية تماماً تنتظر أحداً ممن لديه فهم للمعاصرة الشعرية الحديثة ليتنبه اليها، وليشتغل على المادة الخام الهائلة التي لا تنضب متابعتها. كم كتبت عن مناطق الهور من قصائد... ولكن حتى الآن اشعر انني لم أعمل شيئاً نهائياً، هذا العالم المختمر يكفي كمنبع لأعمال ابداعية هائلة. وأنا لا أعتقد ان السلطة في العراق تخاف من الهور فقط لكونه مكاناً للتمردات بل هناك خوف من الجمالية الموجودة في الهور، خوف من الجميل يشعر به القبيح لأنه يفضحه. لذا فإن هناك اتجاهاً لانهاء وتدمير هذا المنبع، ومن ثم لانهاء الشعر الذي يكتب عنه.

● بعد هذه السنوات من تجربتك في الشعر العامي، هل ترى حالات ابداع تتناسب مع ما ذكرت في داخل العراق أو خارجه؟

– لا أعرف ما الذي يحصل في الداخل لانني بعيد ولا يصل اليّ شيء منه. والتجزيء الحاصل ما بين اقطار الوطن العربي تجعل الاتصال باوروبا او اميركا أسهل من الاتصال ببلد عربي آخر. القصائد العامية العراقية لم يصلني منها سوى ديوانين او ثلاثة عبر اشخاص عابرين بالصدفة. لكني متأكد من وجود كم جيد. اتذكر اسماء كثيرة كانت واعدة ولكن هل هي صمتت في النهاية؟ لا أستطيع الجزم. قد لا تكون الظروف تساعد على ايصال اعمالها، خذ مثلاً عريان سيد خلف او علي عبدالحسين وغيرهما لا نعلم ما يكتبون وما يفعلون. الجو سيئ جداً والذي يعيش لاجواء احتقان واختناق لا يستطيع ان يكتب. حتى المنافذ المساعدة على التنفس او الايصال غير موجودة. أما في الخارج فإن الكتابة بالعامية العراقية محدودة جداً، وقد لا تجد غير رياض النعماني.

● قراءة قصيدتك تحيلنا الى تداعيات وأسئلة عن مغزى بعض المفردات مثل: الموت، العشق، الجسد، الصداقة، ما الذي عنته لك هذه المفردات؟

– الوجه الآخر من الديكتاتورية هو الرعب من الموت. ليس ثمة ديكتاتور غير مرتعب من الموت. وهو لشاغلة نفسه تراه يضطهد البشر. ليس ثمة عشق الا ويكون جانبه الآخر هو الموت. التعلق والوله يعكسان الخوف من الموت، وعندما تتحرر من هذا الخوف وتجد امامك الزمن كله، فمن الصعب تصور الحياة من دون الموت.

● هل كان الموت دافع أول لقصيدة ما من قصائدك؟

– ضمن القصائد كلها يمكن ان تجده. لكنني لم اكتب قصيدة محددة بهذا الدافع. وعلى رغم قناعتي بعدم انتفاء الكائن البشري وانتهائه، الا انه من الصعب تقبل ان يموت أمامي انسان اعرفه وكان يتحدث معي ولديه عواطفه وأحاسيسه وسيصبح تراباً ويأكله الدود. صعب استيعاب الأمر وتهزني التجربة من الأعماق على رغم قناعتي، تتصارع القناعة مع المظهر المادي الذي يحصل امام عيني. وهذه هي أزمة كلكامش مع انكيدو.

● هل توافق على القول الشائع ان العراق زبون جيد للموت، أو ان الموت أحد عناوين القصيدة العراقية والمشهد الثقافي العراقي؟

– صحيح، ثمة انطباع شائع ان الرسم العراقي والشعر العراقي ممتلئ بهذا الشيء الذي يدعى الموت. لكن ما يشغلني ليس هذا النوع من الموت. فهو يصح ان يدعى ابادة أو قسراً، انهاء لحيوات قبل مواعيدها، انهاء لطاقات هائلة قبل موعدها. هنالك مواعيد طبيعية لموت الكائن البشري، وهذا ما اتحدث عنه.

يوميات

آحادٌ متناثرة

جودت فخر الدين*

١– الأحد الأول من آب (اغسطس) ١٩٩٠ (في ميدلبري/ فيرمونت):

البحيرة الشاسعة محاطة بالغابات البكر، وها نحن قد وصلنا الى شاطئها الذي يتناثر على امتداده متنزهون لا بأس بأعدادهم. انا وصديقي اللبناني الذي أراد ان يُطلعني على بعض المعالم الأساسية في هذه المدينة الصغيرة (ميدلبري) في ولاية فيرمونت الاميركية، وكنت قد جئت اليها قبل يومين بدعوة من معهد اللغة العربية في جامعتها، حيث تُقام دورة صيفية لتعليم اللغة العربية.

فُتنت بالغابات المحيطة بالبحيرة، فأثارت إعجابي واستثارت تأملاتي أكثر من البحيرة نفسها. غابات لم تنل منها تدخلات الانسان إلا قليلاً، فما زالت غضة كثيفة، تتطاول محتضنة الطرقات التي شقت عبرها، وتكتنف البيوت الخشبية المتباعدة التي اقيمت في أحضانها، بعيداً نوعاً ما عن وسط المدينة. غابات ما زال القسم الأكبر من مساحاتها غير موطوء بأقدام البشر. غابات تكتسح المدى وتجتذب الفضاء. إنها السيدة المترامية على المرتفعات وفي المنخفضات، وها هي أشجارها الشامخة تقف قريباً جداً من شاطئ البحيرة.

بعدما قمنا برحلة قصيرة، مشياً على الأقدام، بمحاذاة البحيرة، عدنا الى السيارة لكي نقوم بزيارة الى المنزل الذي أقام فيه الشاعر الاميركي فروست Robert Frost. قال صديقي ان فروست (١٨٧٤ – ١٩٦٣) كان يتخذ هذا المنزل مقراً صيفياً له على مدى أعوام سبقت وفاته، وبعد موته أُبقي على المنزل وحوّل مع مساحات كبيرة تحيط به الى مكان مخصوص بالعناية، فبات من أهم معالم المدينة، يؤمه زوارها لكي يستمتعوا بجمال البقعة التي اختارها الشاعر لاصطيافه.

أوقف صديقي السيارة، وترجلنا. لم يكن هنالك سوى الاشجار العالية والطريق الضيقة التي تحف بها أحواض الزهور. قال صديقي: ما زلنا على مسافة لا بأس بها من المنزل، ولكننا قد دخلنا مملكة فروست، فهذه الزهور التي غرست هنا على مداخل المملكة هي من الأنواع التي كان يحبها الشاعر ويفضلها على غيرها.

ما إن تقدمنا قليلاً حتى رأينا لوحة حجرية كتبت عليها أبيات من الشعر. قال صديقي ان لوحات كهذه، تحمل قصائد لفروست، سوف نجدها مبثوثة في المكان كله. أخذنا نتقدم ونتقدم وسط الغابة، فإذا بجدول صغير أخذنا نتابعه ونقطعه احياناً من ضفة الى اخرى مروراً على جسور «خشبية» صغيرة، أريد لها ان تبقى كما كانت، أيام كان الشاعر يخطو عليها خلال تنزهاته.

توغلنا كثيراً بين الأشجار، حتى ضاعت الطريق تقريباً. والمنزل لم يظهر بعد. رحت أفكر في اختيار فروست لقلب الغابة مسكناً له. لقد اختار البرية التي تشكلت ذاتياً دون تدخل من قبل البشر. كأنه أراد الالتحاق بالفطرة والحرية اللتين تفيض البرية بهما.

وصلنا أخيراً الى فسحة بسيطة وسط الاشجار، انجلت عن بيت خشبي صغير. قال صديقي هذا هو بيت الشاعر. كانت حشائش كثيفة شديدة الخضرة تملأ الفسحة المحيطة بالمنزل. اقتربنا، كان المنزل موصداً، ولكن كان في امكاننا ان نرى كل شيء داخله من خلال النوافذ. إنه منزل بسيط جداً، وكذلك اثاثه الذي ما زال كما كان:



المقاعد، الطاولات، الكراسي، المصابيح... الخ.

قلت في نفسي: كيف بنيت أيها الشاعر وحدتك الرائعة؟ وقلت ايضاً: ما أجمل ان يختار المرء وحدته وان يشكلها على هواه.

في طريق العودة، تركت المشاهدة واستغرقني التأمل. وعندما وصلنا الى آخر الزيارة، قال صديقي: هنا يسجل الزوار انطباعاتهم، لا أتذكر ماذا كتبت في ذلك السجل الكبير الذي وضع على صخرة مصقولة في العراء. أتذكر انني شعرت – وأنا أخرج من حديقة فروست – بأن شيئاً من نفسي قد فارقني، وغاب في سجل الطبيعة.

٢– الأحد الأخير من آب (اغسطس) ١٩٩٠ (في اوستن/ تكساس)

أنا الآن أمام مشهد الغروب، أجلس في شرفة شبه معلقة، في المقهى الذي يقع على قمة الجبل الواقف لمام البحيرة. إنها بحيرة اصطناعية، تترامى بين المرتفعات، مياهها هي المياه التي احتجزت من نهر الكولورادو، الذي أقيم عليه سد عظيم. وهذا النهر يخترق مدينة اوستن، عاصمة ولاية تكساس. من خصوصيات المكان الذي أجلس فيه، والذي يحمل اسم OASIS (الواحة)، انه يهيئ لك مقعداً في الهواء الطلق، في احدى شرفاته التي تشبه المدرجات، والتي هي كالمعلّقة بسبب من الانحدار الشديد عند قمة الجبل. إن رواد هذا المكان يأتون للاستمتاع بمنظر الغروب، ولذلك فإنهم غالباً ما يأتون قبل غياب الشمس بقليل، ترقباً للحرارة الشديدة قبل ذلك.

كان الغروب ساحراً، أو هكذا بدا لي وأنا أراه للمرة الأولى من هذا المكان. أخذت ترتسم على الأفق ألوان لم أعهدها من قبل. آنست فيها لوناً طاغياً يميل الى الكحلي. رحت انظر في اتجاه الغيوم المتناثرة التي تتراءى كحلية على الأفق ما وراء الجبال المحيطة بالبحيرة، وأعجب لهذا المشهد الذي حرت في أمره. لم استطع التمييز، وأنا احتوي بنظري مشهد البحيرة وما يحيط بها من غابات داكنة وما يعلوها من منظر الغروب، بين أثر الطبيعة وأثر الانسان فيما اراه. بدا لي هذا المشهد وكأنه لقاء بين العفوية والصنعة، ولم اعلم أيهما أكثر إثارة للاعجاب فيه. قلت في نفسي: إذا ألحقنا كلمات كالعفوية والارتجال والفطرة بما هو طبيعي، وألحقنا كلمات كالتدبر والافتعال والصناعة بما هو إنساني أو فني، فما الذي يجعلنا نميل الى هذا الطرف أو ذاك؟

خطر لي ان أقول: الطبيعة تعاني من تطلب للانسان، مثلما يعاني الانسان من تطلب للطبيعة. ومبعث الدهشة والافتتان هو التناغم الذي يحصل أحياناً بين التطلبين، حيث يبلغ الانسان غاية الاتقان وتكتسي الطبيعية أجمل صورها.

٣– الأحد الأول من آذار (مارس) ١٩٩١ (في لوس انجليس/ كاليفورنيا)

خرجنا من البيت، وقطعنا المسافة التي لا تتعدى المئتي متر، فأصبحنا في الحديقة العامة. حديقة رسمت رسماً، أو أنها شكلت وفقاً لمخطط دقيق. كنت في صحبة ابني علي، الذي عرف الحديقة وزارها قبلي. هو الذي دعاني الى جولة فيها لكي يعرفني بها ويحدثني عما يقوم به في زياراته المتكررة لها. يهوى علي، وهو في سن الثامنة، هذه الحديقة، لأن فيها احصنة، وفي وسعه ان يقوم برحلة على ظهر الحصان تدوم أكثر من ساعة ونصف. كان علي يحب الحصان منذ سنيّه الأولى، وكان قبل سفرنا الى اميركا يحلم دائماً بأن يكون له حصان يحمله في نزهات يتخيلها، وكم كان يقتني من الكتب التي تحتوي على صور لأحصنة جميلة. لم يحقق علي أحلامه، أو جزءاً من أحلامه، إلا في لوس انجليس، في هذه الحديقة الشاسعة التي صادف ان سكنّا قريبها.

أشجار منسقة، وحشائش مشذبة مجهزة بنوافير تسقيها في أوقات محددة. ومقاعد ثابتة مبثوثة في أماكن مختارة، وجداول صغيرة مفتعلة أقيمت عليها جسور خشبية هشة. ولكن الذي لفت نظري أكثر من هذا كله هو اتساع الحديقة، حتى بدت كأنها بلا نهاية، وكذلك التضاريس التي تضمها، أو التي اريد لها ان تضمها. فهذه الحديقة ليست مستوية أو على وتيرة واحدة، وانما فيها التلال والروابي والمنحدرات. كأنهم أرادوا لها ان تكون الى الطبيعة أقرب منها الى الافتعال. بكلمة اخرى، اراد مهندسو هذه الحديقة ان يجعلوا هندستهم خفية ما استطاعوا. قلت في نفسي: لماذا لا نتقبّل الفن او ننجذب اليه إلا اذا تخفى وراء ستار من التلقائية؟ أي عندما يوحي لنا بأنه ليس تفنناً، وبأنه قد تهيأ دون تدبر أو تخطيط.

وتساءلت ايضاً: أليست الحدائق لكي تكون تابعة للبيوت؟ فما البيوت إزاء هذه الحديقة الشاسعة؟ حسناً، لتكن الحدائق أولاً ثم تتبعها البيوت. لقد أحببت تلك الحديقة التي رسمت رسمياً، وأريد لها ان تكون الى الطبيعة أقرب منها الى الافتعال. ألم تحقق لعلي شيئاً من احلامه؟

* شاعر وناقد لبناني.

قصص جبار ياسين صدرت في بروكسيل

«وداعاً أيها الطفل الميت في أرض الغير»

□ هامبورغ – من نجم والي:

■ المجموعة القصصية «وداعاً ايها الطفل» صدرت عن المركز العربي للفنون والآداب في بروكسيل، يحاول مؤلفها جبار ياسين العراقي المقيم في فرنسا وداع طفولة بعيدة.

ليس العنوان وحده ما يشير الى ذلك، انما سياق القصص باكملها. ان ميزة جبار ياسين عن زملائه القصاصين العراقيين انه يأخذنا الى العراق، الى أزمان ربما أصبحت بعيدة الآن.

يحاول تأسيس طقوس قد تكون نسيناها او نسيتنا هي الأخرى، وعدته في بناء هذا العالم هي الذاكرة.

وهو في تقسيمه المجموعة الى ثلاثة اقسام ينجح في توصيل ما يريده: القسم الأول يحوي على القصة الطويلة «وداعاً ايها الطفل»، والقسم الثاني «أيام الحمى» يحوي قصصاً عديدة.

أما القسم الثالث فاسمه «وداع» ويحوي قصصاً عديدة ايضاً. لسنا أمام تسلسل اعتباطي، فهناك علاقة بين الأقسام الثلاثة، والكاتب يُهيئنا منذ القصة الأولى لما سنقرأه في القصص الأخيرة.

في «وداعاً ايها الطفل» نحن أمام طفل عاش بين أمه وجدته. كان الأب بعيداً، إما في عمله، او جندياً (عاش العراق ويعيش حرباً مزمنة ضد الأكراد) او يجلس في المقهى. وطفل جبار كان محكوماً بسماع حكايات الأم والجدة.

ومنذ ان بدأت علاقته «الحكواتية» مع العالم، بدأ ينظر اليه بعيني إمرأة. «غالباً ما سمعت امي تتحسر على صديقتها بدرية. لكن لم يقيض لي ان اراها مرة واحدة. تخيلت صورتها لزمن طويل، صورة شاحبة لامرأة تشبه امي. ربما أقصر قامة واكثر بياضاً تحت شمس تلك الظهيرة التي ماتت فيها ثم عادت الى الحياة في فجر اليوم التالي»، هكذا يبدأ القاص مجموعته. بعدها يروي الطفل الحكاية بعد الحكاية.

يأخذنا الى عالم الجدات الجميل، حيث يستعيد مجده غير مبال بالمنطق. فليست بدرية هي الوحيدة التي تحيا بعد وفاتها، بل جبار يحيي الكثير من الحكايات التي روتها لنا جداتنا. فهو الذي يسكن في مطحنة اتخذها بيتاً له في أحد أرياف فرنسا يتساءل «لكن هل تلك هي الحكاية الوحيدة التي بقيت تقضم ذاكرتي طوال كل ذلك الوقت، وقد مرت عقود على روايتها؟ في الليل خصوصاً، في وحدة المكان الذي انا فيه تاتي حكايات اخرى» (ص ١٧). هل هي وحدة المكان بالفعل؟ ام وحدة المنفى التي تجعل من الكاتب يستذكر كل ما طحنه الزمن، لأن الليل يمر «طويلاً، وفي الفجر، مع الخيوط الأولى للسحر اسمع دوي المطحنة التي لم تعد مطحنة للدقيق. كاني اطحن الوقت هنا». يقصد الوقت القديم وذكرياته؟ ربما ايضاً ذكريات الطحان الذي سكن هناك. القاص يتبادل الادوار مع الطحان. هنا يلقي جبار ياسين بمعادلة مدهشة اذ «كما الطحان يطحن دقيقه، يطحن القاص الزمن الضائع» ألم يفعل بروست ذلك؟ فالقاص يعي أن الطحان غادر المكان منذ سنوات بعيدة. «قيل لي انه قد مات.

لكنه ترك المطحنة قبل ذلك. ثم جاء من رممها وجعلها مكاناً صالحاً للسكن».

وكما شاعت الفرص وتشتت الناس ولا احد يعرف ما إذا كانت الجميلة «الوديعة بدرية قد ماتت او لا، فانها الفرص ذاتها التي شاعت لهذا «الطفل المنفي» أن يسكن الطاحونة. ولأنه لم يترك احد حكاية له في الطاحونة، فإنه يصنع حكاية الطاحونة، التي هي بالتالي حكاية نفسه، الطفل الذي رأى «هو الذي رأى» لقد رأى كل شيء: إعدام معارضي عبدالكريم قاسم في ساحة «١٤ تموز» مقتل مقاومي مجزرة ٨ شباط.

وفي كربلاء كان يراقب المواكب. سيرى عذابات اولئك الرجال القادمين من الجنوب والذين على استعداد لادماء اجسادهم من أجل «الشهيد الحسين». سيدخل مع امه الى حمام النساء وسيسقط على وجهه مغشياً عليه. هنا يرسم الكاتب المشهد: «هرعت امي نحوي فيما كنت انقلب ليصطاد بصري مركز القبة أعلى الصخرة. وضعت يدها على رأسي فمسحت الألم العالق بجبهتي. ثم وهي تتحدث مع ام علي سرح بصري بلذة على عشرات الأجساد العارية التي هرعت نحوي مبللة، منثورة الشعور، كأنها حوريات تركن الموج تواً. عشرات الحوريات اللواتي تركن الموج تواً» (ص٦٧).

في القسم الثاني «أيام الحمى» نعيش ضمن الطفل الذي أصبح شاباً، واصبح يعي ما يدور حوله في عراق الستينات. يرسم لنا القاص تناقضات المجتمع العراقي. يلقي بقصص وحكايات قصيرة جداً عن نماذج مختلفة: هناك حمام التميمي، هناك بيت ناصر الذي شيده على حافة القرية والذي ادى الى هجرته من القرية بعد فضيحة قوية، هناك قتل الكلاب السائبة، هنسة الموت وايضاً ذكريات الطنطل ذلك الكائن الخرافي الذي كنا نهابه في طفولتنا. وهناك ايضاً الدعسوقة الحمراء الجميلة التي كنا نلاعبها عندما كنا صغاراً، ايضاً فرحة الصبي بعودة اخيه الكبير، هناك ايضاً نبات الخرنوب وضجيج المطحنة. العسل يأتي ايضاً مع جثة الجندي الجار الذي مات في حرب الشمال، يعيش الصبي ايضاً موت الأخ، وتابوت الجدة الذي سيطير كقارب ذات مساء. سيرى الصبي ايضاً قدوم «الدوبة» السفن النهرية القديمة.

وفاة خالته التي تشبه امه تماماً. سيعيش ايضاً تعب الضيف الذي لا يستطيع ترتيب الحكاية. ربما تعلم الطفل منه أن يتقن فن القص تباعاً. فهو يرتب حكايته، على عكس الضيف، بشكل متقن، فهو لم ينس الا عرس ابن شمسة ولا مقبرة دار السلام ولا مقهى زهيان ولا الخسوف الأول ولا بنت المعيدي، التي تعتبرها من افضل قصص المجموعة. هنا يعيد جبار ياسين حكاية أسطورة بنت المعيدي المتداولة في جنوب العراق. التي تحكي عن جمالها الخارق وكيف أن الانكليزي اختطفها لهذا السبب. كانت صورتها تعلق في معظم البيوت. يعلق الأب «كانت تحن يا أم علي، تحن حتى مرضت وحار الأطباء في علاجها، حتى ماتت بعيدة عن اهلها، في الغرفة يا ام علي. ماتت ولم يبق للانكليزي الا صورتها. هذه هي الصورة يا ام علي، هذه المعلقة على الحائط» (ص ٦٤). هل هي اشارة لنا نحن المنفيين في الأراضي الواسعة والذين عُلقت صورهم في بيوتهم القديمة؟ يقول الأب مرتلاً وعيناه مغرورقتان بالدموع «الميت بارض الغير وحده يموت...» أعتقد بهذه القصة هيأ لنا جبار ياسين جو الوداع (القسم الأخير من المجموعة) جيداً فالطفل الذي ودعه في البداية، سيودع العراق، أهله في النهاية، ليخرج قسراً، وسيجلس في الطاحونة، طاحونة الزمن، يعلك الحكايات، يقاتل الزمن بها لأنه لا يريد أن يكون «الميت بارض الغير...».

«في الأدب الجاهلي»... معركة لم تنته بعد!

■ عندما بدأت «الحياة» قبل اسابيع نشر سلسلة من المقالات للباحث المصري المقيم في لندن أحمد عثمان تتناول كتاب عميد الأدب العربي الراحل الدكتور طه حسين «في الأدب الجاهلي»، لم يكن هدفها اثارة الجراح التي كادت تندمل مرة اخرى بقدر ما ارادت اعادة طرح مجموعة من المسائل الفكرية والتراثية والثقافية التي لم يتح لها المجال آنذاك للنقاش الهادئ الرصين.

وكانت المناسبة الجديدة هي اقدام مجلة «القاهرة» المصرية على نشر النسخة الكاملة الاصلية من كتاب «في الأدب الجاهلي» في عدد شهر نيسان (ابريل) الماضي المنشور اصلاً في العام ١٩٢٦، والذي اثار يومها ضجة كبرى وصلت الى الازهر والى المحاكم المدنية كذلك مما اجبر الدكتور طه حسين على حذف بعض المقاطع التي ظنها البعض مسيئة الى الدين الاسلامي.

والذي حدث في عشرينات القرن الحالي ان الهجمات الشرسة التي تعرض لها طه حسين وكتابه (وفي الوقت نفسه الدفاعات الحماسية التي قدمها بعض المؤيدين) ادت الى تغييب جوانب كثيرة مهمة من الكتاب لها علاقة بالمنهج البحثي التاريخي وليس بالجوانب الدينية الماورائية. وطغى على النقاش والجدال والمناظرة والحوار الطابع السجالي الحاد بدلاً من التعامل الهادئ وصولاً الى قواسم مشتركة قادرة على اغناء الحياة الفكرية العربية في اطلالتها الواعدة آنذاك.

والمقالات التي ينشرها أحمد عثمان في «الحياة» تحاول الاستفادة من الاكتشافات الآثارية والبحوث التاريخية والتطورات العلمية المذهلة التي حدثت خلال السنوات الستين التي اعقبت ظهور كتاب «في الادب الجاهلي»، من اجل تسديد بعض النواقص التي اعترت عمل طه حسين آنذاك وكذلك بعض الردود المتنوعة التي صدرت حول الكتاب في دراسات وابحاث نشرتها مجلات وصحف تلك المرحلة.

وثمة اسئلة مفصلية طرحها طه حسين من موقع الشك الديكارتي من دون ان يجيب عنها، لعدم توافر الادلة العلمية يومها، ومن دون ان يتمكن مؤيدوه او معارضوه من اعطاء الاجوبة المقنعة بالضرورة. وتأتي مقالات عثمان اليوم مستفيدة من التطورات العلمية المذهلة كي تضع النقاط على الحروف في مسائل ليس لها علاقة بالجوانب الدينية التي تبقى من اختصاص اصحابها.

وكان من الطبيعي ان تحظى كتابات أحمد عثمان باهتمام واسع من قبل القراء والباحثين على حد سواء، ذلك لان الوضع الفكري الراهن في العالم العربي يشابه الى مدى معين الاوضاع التي عاشها طه حسين في العشرينات. وبالتالي فان المسائل التي اثيرت يومها ما تزال تطرح بالحدة نفسها حتى اليوم، خصوصاً في ظل اتساع المد الاصولي في بعض الدول الاسلامية ومنها مصر. اذ صارت كتب مثل «في الادب الجاهلي» لطه حسين و«الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق وغيرهما تستخدم في المعركة الفكرية الدائرة حالياً بين «دعاة التنوير» و«دعاة الاصولية».

وقد تلقت «الحياة» خلال هذه المدة مجموعة من المقالات كتبها بعض الباحثين، وعدداً من الرسائل يعقب فيها القراء على مقالات أحمد عثمان. ونحن سننشرها تباعاً في اطار اغناء الحوار الفكري حول المنهجية العلمية في الاساس وليس النتائج التي توصل اليها طه حسين او غيره بعد معركة «في الادب الجاهلي». واعتقادنا هو ان الاتفاق على القواعد كفيل بانارة الطريق لكل الباحثين المخلصين الساعين الى تحقيق نهضة فكرية اجتماعية شاملة في العالم العربي والاسلامي.

وضع النقاط على الحروف في قضية طه حسين والشعر الجاهلي

رشيد العناني *

■ نشرت مجلة «القاهرة»، التي تصدر في العاصمة المصرية في عدد شهر نيسان (ابريل) الماضي النص الكامل لكتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» المنشور اصلاً العام ١٩٢٦ والذي أثار حفائظ كثيرة وقت نشره وما بعد وقت نشره وحتى يومنا هذا، والذي لا شك فيه انه سيبقى يثير حفائظ كثيرة في ايام كثيرة مقبلة حتى تحسم الحضارة العربية المعاصرة أمرها حسماً لا رجعة فيه فتقرر هجران مهجعها الآمن الظليل في حلكة العصور الوسطى الى عصر التنوير والعقل الذي سبقنا الفكر الغربي اليه بنحو ثلاثة قرون. وحين نشر طه حسين كتابه في مطلع القرن كان يحاول – وكان يحاول معه جيله – ان يدفع بالعقلية العربية والمنهجية البحثية العربية على طريق التنوير. وقتها كان الشقة بين الفكر العربي وبداية التنوير الاوروبي قرنين من الزمان. فشل مشروع طه حسين وجيله لعوامل تضييق على الحصر هنا ولعلها عوامل لم تُدرس بعد على نحو ما تستحق.

واليوم ونحن على مشارف نهاية قرن وبداية آخر، نجد انفسنا ابعد شقة عن عصر التنوير الغربي مما كان طه حسين وجيله. كان يفصلهم عن النور قرنان اما نحن فقد زاد رصيدنا – او لعله دَيْننا – الى ثلاثة قرون. ما زلنا اليوم ننافح عما كان طه حسين ينافح فيه قبل سبعين عاماً، وما زالت الحفائظ تثور اليوم كما ثارت قبل ثلاثة ارباع قرن، بل انها اليوم اشد ثورة واكثر هياجاً. ولو كان طه حسين ابن جيلنا الحالي يقول اليوم ما قاله آنئذ لما كان غاية الامر ان يتقدم طالب ازهري ببلاغ الى النائب العام او ان يرفع اليه شيخ الازهر بياناً من العلماء يتهمه بالطعن في الدين والنبي ويطلب «اتخاذ الوسائل القانونية الفعّالة الناجعة ضد هذا الطعن» كما حدث في زمانه، انما اليوم ما كان ليُمْهَل حتى تصيبه طعنة او رصاصة من يد غشوم.

لو عاش طه حسين حتى التسعينات التي نعيشها ورأى ما حدث لنجيب محفوظ لأدرك كم انه كان محظوظاً في عشرينات القرن! المخالفون في عصره كانوا يتقدمون ببلاغات الى النائب العام يحفظها ذلك ادارياً – بعد التحقيق معه – لعدم توافر القصد الجنائي، اما المخالفون في عصرنا فلا يعرفون ترف القانون ورفاهة السؤال والجواب، انما بلاغة عصرنا وبرهانه الأنصع في الحِجاج هو الدم المسفوك والخصم المُخْرَس الى الابد.

ولا شك في ان مجلة «القاهرة» باعادتها نشر كتاب «في الشعر الجاهلي» الى جانب النص الكامل لقرار النيابة المصرية في البلاغات الموجهة ضد صاحب الكتاب، انما تسعى الى الاسهام في السجال الدائر بين قوى الكبت الفكري وطلائع التنوير باعادة طرح المكبوت على الملأ. وهي تفعل ذلك في سياق الاحتفال بانتصار القضاء المصري لفيلم يوسف شاهين «المهاجر»، وفي سياق التضافر العام بين «التنويريين الجدد» في الثقافة المصرية – إن صحّت التسمية – من اجل اعادة ارساء المناخ التنويري الذي عرفه وصنعه جيل طه حسين، «التنويريون الأوائل».

ونشرت جريدة «الحياة» في عددها بتاريخ ٥ ايار (مايو) ١٩٩٥ مقالة للباحث احمد عثمان في شأن هذا الكتاب يقول فيها ان «الموضوع الذي أثار اعتراض غالبية الباحثين هو رفض الدكتور طه حسين قبول صحة نسب النصوص الادبية الجاهلية الى عصور ما قبل الاسلام، بل انه جزم بأن هذا الادب انما هو مزوَّر منحول، قام بصياغته كتّاب من العصر الاسلامي ونسبوه زوراً الى العصر الجاهلي».

ولا شك في ان قضية النحل في الشعر الجاهلي قضية خلافية غير محسومة، وهي قضية لم يبتدعها طه حسين وانما سبقه اليها ليس فقط المستشرقون المحدثون وانما قدماء النقاد العرب ايضاً، وهو ما يشير اليه طه حسين في كتابه. ولا احد يحسب اليوم ان النحل موضع شك انما البحث يدور حول مناهج التحقق من الصحيح والمنحول والمعايير التي يعتمدها الباحث في غربلة النصوص، وهي ضروب من البحث تتصل اتصالاً وثيقاً بالدراسة التاريخية للعرب قبل الاسلام وبعده وبالقدرة على اخضاع النصوص والشخوص التاريخية أياً كانت لمباضع البحث العلمي غير المتهيب لهالة العراقة وجلال التراث.

كل هذا صحيح وفي محلّه، الا ان واقع الامر ان قضية كتاب «في الشعر الجاهلي» لا علاقة لها بالشعر الجاهلي! ومن حق القارئ العربي غير المتخصص اليوم والذي يستقي جُلّ معارفه من اعمدة الصحف ان يعرف حقيقة القضية. ان الشك في صحة الشعر الجاهلي والقول بأن شاعراً مثل إمرئ القيس او غيره لم يقرض الشعر المنسوب اليه لانه يمني وشعره وصل الينا بلهجة قرشية غريبة على القحطانيين جميعاً، بل القول ان وقائع حياته كما نعلمها من المصادر القديمة لم تقع، ناهيك عن القول ان امرأ القيس نفسه شخصية وهمية لم تعش ذات يوم، وان كل ما هو منسوب اليها من وجود ووقائع واشعار واقوال انما هو محض اختلاق من نتائج العصر الاموي لأسباب سياسية لم تلبث المخيلة الشعبية ان اضافت اليه وبنت عليه... كل هذا وغيره مما يطرحه طه حسين ويفصّل فيه القول في كتابه «في الشعر الجاهلي»، لم يكن حرياً ان يثير ثائرة الازهريين وغيرهم من غلاة المحافظين إبان صدور الكتاب، ولا هو حَرِيّ ان يبقى حطباً يشعل النار ويوغر الصدور كلما اتى ذكر طه حسين في مناسبة من المناسبات حتى اليوم.

انما الذي أثار الحفائظ وما يزال هو ان طه حسين لم يقتصر في اعتماده منهج الشك والتمحيص اساساً للبحث عن دائرة الشعر والقصص واخبار الشعراء والرواة والقصّاص الخ، وانما تطرّق من ذلك الى طرح تساؤلات جوهرية في الدوائر المحظورة الخاص بسبيل درس النصوص والشخصيات الدينية والعلاقة بينها وبين درس التاريخ من حيث هو تاريخ خاضع للصواب والخطأ.

كان طه حسين يريد ان يقفو خطوات الفيلسوف التنويري الفرنسي رينيه ديكارت (١٥٩٦ – ١٦٥٠) الذي ثار على الجمود الفكري للعصور الوسطى الاوروبية التي كانت ترزح تحت وطأة تعاليم آباء الكنيسة والفكر الارسطي. كان الفكر الوسيط فكراً خنوعياً تسليمياً يعيش في عالم مُغلق، كل الاسئلة فيه مُجاب عليها مسبقاً اجابة شافية كافية وسارية الى الابد. كان هذا هو الفكر الكنسي الذي اصطلح فيما بعد على تسميته بـ «المدرسية» او «Scholasticism». ثم جاء ديكارت وغيره من اعلام التنوير فأسسوا المبدأ الجديد فحواه ان البحث العلمي يبدأ بالشك لا اليقين، وهو المبدأ الذي نقل اوروبا من العصور الوسطى الى العصور الحديثة، والذي عليه انبنى صرح حضارتها التي نعاينها اليوم. ومبدأ الشك هذا مبدأ عام لا يتجزأ ولا يقبل استثناءات. والشيء الوحيد الذي يعلو على الشك هو الشك ذاته. وهذا معنى قولة ديكارت الشهيرة «انا افكر، فأنا موجود» الذي كثيراً ما نردده من دون ان نعي خطورته، فالتفكير والشك صنوان لا يفترقان. ان حضارتنا العربية اليوم لا يزال ديدنها «انا اقبل بلا تفكير، وأطيع بلا سؤال، واصدّق بلا شك»، ولذلك فنحن نكاد ان نكون غير موجودين، قياساً على المبدأ الديكارتي.

هذا اذن ما كان يهدف اليه طه حسين حين كتب في الصفحة الرابعة عشرة من كتابه «في الشعر الجاهلي»: «لنجتهد في ان ندرس الادب العربي غير حافلين بتمجيد العرب او الغض منهم، ولا مكترثين بنصر الاسلام او النعي عليه، ولا معنيين بالملاءمة بينه وبين نتائج البحث العلمي والأدبي، ولا وجلين حين ينتهي بنا هذا البحث الى ما تأباه العاطفة الدينية. فإن نحن حررنا انفسنا الى هذا الحدّ فليس من شك في اننا سنصل ببحثنا العلمي الى نتائج لم يصل الى مثلها القدماء».

ما الذي يحاول ان يؤسس له طه حسين هنا؟ انه يحاول ان يقيم الحدود بين العقل والعاطفة، بين البحث العلمي الذي لا حرمات لديه وبين اليقين العاطفي الذي لديه حرمات كثيرة. هو يحاول ان يؤسس لمبدأ لولا انه انتصر في اوروبا قبل بضعة قرون لكنا اليوم ما زلنا نعتقد ان الارض مسطحة وانها مركز الكون الذي تدور حوله الشمس!

ولعل طه حسين خانته كياسة التعبير حين قال اننا لا ينبغي ان نكترث «بنصر الاسلام او للنعي اليه»، الا ان من المفارقات في ظني ان هذه العبارة التي احنقت اليه الحانقين والتي اضطر لحذفها من الطبعة الموسعة لكتابه والتي صدرت في العام التالي (١٩٢٦) بعنوان «في الادب الجاهلي»... بهذه العبارة كان طه حسين ينتصر للاسلام! أوليس انتصاراً للاسلام وحرصاً على المؤمنين به ان ننأى به ان يكون عرضة لدواعي «الملاءمة بينه وبين نتائج البحث العلمي والادبي»؟ ان البحث العلمي والادبي نشاط زمني تاريخي خاضع للتجربة والكشف، والصواب والخطأ، وتغيّر المعايير والمناهج من عصر لعصر، اما الاسلام فدين قائم على قناعات لازمنية، افنريد ان نزجّ به في هذا المعترك غير اللائق به؟ لا اظن.

وهذا ما قصد اليه طه حسين: اقامة الحدود وفصل السلطات حتى لا يكبل الدين البحث العلمي، ولا يفتئت البحث العلمي من حيث لا ينبغي على الدين.

وهذا ايضاً ما قصد اليه طه حسين من عبارته الاخرى الشهيرة في كتابه، والتي حُذفت ايضاً من الطبعة التالية التي عنونت «في الادب الجاهلي». يقول طه حسين: «للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل، وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضاً، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لإثبات وجودهما التاريخي، فضلاً عن اثبات هذه القصة التي تحدثنا بهجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة ونشأة العرب المستعربة فيها...» (ص ٢٦ من «في الشعر الجاهلي»، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٦).

هذا طرح حريٌّ ان يثير العاطفة الدينية لدى من يأخذه على ظاهره من دون تمعن او تمحيص، وجرّ على طه حسين من تهم الكفر والمروق ما يبقى يلاحقه حتى اليوم. فالتوراة والقرآن نصوص مقدسة، والقول ان ورود بعض الاسماء او الانبياء فيها غير كاف لاثبات وجودها التاريخي امر قد يغري لدى الآخذين بالظنون بالاعتقاد ان الهدف من ورائه التشكيك في مصداقية تلك النصوص وبالتالي في قدسيتها. ولكن هل الامر كذلك حقاً؟ كلا. انما طه حسين هنا لا يبغي اكثر من ان يطبق مبدأه السابق، مبدأ وضع الحدود والفصل بين السلطات. فالنص الديني من وجهة النظر الايمانية نص لازمني، مقدس، ومن هنا فكل ما فيه ثابت مقدّس ومحلّق عالٍ على السؤال والمراجعة. لكن النصوص الدينية تتناول فترات من التاريخ البشري، والتاريخ البشري فرع من فروع البحث العلمي له أسسه وقوانينه ومناهجه واجتهاداته التي طورها الجهد البشري على مرّ الحقب، وهي اسس وقوانين ومناهج تقوم على البحث والتحليل والافتراض والشك والمراجعة والاستنتاج الذي لا يلبث ان يدحضه استنتاج آخر وهكذا. فما الذي يريده طه حسين مرة اخرى؟ مرة اخرى انه يريد ان يربأ بالنصوص الدينية ان تتحول الى مرجع من مراجع المؤرخين او هامش مما يدعمون به طروحاتهم، كما انه يريد للبحث التاريخي ان يستقل بمناهجه عن النص الديني الذي هو اصلاً لدى معتنقيه في غير حاجة الى برهان والبحث التاريخي قد يصل بجهده المستقل الى نتيجة تشبه ما يقرره النص الديني في ايجاز وفي غير حاجة الى برهان، فيكون هذا قناعة تضاف الى قناعة. غير اننا لا بد ان نعترف بالاحتمال الآخر وهو ان يصل البحث التاريخي الى نتيجة تخالف ما يقرره النص الديني.

فليكن! ما الضير في ذلك؟ النص الديني ثابت بذاته، ابدي وفي غير حاجة الى برهان فلن يضيره في شيء ان يخالفه نص تاريخي. اما هذا الاخير فهو نص مفتوح، دائماً قابل للتعديل مع نمو المعارف والتقنيات والمناهج. فلماذا لا نطلق للباحثين في التاريخ وغير التاريخ الحرية ونكفل لهم الاستقلال؟ لماذا لا ندعهم يشكون ويجربون ويستيقنون ثم يعودون الى الشك والتمحيص والتجريب؟ فعن طريق هذه الجدلية الحيوية الدائمة تُصنع الحضارة ويصير التقدم.

هذا ما كان يسعى اليه طه حسين. وهذا هو جوهر الجدل القائم حول كتابه «في الشعر الجاهلي» منذ ثلاثة ارباع قرن ولمّا يهدأ حتى اليوم. وقد طبق طه حسين منهجه في كتابه وخلص الى استنتاجات في الشعر الجاهلي وفي التاريخ الجاهلي والاسلامي المبكر قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة. الا ان مقياس الصحة والخطأ فيها لا يكون بمراجعتها على النصوص الدينية ثم الحكم على صاحبها بالكفران والجحود، انما تقاس بمقاييس الدراسات التاريخية والادبية لأنها جاءت تطبيقاً لمناهج هذا النوع من البحث. فالاجتهاد نشاط زمني لا يعبر بمعيار لازمني، والعقل والعاطفة ضدان لا يصح الخلط بينهما. والبحث العلمي مجاله العقل وحده ولا ينبغي ان تؤثر فيه العاطفة من اي لون كانت.

هذا هو درس طه حسين الذي لم نتعلمه حتى اليوم ويا ويلنا من هذا التقاعس!

* كاتب مصري واستاذ الادب العربي في جامعة اكستير البريطانية.

ملاحظات حول اللغة الفصحى

■ اريد ان أنبه أولاً الى ان ما سأقوله ليس بحثاً علمياً، وهو لا يعدو ان يكون نقاشاً حول بعض مما اورده الباحث احمد عثمان في صحيفة «الحياة» يوم الجمعة ١٩ ايار (مايو) ١٩٩٥، وسنختصره قدر المستطاع مستبعداً التفصيل والاسهاب. ولذا اعتمدت فيه على ما يدور في الذهن، ولم أعد الى مراجع، فان أصبت فمن الله، وان اخطأت فمن نفسي.

بدأ الباحث مقاله زاعماً ان الذين ردّوا على الدكتور طه حسين عجزوا جميعاً عن الاجابة، بل تجاوز هذا فقال: «فان أحداً لم يرد على النقطة الاساسية» وهذا تعميم لا ينبغي، وان كنا نحمله على قوله الاول، وهو العجز، وهي وجهة نظر جعلها الباحث حقيقة مسلمة، وقد ظهر سببها في نهاية مقاله. ويبدو ان الباحث يؤيد هذه المسألة وهذا من حقه، ولا اظنه ينكر حقنا في مناقشته.

وبما ان هذه المسألة تقوم على ان الشعر الجاهلي يمثل قبائل مختلفة لها لغات مختلفة، فان من حقنا ان نطالب بالدليل القاطع على هذا الامر، نعم، نريد دليلاً يثبت انه لم يكن هناك لغة مشتركة، لان دعوى ان اللغة الفصحى لغة قريش أمر ليس على اطلاقه. فالقرآن جاء باشياء ليست بلسان قريش، فقريش مثلاً لم تكن تهمز، والقرآن يهمز. وكذلك فان دعوى ان القرآن وحد لغة العرب امر يحتاج الى وقفة، لان الادلة النقلية والعقلية تؤيد بطلان هذا التعميم، قال تعالى (الشعراء ١٩٥): «بلسان عربي مبين»، وقال تعالى (الزخرف ٣): «إنا جعلناه قرآناً عربياً». هل يوصف الشيء بشيء غير موجود ولا معلوم؟ وهل يخاطب الانسان بلسان غيره ثم تقام عليه الحجة؟

لقد تحدّى الله سبحانه وتعالى ان يؤتى بمثل لكتابه، فهل تراه تحدّى الهنود؟ أليس من العقل ان نقول: لغة القرآن التي نزل بها كانت موجودة، أم ان هناك نتيجة أخرى أقرب من هذه؟

ان الذي وصلنا من اللغة شعراً ونثراً وصلنا في طبقتين لغويتين:

الاولى: لغة القرآن، وهي اللغة الفصحى، وهذه لا تستقل بها قبيلة عن اخرى، وانما نسبت الى قريش لأن قريش اخذت منها بنصيب وافر، وقريش نفسها كانت تحسن لغتها من قبل نزول القرآن، وفي هذا دليل على ان الفصاحة أمر كانوا يسعون اليه ويدركونه، وهو عندهم قائم معلوم، ولا أدري الى اي قدر ساهمت قريش في ذلك، وهل كانت تعمل وحدها؟

الثانية: لغات تفردت بها قبائل، وكل له نصيب، لم يسلم من ذلك أحد لا قريش ولا غيرها، انما كانوا في ذلك درجات، وهي أقسام: فمنها ما يتعلق بالاعراب، ومنها ما يتعلق بالدلالة، ومنها ما يتعلق بالابنية، وبعضها خاص بالوصل وبعضها خاص بالوقف، الى اخره.

واستكمالاً لما ذكرت أود ان أذكر ان اللهجات ظلت موجودة بعد نزول القرآن، وانها كانت موجودة في القبيلة الواحدة، وربما اتفق بطنان من قبيلتين مختلفتين في لغة ليست عند البقية. كما أود ان اذكر ان اللحن بدأ في الاسلام، فدعوى ان القرآن هو الذي وحد العرب لغوياً لا يقرها العقل. فاللغة ليست جيشاً يجمعهم تحت لوائه. اللغة نتاج المجتمع، لا يمكن فرضها، ولا التحكم المطلق في مسارها. ومن أعجب ما جاء به الباحث انه حينما اراد ان يرد على الرافعي مبيناً ان ما أتى به لكنة لا لهجة اتى بأمثلة لا أعرف ان احداً نقلها عن العرب الاوائل، وهي الفاظ معاصرة، وان كان بعضها يحتمله قياس كلامهم. والموضوع يدور في اطار معين محدد الزمان والمكان، والخروج خلط يشوش على القارئ. ولولا ان المقام لا يسمح لاستطردت.

وأخيراً قال الباحث اننا لكي نجيب على كلام طه حسين، يجب علينا التعرف على اللغات التي عرفها العرب. ولا ادري ما علاقة هذا بهذا، نحن لا ننكر وجود هذه اللغات، انما ننكر انكار وجود الفصحى الجاهلية.

خالد محمد التويجري – الدمام

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٢٧	٤.٤٩	٦.٤٦	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٦
المدينة المنورة	أيار٩٥	٣.٥٠	٥.٣١	١٢.٤٥	١٦.٣٢	١٩.٥٣
القدس المحتلة		٣.٥٢	٥.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٢٦
ابوظبي		٣.٠٠	٥.١٧	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٤١
المنامة	٤.١٣	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
الجزائر	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
الخرطوم	٢.٥٨	٤.٣٢	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٨	٢٠.٠٧
الكويت	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
الرباط	٣.١٦	٤.٤٤	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٥	١٩.٤٧
الرياض	٣.٤٤	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٥٩	٢١.٣٧
الدوحة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٧	١٩.٣٠
القاهرة	٣.١٦	٤.٤٨	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.١٠
بيروت	٣.٣٦	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٢	٢١.٠٤
بغداد	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
تونس	٣.١٥	٤.٤١	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٤٠
جيبوتي	٣.١٠	٤.٥٣	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥١	٢٠.٢٢
دمشق	٢.٤٧	٤.٣٧	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤١	٢٠.١٥
دبي	٣.١٤	٤.٥٣	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٣.١٥	٥.٠٠	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٠	٢١.١٠
طرابلس الغرب	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٩	١٩.٤٠
عمان	٢.٤٦	٤.٢٥	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.١٠
مسقط	٤.٠٠	٥.٣٦	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
مقديشو	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣٠	١٩.٤٤
نواكشوط	٣.٢١	٤.٥٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤١
اكرة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
طهران	٣.٥٢	٥.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
اثينا	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.١٢
برلين	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٩	١٩.٣٦	٢٠.٥١
بروكسيل	٣.٢٧	٥.٢١	١٢.٤٦	١٦.٤٤	٢٠.٠٨	٢١.٥٦
باريس	٣.٠٤	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٧
جنيف	٤.١٥	٦.٠٣	١٣.٢٤	١٧.١٧	٢٠.٤٠	٢٢.٢١
روما	٢.٥١	٤.٥١	١٣.٠٥	١٧.٢٣	٢١.١٥	٢٣.٠٦
سراييفو	٣.٣٠	٥.٣٥	١٣.٤١	١٧.٥٧	٢١.٤٢	٢٣.٣٧
ستوكهولم	٣.٤٣	٥.٥٣	١٣.٤٨	١٨.٠٢	٢١.٤١	٢٣.٤١
كوبنهاغن	٣.٢٢	٥.٤٧	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٥	٢٣.٢١
لندن	٣.٣٥	٥.٣٦	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٣٦	٢٢.٣٠
مدريد	٢.٥٥	٥.٠٦	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٨	٢٢.١٩
نيقوسيا	٢.١٠	٣.٤٧	١٢.٤٦	١٧.١٨	٢١.٤١	٢٣.١١
واشنطن	٢.٤٥	٤.٣٦	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٦	٢٣.١٨
اوتاوا	٢.٤٦	٤.٤٩	١٢.٥٨	١٧.١٧	٢١.٠٣	٢٢.٥٦

* تقويم للمركز الاسلامي في لندن – المانيا.

من الحياة

فهم الدين

■ من الرسائل الكثيرة والردود التي تلقيتها من القراء الكرام رسالة تتسم بالعمق والمعرفة من الأخ القارئ عبدالله حافظ في المملكة العربية السعودية يعلق فيها على ما نشرته من «أوراق زمان»، نقلاً عن صحيفة «الفيحاء» الدمشقية الصادرة قبل اكثر من ٦٠ عاماً حول الجهل والتطرف وعدم فهم أصول الدين والابعاد العظيمة للاسلام ومفاهيمه الانسانية والروحية الخالدة.

ولنقل هنا مقتطفات من هذه الرسالة التي يقول في مقدمتها:

«أتابع ما تكتبه عن أيام فاتت وما تنقله عن جريدة «الفيحاء» الدمشقية، وقد تعجب لو اقول لك ان كل هذه المهازل التي نعيشها في عالمنا العربي والاسلامي هي بسبب بسيط لكنه خطير جداً، الا وهو جهلنا بالقرآن وبمعانيه وبتفسيرات مفرداته وجمله. لم يتعود العرب الربط بين مختلف الآيات وتفسير معاني القرآن بالقرآن نفسه، حتى لقد بتنا نحرم حلالاً ونحلل حراماً ونحن نعتقد اننا نتقرب من الله تعالى مع اننا نجهل المقصد الاسمى للتشريع الحنيف. وسأطيل عليك، ذلك ان مثل هذا البحث يجب ان يلقى التفاتة ودراسة تغير افكار المسلمين ليفهموا دينهم فهماً صحيحاً، وليجدوا بعد ذلك ان الاسلام دين الحياة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى. وسأعطي امثلة بسيطة لعل فيها بعض الاشارات الهامة.

يقول تعالى «... وان خفتم الا تعدلوا فواحدة...» (النساء ٣) ويقول تعالى «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم...» (النساء ١٢٩). فلو اعتبرنا ان الآية الاولى تخص العدل بين النساء اذن لتناقضت آيات القرآن، فالآية الاولى تدل على امكانية العدل اما الثانية فتدل على نفي استطاعة العدل نفياً باتاً، اذن يجب ان ننتبه الى ان الآية الاولى يجب ان تدل على عدل لا يرتبط بالزوجات، لكنه يرتبط بأبناء الزوجات من رجل سابق للزوج الحالي. ولو درسنا هذه الآية بتوضيح أشمل لوجدنا ان «مثنى وثلاث ورباع» في هذه الآية من سورة النساء متعلقة بالسماح بالزواج من اكثر من واحدة من الارامل والمطلقات اللاتي لهن أولاد وذلك لحماية ورعاية المطلقة والارملة وابنائها، وعند ملاحظة الآية وما قبلها وما بعدها نرى ان الزواج بأكثر من زوجة واحدة مرتبط باليتامى، حتى انه أتى بصيغة جواب الشرط، كذلك فان العدل هنا يعني العدل بين أولاد الزوجات وليس بين الزوجات المنفي تماماً في الآية الثانية. لذلك فالقرآن يقول: انكم ان كنتم تقسطون مع اليتامى وتعاملونهم بنفس المعاملة فتزوجوا امهاتهم مثنى وثلاث ورباع، فان لم تستطيعوا ان تعدلوا بين الابناء فتزوجوا واحدة فقط وأفرغوا قدراتكم الجنسية مع ما ملكت أيمانكم.

مثال آخر: القضاء والقدر، ان القدر تعني القوانين التي وضعها الله تعالى في الكون، أي هي الارادة الالهية النافذة. اما القضاء فهو من الله الاوامر والنواهي، ومن الانسان هو السلوك الواعي الذي يتطلب الوعي والقبول والتنفيذ.

قيل لسيدنا عمر بن الخطاب: أتفر من قدر الله؟ قال: نعم، الى قدر الله، ها هنا فهم سيدنا عمر معنى القضاء والقدر، فهم ان القضاء خيار بين قدرين، أما نحن فنفهم ان هذا قضاء الله ونسكت ونستكين».

ورسالة الأخ عبدالله طويلة وتتضمن آراء وتفسيرات ووجهات نظر حول قضايا فقهية واجتهادية تتعلق بأمور الدين والدنيا مثل ترتيل القرآن والاجتهاد في النص والناسخ والمنسوخ ومعنى كلمة «اجتنبوه» وهل هي اكثر من معنى التحريم.

ولا أنشر رأي القارئ لأتبناه بل لتأكيد ما ذهبت اليه على الدوام وهو ان هذه الزاوية هي من القراء واليهم، وان أي رأي أو موقف أو تعليق منهم يجب ان يعامل باحترام على ان يفتح باب الحوار بشأنه ليشارك به اكبر قدر ممكن من المفكرين والزملاء والقراء.

● ● ●

● خلجة

الى صباح الخير
والورد والمسك والياسمين
وصباح الأمل والاحلام
الى يومي السعيد
وليلي المقمر
مع أرق التحيات

عرفان نظام الدين

«فخار يكسر فخاراً»... واللبنانيون يعودون إليه!

□ بيروت - من نجم الهاشم:

في لبنان مثل شعبي عامي يقول «فخار يكسّر بعضو» وذلك للدلالة على عدم الاهتمام بما يحصل بين الآخرين من مشاكل وتناحر. ولكن ما يلفت الاهتمام هذه الايام هو الفخار المرصوف فوق بعضه على قارعات الطرق الرئيسية في شكل ملفت لم يألفه اللبنانيون من قبل.

لعل الفخار من اقدم الاواني التي استعملها الانسان في تاريخ البشرية نظراً الى سهولة التوصل الى سر اكتشافه وتصنيعه. ففي معظم الاكتشافات الاثرية في لبنان وجدت فخاريات كان يستعملها القدماء وكانت تدفن مع الميت وتوضع فيها اشياء خاصة به.

كانت الادوات الفخارية تباع في الحولنيت وفي اسواق بيروت القديمة او تطلب من عند الذين كانوا يصنعونها في محترفات صغيرة. واعتمد اللبنانيون فترات طويلة على هذه المنتوجات خصوصاً في القرى واستعملوها للطبخ ولحفظ المواد الغذائية وكانت في صلب اثاث المنازل من الصحون الى الاباريق وجرار الماء. ودخلت الى الفولكلور اللبناني وعاشت في حكايات اهل القرى وشهدت قصص حب ولدت على دروب العين او كانت سبباً للخلافات. والويل اذا انكسرت. من هنا انطلق مثل شعبي اخر يقول «انكسرت الجرة» وهو يعني ان العلاقة انقطعت والخلاف صار مستحكماً ولم تعد المصالحة واردة.

مع زحف الزجاج والبورسولين والادوات المطبخية الحديثة والبلاستيك والالمنيوم وبعض المواد الصلبة الاخرى انهزم الفخار السريع الكسر الذي يتطلب الكثير من العناية وغير القابل للاصلاح. ولم ينس اللبنانيون خوابي الفخار التي كانوا يستعملونها لتخزين الزيت وهي كناية عن اواني فخارية سميكة وكبيرة تستوعب اكثر من ٥٠ ليتراً حسب الطلب. وكانت توضع في اماكن محمية حتى لا تتعرض للكسر لأن كلفتها كانت باهظة اولاً ولأن محتوياتها لا يمكن تعويضها في سهولة.

ثمة مثل شعبي اخر مستمد من الفخار يستعمل للتعبير عن حرية اي كان في ان يفعل ما يريده على طريقته. يقول المثل: «الفاخوري يركّب اذن الجرة كما يريد». وكلمة الفاخوري تعني الشخص الذي يعمل في الفخار، ومن هنا نشأت تسمية عائلة الفاخوري اللبنانية في مختلف المناطق كما نشأت تسمية عائلات اخرى امتهنت مهناً اخرى مثل الحداد والبيطار والمبيّض والسكاف والنجار والطحّان والدهّان وغيرها.

اليوم يعود اللبنانيون الى الفخار لغايات اخرى مختلفة. يشترونه للديكور. يضعون الاواني المختلفة بعد تزيينها في منازلهم ومحالهم ومكاتبهم. هذه الصناعة التي اهملت خلال سنوات الحرب تعود اليوم لتزدهر من جديد مع ازدياد الطلب عليها كما كل الصناعات الحرفية الاخرى. هذا الامر يلاحظ من خلال بسطات الفخار المنتشرة على طول الطرقات. بورة صغيرة من الارض مع خيمة للإقامة الدائمة تكفيان لذلك. كيفما تنقل اللبنانيون في بيروت والمناطق المحيطة بها وفي المدن الاخرى من صيدا الى صور وطرابلس وزحلة تصادفهم متاحف فخارية او معارض في الهواء الطلق. فالادوات المعروضة لا تتأثر بالشمس او بالشتاء ولا خوف عليها الا من السقوط والكسر لأن الفخار لا يصنع الا مرة واحدة، وعندما ينكسر لا يمكن اعادة تصنيعه ويجب رميه والاستغناء عنه.

في بيروت وحدها تنتشر اكثر من عشرين بورة فخار، واللبنانيون من كل الطبقات الاجتماعية يتوقفون ويشترون. معظم الادوات المعروضة من انتاج لبناني وبعضها يأتي من سورية. ثمة معامل او محترفات عدة في لبنان تنتج الفخار في الغازية والناعمة وجسر القاضي جنوب بيروت وفي طرابلس والبقاع. وما يجب التوقف عنده في هذا المجال هو ان الانتاج كله يدوي ولا تدخل الآلة في هذه الصناعة الا جزئياً. فيد الفاخوري هي التي تعمل وتنتج وتصنع اشكالاً مختلفة، ولا يتكل في هذا العمل الا على الدولاب الذي يوضع عليه الطين وفي عملية الدوران يعطى الفخار الشكل اللازم.

هذه الطريقة في العمل لم تتبدل منذ مئات السنين، فالمهارة الفردية هي الاساس وان كان صار بالامكان الاستعانة بادوات معينة. ومبدأ هذه الصناعة الحرفية بسيط ولم يتغير. فهي تعتمد على نوع معين من التراب المستخرج من بعض المحافر الجبلية اللبنانية او المستورد من الخارج. يعجن بالماء ويترك ليوم او يومين ليتخمر من دون ادخال مواد كيماوية الا بعض الملونات. وبعدما يتخمر العجين يصبح صالحاً للتصنيع، وبعد ذلك توضع الادوات المصنوعة في فرن على حرارة عالية حتى تجف. لا يمكن الاعتماد على قوالب معينة او ماكينات صناعية تنتج فخاريات متماثلة في الحجم والشكل. كل قطعة فخار فريدة من نوعها وتختلف عن غيرها بحيث لا توجد قطعتان طبق الاصل. لذلك يتفنن الصانع في صناعته ويدخل عليها التعديلات التي يريدها ويزخرفها وينقش عليها لتخرج من بين يديه تحفة فنية.

الملفت ان معظم الذين يشرفون على معارض بيع الفخار من التابعية السورية. مصطفى يحيى سوري من قرية ارمناز في إدلب يدير بورة فخار على احد مداخل الاشرفية في بيروت. يقول انه جاء من سورية الى لبنان للعمل في هذه المصلحة منذ عشر سنوات لانه يعرفها، ولكنه كان من قبل يشتغل في الشمال فقط ومنذ سنتين انتقل الى بيروت واستأجر قطعة ارض واقام عليها معرضه الطبيعي. خيمة صغيرة يقيم فيها واخرى يستعملها للاستحمام ويشاركه في اقامته بعض العاملين معه في تزيين بعض الاواني.

وجود البضاعة في الهواء الطلق يتطلب حضوراً دائماً فهو لا يعرف متى يأتي الزبون. يقول مصطفى انه يعرف اربعة من ابناء بلدته يشتغلون مثله في لبنان ولدى كل منهم معرض مماثل ويجلبون منتوجاتهم من سورية حيث ان بلدتهم ارمناز مشهورة في هذه الصناعة. وهناك اوانٍ يصنعونها في لبنان ولا تصنع في سورية والعكس صحيح ايضاً. وتتنوع هذه الاواني من اصغر القطع مثل فنجان القهوة الى اكبرها مثل الخوابي. وهناك اصناف من كل نوع. ابريق عادي مع «زلومة» او من دونها. ابريق ملك وآخر شكله دائري مثل الدولاب لتبريد الماء. جرة عادية وجرة صغيرة واخرى كبيرة ومزخرفة. وهناك صحون للفول والحمص واللبنة واخرى عادية. ومنافض وشمعدانات تتسع لشمعة واحدة او اكثر. وهناك اوانٍ للملح والبهارات واكواب للماء ولشرب الشاي واللبن والحليب وركوات للقهوة وفناجين وصوانٍ وقدرٌ للطبخ ومزهريات وكباسات للمحشي وبرانيط للرسم وجرار مقفلة فارغة تسمى «المروسة» شكلها مثل البيضة واخرى مجوفة توضع فيها الزهور.

الزبائن اليوم اكثر من قبل وعددهم يزداد كل يوم، عادوا يهتمون بهذه الادوات والطلب الاكثر على الصحون والاباريق واواني الزخرفة والرسم والزينة. اما الثمن فعادي ورخيص ويتراوح بين الف ليرة ثمن الصحن او المنفضة وبين مئتي دولار اميركي ثمن الخابية الكبيرة او الجرار المزخرفة.

بكلام اخر، الاعتبار يعود الى الفخار في لبنان بعدما كسر فخارهم بعضه لسنوات طويلة.



أسئلة مشاغبة (٢ من ٤)

قالت محدثتي مصرة على التعميم: ألست تتجاهلين العوائق الخاصة التي تقف في وجه الأديبة الخليجية؟

قلت: لا أعرف إن كان هناك عوائق خاصة بالأديبة الخليجية، فهي تشترك في مسيرتها مع غيرها من الأدباء والأديبات عربياً وليس خليجياً فقط. وربما يعاني المنتمون الى حركة الحداثة كشعراء قصيدة النثر والنقاد البنيويين مثلاً ما لا تعانيه كاتبة خاوية من المضمون تقف في دفء عش خاص بها وتزقزق بوجدانيات فارغة، أو أخرى تتنحنح كل أسبوع على منبر زاويتها وتعطي موعظة عصماء تحل بها كل المشاكل. وقد تستقبل بالتهليل والتصفيق ميتدئة في دندنة الشعر تتعكز على هذا النص المتميز لهذا الشاعر العربي المتميز أو ذاك. ويفتقد الاهتمام والأضواء شاعر مجيد لا يطرق أبواب العلاقات الشخصية. وإنما يأتي الفرق في عمق تأثير بعض الظروف الخاصة. من ذلك ان حركة الانفتاح في المجتمع الخليجي تعود الى مرحلة زمنية قريبة، وما زال البعض يتوجس من تعليم الفتاة ويعترض على خروجها الى معترك العمل الجاد، ويصر على حمايتها من التلوث ولفلفتها بعناية حميمة أو قاسية في أجواء محكمة الستائر.

كونها أنثى يعني أنها لا بد أن تعاني ما عانته وتعانيه الأديبة العالمية والعربية من تصنيفها أنثى قبل الاعتراف بها كأديبة موهوبة. وكونها من مجتمع ما زال يتخطى أولى عتبات التنمية يعني أنها ما زالت تتصارع مع صرامة التقاليد الموروثة التي ترى ان الحشمة تفترض الصمت عن البوح المسموع، ما لم يكن وعظاً. وكونها محجمة التجربة في مجتمع لا يسمح للمرأة بالتعبير الا من خلال أنظمة رقابية ذاتية ومفروضة من الخارج، يعني أنها لا تحظى بالتقبل إلا إذا مررت بوحها وتعبيرها من خلال لثام واقي قد يقتل تميزها وذاتية تعبيرها. ثم هناك ذلك البعد عن حيوية الحوار القائم بين الحضارات، ولذلك فالنسبة العظمى من الطامحات منا الى مؤلفة مضمار الكلمة تعاني انحصارها اجتماعياً في تجارب حياتية محدودة، وانحصارها ثقافياً في توقعات قارئها ان تستثير انفعالاته بالأنوثة في كتابات يفضلها وجدانية هامسة.

وماذا أقول لها أو لنفسي فيها؟ اصمدي واستمري... لن تشقي درباً إلا بجراح الخطوات.

ثريا العريّض

اطفال الخليج يعالجون قضايا البيئة في «قمة اطفال» ديزني لاند الباريسية

□ باريس - من دينا حامد:

■ اشترك ١٨ طفلاً من دول مجلس التعاون الخليجي في «قمة الأطفال» في ديزني لاند - باريس من ١٧ الى ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٥ التي خصصت لمناقشة مشاكل البيئة والاشتراك في كتابة ميثاق البيئة الذي قدم الى منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة يوم الجمعة ١٩ ايار ١٩٩٥.

وضم المؤتمر ٦٩٨ طفلاً من ٢٦ دولة مختلفة، اربع منها عربية بالاضافة الى ٩٤ مدرساً وولي امر رافقوا الاطفال الذين اعتنى بهم ١٠٠ موظف من ديزني لاند - باريس.

وكان اغلب الحضور من اوروبا من دول مثل السويد وبريطانيا وروسيا وسلوفينيا وكرواتيا، فيما كان الاستثناء اطفال دول مجلس التعاون الخليجي واطفال جمهورية جنوب افريقيا وطفلين من الولايات المتحدة الاميركية.

واختيرت المجموعة العربية من ضمن الفائزين في مسابقة الرسم التي جرت تحت عنوان «بيئتنا هي مستقبل الأرض» التي نظمتها مجلة الاطفال الاسبوعية «ميكي» الصادرة باللغة العربية في منطقة الخليج للاطفال من سن ٨ الى ١٢ سنة لحضور هذه القمة. ودعمت هذه القمة شركة «طيران الخليج» ومجلة «ميكي» الاسبوعية وشركة ديزني لاند، وشملت المجموعة العربية اطفالاً من الجنسين من المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وعُمان.

افتتح المؤتمر رسمياً فريديريكو مايور المدير العام ليونسكو وبيير سيسمان رئيس قسم المنتوجات الاستهلاكية في شركة ديزني لمنطقة اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا.

وخصص برنامج الاطفال وقتاً للاشتراك في ورشة العمل لمناقشة مشاكل البيئة وانسب الطرق لحمايتها مع توفير وقت للاستمتاع بمعالم منتزه ديزني لاند - باريس.

اطفال الخليج

ركز الاطفال، يقودهم اختصاصي في مجال البيئة هو غودفري هول، على مشكلة النفايات واعادة تدويرها ومعالجتها في منطقة الخليج، وبدأت ورشة العمل الخاصة باطفال دول مجلس التعاون بلمحة عامة عن هذه المشكلة المهمة في المنطقة واحتمالات اعادة استغلال النفايات. وبعد ذلك توزع الاطفال الى مسؤولين حكوميين وهميين عن مؤسسة تعتني بالنفايات مقسمة الى ستة فروع يعتني كل منها بنوع من النفايات هي الزجاج والخشب والاوراق والبلاستيك والمعادن والطعام.

وكان واجب كل فرع اداري تنمية خطة عمل لاعادة تدوير النفايات واستخدام مسؤوليته لتحقيق هذا الهدف.

وركز الاطفال في ورشتهم على ان تكون عملية التدوير مربحة مادياً وبذلك يمكن ضمان استمرارها. كما شددوا على استعمال النفايات في عمليات التصنيع واعادة تصدير السلع المنتجة الى دول العالم كافة.

وكتب كل طفل اشترك في القمة اهم درس تعلمه في ورشة العمل على بطاقة وضعت في سلة مع البطاقات الاخرى سلّمت الى فريديريكو مايور. كما استخدمت افكارهم لرسم لوحة بمساعدة فنان ديزني فيليب مانيو عرضت في اليونسكو، وكانت بذلك تعبيراً عن افكارهم بلوحة تعدت حاجز اللغة الذي يفصل اطفال العالم.

واجمع مراقبون على ان الاطفال الخليجيين كانوا في اسلوبهم اكثر المجموعات واقعية خصوصاً في طريقة عرضهم للمشكلة واقتراح سبل معالجتها، فيما جنح اطفال السويد مثلاً الى المغالاة خلال معالجة موضوع الحيوانات واساءة الانسان معاملتها، اذ طالب هؤلاء مثلاً باجراء التجارب الطبية على الانسان بدلاً من الحيوان! كما طالبوا باطلاق سراح الحيوانات من حدائق الحيوانات ووضع الناس بدلاً منهم خلف القضبان حتى يشعر الانسان بمعاناة الحيوان في تلك الحدائق!

ميثاق البيئة

وضم الميثاق الذي جمع افكار الاطفال من مختلف دول العالم المطالب السبعة الآتية: تنظيف البيئة وضمان سلامتها، تنظيف الجو من التلوث، حماية المحيطات، حماية الغابات، حماية الحيوانات، تشجيع التعليم في العالم لتحسين وضع الفرد، استتباب السلام في العالم.

وسلمت هذه المطالب الى فريديريكو مايور المدير العام ليونسكو في حفلة الختام في مقر اليونسكو في باريس فوعد بتوزيعها على الدول الاعضاء في المنظمة، فيما تعهد كولن بور مساعد المدير العام للتعليم في اليونسكو بترجمتها الى اللغات الاساسية الست في اليونسكو ونشرها بالعربية قبل ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وارسالها الى جميع وزراء التعليم في دول المنطقة.

تنظيم المؤتمر

وقال بيير سيسمان رئيس قسم المنتوجات الاستهلاكية في شركة ديزني لمنطقة اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا، وهو القسم الذي نظم القمة، ان نفقات هذا الحشد الدولي الصغير قاربت ١,٥ مليون دولار اميركي، وساهمت فيها شركات ومؤسسات مثل شركة الطيران الفرنسي والمفوضية الاوروبية وشركة «بانيني» وشركة «الب اكشن» بالاضافة الى مجموعة كبيرة من ناشري مجلات «ميكي» حول العالم ومحرري هذه المجلات الذين شاركوا في تنظيم المسابقات في دولهم.

ووقع عاتق تنظيم هذه القمة في منطقة الخليج على الكسندر مكناب من شركة «الفطيم يونيفرسال تريد بابلشينغ» ناشرة مجلة «ميكي» الاسبوعية ومديرة التحرير نجوى آل رحمة ومدير الانتاج يوسف سانيكوت وسكرتيرة التحرير العنود محمد، ودعمتها شركة «طيران الخليج» التي قدمت تذاكر السفر وخصصت شخصين من طاقم الشركة للعناية بالاطفال طوال الرحلة.


مجموعة الاطفال من دول مجلس التعاون الخليجي المشاركين في "قمة الاطفال" مع اعضاء مجلة ميكي وطاقم طيران الخليج.

الاطفال الخليجيون المشتركون في القمة:

■ سناء احمد الزياني (١٢ سنة) من البحرين، شيخة يوسف احمد الحاج (١٢ سنة) من الدوحة قطر، شظى اسامة المغربي (١١ سنة) من مسقط عمان، نبيل نصار شيخ (١٠ سنوات) من جدة المملكة العربية السعودية، نورا عبدالمجيد سعيد (١٠ سنوات) من البحرين، ريا احمد طه احمد (١١ سنة) من الهفوف المملكة العربية السعودية، مريم حسن سبك (١١ سنة) من مدينة عيسى البحرين، ومريم محمد علي حسن (١٠ سنوات) من ام حسام البحرين، مسعد عطية الله حسن (١١ سنة) من سترة البحرين، ديما سعود الشامسي (٨ سنوات) من الرياض المملكة العربية السعودية، فهد سيف فهد السباعي (١٢ سنة) من الدمام المملكة العربية السعودية، محمد عطية الله حسن روحاني (١٢ سنة) من سترة البحرين، علي احمد الرعد (٩ سنوات) من مدينة عيسى البحرين، عليا رياض حمد العيسى (١٠ سنوات) من الدمام المملكة العربية السعودية، أنور يوسف الثواضي (١٢ سنة) من مدينة عيسى البحرين، ياسمين درويش (١١ سنة) من العدلية البحرين، زينب عبدالرسول اليوسف من القطيف المملكة العربية السعودية.


الاطفال يقودون مسيرة ديزني لاند - باريس


احدى الصور الفائزة من السعودية لريا احمد طه (١١ سنة) (ديزني)


ورشة عمل للاطفال الخليجيين لمناقشة مشاكل البيئة (مجلة "ميكي")

اعلان ميثاق البيئة (من اليمين) فيليب كانديلورو بطل فرنسا للتزحلق على الجليد، وفريديريكو مايور مدير عام اليونسكو وبيير سيسمان رئيس قسم المنتوجات الاستهلاكية في ديزني (ديزني)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: عاصمة مقاطعة يونان الصينية.

أ: اسورة، اصل، انتهاء، اوستراليا
ب: باشا، بشع، بطيخ، بعلشميه، بقايا، بقلاوة، بلاء، بهتان، بوتقة
د: داعب، دبق، دجلة، دغل، دف، دلالات، دون
ع: عاجزة، عبق، عتل، عجرفة، علبة، عويل، عين
ن: ناسوت، نخاريب، ند، نزور، نزيف، نسيسة، نشاة، نشيط، نيزك، نيسان

ن	ع	ب	ت	ا	ل	ا	ل	د	ن	ك	ب	ن
خ	ي	ش	و	ن	ا	ن	ء	ا	ن	د	ع	ي
ا	ن	ع	د	ص	ي	ا	ت	س	غ	ا	ل	س
ر	ب	ع	ل	ز	هـ	هـ	ي	ل	و	ب	ش	ب
ي	ق	ب	ك	ت	ب	س	د	س	ن	ط	م	ا
ب	ا	ق	ن	ة	ة	ن	ت	ج	ن	ي	ي	ن
ة	ي	ا	د	ة	ز	ر	ش	ا	ل	خ	ه	ر
ق	ا	ب	ب	ف	ا	ج	س	ا	ب	ة	ة	و
ت	ق	ل	ط	ل	ي	و	ا	ق	ة	ب	ف	ز
و	ع	ي	ي	ي	ت	ز	ل	ع	م	ع	ر	ن
ب	ش	ا	ن	و	د	ا	ن	ف	د	ا	ج	ع
ن	ا	ش	ا	ب	و	ع	و	ي	ل	د	ع	ت
ب	ل	ا	ء	ة	غ	ة	ر	و	س	ا	ن	ل

حل العدد السابق: توماس فوستر.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
		■					■		٢
				■					٣
					■				٤
■	■					■			٥
			■						٦
				■			■		٧
		■			■				٨
								■	٩

افقياً
١- دولة اوروبية – نصف
٢- قائد الطائرة – للجر
٣- يصعد من النار – تجيء
٤- عامل – جزيرة مصرية
٥- قوي
٦- مال كثير – والدتي
٧- حب – سعادين
٨ – فكر – للجر – اثنان بالانكليزية
٩- مجلس الشعب

عمودياً
١- ضرب من الحرير – نتن
٢- ضد أمين – متشابهان
٣- ضد يعصي – ضد قصير
٤- حرف هجاء – رجع
٥- ثلثا راق – نظر بغضب – متشابهان
٦- البس – ضد بعد
٧-آثام
٨ – كبرنا – ضد حياة
٩- جبل لبناني – يسجل

حل العدد السابق
افقياً: ١- الغضنفر ٢- بلس – قد ٣- جوانب – الا ٤- هابيل ٥- خم – قمم ٦- سهم – هبوط ٧- صاد – لجيال ٨ – خريجون – صا ٩- بحر الغزال.
عمودياً: ١- الجوخ – صخب ٢- مسارح ٣- غياء – هدير ٤- ضان – قم – جا ٥- نسبهم – اول ٦- غنجهما ٧- رقاب – بي ٨ – بلي – واصا ٩- الاطلال.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إعمل في هدوء وخطط للمستقبل بعيدا عن الانفعالات والمشاغل الآنية.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تخش أسلوب المواجهة مع الأشخاص العدائيين أصحاب النوايا الشريرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): المكاسب الكبيرة التي تحلم بها ستظل حلما... ذلك انك لم تعمل على تحقيقها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تدفع احيانا نفسك إلى مصيدة المغامرة المتهورة التي لا خروج منها إلا باضرار كبيرة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تستطيع ان تتقدم خطوات كبيرة شرط اعتماد الوسيلة الفضلى الفعالة للتعامل مع رؤسائك في العمل.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ثمة شخص حيرتك تصرفاته... التي لا تعبر عن حقيقته.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كنت تتوقعه أصبح حقيقة واقعة لا بد من مواجهتها بكل إيجابياتها وسلبياتها.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): إبحث عن الهدوء في هذه المرحلة لكي تستطيع التفكير في المستقبل.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تقلق الشريك بمخاوف فارغة ووساوس لا أساس لها، فهو يحتاج إليك قويا لا عبئا.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): في أفكار الآخرين جوانب إيجابية حتما، فلا تكن ديكتاتوريا متفردا في القرار.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن مجتهدا في الحاضر لكي تنجح في المستقبل... وإلا واجهت صعوبات كبيرة
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): قد يرن اليوم جرس الهاتف حاملا إليك نبأ سعيدا انتظرته طويلا بلهفة.



M.B.C
٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,١٠ دين ودنيا، ١١,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ برنامج للأطفال، ١٢,٣٠ الآثار والفنون الاسلامية، ١٣,٣٠ منوعات غنائية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «لعبة الحب»، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٠٧ عالم الصحافة، ١٥,١٥ بوب فيديو، ١٦,٠٠ كرة القدم – كأس العالم، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ برنامج عن الطاقة والنفط، ١٩,٠٠ كرة القدم – كأس العالم، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢١,٥٠ الفيلم الأجنبي، ٢٣,٠٥ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ «لعبة الحب»، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم، ٢٤,٤٥ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٦,٠٠ قناة المعلومات، ٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ برنامج الاطفال، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,١٥ المسلسل الديني، ١٢,٠٠ موجز الأنباء، ١٢,٠٥ تكلات بكل اللغات، ١,٠٠ موجز الأنباء، ١,١٥ غنوتك، ٢,٠٠ عناوين الأخبار، ٢,١٥ الفيلم العربي «يبقى شيء ما»، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,١٥ كلام في السياسة، ٤,٣٠ منوعات، ٤,٤٥ أفلام كارتون، ٥,٠٠ مونديال اميركا ١٩٩٤، ٥,١٥ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية، ٦,٣٠ المسلسل العربي، ٧,١٥ عالم واحد، ٧,٣٠ مسافر زاده الخيال، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مباراة في كرة القدم – كأس العالم، ١٠,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٣٠ كأس العالم – مباراة في كرة القدم، ١,٠٠ نغم، ٢,٣٠ آخر الانباء، ٣,١٥ القرآن الكريم وختام.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ عالم الغد (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٢٥ بريطانيا في المرأة (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ مأكولات ومشروبات (اعادة)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ من الماضي (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٤,٠٠ موجز الانباء، ١٤,٠٥ فروست، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٥ بريطانيا في المرأة، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ تقرير الاعمال الهندية (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ بريطانيا في المرأة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الانباء، ٢٠,٠٥ فروست (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ كيلروي (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال الهندية (إعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ أثينا (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ كيلروي (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ من الماضي (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ تقرير الاعمال الهندية (اعادة).
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٧,٣٠ الفقرة الدينية، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٢٠ سوتيا والجن، ٩,٠٠ I Married Wyatt Earp، ١١,٤٠ الطريق المستقيم، ١٣,٢٥ Commando Invasion، ١٥,٠٠ الهارب، ١٦,٤٠ Jory، ١٨,٢٠ مطلوب حياً أو ميتاً، ٢٠,٠٠ كلام جرايد، ٢٢,٠٠ وانتهى الحب، ٢٣,٤٠ The Fine of Me، ١,٢٠ حب من ٣ اطراف، ٣,٠٠ Invasion in Earth، ٤,٣٠ تتوك ولا ترعلش، ٦,٠٠ First of Gold Monk
* توقيت روما

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

هل يحتفل ريال باللقب الاسباني امام جمهور خصمه برشلونة؟

■ نيقوسيا – ا ف ب – سيكون ملعب نوكامب الذي يتسع لـ١٢٠ الف متفرج مسرحاً لمباراة القمة بين برشلونة وريال مدريد اليوم السبت في المرحلة الخامسة والثلاثين من بطولة اسبانيا في كرة القدم. وامام برشلونة ثلاث مهمات تتلخص الاولى في الفوز على غريمه التقليدي والاحتفاظ بامله في التأهل الى كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، واذا تم له ذلك فانه يكون حقق المهمتين الثانية والثالثة وهما الثأر لخسارته امام ريال مدريد (صفر/٥) ذهاباً، ومنع فريق العاصمة بالتالي من الاحتفال باللقب امام الجمهور الكاتالاني. ويعترف كارلوس ريكاخ مساعد المدرب الهولندي يوهان كرويف بان «المباراة مهمة جداً».

اما ديبورتيفو لاكورونا منافس ريال مدريد الوحيد على اللقب فيستقبل على ملعبه بيتيس الرابع في مباراة لا تخلو من الصعوبة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اوفييدو مع الباسيتي، وفالنسيا مع راسينغ سانتاندر. وتستكمل مباريات هذه المرحلة غداً الاحد فيلعب اشبيلية مع سلتا فيغو، وبلدالوليد مع لوغرونيس، وريال سوسيداد مع اتلتيك بلباو، وتينيريفي مع خيخون، واتلتيكو مدريد مع اسبانيول، وسرقسطة مع كامبوستيلا.

المانيا

يخوض فيردر بريمن المتصدر لقاء سهلاً نسبياً مع شالكه على ملعب الاخير غيلسنكيرشن في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة المانيا. وكان بريمن ابتعد نقطتين عن منافسه المباشر بوروسيا دورتموند بعد فوز الاول على باير اوردينغن (٦/١) وتعادل الثاني مع فرايبورغ الاسبوع الماضي. ويملك بريمن الافضلية في السباق على الرغم ان مبارياته المتبقية اصعب من مباريات منافسه.

ويخوض دورتموند مباراة لن تكون سهلة امام بوروسيا مونشنغلادباخ الذي يحتل المركز الرابع.

وفي المباريات الاخرى يلعب كارلسروه مع دينامو درسدن، وباير اوردينغن مع بوخوم، وشتوتغارت مع فرايبورغ، وكايزرسلاوترن مع هامبورغ، وباير ليفركوزن مع بايرن ميونيخ، وميونيخ ١٨٦٠ مع كولن، واينتراخت فرانكفورت مع دويسبورغ.

فرنسا

في المرحلة الـ٣٧ من بطولة فرنسا يلعب نانت البطل مع كان. وفي المباريات الاخرى، يلعب مونبلييه مع رين، ومارتيغ مع ليون، وسانت اتيان مع نيس، وبوردو مع باريس سان جرمان، ولوهافر مع ليل، ولنس مع كاين، وسوشو مع اوكسير، وستراسبورغ مع متز، وموناكو مع باستيا.

البرتغال

يلعب بورتو البطل مع تيرسنزي في المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة من بطولة البرتغال. ويلعب في المباريات الاخرى، فارنزي مع امادورا، وغيماريش مع سبورتنغ، وتشافيز مع بوافيستا، وجيل فيسنتي مع سالغيروس، وبنفيكا مع براغا، وماريتيمو مع بيلينينسيش، وسيتوبال مع مايرا.

أخبار الكرة المصرية

الاهلي يضم هداف الدرجة الثانية واستقالة جماعية في الزمالك

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تفوق النادي الاهلي المصري لكرة القدم على منافسيه التقليديين الزمالك والاسماعيلي... خارج الملعب هذه المرة، بعد حصوله على خدمات سامي قمصان هداف فريق غزل شبين الصاعد حديثاً الى الدرجة الممتازة وذلك اثر تدخل صالح سليم في اللحظة الاخيرة رافعاً ثمن اللاعب الى ٥٠ الف جنيه بدل ٣٠ الفاً مع منح غزل شبين ايراد مباراة ودية يلعبها ضد الاهلي الموسم المقبل.

وانهى عدلي القيعي مدير النادي الاهلي ومحمد رمضان مدير الكرة اجراءات الصفقة في شبين الكوم اول من امس بتوقيع العقد قبل قيده لدى اتحاد كرة القدم.

وكان مسؤولون من ناديي الاسماعيلي والزمالك سبقوا مسؤولي الاهلي الى التفاوض مع ادارة غزل شبين، لكن الاهلي فاز في السباق.

وقمصان (١٩ عاماً) لاعب في منتخب الشباب وهداف دوري الدرجة الثانية وصعد بفريقه الى الدرجة الاولى ولفت الانظار في مباراة ودية بين الاهلي وشبين وسجل هدف فريقه. وهو لم يسجل في قائمة الفريق الاول للاهلي لان عمره دون ٢١ عاماً ولا تزال الفرصة متاحة لضم اللاعبين الغاني جورج ارثر والليسوتي كريستوفر ريموند.

استقالات

وفي الزمالك اعلن احمد مصطفى مدير الكرة وحسن شحاتة مدرب الفريق ومساعده عبد الرحيم محمد استقالاتهم من عملهم في الجهاز الفني للفريق الاول بعد فشل جلال ابراهيم رئيس النادي ووكيله حمادة امام في اقناع طه بصري بالتراجع عن استقالته التي تقدم بها قبل يومين.

ورفض شحاتة طلب الادارة استمراره منفرداً في العمل بصلاحيات المدير الفني مؤكداً تضامنه مع زملائه. ويعقد مجلس ادارة النادي اجتماعاً طارئاً الليلة لاختيار جهاز فني جديد، والمشكلة ان المرشحين لتولي منصب المدير الفني متعاقدان حالياً مع ناديين من اندية الدوري الممتاز وهما احمد رفعت مع بلدية السويس وفاروق جعفر مع بلدية المحلة. واضطر اللاعب هشام يكن الى قيادة مران الفريق امس.

ومن ناحية اخرى اكد اشرف قاسم مدافع الزمالك انه لن يخوض اي مباراة هذا الموسم إلا بعد ان يمنحه ناديه حقوقه المتأخرة. وردت عليه ادارة النادي باستبعاده الموسم المقبل اذا اصرّ على موقفه مع عرضه للبيع خصوصاً انه اصبح البديل الثالث في مركز قلب الدفاع بعد سامي الشيشيني ومعتمد جمال. لكن قاسم هدد الزمالك بطلب راتبه كاملا عن الموسم المقبل في حال فسخ العقد الذي يمتد موسمين.

الجزائر تفوز اتحادياً على السودان

■ القاهرة – ا ف ب – اعتبرت اللجنة المنظمة لكأس الامم الافريقية ١٩٩٦ التابعة للاتحاد الافريقي لكرة القدم منتخب الجزائر فائزاً على السودان (٢/صفر) وذلك بعد فشل المسؤولين السودانيين في تامين تأشيرات السفر الى طاقم الحكام الغابوني الذي كان مقرراً ان يقود المباراة بين المنتخبين.

وكان منتخب السودان فاز على منتخب الجزائر (٢/صفر) في المباراة التي اقيمت في الخرطوم في نيسان (ابريل) الماضي ضمن تصفيات المجموعة الرابعة للمسابقة التي تقام ادوارها النهائية في جنوب افريقيا. وكان الاتحاد الجزائري تقدم بشكوى الى الاتحاد الافريقي اثر انتهاء المباراة.

وتتصدر مصر ترتيب الفرق برصيد ١٠ نقاط من ٧ مباريات تليها الجزائر (٩ من ٧) واوغندا (٧ من ٧) وتنزانيا (٦ من ٧) واثيوبيا (٦ من ٧) والسودان (٤ من ٧)

سلة: اورلاندو في وضع جيد للتأهل

■ واشنطن – ا ف ب – تقدم اورلاندو ماجيك على انديانا بيسرز (٢/صفر) بعدما تغلب عليه (١١٩/١١٤) مساء اول من امس الخميس في الدور النهائي للمجموعة الشرقية ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة.

وسجل شاكيل اونيل رقماً قياسياً له في التصفيات عندما هز سلة انديانا بـ ٣٩ نقطة وقاد فريقه الى الفوز بمساندة رفاقه انفيرني هارداوي ونك اندرسون ودينس سكوت وهوراس غرانت. ويبلغ الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات.

يذكر ان هيوستن روكتس يتقدم سان انطونيو سبيرز (٢/صفر) في نهائي القسم الغربي، وبات متوقعاً ان يلتقي هيوستن حامل اللقب مع المرشح الابرز لخلافته اورلاندو ماجيك في الدور النهائي للدوري الشهر المقبل.

كأس سلة مصر للأهلي ونجم المباراة مشجع!

■ القاهرة – «الحياة» – انهى الاهلي موسم ١٩٩٥/٩٤ بايجابية واحرز لقب مسابقة كأس مصر لكرة السلة للمرة الثالثة اثر فوزه مساء أول من امس في المباراة النهائية على الاتحاد السكندري بطل مصر والعرب (٧٤/٧٨) في الصالة الكبرى لملعب القاهرة الدولي. وشهد المباراة اكثر من ستة آلاف متفرج اغلبهم من انصار الاتحاد الآتين من الاسكندرية. وعقب صفرة النهاية اثار جمهور الخاسر شغباً ونزع المقاعد من اماكنها والقاها على الملعب، وتدخلت الشرطة وأخرجت المشاغبين قبل ان تنشب معركة بين مشجعي الناديين.

وكانت الدقيقة الـ ١٦ من الشوط الأول شهدت حادثة نادرة هي الأولى من نوعها في الملاعب المصرية، اذ انطلق مشجع اتحادي يضع شعار ناديه على رأسه الى ارض الملعب عارياً وخطف الكرة من لاعب اهلاوي. وتوقف اللعب إلى أن امسكت الشرطة بالمتفرج، واستأنف الحكم المباراة بخطأ فني ضد الاتحاد أعطى رميتين حرتين للأهلي.

واعلن عادل شرف المدير الفني للأهلي اعتزاله التدريب بعد الفوز معتبرا انه توج جهود اربع سنوات بالحصول على الكأس.

كرواتيا تهزم روسيا وتتقدم إلى النهائي في كأس العالم لمنتخبات كرة المضرب

□ دوسلدورف (المانيا) – من سمير ناصيف:

■ تغلب امس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/٤، ٦/٧، ٦/٤) في لقاء ندّي من لقاءات «المجموعة الحمراء» في بطولة كأس العالم لمنتخبات كرة المضرب في دوسلدورف (المانيا).

وبعد ذلك صعدت كرواتيا الى الدور النهائي في هذه المجموعة، إذ فاز الكرواتي المغمور ساسا هيرزون المصنف ٢٧٠ عالميا على الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢). وهي نتيجة كبيرة للاعب الكرواتي امام لاعب قوي على ملاعب ترابية.

وامس ايضا خسر الهولندي ياكو التينغ امام الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/٤، ٦/٤)، علماً ان اسبانيا فقدت حظها في الانتقال الى النهائي لانها خسرت لقاءيها الأول والثاني.

ثم أكمل الإسباني سيرجي بروغيرا عملية منع هولندا من التأهل الى النهائي بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٦/١، ٦/٤).

وكانت المباراة رائعة في مجموعتها الثانية اذ قدّم كل من اللاعبين كل ما لديه من مقدرة على الملاعب الترابية، فيما سيطر الاسباني (بطل رولان غاروس) سيطرة تامة على المجموعة الاولى.

وذهبت جولات المجموعة الثانية مع الارسال حتى (٤/٤) عندما كسر بروغيرا ارسال خصمه بفضل تمريرات من اصعب المواقع، ثم فاز في الجولة الثانية بعدما كان لخصمه نقطة لتحقيق التعادل.

وحسمت اسبانيا اللقاء في مصلحتها (٢/صفر) علماً ان بيرساتيغي فاز في المباراة الاولى على الهولندي التينغ. وبذلك اصبح لاسبانيا فوز وخسارتان، كما هي الحال بالنسبة الى هولندا.

روسيا

وعلى هامش الدورة عقد رئيس المنتخب الروسي شامل تاربيشيف = مؤتمراً صحافياً صباح امس هدد فيه بانسحاب روسيا من بطولة كأس ديفيس اذا لم يوافق الاتحاد الدولي على اجراء اللقاء نصف النهائي في تلك البطولة ضد المانيا في مدينة سوتشي الروسية. وكان الاتحاد اعتبر ان سوتشي صغيرة نسبياً وفرض ان يقام اللقاء في ايلول (سبتمبر) في موسكو او سانت بطرسبورغ.

والطريف في الامر ان رئيس المنتخب تاربيشيف هو في الوقت عينه وزير الرياضة في روسيا. وعقد مؤتمره الصحافي برفقة اللاعب السابق اليكس ميتيريفللي واللاعب الحالي الكسندر فولكوف.

إيفانيسيفتش

وبالعودة الى مباراة ايفانيسيفيتش وكافلينكوف كسر الأول الارسال في الجولة الأولى من المباراة، وتقدم الى (٢/صفر) ثم (٣/١). وأكد احد الصحافيين الروس ان كافلنيكوف يعاني في هذه المرحلة معنوياً، فهو لم يتكيف مع وضعه الجديد كاحد افضل عشرة لاعبين في العالم. وقد خسر هذه المباراة ولقاءات سابقة اخيراً بسبب تضعضع معنوياته في المراحل الحاسمة.

فبعدما لحق بالكرواتي الى (٤/٣) في المجموعة الأولى كانت له فرص لتحقيق التعادل اهدرها، فيما كان يحسم غوران الوضع في مصلحته بفضل ارسالاته الصاروخية.

وبعد تقدم الكرواتي الى (٤/٥) انهى المجموعة الأولى (٦/٤) بارسالين نظيفين (ايس).

وذهبت الجولات مع الارسال في المجموعة الثانية. وفاز كافلنيكوف بجولة سابعة طويلة رائعة وتقدم الى (٣/٤) واحتاج الى نقطة للتقدم الى (٣/٥) في مناسبتين. لكن ارسال الكرواتي انقذه فعادل (٤/٤)، ثم تقدم الروسي الى (٤/٥)، بعد ذلك فاز كل من اللاعبين بارساله بسهولة حتى (٦/٦) ولعبا جولة فاصلة تقدم فيها كافلنيكوف الى (٣/صفر) ثم (٤/١). بيد انه اصيب بتوتر فلحق به ايفانيسيفيتش الى (٤/٤) وتقدم عليه الى (٥/٤) فرمى مضربه ارضاً وكسره. وفي مثل هذه الحالة يحق للحكم تغريمه بجعله يخسر النقاط، فاعطى نقطة اضافية لغوران جاعلاً النتيجة (٦/٤). وانهى الكرواتي الجولة الفاصلة (٧/٤) بارسال نظيف وفاز في المباراة.

ولا شك ان مسؤولي الاتحاد الروسي الذين عقدوا مؤتمرهم الصحافي قبل المباراة اصيبوا بخيبة امل كبيرة لأن الهدف من نقل لقاء المانيا ضد روسيا في نصف نهائي كاس ديفيس الى سوتشي انها مسقط راس كافلنيكوف ولأنهم يريدون ان يكون في افضل اوضاعه المعنوية، ويعتبرون ان لهم الحق في ذلك كون اللقاء نصف النهائي الثاني سيجري في لاس فيغاس مسقط راس اندره اغاسي بين الولايات المتحدة والسويد.

سحب قرعة رولان غاروس لم يشمل اسم لوكونت

■ باريس – ا ف ب – سحبت امس الجمعة في باريس قرعة مباريات الدور الاول من بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب التي تنطلق بعد غد الاثنين وتشكل احدى بطولات الغران سلام الأربع وتقام على ملاعب ترابية قرب باريس.

وسيلعب الاميركي اندره اغاسي المصنف الأول مع الالماني كارستن براش، ومواطنه بيت سامبراس المصنف ثانياً مع النمسوي غيلبرت شالر، في حين يلتقي الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سابعاً حامل اللقب في العامين الماضيين مع الاسترالي باتريك رافتر.

وسحبت ايضاً قرعة مباريات الدور الاول للسيدات. وستلعب الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة اولى حاملة اللقب مع الكورية الجنوبية سونغ هي بارك، والالمانية ستيفي غراف مع الارجنتينية اينيس غوروشاتيغي.

من جهة اخرى، اعلن منظمو الدورة ان النجم الفرنسي هنري لوكونت اعلن اول من امس الخميس انسحابه بسبب إصابة في الكتف. وهو لم يغب عن بطولة فرنسا الا مرة واحدة منذ العام ١٩٨٠.

قداس وجناز

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المغفور له المرحوم

عبده جبران ابو توما

اولاده: ماري، غابي (زوجته اوديل طرابلسي)، مي (زوجة الزميل احمد اصفهاني)
يقام قداس جنائزي عن روحه الطاهرة الحادية عشرة والنصف
من صباح غد الاحد الواقع فيه ٢٨ ايار ١٩٩٥ في كنيسة
St. Barnabas Church, Pimlico Road, London SW1
تقبل التعازي بعد القداس في الكنيسة.

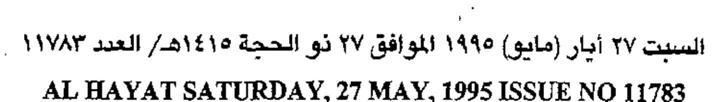
مصطفى ورفيق وشفيق وجميل ونزهة وفؤاد هنيدي
وجميع آل هنيدي في سورية ولبنان والمهجر
وآل شريتح
يتقبلون التعازي في فقيدهم الغالي

الدكتور توفيق محمد سعيد هنيدي

النائب السابق في البرلمان السوري

زوجته امل شريتح وأولاده سامر ورولا ودانيا.
وذلك في منزل شقيقه شوقي هنيدي في حلب – سورية
هاتف ٩٦٣٢١٧١٦٢٢٠ – فاكس ٩٦٣٢١٢٢٩٨٨٩




السبت ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨٣
AL HAYAT SATURDAY, 27 MAY, 1995 ISSUE NO 11783



«الحياة» في مهرجان كان السينمائي

فرصة لمشاهدة فيلم عن أردأ مخرج عرفته هوليوود

□ كان (فرنسا) - من محمد رضا:

■ ذات يوم اصيب جندي بجروح خلال موقعه وخضع لجراحة بهدف استخراج الرصاصة التي أصيب بها. وعندما نزع الممرضون ثيابه فوجئوا بانه يرتدي ملابس داخلية نسائية!

وبعدما تحول هذا الرجل الى مخرج سينمائي صوّر فيلم رعاة بقر بموازنة لم تمكنه من شراء رصاص فارغ.. وحقق فيلماً خياليا - علمياً مات بطله الاول فيه بعد ايام من التصوير فاستعان باخر اطول منه قامة! واستدان من بعض ممثليه او قبل بهم لقاء اسهامهم في تسديد نفقات الفيلم الذي يعملون فيه..

هذا الرجل هو إد وود الذي حقق بضعة افلام في الخمسينات يجمع بينها انها من أسوأ ما أنتج من افلام في هوليوود، وربما في العالم.

«إد وود» هو ايضاً الفيلم الذي يقدمه المخرج تيم بيرتون («الرجل الوطواط» «ادوارد سيزرهاندز» «كابوس قبل الميلاد») من بطولة جوني دب في مسابقة مهرجان كان، بعدما خاض صراعاً مع شركة ديزني الممولة، اذ أصر على تنفيذ الفيلم بالابيض والاسود لكن الشركة اصرّت على فيلم ملوّن. و«إد وود» الماثل على الشاشة هو على النحو الذي أراده المخرج، ولم يحقق نجاحاً تجارياً ما في الولايات المتحدة حيث بدأ عرضه قبل شهرين تقريباً، لكن يتوقع له نجاح افضل في اوروبا.

يبدأ الفيلم وإد وود في هوليوود، بذلك يستغني المخرج عن خلفية الرجل العسكرية وعن الفترة التي عمل فيها في احدى صالات السينما حيث احب تلك الفن وقرر انه يستطيع تحقيق افلام كتلك التي يراها. كان وود مقتنعاً بقيمته وموهبته، لكن كان واضحاً انه لم يملك لا الموهبة ولا اولويات صنع الافلام. وما يسرده الفيلم من سيرة حياة يمر امام العين مثل نكتة مسلية اكثر مما يذكر بوضع مأسوي في نهاية امره (لا يأتي الفيلم على ذكر نهاية إد وود مفلساً واضطراره لتحقيق فيلمين إباحيين وإدمانه الخمر حتى موته منسياً ومجهولاً). تيم بيرتون ايضاً لا يستغل فيلمه ليحكم على الرجل بل اراد عملاً عن مخرج اعتبره ظاهرة وعن علاقة احترام بينه وبين الممثل بيلا لوغوزي (يؤدي الدور مارتن لانداو) وعن سينمائي ذي طموح كبير.

العمل ليس افضل ما أخرجه بيرتون، فمن قرأ قصة حياة إد وود في كتاب صدر عام ١٩٩٢، ومن كلّف نفسه عناء مشاهدة افلامه مثل «غلن او غليندا» او «الخطة ٩ من الفضاء الخارجي» وقرأ بعض المقالات الصحافية عنه، يعرف ما ستؤول اليه احداث الفيلم، لكن ذلك لا يمنع الاعجاب بالعمل وإن لن يحملنا على اعادة النظر في قيمة إد وود مخرجاً، فهي بالفعل قطعت شوطاً في الرداءة لا عودة منه.

«الدير»

في كان ايضاً عرض «الدير» للمخرج البرتغالي مانويل دو اوليفيرا. وهو عن رجل (جون مالكوفيتش) يدعي ان لديه اثباتاً يذكر ان وليام شكسبير لم يكن انكليزياً بل يهودياً من اسبانيا! في سبيل المزيد من البحث عن الاصول الاسبانية - اليهودية لشكسبير يصل الى قرية برتغالية، لكن الفيلم لا يبحث في الدليل الذي بين يدي مالكوفيتش ولا في علاقة تلك القرية ببحثه سوى ان فيها ديراً يضم مكتبة كبيرة. وستساعد مالكوفيتش في بحثه فتاة جميلة مما سيثير غيرة زوجته (كاترين دو نوف) التي تتفق مع بالتار (لويس ميغويل سنترا) على التخلص من الفتاة.. وهكذا تستعيد زوجها.

الفيلم ليس فيلم قصة ولا فيلم شخصيات بل فيلم فكرة تدور حول محور محدود: الخير ينتصر على الشر والشيطان يسحق بالايمان والحب والبراعة. في سبيل هذه الفكرة يمضي ابطال الفيلم معظم وقتهم وقوفاً يدلون بحواراتهم الخاوية ضمن مساحات من الملل.

والمكتبة التي يمضي فيها الباحث مالكوفيتش وقته بلا كهرباء ومضاءة بنور الشمس، لكن ذلك لا يمنعه من تشغيل الكومبيوتر النقال طوال الوقت، ولا مساعدته تجد مشقة في قراءة الكتب في العتمة.. ولا عجب بعد ذلك ان احداً لم يفهم شيئاً من السيناريو. في النهاية هناك صياد يتطلع بعجب الى ما يحدث.. وهو يمثل المشاهدين الذين لم يفهموا ايضاً ما يدور على الشاشة.

الممثلة الاميركية شارون ستون كانت أمس نجمة عشاء خيري في كان لجمع تبرعات بهدف دعم أبحاث الإيدز. (رويتر)

خطة لإنشاء صندوق عربي للطفل

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اختتم المسؤولون التنفيذيون عن الطفولة في العالم العربي اجتماعهم الثاني في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة مساء اول من امس، بعد جلسات استمرت اربعة ايام. وطالبوا الدول العربية التي لم تصادق على الاتفاق الدولي لحقوق الطفل بالانضمام اليه مع استخدام حقها في ما تراه من تحفظات وملاحظات لكي تتوافق المواقف العربية مع التوجهات الدولية التي جاءت بهذه الوثيقة.

وأكد المسؤولون ضرورة انشاء صندوق عربي للطفولة وتكليف ادارة الطفولة في الجامعة إعداد دراسة وافية عن اهداف الصندوق واختصاصاته ونظامه المالي والاساسي، وعرضها على الاجتماع المقبل للمسؤولين التنفيذيين. وطلبوا من مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته المقبلة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل تخصيص نسبة من موازنة الصندوق العربي للعمل الاجتماعي لتنفيذ البرامج الخاصة برعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها، الى ان يصار الى إنشاء صندوق اعلى للطفولة.

وحض المجتمعون الدول العربية على متابعة الترشيحات العربية ومساندتها لشغل المناصب الشاغرة في وكالات الامم المتحدة ولجانها. وأوصوا بتكليف ادارة الطفولة في الجامعة العربية وضع برنامج الاحتفال بيوم الطفل العربي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بالتعاون مع اجهزة العمل العربي المشترك.

وناشد الخبراء الامين العام للجامعة العربية ان تتضمن كلمته في افتتاح الدورة السادسة لمؤتمر المستثمرين ورجال الاعمال العرب المقرر عقده في الاسكندرية بعد غد الاثنين التأكيد على اهمية توجيه الاستثمارات نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الطفولة، مثل الالبان والادوية والاغذية والمشاريع التثقيفية والترفيهية الخاصة بالطفل.

□ دعا أمير الكويت **الشيخ جابر الأحمد الصباح** قبل اختتام زيارته لندن الى عشاء في فندق كلاريدج تكريماً للملكة اليزابيث وزوجها الأمير فيليب دوق ادنبره، في حضور عدد من اللوردات والمسؤولين البريطانيين والديبلوماسيين العرب واصدقاء الكويت. ووزعت السفارة الكويتية امس بياناً عن تبرع الشيخ جابر خلال زيارته بمبالغ لمستشفيي رويال تشلسي وغريت اورموند ستريت ولجمعيات خاصة بقدامى العسكريين. (تصوير طوني كيال)

عيون وآذان

كتبت انابيل هزلتاين في نهاية الاسبوع الماضي مقالاً خلاصته انها تكره الحفلات، وتفضل البقاء في البيت. وهي أوردت قائمة بحفلات كثيرة اعتذرت عن حضورها، بما فيها عرس صديقة لها في فندق كلاريدج.

طبعاً انابيل هي ابنة مايكل هزلتاين، الوزير البريطاني المشهور وشبيه طرزان، وهي تستطيع ان ترفض حضور الحفلات لأن مركزها الاجتماعي محفوظ الى درجة انها لا تحتاج ان تحضر حفلة ما لتثبت انها كانت مدعوة.

وبما ان مركزي الاجتماعي ليس بهذا الوضوح، فقد قبلت فوراً دعوة أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الى عشاء في فندق كلاريدج تكريماً للملكة اليزابيث وزوجها دوق أدنبره، ولم يثنني عن القبول ان يكتب على بطاقة الدعوة «ربطة بيضاء».

العبارة لا تعني مجرد ربطة عنق، عادية أو فراشة، بيضاء، وانما تعني ثوباً رسمياً أسود بجاكيت ذات ذنب، وكل التفاصيل الاخرى بما في ذلك قميص سهرة مع ياقة من الطراز القديم، أي ذات الحرف القصير النافر.

وعلى الأقل، فلم أكن مضطراً ان استأجر بدلة السهرة الخاصة جداً، فعندي واحدة، مع قبعة عالية غير ضرورية لهذه المناسبة، تعود الى حضوري «رويال اسكوت»، وبعض سباقات الخيل المهمة الأخرى. غير انني وجدت ان الجاكيت التي أملك تختلف قليلاً عن تلك المطلوبة للسهرة وقررت ان أخاطب الملكة بالعربية، فتعرف انني غريب وتغفر لي ذنبي وذَنَبي - أقصد ذَنَب الجاكيت.

وكان هناك حل أسهل هو ان اختار الزي الوطني، كما تقول بطاقة الدعوة، الا ان لا زي مناسباً في لبنان، وربما باستثناء قمباز مقصب، وغير موجود عندي. ولكن لو ادعيت انني خليجي لربما استطعت الدخول في دشداشة جديدة وفوقها عباءة، أو بشت، الا انني لا أملك هذه أيضاً، والصديق الوحيد في لندن الذي قد يكون يملك مثلها ويهدي أو يعير، هو الدكتور غازي القصيبي، وفكرت ان عباءته عليّ ستسحب على الأرض خلفي كفستان عرس، فلا يبقى الا بعض الأطفال يرفعون طرفها ليكتمل الفرح.

وتذكرت وأنا أترك البيت ان الدعوة تقول أيضاً «مع الأوسمة»، وشخصياً لا أملك اية أوسمة، بل لا أعرف أحداً يملك نياشين باستثناء الأمير خالد بن سلطان، الذي أعتقد انه نال منها ما يزيد على أي عسكري عربي آخر، وبينها وسام رفيع من الملكة اليزابيث نفسها. وقدرت انه لن يقبل ان يعيرني أياً من أوسمته.

وفي النهاية ذهبنا الى كلاريدج في «ياقة بيضاء» ولاحظت فوراً ان بعض الضيوف لم يجد ثياباً من مقاسه للايجار، فواحد يستطيع ان يدخل زوجته معه في السترة السوداء، وآخر كلمته فلم يرد عليّ، ووجدت ان البنطلون مشدود على خصره الى درجة قطعت انفاسه.

وسبق ان حضرت مناسبات مع وزير أو اثنين، أو لوردين أو ثلاثة ونصف على اكثر تقدير، غير ان الوزراء واللوردات كانوا هذه المرة «بالكيلو» حتى فقدوا بعض بريقهم. وبعد ان سلمنا على سمو أمير الكويت، سلمنا على الملكة اليزابيث، ووجدت الى جانبي سيدتين صديقتين فقلت للملكة انهما أصبحتا من مواطني بريطانيا قبل أسابيع فقط والرعايا الجدد أكثر ولاء من الرعايا القدماء. وابتسمت كما لو انها ترى انني ربما كنت محقاً في كلامي. أما الأمير تشارلز فوجدته متحمساً للحوار المسيحي - الاسلامي كعادته. وكان هناك حوار مثير في جانب آخر من القاعة، فدوق أدنبره سأل الزميل سليم نصار: من أين انت. ورد سليم: من ددّه. ولعل الأمير فيليب قضى وقتاً طويلاً آخر الليل يبحث عن ددّه في خريطة بريطانيا، وهل هي من أعمال لنكولنشير أو هرفوردشير أو عكارشير.

المهم، ان اليوم الذي انتهى بحفلة أمير الكويت للملكة ودوق ادنبره كان بدأ بجلسة مع الشيخ جابر في قصر بكنغهام، وهو شعور جميل ان ترى القصر من داخله والسياح اليابانيون يلتقطون لك الصور من خارج الأسوار. وكنت دخلت القصر مرتين في السابق، مرة عندما حلّ فيه الملك خالد بن عبدالعزيز، رحمه الله، ومرة عندما حل فيه الملك فهد (يجد القارئ بعض تفاصيل الحوار مع امير الكويت في الصفحة الاولى من عدد اليوم).

كنت في نهاية اليوم «الملوكي» خارجاً من فندق كلاريدج، فوجدت الوزير هزلتاين، وقلت له ان ينقل الى ابنته انابيل انني أؤيدها في عزوفها عن حضور الحفلات الكبيرة، وقال انه سيسرها سماع ذلك.

ونؤيدها ونحضر الحفلات لأننا لا ندعى كل يوم الى كلاريدج مع أمير الكويت وملكة بريطانيا، وهو حضور على طريقة ان سيوفنا مع بني أمية.

جهاد الخازن

سجن ٥ نجوم

آلو.. سجن ٥ نجوم؟.. باقول إيه..
عندكوا زنزانة فاضية اليومين دول؟
..أصل قدامي سرقة تخن



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «فاروق جويدة»:
- زمان القهر علّمنا:
بأن الحب سلطان بلا أوطان
وأن ممالك العشاق: أطلال
وأضرحة من الحرمان

●●●

● مغلق للتحسينات!!

هذه البطاقة، فكرت أن أضعها هنا في هذا المكان الذي اطالعكم منه كل صباح فتبقى البطاقة يوماً أو يومين أو أسبوعاً، أضعها لأسباب تنظيمية، أو استرخائية، أو تأملية!

ولعل بعضكم يبتسم لهذا الخاطر الذي لاب في ذهني، ولكنكم توافقونني على: ان كل شيء في هذه الحياة يحتاج الى «تحسينات»، والى تطوير، والى تنشيط.. برغم ما يقال عن دور الكاتب اليومي، ومهماته، ومعاناته، والتزامه أيضاً مع القارئ الصباحي اليومي!

فكل شيء في هذه الحياة يحتاج بالفعل الى تحسينات، حتى نضمن استمراره... ان كان جماداً أو آلة، فيكون بعد التحسينات صالحاً للعمل، وان كان متحركاً، أو انساناً، فيمتلك القدرة على الاستعمال الصالح!

ونحن نقرأ على بعض الواجهات التجارية مثل هذه اللوحة: (مغلق للتحسينات)... وبعد فترة، نلاحظ وجود بضاعة جديدة، أو ديكور أجمل، وربما عمال آخرين!

●●●

● وقبل أيام التقيت بصديق «يتعاطى» الكتابة مثلي في الصحف اليومية، وقد لاحظت اختفاء مقاله الدائم، فسألته عن السبب؟ فإذا به يبتسم.. كأنه يسخر، ولم أعرف هل كانت سخريته مني أو من نفسه، وقال لي: «انني مكبوس»!!

- سألته: ماذا تعني بهذه الكلمة؟!

● قال: لقد أرهقتنا نحن الكلمات، فالمفروض ان الكلمات: تريحنا ولا تُرهقنا.. ولكن تأمّل وتفحص ما يُحرق يومياً من ملايين الكلمات فوق الصحف.. ألا يخلق فيك الاحباط والعذاب والفجيعة والحزن؟!

- قلت له: هل تعني أنك تعاني من السأم؟!

● قال: بل أعاني من الخجل أمام القارئ، فنحن لم نعد نعطيه الجديد ولا المفيد، ولكننا كل يوم ندور في حلقة مفرغة وسمجة!

- قلت: صدقت.. ولكن الكتابة رسالة، وتجدد، ومتابعة!!

● قال: أحسنت، ومن أجل قيمة واحترام الرسالة، والحرص على التجدد والمتابعة.. فلا بد للكاتب ان يسترخي بعض الوقت، وينسحب من الضوضاء، القاتلة ليتأمل وليتجدد من داخله.. فالزحام فوق صفحات الجرائد أصبح مثل (اللمة)، ولا تري ولا تدري عن الشيء الذي يلتم حوله الناس أو الكتّاب!

●●●

● وشردت خواطري، وكأنني أحسست «بالتنميل» في أصابع يدي، وأيضاً بالتنميل في أفكاري، وجالت خواطري في أشياء كثيرة من ممارساتنا اليومية، ومن تعاملنا وسلوكياتنا، وحتى من أفكارنا... وكان لا بد من ان اكتشف احتياج كل هذه الأشياء الكثيرة والهامة الى التحسينات، أو الى اغلاقها لنجددها ونصهرها وننشطها.

وهناك البعض من البشر يحتاج الى تحسين أفكاره وسلوكياته، وترميمها، وطلائها «باليوية».. حتى لا تسقط في العي، أو الفراغ، أو الذهول.. فهي تحتاج الى دفعات جديدة من التعلم، ومن المشاعر المتجددة والنقية التي تميز الانسان عن الحيوان.

ويلوح لي ان هذه العبارة: «مغلق للتحسينات»، تفيد الكثير من الناس، لكي يضعها على تصرفاته وأفكاره وسلوكياته بعض الوقت، ثم يحاسب نفسه، ويشذب فكرته ويغسل وجدانه.. ولا بد ان يشعر بعد ذلك بشمس جديدة تشرق في نفسه، وبقمر ساطع يرقرق جوانحه!!

ولكني.. هل أقدر، اذا كان هذا «العمود» هو نافذة ضوئكم إليّ؟!

عبدالله الجفري

حول المدينة

● عاد الى القاهرة الدكتور **إبراهيم فوزي** وزير الصناعة المصرية آتياً من بيروت بعد زيارة للبنان استغرقت ثلاثة أيام شارك خلالها في اجتماعات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (اسكوا).

● أقام مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير **سمير مبارك** حفلة استقبال على شرف السفير **خليل مكاوي** رئيس المجلس التنفيذي لليونيسيف، لمناسبة انعقاد الدورة السنوية لوكالة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة. وحضر الحفلة المدير التنفيذي الجديد لليونيسيف السيدة **كارول بلامي** ومندوبو الدول الأعضاء لدى الأمم المتحدة وكبار موظفي الأمم المتحدة واليونيسيف، وسفراء عرب.

● وصل الى القاهرة الشيخ **حمد بن جاسم آل ثاني**، رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر في زيارة عمل لمصر يرأس خلالها وفد بلاده إلى اجتماعات المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب التي تبدأ في الاسكندرية بعد غد الاثنين.

● أقامت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع ابو ظبي احتفالها السنوي الثامن في فندق أبو ظبي شيراتون، وعاد ريعه الى دعم برنامج المنح الدراسية، وخصص هذا العام لكلية الطب ومستشفى الجامعة. وألقى السفير اللبناني **جورج حبيب سيام** كلمة الرئيس **الياس الهراوي** في المجتمعين.

● عاد الدكتور **محيي الدين الغريب** رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة المصرية العامة للاستثمار آتياً من جدة بعد جولة خليجية استغرقت اسبوعا وشملت الامارات العربية المتحدة والسعودية.

● تعقد اللجنة التنفيذية للأمانة العامة لحزب الأمة السوداني في المملكة المتحدة ندوة للتضامن مع رئيس الحزب السيد **الصادق المهدي** المعتقل في الخرطوم. ويشارك في الندوة التي تعقد من الرابعة إلى الثامنة من مساء غد الأحد في ديوان الكوفة ممثلون لقوى المعارضة السودانية
26 Westbourne Grove London W2

● وصل الى لندن بطريرك الكلدان **روفائيل الأول بيداويد**، في زيارة رعائية لابناء الطائفة في المملكة المتحدة تستغرق اسبوعاً. وسيلتقي ابناء الطائفة المارونية في كنيستهم وسط لندن غداً الأحد، في الحادية عشرة، وفي الثانية عشرة والربع يرأس قداساً احتفالياً في كنيسة سانت آن للكلدان
(Laxten Place, London NW1)
ومساء اليوم نفسه يقيم المحامي **إبراهيم كنعان** عشاء في منزله على شرفه.

● هدى أديب المستشارة الفنية للرابطة الثقافية للشرق الأوسط في لندن تزور بيروت وباريس لاجراء الاتصالات اللازمة قبل اطلاق موسم ٩٥/ ٩٦ من نشاطات الرابطة، وكذلك اعداداً لديوانها الشعري الجديد الذي سيصدر بالفرنسية.

● يحتفل في بيروت يوم ١٦ حزيران (يونيو) المقبل بزفاف **وسام فاروق جبر** والآنسة **زينة أمين الداعوق** وستقام للمناسبة حفلة استقبال في حديقة صوفيل.

● لمناسبة الاحتفال «بيوم افريقيا» دعا رؤساء البعثات الديبلوماسية الافريقية في لندن الى حفلة استقبال الاربعاء المقبل في فندق كارلتون تاور.

● أقام السيد **حكمت قصير** غداء في مطعم العجمي في باريس، ضم مجموعة من أصدقائه المقيمين في باريس من بينهم العميد **ريمون اده**، السفير **جوني عبدو**، السيد **حسين الرمال**، المحامي **عبدالحميد الأحدب**، الزميلان **شكري نصرالله** وجورج قرداحي.

● غادر القاهرة السيد **اسماعيل فهمي**، عضو مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال المصري متوجهاً الى الجزائر في زيارة عمل تستغرق اسبوعاً.

● تنظم «دار الندوة» أمسية للشاعر **شوقي بزيع** يقدمه الدكتور **محمد علي مقلد**، في السادسة من مساء اليوم في مقر الدار.

● دعا اتحاد الجامعيات اللبنانيات الى سماع محاضرة عن «الحياة النيابية في لبنان بين مجلسي ١٩٧٢ و١٩٩٢» تلقيها: الدكتورة **صونيا الدبس ضاهر** ويقدمها النائب **حبيب صادق**، وذلك في الخامسة مساء بعد غد الاثنين في «دار الندوة» - الحمراء.

● تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية وندوة الدراسات التاريخية، ندوة عن الاعمال الكاملة للمفكر **قسطنطين زريق** في ٢ حزيران (يونيو) المقبل في كلية الآداب (الفرع الاول). وفي البرنامج كلمة مدير كلية الآداب الدكتور **حسن منيمنة**، كلمة عميد كلية الآداب الدكتور ناصيف نصار. والمحاضرون الدكاترة **طريف الخالدي، علي شعيب، وجيه كوثراني، ايليا حريق، الياس القطار، مسعود ضاهر**.

● عاد إلى بيروت الزميل الدكتور **عماد عجمي** رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة ايريس للاعلام والاعلان والعلاقات العامة من رحلة عمل الى لندن، كان خلالها محل تكريم الاصدقاء، ومنهم رجل الاعمال السيد **محمد عجمي** رئيس مجلس ادارة كرويس العالمية، والوزير السابق **كمال خوري**، والسيد **منير عطاالله**.

● **مازن ملك**، مدير فرع الشركة التعاونية للتأمين في جدة، وجه دعوات إلى الاختصاصيين ورجال الصحافة والاعلام لحضور ندوة عن تأمين السيارات تنظم الثلثاء المقبل في فندق الحمراء سوفيتيل.

مؤتمر عن الاسلام في موسكو

■ موسكو - «الحياة» - افتتح في موسكو امس الجمعة مؤتمر عالمي ترعاه منظمة اليونيسكو عن «الاسلام والتفاهم بين الطوائف في العالم المتغير».

ويشارك في المؤتمر رمضان عبداللطيفوف نائب رئيس مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان الروسي) ووزراء وممثلون عن ديوان الرئاسة وعدد من كبار رجال الدين والسياسة وسفراء ٣٠ دولة اسلامية.

وأكد رادي عين الدين مفتي المناطق الروسية الوسطى ان الاسلام في روسيا «في نهوض» وقال ان ١٩ مليون مسلم يتمسكون بدين «الوفاق والعدل».

ودعا الى وقف الحرب الشيشانية التي قال انها «تهدد بتقويض دعائم الدولة» وذكر ان انهاءها يحتاج الى تلاحم جميع قوى المجتمع بصرف النظر عن الانتماء الديني او القومي.

ندوة في بروكسيل عن العلاقات العربية - الأوروبية على مشارف القرن الـ٢١

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية تعقد يومي ٥ و٦ تموز (يوليو) المقبل في مقر اللجنة الأوروبية في بروكسيل ندوة فكرية مشتركة بين الجامعة ومجلس السفراء ورؤساء البعثات العربية المعتمدة في بلجيكا، والاتحاد الأوروبي واللجنة الأوروبية، وذلك بهدف تعميق البحث في مستقبل العلاقات العربية - الأوروبية على مشارف القرن المقبل.

وتشارك في أعمال هذه الندوة نخبة من رجال السياسة والفكر والأعمال والاعلام العرب والأوروبيين، ممن قبلوا دعوة اللجنة التحضيرية للمساهمة بطروحاتهم ورؤاهم واقتراحاتهم وخلاصة تجاربهم في بلورة مقترحات تمكن أصحاب القرار في مواجهة تحديات العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية والحضارية بين العالمين العربي والاوروبي.

وسيفتتح الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، ورئيس اللجنة الأوروبية او من يمثله، اعمال الندوة.

وكان عميد السلك الديبلوماسي العربي في بروكسيل، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة السيد سالم راشد العقروبي، وجه بعض الدعوات باسم اللجنة التحضيرية، الى عدد من الاكاديميين والاختصاصيين بهدف المشاركة في الندوة واغناء مناقشاتها بافكار جديدة صالحة لتجديد دور

طبيب بيطري بريطاني تخلص من زوجته باعطائها دواء للجياد!

■ لندن - «الحياة» - اصدر قاضي محكمة ستافوردشير في انكلترا اول من امس حكماً بالسجن المؤبد على طبيب بيطري قتل زوجته بتسميمها بمخدر يستعمل في معالجة الاحصنة.

وكان جيمس راين (٤٠ عاماً) زعم امام الشرطة ان زوجته انتحرت بعد أن شربت عصير برتقال مخلوطاً بالسم، ولكن تبين انه قتل زوجته (٣٨ عاماً) العام الماضي ليخلو له الجو مع عشيقته التي انتقلت للسكن معه ورعاية ابنائه الثلاثة.

وذكر المدعي العام في مرافعته ان الطبيب قتل زوجته على مراحل باعطائها عصيراً مخلوطاً بدواء قوي للجياد. واضافة إلى رغبته في العيش مع عشيقته التي كانت صديقة العائلة، توقع الطبيب ان يحصل على ١٨٠ الف جنيه استرليني (٢٧٥ الف دولار) من بوليصة التأمين على حياة الزوجة.